كتاب الوفاء في حقوق المصطفى لابن الجوزي في الحديث

كتاب الا

كتاب الوفا في حقوق المصطفى لابن جوزي

في الحديث

تجدید شد

عدد اوراق
۲۳۱

عدد سطر
۲۶

عدد اوراق
۲۳۱

عدد سطر
۲۶

كتاب الوفاء في حقوق المصطفى للحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي البكري البغدادي المعروف بابن الجوزي كان اماما حافظا فصيحا متبحرا في انواع العلوم ومصنفا فيها وكان له مائتان وخمسون تصنيفا وكان صاحب القبول التام عند الخاص والعام وكان ولادته ببغداد سنة ثمان وخمسمائة وتوفي بها في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة اه من كتاب لطيف نافع

توفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة تاريخ ابن خلكان بخط الكردي

وهذا تاليف لطيف لابن الجوزي رحمه ولعله المسمى بالوفاء

قال الكرماني في شرح البخاري واعلم انه جرت عادة اهل الحديث بحذف قال فيما بين رجال الاسناد في الخط بكتابة ثنا مكان حدثنا وانا مكان اخبرنا فينبغي للقارئ ان يتلفظ بقال وحدثنا واخبرنا صريحا ولو ترك لكان مخطئا قال التيمي كذب يتعدى الى مفعولين يقال كذبني الحديث ونظيره صدق قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا وهما من غرائب الالفاظ فعل بالتشديد يقتصر على مفعول واحد وفعل بالتخفيف يتعدى الى مفعولين قال اراد المعنى المجازي الحقيقي والمجازي من لفظ واحد باستعمال واحد جائز عند الشافعي واما عند غيره فهو مجاز بالنسبة الى المعنيين باعتبار معنى شامل لهما ومثله يسمى بعموم المجاز

من الكرماني في مجلده بواسطة

ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رح يقال جمعت برايه الاقلام التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل فكفت وفضل منها فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع ببغداد بين السنية والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رض فرضي الكل بما يجيب به الشيخ ابو الفرج فاقاموا شخصا ساله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقالت السنية هو ابو بكر رض لان ابنته عائشة رض تحت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي رض لان فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهو من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة

ابن خلكان بواسطة خط الفاضل البركوي

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد عبدك ونبيك

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ جمال الدين محيي السنة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي رحمه الله في سنة تسعين وخمسمائة قال

الحمد لله الذي قدم نبينا على كل نبي ارسله وفضل كتابنا على كل كتاب انزله وجعلنا امتنا الاخيرة الاولة فله الشكر من معتقل آلائه ولية اعلموا وفقكم الله ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خالصة الوجود وواسطة العقود لا يأبى باخبار مجده بشر ولا ملك ولا يطرق ساحة جده مخلوق اذا سلكت نبوته بذكره منذ خلق آدم وامر الانبياء ان يعلموا بوجوده العالم ولم يبعث نبي قبله الى غير امته وشرف هو على الكل بعموم دعوته ونسخ كثيرا من شرائع الانبياء بشريعته واني لما رايت خلقا من امتنا لا يحيطون علما بحقيقة فضيلته فاحببت ان اجمع كتابا اشير فيه الى رتبته واشرح حاله من بدايته الى نهايته وادرج في ذلك الادلة على صحة رسالته وتقدمه على جميع الانبياء في رتبته فاذا انتهى الامر الى حد دفنه في تربته ذكرت فضل الصلوة عليه وعرض اعمال امته وكيفية بعثته وموقع شفاعته واخبرت بقربه من الخالق يوم القيامة ومنزلته ولا اطرق الاحاديث خوفا على السامع من ملالته ولا اخلط الصحيح بالكذب كما يفعل من يقصد تكثير روايته مثل حديث هامة بن الهيم وذريب بن برثملى وما جاء في مجانسته اذ في الصحيح غنية لمن قصد الله بهدايته وقد زادت ابواب هذا المصنف على خمسمائة باب والله الموفق برحمته

ذكر تراجم الابواب ابواب بداية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في ذكر التنويه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من زمن آدم عليه السلام
الباب الثاني في ذكر الطينة التي خلق منها محمد صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في دعاء ابرهيم الخليل بايجاد محمد صلى الله عليهما
الباب الرابع في بيان ذكره في التورية والانجيل وذكر امته واعتراف علماء اهل الكتاب بذلك
الباب الخامس في اعلام كعب بن لؤي بن غالب ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يسمع من اهل الكتاب
الباب السادس في ذكر منام رآه نصر بن ربيعة اللخمي يدل على وجود نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر نسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر طهارة آبائه وشرف نسبه

الباب التاسع في بيان

الباب التاسع في بيان ان جميع العرب ولدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في قوله صلى الله عليه وسلم ولدت من نكاح لا من سفاح
الباب الحادي عشر في ذكر منام رآه عبد المطلب يدل على وجود رسول الله
الباب الثاني عشر في ذكر منام رآه خالد بن سعيد بن العاص يدل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في ذكر تزويج عبد المطلب ابنه عبد الله الى بني زهرة
الباب الرابع عشر في ذكر عبد الله ابي نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في ذكر تزويج عبد الله آمنة بنت وهب
الباب السادس عشر في ذكر ما جرى لآمنة في حملها برسول الله
الباب السابع عشر في ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب
الباب الثامن عشر في ذكر مولد نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع عشر في قصة الفيل
الباب العشرون في ذكر ما جرى عند وضع آمنة رسول الله
الباب الحادي والعشرون في ولادته مختونا مسرورا
الباب الثاني والعشرون في ذكر الحوادث التي كانت ليلة ولادته
الباب الثالث والعشرون في ذكر امهات الحوادث التي كانت في سنته
الباب الرابع والعشرون في ذكر اسماء نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس والعشرون في ذكر كنيته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والعشرون في ذكر اول من ارضعه
الباب السابع والعشرون في ذكر حليمة ومن ارضعته بعد ثويبة
الباب الثامن والعشرون في ذكر شرح صدره في صغره
الباب التاسع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تمام خمس سنين من مولده صلى الله عليه وسلم
الباب الثلثون في ذكر وفاة آمنة
الباب الحادي والثلثون في ذكر كفالة عبد المطلب لرسول الله
الباب الثاني والثلثون في ذكر خروج عبد المطلب برسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقون عند منام رقيقة

٢

الباب الثالث والثلثون في ذكر خروج عبد المطلب للتهنية سيف بن ذي يزن بالملك وتبشير سيف عبد المطلب بانه سيظهر رسول الله من نسله صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع والثلثون في ذكر موت عبد المطلب
الباب الخامس والثلثون في ذكر كفالة ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والثلثون في ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عمه ابي طالب ولقائه بحيرا
الباب السابع والثلثون في ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حرب الفجار
الباب الثامن والثلثون في ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول
الباب التاسع والثلثون في ذكر ما كان يتعبد به رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
الباب الاربعون في ذكر حالة جرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الملائكة وهو ابن عشرين سنة فاخبر بها عمه ابا طالب
الباب الحادي والاربعون في ذكر رعيه الغنم صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني والاربعون في ذكر اشتغاله بالتجارة قبل النبوة
الباب الثالث والاربعون في ذكر خروجه الى الشام مرة اخرى في تجارة لخديجة
الباب الرابع والاربعون في تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
الباب الخامس والاربعون في ذكر شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيان الكعبة ووضعه الحجر بيده صلى الله عليه وسلم

ابواب ذكر نبوته صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في ذكر الهواتف بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر اعلام الوحش بنبوته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر امارات النبوة التي رآها قبل بعثته
الباب الرابع في ذكر تسليم الاحجار والاشجار عليه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر بدء الوحي
الباب السادس في تعليم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلوة
الباب السابع في ذكر صلوة رسول الله في بداية الاسلام بخديجة وعلي
الباب الثامن في صفة نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع

٣

الباب التاسع في ذكر الخلاف فيمن قرن برسول الله من الملائكة
الباب العاشر في سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يريه آية يقوى بها عنده
الباب الحادي عشر في ذكر رمي الشياطين بالشهب حين بعث
الباب الثاني عشر في ذكر ما وقع من التغيير في احوال كسرى المسمى بابرويز عند مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام
دعائه الناس سرا
الباب الرابع عشر في ذكر انذار رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواسم
الباب الخامس عشر في ذكر انذاره عشيرته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر في ذكر عموم رسالته
الباب السابع عشر في ذكر ارساله الى الجن صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن عشر في كونه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع عشر في ذكر ما لاقى رسول الله من اذى المشركين وما صابر
الباب العشرون في ذكر ما روي من ايمان اكثم بن صيفي برسول الله لما بلغه خروجه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والعشرون في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج الى ارض الحبشة
الباب الثاني والعشرون في ذكر ما كتبه المشركون من التبري من بني هاشم وبني المطلب
الباب الثالث والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله مع ضماد الازدي الوافد صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله مع عتبة بن ربيعة صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس والعشرون في ذكر ما اشار به الوليد بن المغيرة على قريش في امر رسول الله
الباب السادس والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله مع الطفيل بن عمرو صلى الله عليه وسلم
لطف
الباب السابع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله مع عمه ابي طالب عند موته
الباب الثامن والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله عند موت ابي طالب وخديجة
الباب التاسع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله في خروجه الى الطائف صلى الله عليه وسلم
الباب الثلثون في ذكر دخول رسول الله مكة لما رجع من الطائف بجوار [illegible]
الباب الحادي والثلثون في عرض رسول الله نفسه على القبائل في المواسم صلى الله عليه وسلم
معراج
الباب الثاني والثلثون في ذكر ما جرى لرسول الله مع الانصار في سنة احدى عشرة من النبوة صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث والثلثون في ذكر معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع والثلثون في ذكر لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار في العقبة الثانية في سنة ثلاث عشرة من النبوة ٧٤
الباب الخامس والثلثون في علم قريش بما جرى للانصار وما تشاوروا فيه ان يفعلوا في ذلك صلى الله عليه وسلم ٧٤

ابواب هجرته الى المدينة ٧٥

الباب الاول في ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار ٧٥
الباب الثاني في ذكر ما جرى في الغار ٧٦
الباب الثالث في ذكر ما جرى له في طريقه الى المدينة
الباب الرابع في حديث ام معبد الخزاعية
الباب الخامس في تورية ابي بكر عن رسول الله في طريقهم الى المدينة
الباب السادس في لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق المدينة بريدة الاسلمي وتفاؤله باسمه وخدمة بريدة اياه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر تلقي اهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخوله اليها ٧٩
الباب الثامن في ذكر اليوم الذي قدم فيه المدينة صلى الله عليه وسلم ٧٩
الباب التاسع في ذكر المكان الذي نزل به حين قدم المدينة ٧٩
الباب العاشر في ذكر فرح اهل المدينة به صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في لقاء عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
الباب الثاني عشر في فضل المدينة
الباب الثالث عشر في ذكر بناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع عشر في فضل مسجده صلى الله عليه وسلم ٨١
الباب الخامس عشر في فضل ما بين بيته ومنبره صلى الله عليه وسلم ٨١
الباب السادس عشر في ذكر بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل ازواجه ٨٢
الباب السابع عشر في دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحبب الى اصحابه المدينة ٨٢
الباب الثامن عشر في صلوته الى بيت المقدس وتحويل القبلة صلى الله عليه وسلم ٨٢
الباب التاسع عشر في ذكر الوقت الذي حولت فيه صلى الله عليه وسلم ٨٢
الباب العشرون في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرس بالمدينة ٨٢
الباب الحادي والعشرون في نزول فرض رمضان ٨٣

ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم ٨٣

الباب الاول

الباب الاول في ذكر معجزه بالقرآن العزيز صلى الله عليه وسلم ٨٣
الباب الثاني في معجزه بشق القمر صلى الله عليه وسلم ٨٥
الباب الثالث في اظهار معجزته في تكثير الطعام صلى الله عليه وسلم ٨٥
الباب الرابع في معجزته في تكثير السمن صلى الله عليه وسلم ٨٧
الباب الخامس في معجزته في تكثير التمر ٨٨
الباب السادس في معجزته في تكثير الماء صلى الله عليه وسلم ٨٨
الباب السابع في ذكر نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ٩٠
الباب الثامن في معجزته في تكثير اللبن ٩١
الباب التاسع في ظهور معجزته بمجيء الشجر اليه صلى الله عليه وسلم ٩١
الباب العاشر في تحرك الجبل لاجله وسكونه بامره صلى الله عليه وسلم ٩١
الباب الحادي عشر في ذكر شكوى البهائم اليه وذل المستصعب منها له صلى الله عليه وسلم ٩٣
الباب الثاني عشر في ذكر معجزته في المركوب صلى الله عليه وسلم ٩٤
الباب الثالث عشر في رميه وجوه المشركين بكف من تراب فملأ اعينهم ٩٤
الباب الرابع عشر في اشارته الى الاصنام فوقعت صلى الله عليه وسلم ٩٤
الباب الخامس عشر في اخبار رسول الله بالغائبات صلى الله عليه وسلم ٩٤
الباب السادس عشر في الانة الصخر له صلى الله عليه وسلم ٩٩
الباب السابع عشر في حنين الجذع اليه صلى الله عليه وسلم ٩٩
الباب الثامن عشر في تسبيح الحصى في يده صلى الله عليه وسلم ١٠٠
الباب التاسع عشر في ستره عن عين من قصد اذاه من المشركين ١٠١
الباب العشرون في دفع من اراد اذاه من الانس صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والعشرون في كيفية هلاك بعض من اذاه ١٠٢
الباب الثاني والعشرون في دفع من قصد اذاه من الشياطين
الباب الثالث والعشرون في بيان انه كان له شيطان
الباب الرابع والعشرون في دفع اذى الهوام عنه
الباب الخامس والعشرون في اعادته عين بعض اصحابه وقد خرجت فاستقامت
الباب السادس والعشرون في كلام الجماد بحضرته ١٠٣

الباب السابع والعشرون في تكليم الظبية له
الباب الثامن والعشرون في كلام الضب له
الباب التاسع والعشرون في اجابته اليهود عن مسائل لا يعلمها الا نبي
الباب الثلثون في رؤيته الاشياء من وراء ظهره
الباب الحادي والثلثون في انه كان يرى في الظلمة كما يرى في الضوء
الباب الثاني والثلثون في اجابة دعائه

٤

ابواب فضله على الانبياء

عليهم السلم وخصائصه ومثل ما بعث به ومثل امته ووجوب طاعته وتقديم محبته على النفوس صلى الله عليه وسلم

وفيه فصول كثيرة

الباب الاول في ذكر فضله على الانبياء عليهم السلام
الباب الثاني في ذكر خصائصه صلوات الله عليه وسلامه
الباب الثالث في انفاد قطيفة له من الجنة
الباب الرابع في رفع ذكره صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر مثله ومثل النبيين عليهم السلم
الباب السادس في ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به
الباب السابع في فضل امته على الامم صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر مثله ومثل امته
الباب التاسع في ذكر مثل من قبل ما جاء به ومن لم يقبل
الباب العاشر في وجوب طاعته صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في وجوب تقديم محبته على الوالد والولد والنفس

القطيفة دثار مخمل

٦

ابواب صفات جسده

الباب الاول في صفة راسه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في صفة جبينه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في صفة حاجبيه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في صفة عينيه واهدابه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في صفة خديه صلى الله عليه وسلم

الاهداب اشعار الاشفار

الباب السادس

الباب السادس في صفة انفه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في صفة فمه واسنانه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في صفة نكهته صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في صفة وجهه صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في صفة اللحية صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في صفة شعره صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في صفة عنقه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في بعد ما بين منكبيه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع عشر في غلظ الكتد صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في صفة صدره صلوات الله عليه وسلامه
الباب السادس عشر في صفة بطنه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع عشر في صفة مسربته صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن عشر في ذكر اصابعه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع عشر في صفة كفه صلى الله عليه وسلم
الباب العشرون في صفة زنديه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والعشرون في صفة ساقيه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني والعشرون في ذكر عقبيه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث والعشرون في ذكر قدميه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع والعشرون في ضخامة كراديسه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس والعشرون في ذكر اعتدال خلقه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والعشرون في ذكر طوله صلى الله عليه وسلم
الباب السابع والعشرون في رقة بشرته صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن والعشرون في صفة لونه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع والعشرون في ذكر حسنه صلى الله عليه وسلم
الباب الثلثون في ذكر عرقه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والثلثون في ذكر خاتم النبوة عليه السلم

جبهته

الكتد الكاهل مجمع الكتفين

المسربة الشعر المستدق الذي ياخذ من الصدر الى السرة

الزند موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان

الكراديس رؤوس العظام واحدها كردوس

٧ ابواب ١٢٣ صفاته المعنوية

الباب ـــــ الاول فى حسن خُلُقه صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الثانى فى ذكر حلمه وصفحه صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الثالث فى نهيه ان يُبلَّغ ما لا يصلح عليه السلام
الباب ـــــ الرابع فى ذكر شفقته ومداراته عليه السلام
الباب ـــــ الخامس فى ذكر حيائه صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ السادس فى ذكر توا ضعه صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ السابع فى انه بُعث رحمةً صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الثامن فى ذكر اشتراطه على ربّه عزوجل ان يجعل سبَّه لمن سبّه من المسلمين اجرا
الباب ـــــ التاسع فى ذكر كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ العاشر فى ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الحادى عشر فى ذكر من احبه ومن داعبته
الباب ـــــ الثانى عشر فى ذكر وفائه بالوعد صلى الله عليه وسلم

٨ ابواب ١٣٥ آدابه وسَمْته

الباب ـــــ الاول فى جعله يده اليمنى للطعام واليسرى لرفع الاذى (طريقته)
الباب ـــــ الثانى فى فعله عند عطسته صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الثالث فى محبّته التّيامن فى افعاله عليه السلام
الباب ـــــ الرابع فى ذكر جِلْسته صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الخامس فى ذكر احتبائه صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ السادس فى ذكر اتكائه صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ السابع فى ذكر استلقائه صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الثامن فى صفة منطقه والفاظه صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ التاسع فى حركة يده حين يتكلّم صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ العاشر فى ذكر منبره صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الحادى عشر فى ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الثانى عشر فى تكلّمه بالفارسيّة صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر

الباب ـــــ الثالث عشر فى ذكر ما تمثّل به من الشعر عليه السلام
الباب ـــــ الرابع عشر فى ذكر ما سمع من الشعر عليه السلام
الباب ـــــ الخامس عشر فى صفة مشيته صلى الله عليه وسلم (مشيه صح)
الباب ـــــ السادس عشر فى ذكر ضحكه وتبسّمه
الباب ـــــ السابع عشر فى ذكر محبّته للفال الحسن من القول
الباب ـــــ الثامن عشر فى تغييره الاسم القبيح بالحسن
الباب ـــــ التاسع عشر فى قبوله الهديّة واثابته عليها
الباب ـــــ العشرون فى كثرة مشاورته لاصحابه
الباب ـــــ الحادى والعشرون فى ذكر فعله فى اوّل مطر يقع
الباب ـــــ الثانى والعشرون فى احتياطه فى نفى التّهمة عنه
الباب ـــــ الثالث والعشرون فى علامة رضاه وسخطه
الباب ـــــ الرابع والعشرون فى مخالطته الناس
الباب ـــــ الخامس والعشرون فى يمينه اذا حلف
الباب ـــــ السادس والعشرون فيما كان يقوله اذا قام من مجلسه

٩ ابواب ١٤٣ زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب ـــــ الاول فى اعراضه عن الدنيا صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الثانى فى اقتناعه باليسير من الدنيا صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الثالث فى انه كان لا يدّخر شيئ
الباب ـــــ الرابع فيما روى انه كان يدّخر صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الخامس فى ذكر نفقته صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ السادس فى صفة عيشه فى الدنيا صلى الله عليه وسلم

١٠ ابواب ١٤٦ تعبّده

ابواب طهارته

الباب ـــــ الاول فى ذكر ما كان يقوله اذا دخل الكنيف (اى الخلاء)
الباب ـــــ الثانى فيما كان يقوله اذا خرج منه صلى الله عليه وسلم
الباب ـــــ الثالث فى ابتلاع الارض لحدثه

الباب الرابع في ذكر وضوءه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في انه كان يتوضأ لكل صلوة
الباب السادس في جمعه الصلوات بوضوء واحد
الباب السابع في مسحه على الخفين صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر سواكه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في صفة غسله صلى الله عليه وسلم

١١ ابواب ١٤٧ صلوته

الباب الاول في صفة صلوته
الباب الثاني في مقدار ما كان يقرأ في الصلوات المفروضات
الباب الثالث فيما كان يقوله بعد الفراغ من الصلوة
الباب الرابع في تنفله بالنهار صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس فيما كان يقرأ في صلوة الفجر يوم الجمعة
الباب السادس في ملازمته المسجد بعد صلوة الفجر
الباب السابع في صلوة الضحى صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر صلوته بالليل صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في طول قيامه بالليل صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في قيامه طول الليل بآية
الباب الحادي عشر في صفة قراءته صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في حسن صوته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في ذكر الزمان الذي كان يختم فيه
الباب الرابع عشر في دعائه قائما اذا ختم القرآن
الباب الخامس عشر في ذكر وتره صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر فيما كان يصنع اذا فاته ورده من الليل
الباب السابع عشر في صلوته التراويح وعددها
الباب الثامن عشر في قطعه اياها خوف ان تفترض
الباب التاسع عشر في سجدة الشكر عليه السلام

ابواب صومه

١٢ ابواب ١٥٢ صومه

الباب الاول في ذكر صومه من الشهر وفطره
الباب الثاني في صومه ثلثة ايام من كل شهر
الباب الثالث في صومه الاثنين والخميس
الباب الرابع في صومه شعبان صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في مواصلته في الصيام صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر ما كان يفطر عليه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع فيما كان يقوله اذا افطر عند قوم عليه السلم
الباب الثامن في جده واجتهاده في العشر الاخير من رمضان
الباب التاسع في ذكر اعتكافه في العشر الاخير من رمضان
الباب العاشر في اكله يوم عيد الفطر قبل الخروج
الباب الحادي عشر في حمل الحربة بين يديه يوم العيد
الباب الثاني عشر في عدد تكبيراته في صلوة العيد
الباب الثالث عشر في مخالفته الطريق يوم العيد

١٣ ابواب ١٥٤ حجه وعمره

الباب الاول في ذكر احرامه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر تلبيته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في دعائه يوم عرفة صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذبح اضحيته بيده صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في طوافه واستلامه الحجر
الباب السادس في استلامه الركن اليماني
الباب السابع في سعيه بين الصفا والمروة
الباب الثامن في رميه الجمرة صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في دخوله الكعبة صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في خطبته في حجة الوداع صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في سياق حجه جملة عليه السلم

الباب الثاني عشر في عدد عمره صلى الله عليه وسلم

١٤ **أبواب ١٥٧ خوفه وتضرعه**

وحزنه وفكره وبكائه وورعه وقصر أمله واستغفاره وتوبته

الباب الاول في ذكر خوفه وتضرعه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في انزعاجه للغيم والريح صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث فيما يقول اذا سمع صوت الرعد والصواعق
الباب الرابع في ذكر حزنه وفكره صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر بكائه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر ورعه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في قصر امله صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في استغفاره وخوفه صلى الله عليه وسلم

١٥ **أبواب ١٦٠ دعائه**

الباب الاول في بسط يديه عند الدعاء صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في دعائه عند الصباح والمساء صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في دعائه عند الكرب صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في دعائه مطلقا صلى الله عليه وسلم

١٦ **أبواب ١٦٢ آلات بيته**

الباب الاول في ذكر سريره صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر حصيره صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر كرسيه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر فراشه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر لحافه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر وسادته صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر اتكائه على الوسادة
الباب الثامن في ذكر قطيفته صلى الله عليه وسلم (القطيفة كساء له خمل)
الباب التاسع في ذكر قبته (اي خيمته) صلى الله عليه وسلم

أبواب لباسه

١٧ **أبواب ١٦٤ لباسه**

الباب الاول في ذكر قميصه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر جبته — الباب الثالث في ذكر ازاره وكسائه
الباب الرابع في ذكر حلته — الباب الخامس في ذكر بردته
الباب السادس في ذكر عمامته — الباب السابع في ذكر قلنسوته
الباب الثامن في ذكر ردائه — الباب التاسع في ذكر سراويله
الباب العاشر في لبسه الصوف — الباب الحادي عشر في لبسه ما يشتهي من اللباس
الباب الثاني عشر في وقت لبسه الثوب المستجد — الباب الثالث عشر فيما كان يقوله عند اللبس
الباب الرابع عشر في ذكر خفه عليه السلام — الباب الخامس عشر في ذكر نعله عليه السلام

١٨ **أبواب ١٦٧ ذكر مراكبه**

الباب الاول في ذكر خيله — الباب الثاني في ذكر ناقته
الباب الثالث في ذكر بغلته — الباب الرابع في ذكر حماره
الباب الخامس في ذكر سرجه — الباب السادس فيما يقول اذا ركب

١٩ **أبواب ١٦٩ ذكر مواليه وخدمه**

الباب الاول في ذكر مواليه — الباب الثاني في ذكر مولياته
الباب الثالث في ذكر من خدمه من الاحرار

٢٠ **أبواب ١٦٩ زينته**

الباب الاول في ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر خضابه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في استعماله المشط صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في فرق رأسه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في استعماله الدهن صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر المرآة
الباب السابع في اخذه من اللحية صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في حف شاربه
الباب التاسع في استعماله النورة

الباب العاشر في تطيبه ومحبته للطيب

ابواب ١٧٣ اكله وماكولاته

الباب الاول في ذكر مائدته وسفرته — الباب الثاني في ذكر قصعته
الباب الثالث في صفة خبزه — الباب الرابع في اختياره البقل
الباب الخامس في ائتدامه بالخل — الباب السادس في اكله القثاء
الباب السابع في اكله الدباء — الباب الثامن في اكله السمن والاقط
الباب التاسع في اكله الحيس — الباب العاشر في حبه الثريد
الباب الحادي عشر في جمعه بين طعامين صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في اكله اللحم وما كان يختار من الاعضاء
الباب الثالث عشر في اكله القديد صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع عشر في اكله الشواء صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في اكله لحم الدجاج صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر في اكله لحم الحبارى
الباب السابع عشر في تركه اكل ما يعافه
الباب الثامن عشر في اجتنابه ما يؤذي ريحه
الباب التاسع عشر في اكله الجمار
الباب العشرون في حبه الحلواء والعسل
الباب الحادي والعشرون في اكله التمر
الباب الثاني والعشرون في اكله العنب
الباب الثالث والعشرون في اكله الرطب
الباب الرابع والعشرون فيما كان يفعل باول الثمر
الباب الخامس والعشرون في اكله الخبيص
الباب السادس والعشرون في اكله بثلاث اصابع ولعقها
الباب السابع والعشرون في اكله مما يليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن والعشرون في اكله مقعيا من الجوع صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع والعشرون في انه لا ياكل متكئا صلى الله عليه وسلم

الباب الثلاثون

الباب الثلاثون في انه لم يذم طعاما صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والثلاثون في انه لا ياكل الصدقة
٢٢ الباب الثاني والثلاثون في حمده الله عز وجل عند الفراغ من الطعام وغسل يده

ابواب ١٧٨ شربه ومشروباته

الباب الاول في انه كان يستعذب له الماء عليه السلام
الباب الثاني في اختياره الماء البائت
الباب الثالث في ايثاره الماء البارد صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر الآنية التي كان يشرب منها
الباب الخامس في شربه اللبن صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في شربه النبيذ وصفة ذلك النبيذ
الباب السابع في شربه السويق صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في كيفية شربه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في تنفسه في الاناء ثلاثا
الباب العاشر في شربه قاعدا او قائما
الباب الحادي عشر في شربه بعد اصحابه اذا سقاهم
الباب الثاني عشر في مناولته من عن يمينه

٢٣ ابواب ١٧٩ نومه

الباب الاول في مسامرته ازواجه بالليل
الباب الثاني في نزوله وصعوده ليلة الجمعة
الباب الثالث في وضوئه قبل النوم
الباب الرابع في ذكر اكتحاله عند نومه
الباب الخامس في صفة فراشه الذي كان ينام عليه بالليل
الباب السادس فيما كان يصنع اذا اتى الفراش
الباب السابع في كيفية نومه وما كان يقول عند النوم
الباب الثامن فيما يقول اذا استيقظ من نومه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في انه ينام عيناه ولا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم

١٨١

الباب العاشر في ذكر بعض مناماته صلى الله عليه وسلم

ابواب ١٨٤ طبه

الباب الاول في كثرة امراضه صلوات الله عليه وسلامه
الباب الثاني في ذكر حجامته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في تداويه بالحناء صلى الله عليه وسلم

ابواب ١٨٥ نكاحه

الباب الاول في تحبيب النساء الى النبي صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر ازواجه وعددهن
الباب الثالث في ذكر سراريه عليه السلام
الباب الرابع في ذكر قوته على الجماع عليه السلام
الباب الخامس في استتاره وغضه بصره عند الجماع
الباب السادس في ذكر طوافه على نسائه في ساعة
الباب السابع في انه كان يطوف على نسائه بغسل واحد
الباب الثامن في اغتساله في كل وطي عليه السلام
الباب التاسع في ذكر مداراته لنسائه عليه السلام
الباب العاشر في تاديبه ازواجه بالهجر
الباب الحادي عشر في ذكر اولاده وعددهم

ابواب ١٨٦ سفره

الباب الاول في ذكر اليوم الذي كان يسافر فيه
الباب الثاني في ذكر ما كان يقوله اذا خرج الى السفر
الباب الثالث كيف كان رسول الله يودع المسافر
الباب الرابع كيف كان سير رسول الله في السفر
الباب الخامس فيما كان يقوله اذا نزل منزلا في الليل
الباب السادس فيما كان يقوله في السحر صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر تنفله على الراحلة عليه السلام
الباب الثامن فيما كان يقوله اذا رجع من السفر

الباب التاسع فيما

الباب التاسع فيما كان يصنع اذا قدم من السفر
الباب العاشر في انه كان لا يطرق اهله ليلا

ابواب ١٩٠ آلات حربه

الباب الاول في ذكر سيفه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر درعه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر مغفره صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر قوسه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر رمحه
الباب السادس في ذكر حربته
الباب السابع في ذكر رايته ولوائه
الباب الثامن في ذكر قضيبه عليه السلام
الباب التاسع في ذكر عصاه صلى الله عليه وسلم

ابواب ١٩١ غزواته

الباب الاول فيما كان يقوله اذا غزا
الباب الثاني في ذكر غزاة الابواء عليه السلام
الباب الثالث في ذكر غزاة بواط
الباب الرابع في غزاة طلب كرز بن جابر
الباب الخامس في غزاة ذي العشيرة
الباب السادس في ذكر غزاة بدر
الباب السابع في ذكر القاء رؤساء المشركين في القليب
الباب الثامن في غزاة بني قينقاع
الباب التاسع في ذكر غزاة السويق
الباب العاشر في ذكر غزاة قرقرة الكدر
الباب الحادي عشر في غزاة غطفان عليه السلام
الباب الثاني عشر غزاة بني سليم صلى الله على محمد
الباب الثالث عشر غزاة احد

اللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير
القضيب السيف الدقيق اللطيف وقيل ...
اي بئر بدر

١٩٤ ١٩٣

الباب الرابع عشر غزاة حمراء الأسد ١٩٥
الباب الخامس عشر غزاة بنى النضير
الباب السادس عشر غزاة بدر الموعد
الباب السابع عشر غزاة ذات الرقاع
الباب الثامن عشر غزاة دومة الجندل
الباب التاسع عشر غزاة المريسيع
الباب العشرون غزاة الخندق ١٩٦
الباب الحادى والعشرون غزاة بنى قريظة
الباب الثانى والعشرون غزاة بنى لحيان
الباب الثالث والعشرون غزاة الغابة ١٩٧
الباب الرابع والعشرون غزاة خيبر
الباب الخامس والعشرون غزاة الفتح
الباب السادس والعشرون غزاة حنين وهى غزاة هوازن ١٩٨
الباب السابع والعشرون فى ذكر غزاة الطائف ١٩٩
الباب الثامن والعشرون غزاة تبوك
الباب التاسع والعشرون فى ذكر شعاره فى حروبه

دومة الجندل اسم حصن اصحاب ربيعة مضموم الدال واصحاب الحديث يفتحونه

وهنا سهو فى الترجمة حال اصله ثلاثون بابا كما سيجئ

هو سهو بل بين ... ذكر ... وهى غزاة الحديبية

٢٩

ابواب ٢٠٠ سراياه

الباب الاول فى عذر رسول الله عن تخلفه عن السرايا
الباب الثانى فى عدد سراياه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث فى وصاياه السرايا
الباب الرابع فى انكاره ما لا يصلح من فعل امير

٣٠

ابواب ٢٠٠ مكاتبته الملوك

الباب الاول فى ارساله الى المقوقس وكتابه اليه
الباب الثانى فى ذكر ارساله الى قيصر وكتابه اليه
الباب الثالث فى ذكر ارساله الى كسرى وكتابه اليه
الباب الرابع فى ذكر ارساله الى النجاشى وكتابه اليه ٢٠٥

الباب الخامس

الباب الخامس فى ارساله الى الحارث بن ابى شمر الغسانى وكتابه اليه
الباب السادس فى ارساله الى هوذة بن على الحنفى وكتابه اليه
الباب السابع فى ارساله الى جبلة بن الايهم وكتابه اليه ٢٠٦
الباب الثامن فى ذكر ارساله الى ذى الكلاع
الباب التاسع فى كتابه الى فروة الجذامى
الباب العاشر فى ذكر كتابه الى جيفر وعبد ابنى الجلندى
الباب الحادى عشر فى ذكر كتابه الى ملوك حمير

ذو الكلاع اسم ملك من ملوك اليمن من الازد وا... وهو بفتح الكاف ...

٣١

ابواب ٢٠٧ ذكر الوفود عليه

الباب الاول فى ذكر وفد سعد بن بكر
الباب الثانى فى ذكر وفد مزينة عليه
الباب الثالث فى ذكر وفد فزارة
الباب الرابع فى ذكر وفد تجيب
الباب الخامس فى ذكر وفد سعد هذيم وهم اهل اليمن ٢٠٨
الباب السادس فى ذكر وفد محارب
الباب السابع فى ذكر وفد بجيلة
الباب الثامن فى ذكر وفد نهد
الباب التاسع فى ذكر وفد عامر بن صعصعة
الباب العاشر فى ذكر وفد عبد القيس ٢٠٩
الباب الحادى عشر فى ذكر وفد بنى حنيفة

ابواب ٢١٠ ما جرى بعد رجوع رسول الله من حجة الوداع

الباب الاول فى استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع
الباب الثانى فى تاميره اسامة بن زيد رضى الله عنه
الباب الثالث فى مجى الخبر بظهور مسيلمة
الباب الرابع فى ظهور الأسود العنسى
الباب الخامس فى ظهور طليحة بن خويلد ٢١١

ابواب ٢١١ مرضه ووفاته

الباب الاول في انه صلى الله عليه وسلم سُمّ
الباب الثاني في تقريب اجله له
الباب الثالث في عرضه القرآن على جبرئيل قبل وفاته
الباب الرابع في ذكر ابتداء المرض به صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في سؤال ابي بكر رضي الله عنه ان يمرّضه
الباب السادس في انه كان يدور على بيوت ازواجه في مرضه
الباب السابع في اشتداد الوجع عليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في امره ان يصبّ عليه الماء ليقوى نفسه فيعهد
الباب التاسع فيما روي انه اقصّ من نفسه صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في مدّة مرضه وامره ابا بكر ان يصلّي بالناس
الباب الحادي عشر في كونه اراد ان يكتب كتابا لابي بكر ثم لم يكتب
الباب الثاني عشر في اخراجه شيئا من المال كان عنده
الباب الثالث عشر في ذكر عتقه عبيده عند الموت
الباب الرابع عشر في اعلامه الناس انه قد خيّر بين البقاء والموت
الباب الخامس عشر في اعلامه ابنته فاطمة بموته
الباب السادس عشر في تردّد جبرئيل اليه قبل موته
بثلثة ايام برسالة من الله تعالى يسأله عن حاله صلى الله عليه وسلم
الباب السابع عشر في ذكر استعماله السواك قبل موته
الباب الثامن عشر في تحذيره ان يتّخذ قبره مسجدا
الباب التاسع عشر في ذكر معاتبته نفسه على كراهية الموت
الباب العشرون في جمعه اصحابه وايصائهم
الباب الحادي والعشرون في بيان انه ما اوصى بشيء من الدنيا
الباب الثاني والعشرون في وصيّته بالصلوة عند موته
الباب الثالث والعشرون في صفة خروج روحه الطاهرة
الباب الرابع والعشرون في صفة الثياب التي توفّي فيها

معاتبته نفسه على كراهية الموت ٢١٧

الباب الخامس والعشرون

الباب الخامس والعشرون في ذكر وقت موته
الباب السادس والعشرون في ان الناس شكّوا في موت رسول الله
الباب السابع والعشرون في ذكر سنّه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن والعشرون في ذكر ما خلّفه وحكمه
الباب التاسع والعشرون في ذكر غسله صلى الله عليه وسلم
الباب الثلثون في ذكر كفنه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والثلثون في ذكر الصلوة عليه صلوة الجنازة
الباب الثاني والثلثون في ذكر موضع قبره
الباب الثالث والثلثون في ذكر لحده
الباب الرابع والثلثون في ذكر وقت دفنه
الباب الخامس والثلثون في ذكر الذين نزلوا في قبره
الباب السادس والثلثون في ذكر ما ترك في قبره
الباب السابع والثلثون في صفة قبر رسول الله وصاحبيه
الباب الثامن والثلثون في فضل زيارة قبره
الباب التاسع والثلثون في ذكر الاستسقاء بقبره
الباب الاربعون في ذكر ندب فاطمة عليها السلم
الباب الحادي والاربعون في فضل الصلوة عليه
الباب الثاني والاربعون في كيفيّة الصلوة عليه
الباب الثالث والاربعون في ذمّ من ذكر عنده فلم يصلّ عليه
الباب الرابع والاربعون في ذكر ما سمع من التعزية برسول الله من الهواتف
الباب الخامس والاربعون في انه لا يبلى صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والاربعون في تبليغ الملائكة اليه الصلوة والتسليم
الباب السابع والاربعون في بلوغ سلام امّته اليه وردّه على من يسلّم عليه
الباب الثامن والاربعون في رؤيته في المنام صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع والاربعون في عرض اعمال امّته عليه

ابواب ٢٢٦ بعثه وحشره وما يجري له

الباب الاول في انه اول من ينشق عنه الارض يوم القيامة
الباب الثاني في حشر عيسى بن مريم مع نبيّنا صلى الله عليهما
الباب الثالث في كيفيّة حشره صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر لوائه صلوات الله عليه وسلامه
الباب الخامس في انه اكثر الانبياء تبعًا يوم القيامة
الباب السادس في ذكر حوضه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر شفاعته عليه السلام
الباب الثامن في ذكر المقام المحمود
الباب التاسع في تخليصه المومنين على الصراط
الباب العاشر في انه اول من يدخل الجنّة
الباب الحادي عشر في فضل امّته صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في ذكر علوّ منزلته على الخلق في الجنّة

ابواب بداية نبيّنا صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في ذكر التنويه بذكر نبيّنا محمّد صلى الله عليه وسلم من زمن آدم عليه السلام

اخبرنا ابو القسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا ابو علي الحسن ابن علي بن المذهب قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد ابن محمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا معوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّي عند الله لخاتم النبيّين وانّ آدم لمنجدل في طينته قال احمد ونا عبد الرحمن بن مهدي قال نا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيًّا قال وآدم بين الروح والجسد انبانا ابو الفضل محمد بن ناصر عن ابي طاهر محمد بن احمد بن قيلة عن ابي الحسين بن بشران قال نا ابو جعفر محمد بن عمرو قال نا احمد بن اسحق بن صالح قال نا محمد بن صالح قال نا محمد بن سنان العوقي قال نا ابرهيم بن طهمان عن بديل ابن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيًّا

قال

قال لمّا خلق الله الارض واستوى الى السماء فسوّاهن سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبياء وخلق الله تعالى الجنّة التي اسكنها آدم وحوّاء وكتب اسمي على الابواب والاوراق والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد فلما احياه الله تعالى نظر الى العرش فرأى اسمي فاخبره الله تعالى انه سيّد ولدك فلمّا غرّهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي اليه انبانا ابو الحسن سعد الخير بن محمد الانصاري قال نا ابو سعد محمد بن محمد المطرّز قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني قال نا سليمان بن احمد قال نا احمد بن رشدين قال نا احمد بن سعيد الفهري قال نا عبد الله بن اسمعيل المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب آدم عليه السلم الخطيئة رفع راسه فقال يا ربّ بحقّ محمد الّا غفرت لي فاوحى اليه وما محمد ومن محمد فقال يا ربّ انك لما اتممت خلقي رفعت راسي الى عرشك فاذا عليه مكتوب لا اله الّا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك اذ قرنت اسمه مع اسمك فقال نعم قد غفرت لك وهو آخر الانبياء من ذريّتك ولولاه ما خلقتك وقد روى ابو بكر بن ابي الدّنيا من حديث سعيد بن جبير انه قال اختصم ولد آدم ايّ الخلق اكرم على الله تعالى فقال بعضهم آدم خلقه الله تعالى بيده واسجد له ملائكته وقال آخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل فذكروا ذلك لآدم فقال لما نفخ فيّ الروح لم تبلغ قدمي حتى استويت جالسًا فبرق لي العرش فنظرت فاذا فيه محمد رسول الله فذاك اكرم الخلق على الله عز وجل انبانا ابو القسم يحيى بن ثابت بن بندار قال انبانا ابي قال نا ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن قريش قال نا ابو حفص عمر بن احمد بن هرون الآجرّي قال حدثني ابو القسم عبيد الله بن احمد بن محمد بن بكير التميمي قال نا ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثني عبد الرحمن عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب قال اوحى الله تعالى الى آدم انا الله ذو بكّة اهلها خيرتي وزوّارها وفدي وفي كنفي اعمره باهل السماء واهل الارض يأتونه افواجًا شعثًا غبرًا يعجّون بالتكبير عجيجًا ويرجّون بالتلبية رجيجًا وينحون البكاء نحيبًا فمن اعتمده لا يريد غيره فقد زارني وضافني ووفد اليّ ونزل بي وحقّ لي ان اتحفه بكرامتي اجعل ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه لنبيّ من ولدك يقال له ابرهيم ارفع له قواعده واقضي على يديه عمارته وانبط له سقايته واريه حلّه وحرمه واعلمه مشاعره ثم يعمره الامم والقرون حتى ينتهي الى

بنيّ من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله من سكانه وولاته وحجابه وسقاته من سال
عنّي يوميئذ فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المقبلين الى ربهم وقال ابن عباس اوحى
الله الى عيسى لولا محمد ما خلقت آدم ولقد خلقت العرش فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا
الله محمد رسول الله فسكن وسياتي هذا الحديث باسناده فيما بعد ان شاء الله تعالى

الباب الثاني

في ذكر الطينة التي خلق منها محمد صلى الله عليه وسلم

انبانا يحيى بن الحسن بن احمد بن البناء قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن
النقور قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال انا ابو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن السكري قال نا العباس بن عبد الله الترقفي قال نا هي الفضل بن جعفر
ابن عبد الله قال نا السري بن عثمان البلخي عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو
الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا
امر جبريل فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في انهار الجنة وطيف بها في السموات والارض
فعرفت الملائكة محمدا وفضله قبل ان تعرف آدم ثم كان نور محمد يرى في غرة جبهة
آدم وقيل له يا آدم هذا سيد ولدك من المرسلين فلما حملت حواء بشيث انتقل
النور عن آدم الى حواء وكانت تلد في كل بطن ولدين الا شيثا فانها ولدته وحده
كرامة لمحمد صلى الله عليه ثم لم يزل ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولد صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الموحد قال انا هناد بن ابرهيم قال نا علي بن
محمد بن بكران قال انا ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل قال نا الحسين بن الحسن
ابن الوضاح ومحبوب بن يعقوب قالا نا يحيى بن جعفر بن اعين قال نا علي بن عاصم
عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله اين كنت
وآدم في الجنة قال كنت في صلبه واهبط الى الارض وانا في صلبه وركبت السفينة في
صلب ابي نوح وقذفت في النار في صلب ابي ابرهيم لم يلتق لي ابوان قط على سفاح لم يزل
ينقلني من الاصلاب الطاهرة الى الارحام النقية مهذبا لا يتشعب شعبتان الا كنت في
خيرهما فاخذ الله لي بالنبوة ميثاقي وفي التورية بشر بي وفي الانجيل شهر اسمي تشرق
الارض لوجهي والسماء لرؤيتي اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان

قال انا ابو بكر الشافعي قال حدثني عبد الله بن محمد قال نا زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن قال
حدثني عم ابي زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال قال خريم بن اوس سمعت
العباس يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال له قل لا يفضض الله فاك فانشاء

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
وردت نار الخليل مكتتما تجول فيها ولست تحترق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

الباب الثالث

في دعاء ابرهيم الخليل عليه السلم بايجاد محمد صلى الله عليه وسلم رسولا

لما بنى الخليل عليه السلم الكعبة دعا لاهل مكة فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
قال السدي عن اشياخه هو محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا
ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا
ابن مهدي قال نا معوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى عن العرباض
ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم
لمنجدل في طينته وسانبئكم باول ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي
التي رات وكذلك امهات النبيين يرين ورواه ليث عن معوية فقال وان امه
رات حين وضعته نورا اضاءت منه قصور الشام

الباب الرابع

في بيان ذكره في التورية والانجيل وذكر امته واعتراف علماء الكتاب

قال الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل والمراد انهم يجدون نعته يامرهم بالمعروف وهو
مكارم الاخلاق وصلة الارحام وينهاهم عن المنكر وهو الشرك ويحل لهم الطيبات

ومن ما كانت العرب تستطيبه وقيل من الشحوم التي حرمت على بني اسرائيل والبحيرة
والسائبة والوصيلة والحام ويحرم عليهم الخبائث وهو ما كانت العرب تستخبث
وما كانوا يستحلون من الميتة والدم ولحم الخنزير ويضع عنهم اصرهم وهو الاثقال
التي كانت على بني اسرائيل من تحريم السبت والشحوم والعروق والاغلال التي كانت
عليهم قال ابو اسحق الزجاج ذكر الاغلال تمثيل وكان عليهم ان لا يقبل في القتل دية
وان لا يعملوا في السبت وان يقرضوا ما اصابهم من البول وقال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال لم يبعث الله نبيا آدم فمن
بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان
ياخذ العهد على قومه اخبرنا ابو بكر العامري قال انا علي بن الفضل قال انا
ابن عبد الصمد قال انا ابن حمويه قال انا ابراهيم بن خزيم قال انا عبد الحميد قال انا
روح قال انا سعيد عن قتادة واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال هذا ميثاق اخذه
الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا واخذ من ابنين اهل الكتاب فيما بلغتهم
رسلهم ان يؤمنوا بمحمد ويصدقوه ٥ اخبرنا ناصر بن عبد الله بن محمد قال انا الحسن بن
علي قال انا احمد بن جعفر قال انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انا موسى بن داود
قال انا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن
العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله في التورية قال اجل والله انه لموصوف في التورية
بصفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين
وانت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا
تتبع السيئة السيئة ولكن تعفو وتغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان
يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا انفرد باخراجه البخاري
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن واخبرنا اسمعيل بن احمد
السمرقندي قال انا عاصم وابو محمد بن ابي عثمان وابو القسم المحاملي قال انا علي بن احمد الحمامي
قال انا ابن بلدين مروان قال انا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن سلام قال
صفة رسول الله في التورية انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين ليس
بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن
انوفاه حتى اقيم به الملة المعوجة وافتح به آذانا صما واعينا عميا وقلوبا غلفا بان يقولوا

لا اله الا الله اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري
قال انا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة
قال انا محمد بن سعد قال انا معن بن عيسى قال انا معوية بن صالح عن ابي فروة عن ابن عباس
انه سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية فقال نجده
محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا صخاب
في الاسواق ولا يكافئ بالسيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال
انا عبد الرحمن بن محمد الداودي قال انا عبد الله بن احمد بن حمويه قال انا عيسى بن عمر
السمرقندي قال انا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا الحسن بن الربيع قال انا ابو الاحوص
عن الاعمش عن ابي صالح قال قال كعب نجد مكتوبا محمد رسول الله لا فظ ولا غليظ ولا
صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر وامته الحمادون يكبرون
الله على كل نجد ويحمدونه في كل منزلة يأتزرون على انصافهم ويتوضؤن على اطرافهم مناديهم
ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل مولده
بمكة ومهاجره بطابة وملكه بالشام قال الدارمي وانا زيد بن عوف قال انا ابو عوانة عن
عبد الملك بن عمير عن ذكوان ابي صالح عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار
لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة
ومهاجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون الله
في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون
الصلوة اذا جاء وقتها ولو كانوا على راس كناسة ويأتزرون على اوساطهم ويوضؤن اطرافهم
واصواتهم بالليل في جو السماء كاصوات النحل انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو منصور محمد
ابن محمد قال انا ابو نعيم قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال انا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال انا جبارة
ابن المغلس قال انا الربيع بن النعمان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التورية وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال
يا رب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب
اني اجد في الالواح امة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب
اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب
اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنه ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال

يارب انى اجد فى الالواح امة ياكلون الفئ فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال يارب انى اجد
فى الالواح امة يجعلون الصدقة فى بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتى قال تلك امة احمد
قال يارب انى اجد فى الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة لم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت
عليه سيئة واحدة فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال يارب انى اجد فى الالواح امة يؤتون
العلم الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال فاجعلها امتى قال تلك
امة احمد قال يارب فاجعلنى من امة احمد فاعطى عند ذلك خصلتين فقال ياموسى انى اصطفيتك
على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب قال
ابو نعيم وثنا ابرهيم بن عبد الله بن اسحق قال ثنا محمد بن اسحق الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال
ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن المعافرى عن ابيه ان كعب الاحبار راى حبر
اليهود يبكى فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال كعب انشدك الله لئن اخبرتك
ما ابكاك لتصدقنى قال نعم قال انشدك بالله هل تجد فى كتاب الله المنزل ان موسى نظر فى
التورية فقال يارب انى اجد امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الآخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
الدجال قال فقال موسى رب اجعلهم امتى قال هم امة احمد ياموسى قال الحبر نعم قال كعب فانشدك
بالله تجد فى كتاب الله المنزل ان موسى نظر فى التورية فقال رب انى اجد امة هم الحمادون رعاة
الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شاء الله فاجعلهم امتى قال هم امة احمد ياموسى
قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله اتجد فى كتاب الله المنزل ان موسى نظر فى التورية فقال
يارب انى اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط حمد الله الصعيد لهم طهور
والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث
لا يجدون الماء غر محجلون من آثار الوضوء فاجعلهم امتى قال هم امة احمد ياموسى قال الحبر
نعم قال كعب انشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل ان موسى نظر فى التورية فقال رب انى اجد
امة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب واصطفيناهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات فلا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتى قال هم امة احمد ياموسى قال الحبر
نعم قال كعب انشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل ان موسى نظر فى التورية فقال رب انى اجد
فى التورية امة مصاحفهم فى صدورهم يصفون فى صلوتهم كصفوف الملائكة اصواتهم فى
مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم احد الا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر

كعب ظ

حكمت الرجل جعلت اليه الحكم وحكمته منعته عما اراد فعلى الاول يكون التقدير المحكمون الله وعلى الثانى المحكمون انفسهم ح

محمد خ

من

صلى الله عليه وسلم صح

من ورق الشجر قال موسى فاجعلهم امتى قال هم امة احمد ياموسى قال الحبر نعم فلما عجب موسى عليه السلام
من الخير الذى اعطى الله محمدا وامته قال ليتنى من اصحاب محمد فاوحى الله اليه ثلث آيات يرضيه
بهن ياموسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا
له فى الالواح من كل شئ الى قوله دار الفاسقين ثم قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال فرضى موسى كل الرضا قال ابو نعيم وحدثنا احمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان
قال ثنا بنداد قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرنى موسى بن عقبة قال اخبرنى سالم بن عبد الله
ابن عمر عن كعب انه سمع رجلا يقول رايت فى المنام كان الناس جمعوا للحساب فدعى الانبياء فجاء
مع كل نبى امته وراى لكل نبى نورين ولكل من اتبعه نورا يمشى به فدعى محمد صلى الله عليه وسلم فاذا
لكل شعرة فى راسه ووجهه نور ولكل من اتبعه نوران يمشى بهما فقال كعب وهو لا يشعر انها رؤيا
من حدثك هذا قال انا والله الذى لا اله الا هو رايت هذا فى المنام فقال بالله الذى لا اله الا هو لقد
اتو والذى نفس محمد بيده او رايت هذا فى منامك قال نعم قال والذى نفس كعب بيده او والذى
نفس محمد بيده انها الصفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته وصفة الانبياء واممها فى كتاب الله
لكانما قراه من التورية قال ابو نعيم وحدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن السندى
قال ثنا النضر بن سلمة قال حدثنى يحيى بن ابرهيم بن ابى قتيلة عن صالح بن محمد بن صالح عن ابيه
عن عاصم بن عمر بن قتادة عن غلة بن ابى غلة عن ابيه ابى غلة قال كانت يهود بنى قريظة يدرسون
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتبهم ويعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجره المدينة
فلما ظهر حسدوا وبغوا وانكروا قال ابو نعيم وحدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن
السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقى عن ابى بكر بن عبد الله
العامرى عن سليمان بن سحيم ونبيح بن عبد الرحمن كلاهما ذكر عن عبد الرحمن بن ابى سعيد
الخدرى عن ابيه قال سمعت ابى مالك بن سنان يقول جئت بنى عبد الاشهل يوما لاتحدث
فيهم ونحن يومئذ فى هدنة من الحرب فسمعت يوشع اليهودى يقول اظل خروج نبى يقال
له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الاشهلى كالمستهزئ به ما صفته قال رجل
ليس بالقصير ولا بالطويل فى عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار وهذا البلد مهاجره
قال فرجعت الى قومى بنى خدرة وانا يومئذ اتعجب مما يقول يوشع فاسمع رجلا منا يقول
ويوشع يقول هذا وحده كل يهود يثرب يقول هذا قال ابى مالك بن سنان فخرجت حتى جئت
بنى قريظة فاجد جمعا فتذاكروا النبى صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب الاحمر

صلى الله عليه وسلم صح

صلى الله عليه وسلم صح

الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره ولم يبق احد الا احمد وهذه مهاجره قال ابو سعيد فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخبره ابي هذا الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسلم الزبير وذووه
من روساء يهود يعني لاسلمت يهود كلها انما هم له تبع قال النضر وحدثنا يحيى بن ابرهيم
ابن ابي فتيلة عن صالح بن محمد بن صالح عن ابيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد
عن محمد بن مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع فسمعته
يقول واني لغلام قد اظلكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم اشار بيده الى بيت الله تعالى
فمن ادركه فليصدقه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا وهو بين اظهرنا ولم يسلم
حسدا وبغيا قال النضر بن سلمة وحدثنا عبد الجبار بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الله العامري
عن مسلم بن يسار عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال ما كان في الاوس والخزرج رجل اوصف
لمحمد صلى الله عليه وسلم من ابي عامر الراهب كان يالف اليهود ويسالهم عن الدين ويخبرونه بصفة
رسول الله وان هذه دار هجرته ثم خرج الى يهود تيما فاخبروه بمثل ذلك ثم خرج الى الشام
فسال النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وان مهاجره يثرب فرجع ابو عامر
وهو يقول انا على دين الحنيفية فاقام مترهبا ولبس المسوح وزعم انه على دين ابرهيم عليه السلم
وانه ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج اليه واقام
على ما كان عليه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حسدك وبغي ونافق واتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد بم بعثت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفية فقال انت تخلطها بغيرها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اتيت بها بيضاء اين ما كان يخبرك الاحبار من اليهود والنصارى من صفتي
فقال لست بالذي وصفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت قال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكاذب اماته الله وحيدا طريدا فقال آمين ثم رجع الى مكة فكان مع قريش يتتبع دينهم وترك
ما كان عليه وفي رواية اخرى فلما اسلم اهل الطائف لحق بالشام فمات بها طريدا غريبا وحيدا
قال ابو نعيم وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسين المروزي قال ثنا احمد بن
محمد بن ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق انه قال بلغني عن عكرمة او عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ
ابن جبل وبشر بن البراء يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم
وانا اهل شرك وتخبرونا بانه مبعوث وتصفونه لنا بصفته فقال سلام بن مشكم ما هو بالذي
كنا

كنا نذكر لكم ما جاءنا بشيء نعرفه فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون الآية اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو الفضل
ابن خيرون وابو طاهر الباقلاوي قالا انا ابو علي بن شاذان قال انا احمد بن كامل قال ثنا محمد
ابن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي
عن جدي عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج
محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وراوه
من غيرهم كفروا به وحسدوه اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن الفضل قال
انا ابن عبد الصمد قال انا عبد الله بن احمد قال ثنا ابرهيم بن خزيم قال ثنا عبد الحميد قال ثنا
يونس عن شيبان عن قتادة وكانوا يستفتحون على الذين كفروا قال كانت يهود تستفتح بمحمد صلى الله عليه وسلم
على كفار العرب كانوا يقولون اللهم ابعث النبي الامي الذي نجده في التورية يعذبهم ويقتلهم فلما
بعث من غيرهم كفروا به حسدا للعرب انبانا سعد الخير قال انا ابو سعد المطرز قال انا
ابو نعيم قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال
ثنا الواقدي قال حدثني محمد بن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز في جماعة كل حدثني
بطائفة من الحديث عن المغيرة بن شعبة انه دخل على المقوقس وانه قال له ان محمدا نبي مرسل
ولو اصاب القبط والروم تبعوه قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها
وسالت اساقفتها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف
من القبط هو راس كنيسة ابي يحنس كانوا ياتونه بمرضاهم فيدعو لهم لم ار احدا قط يصلي الصلوات
الخمس اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم وهو آخر الانبياء
ليس بينه وبين عيسى بن مريم احد وهو نبي قد امرنا عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي
اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالآدم يعفي شعره ويلبس
ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال
بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم له اشد حبا من اولادهم وآبائهم يخرج من ارض القرظ
ومن حرم ياتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابرهيم عليه السلم يأتزر على
وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لا يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى
الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلوة تيمم وصلى ومن كان قبله
مشدد عليهم لا يصلون الا في الكنائس والبيع ثم ان المغيرة جاء فاسلم فاخبر رسول الله بجميع ذلك

صلى الله عليه وسلم
من قبل محمد صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
عن النبي ... شعر والاحترا
القرظ ورق السلم يدبغ به
الصلوة وصلى
السباخ جمع السبخة الارض التي لا تنبت شيئا

فاعجبه ان يسمعه اصحابه قال فكنت احدثهم بذلك قال ابو نعيم وحدثنا سليمن بن احمد
قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا المسعودي عن نفيل بن هشام بن
سعيد بن زيد عن ابيه عن جده سعيد بن زيد ان زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا
يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب بالموصل فقال لزيد من اين اقبلت قال من بيت ابرهيم
قال وما تلتمس قال التمس الدين قال ارجع فانه يوشك ان يظهر الذي تطلب في ارضك فرجع وهو
يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقا انبانا يحيى بن ثابت بن بندار قال ثنا ابي قال ثنا ابو الحسن
علي بن محمد بن قشيش قال ثنا ابو حفص عمر بن احمد الآجري قال حدثني ابو القسم عبيد الله بن
احمد بن بكير قال ثنا ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثني يزيد بن عمرو قال ثنا العلاء
ابن الفضل قال حدثني ابي عن ابيه عبد الملك بن ابي سوية عن ابي سوية عن ابيه خليفة بن
عبدة المنقري قال سالت محمد بن عدي كيف سماك ابوك محمدا فقال اما اني قد سالت ابي عما
سالتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا احدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم ويزيد
بن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن جندب بن يزيد بن جفنة الغساني فلما قدمنا الشام
نزلنا على غدير فيه شجرات وقربه قائم لديراني فاشرف علينا وقال ان هذه اللغة ما هي لاهل
هذا البلد فقلنا نعم نحن قوم من مضر قال من اي المضريين قلنا من خندف قال اما انه سيبعث
فيكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا به وانه خاتم النبيين واسمه محمد
فلما انصرفنا من عند ابن جفنة وصرنا الى اهلنا ولد لكل رجل منا غلام فسماه محمدا اخبرنا
ابن الحصين قال ثنا ابن المذهب قال ثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال ثنا يعقوب قال ثنا ابي عن ابن اسحق واخبرناه عاليا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد
القزاز قال ثنا احمد بن محمد بن النقور قال ثنا ابو طاهر المخلص قال ثنا رضوان بن احمد قال ثنا
ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي قال ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني صالح بن
عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال كان لنا جار من يهود
في بني عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف
على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة مضطجع فيها بفناء
اهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لقوم اهل شرك
اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس
يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به لود

ان

ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور في الدار يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه وان ينجو من تلك
النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو مكة
واليمن قالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا وقال ان يستنفد هذا الغلام عمره
يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
وهو حي بين اظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك يا فلان الست الذي قلت لنا
فيه ما قلت قال بلى وليس به قال احمد وثنا روح قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب
عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه بن مسعود قال ان الله عز وجل ابتعث نبيه
لادخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو بيهود واذا يهودي يقرأ عليهم التورية فلما اتوا
على صفة النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما لكم امسكتم قال المريض انهم اتوا على صفة نبي فامسكوا ثم جاء المريض يحبو حتى اخذ التورية
فقرا حتى اتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه صفتك وصفة امتك اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لوا اخاكم اخبرنا ابو بكر
ابن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال ثنا
الحارث بن ابي اسامة قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن داود بن

قدوم تبع المدينة

الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل
بقناة بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا يقوم به يهودية ويرجع الامر
الى دين العرب فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا بلد يكون اليه
مهاجر نبي من بني اسمعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته وان منزلك هذا الذي
انت به يكون به من القتلى والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يومئذ وهو
نبي كما تزعمون قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال فاين قبره قال بهذا البلد قال
فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت به تكون عليه ويقتل
به اصحابه قتلا لم يقتلوا في موطن ثم تكون له العاقبة ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال
وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة
سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى من اخ او ابن عم او عم حتى يظهر امره قال تبع ما الى هذه البلدة
من سبيل وما كان ليكون خرابها على يدي فخرج تبع منصرفا الى اليمن انبانا سعد الخير قال
انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم قال ثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم بن السندي

قال نا النضر بن سلمة قال نا يحيى بن ابرهيم عن ابى اسحق بن ابى الزناد عن اسحق بن خازم
عن عبد الله بن مقسم عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبى
صلى الله عليه وسلم احمد لما كان يهود يثرب يخبرونه وانه مات مسلما اخبرنا ابو بكر
ابن عبد الباقى قال انا الجوهرى قال انا ابن حيويه قال نا ابن معروف قال نا الحارث بن ابى اسامة
قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال حدثنى عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال كان الزبير بن
باطا اعلم اليهود وكان يقول انى وجدت سفرا كان ابى يختمه على فيه ذكر احمد وانه نبى يخرج بارض
القرظ صفته كذا وكذا فتحدث به الزبير بعد ابيه والنبى صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان
سمع بالنبى صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة عمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم شان النبى صلى الله عليه
وسلم وصفته وقال ليس به قال محمد بن عمر وحدثنى الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان
عن كريب عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبى
صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة فلما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت احبار يهود ولد احمد الليلة هذا الكوكب قد طلع فلما تنبأ قالوا قد تنبأ احمد
قد طلع الكوكب كانوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه فما منعهم من الايمان الا الحسد والبغى
قال محمد بن سعد واخبرنا على بن محمد عن ابى عبيدة بن عبد الله بن ابى عبيدة بن محمد بن
عمار بن ياسر وغيره عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال سكن يهودى بمكة يبيع بها
تجارات فلما كانت ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مجلس من مجالس قريش هل
كان فيكم من مولود هذه الليلة قالوا لا نعلمه قال انظروا يا معشر قريش واحصوا ما اقول لكم ولد
الليلة نبى هذه الامة احمد به شامة بين كتفيه فيها شعرات فتصدع القوم من مجالسهم وهم
يتعجبون من حديثه فلما صاروا فى منازلهم ذكروه لاهاليهم فقيل لبعضهم ولد لعبد الله بن عبد المطلب
الليلة غلام سماه محمدا فالتقوا اليهودى فى منزله فقالوا اعلمت انه ولد فينا مولود فقال ابعد خبرى
ام قبله قالوا قبله واسمه احمد قال فاذهبوا بنا اليه فخرجوا معه حتى دخلوا على امه فاخرجته
اليهم فراى الشامة فى ظهره فغشى على اليهودى ثم افاق فقالوا ما لك ويلك قال ذهبت النبوة
من بنى اسرائيل وخرج الكتاب من بين ايديهم وهذا مكتوب يقتلهم ويبير احبارهم فازت العرب
بالنبوة افرحتم يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نباها من المشرق الى
المغرب اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا الجوهرى قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف
قال نا الحارث بن ابى اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا على بن محمد عن على بن مجاهد عن محمد

ابن

القرظ ورق السلم يدبغ به وبلاد القرظ اليمن

ابن اسحق عن سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابى هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
المدراس فقال اخرجوا الى اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناشده بدينه وبما انعم الله عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلم انى رسول
الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين فى التورية ولكن حسدوك
قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومى عسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم اخبرنا ابو بكر
ابن حبيب قال انا محمد بن الحسن الطوسى قال انا على بن احمد النيسابورى قال انا ابو بكر الاصبهانى
قال نا ابو الشيخ الحافظ قال نا ابو يحيى الرازى قال نا سهل بن عثمان قال نا على بن مسهر عن
داود عن الشعبى قال قال عمر بن الخطاب كنت آتى اليهود عند دراستهم التورية فاعجب
من موافقة القرآن التورية وموافقة التورية القرآن فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك لانك
تغشانا قلت انما اجئ لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا فبينا انا عندهم ذات يوم
اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا صاحبك فقلت انشدكم الله وما انزل عليكم
من الكتاب اتعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم الله فاخبروه فقالوا انت سيدنا
فاخبره فقال انا نعلم انه رسول الله قلت فانى اهلككم ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم
تتبعوه فقالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة
والغلظة وسلمنا ميكائيل وهو ملك الرافة واللين قلت فانى اشهد ما يحل لجبريل ان
يعادى سلم ميكائيل ولا لميكائيل ان يسالم عدو جبريل ثم قمت فاستقبلنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الا اقرئك آيات نزلت على قبل فتلى من كان عدوا لجبريل الآية فقلت والذى
بعثك بالحق ما جئت الا لاخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقنى قال عمر فلقد رايتنى
اشد فى دين الله من حجر اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال انا ابو عبد الله هبة الله بن احمد
الموصلى قال انا ابو القسم عبد الملك بن محمد ابن بشران قال نا ابو سهل احمد بن محمد بن
زياد قال نا احمد بن يحيى بن ثعلب قال نا عبد الله بن شبيب قال حدثنى محمد بن مسلمة بن
ابرهيم بن هشام المخزومى قال حدثنى اسمعيل بن الطريح بن اسمعيل الثقفى قال حدثنى ابى
عن ابيه عن مروان بن الحكم عن معوية بن ابى سفيان عن ابى سفيان بن حرب قال خرجت
وامية بن ابى الصلت تجارا الى الشام قال فكلما نزلنا منزلا اخرج امية سفرا يقرؤه علينا
فكنا كذلك حتى نزلنا بقرية من قرى النصارى فراوه وعرفوه واهدوا له وذهب معهم الى بيعتهم
ثم رجع فى وسط النهار فطرح ثوبيه واستخرج ثوبين اسودين فلبسهما ثم قال يا با سفيان هل لك

في عالم من علماء النصارى اليه ينتهي علم الكتب نسأله عما بدا لك قلت لا اقضي هو وحده وجائنا
بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما نام ولا قام حتى اصبح واصبح كئيبا
حزينا ما يكلمنا ولا نكلمه فسرنا ليلتين على ما به من الهم فقلت له ما رايت مثل الذي رجعت به
من عند صاحبك قال لمنقلبي قلت وهل لك من منقلب قال اي والله لاموتن ولاحاسبن
قلت فهل انت قابل اماني قال على ماذا قلت على انك لا تبعث ولا تحاسب فضحك وقال
بلى والله لنبعثن ولنحاسبن وليدخلن فريق في الجنة وفريق في النار قلت ففي ايهما
انت اخبرك صاحبك قال لا علم لصاحبي بذلك فيّ ولا في نفسه فكنا في ذلك ليلتنا يعجب
منا ونضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا واقمنا بها شهرين ثم ارتحلنا حتى
قدمنا قرية من قرى النصارى فلما راوه جاؤه فاهدوا له وذهب معهم الى بيعتهم حتى جاءنا
نصف النهار فلبس ثوبيه الاسودين فذهب حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه
ثم رمى بنفسه على فراشه فوالله ما نام ولا قام فاصبح مبثوثا حزينا لا يكلمنا ولا نكلمه فرحلنا
فسرنا ليالي ثم قال يا صخر حدثني عن عتبة بن ربيعة ايجتنب المحارم والمظالم قلت اي
والله قال ويصل الرحم ويأمر بصلتها قلت نعم قال فكريم الطرفين وسيط في العشيرة
قلت نعم قال فهل تعلم قرشيا اشرف منه قلت لا والله قال أوَمحوج هو قلت لا بل ذو مال
كثير قال كم اتى له من السن قلت هو ابن سبعين قد قاربها قال فالسن والشرف ازريا به
قلت لا والله بل زاداه خيرا قال هو ذاك قال ان الذي رايت بي اني جئت هذا العالم فسألته
عن هذا الذي ينتظر فقال هو رجل من العرب من اهل بيت تحجه العرب فقلت فينا بيت
تحجه العرب قال هو من اخوانكم وجيرانكم من قريش فاصابني شيء ما اصابني مثله اذ خرج
من يدي فوز الدنيا والآخرة وكنت ارجو ان اكون انا هو فقلت فصفه لي فقال رجل شاب
حين دخل في الكهولة بدو امره انه يجتنب المحارم والمظالم ويصل الرحم ويأمر بصلتها
وهو محوج كريم الطرفين متوسط في العشيرة اكثر جنده من الملائكة قلت وما آية ذلك قال
قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم ثمانين رجفة كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة
عامة فيها مصيبة يخرج على اثرها فقلت هذا هو الباطل لئن بعث الله رسولا لا يأخذه
الا مسنا شريفا قال امية والذي يحلف به انه لهكذا فخرجنا حتى اذا كان بيننا وبين مكة
ليلتان ادركنا راكب من خلفنا فاذا هو يقول اصابت الشام بعدكم رجفة دمر اهلها
فيها واصابتهم مصائب عظيمة فقال امية كيف ترى يا ابا سفين فقلت والله ما اظن

الرجفة الزلزلة

اي يخرج ذلك الفتى المنتظر صلى الله عليه وسلم

صاحبك

صاحبك الا صادقا وقدمنا مكة ثم انطلقت الى ارض الحبشة تاجرا فمكثت فيها خمسة اشهر
ثم قدمت مكة فجاءني الناس يسلمون علي وفي آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهند تلاعب صبيانها
فسلم علي ورحب بي وسألني عن سفري ومقدمي ثم انطلق فقلت والله ان هذا الفتى
لعجب ما جاءني احد من قريش له معي بضاعة الا سألني عنها وما بلغت ووالله ان له
معي لبضاعة ما هو باغناهم عنها ثم ما سألني عنها فقالت او ما علمت بشأنه فقلت وفزعت
وما شأنه فقالت يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت قول النصراني ووجمت
ثم قدمت الطائف فنزلت على امية فقلت هل تذكر حديث النصراني قال نعم قلت فقد
كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله فتصبب عرقا وقال لئن ظهر وانا حي لابلين الله في نصره
عذرا فمضيت من اليمن فنزلت على امية فقلت قد كان من امر الرجل ما بلغك فاين انت منه
قال والله ما كنت لاومن لرسول من غير ثقيف ابدا ۞ انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انا
عاصم بن الحسن قال انا ابو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا
ابو الحسن بن البراء قال حدثنا الفضل بن غانم قال نا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق
عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من قومه قال ان مما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله
وهداه لما كنا نسمع من يهود كنا اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم
ليس عندنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا انه قد
تقارب زمان نبي يبعث الآن نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا كثيرا ما نسمع ذلك منهم
فلما بعث الله رسوله اجبناه حين دعانا الى الله عز وجل وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم
اليه فآمنا به وكفروا ففينا وفيهم نزلت هذه الآيات ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
لما معهم الى قوله فلعنة الله على الكافرين قال عاصم وقال لي شيخ من بني قريظة هل تدرون عما
كان اسلام ثعلبة واسيد ابني سعية واسد بن عبيد نفر من بني هدل اخوة بني قريظة كانوا
معهم في جاهليتهم ثم كانوا سادتهم في الاسلام قلت لا ادري قال فان رجلا من يهود اهل
الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبيل الاسلام فحل بين اظهرنا فما راينا رجلا لا يصلي
الخمس افضل منه وكان اذا قحط المطر يستسقي لنا فنسقى فلما حضرته الوفاة قال يا معشر
يهود ما ترونه اخرجني الى ارض الجوع والبؤس قلنا انت اعلم قال فاني قدمت هذه البلدة
اتوكف خروج نبي قد اظل زمانه هذه البلدة مهاجره وكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد
اظلكم زمانه فلا تسبقن اليه يا معشر اليهود فانه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري

والنساء ممن خالفه فلا يمنعنكم ذلك منه فلما بعث الله رسوله وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية
وكانوا شبابا احداثا يا بني قريظة والله انه للنبي الذي عهد اليكم فيه ابن الهيبان قالوا ليس به
قالوا بلى والله انه لهو بصفته فنزلوا واسلموا واحرزوا دماءهم واموالهم واهاليهم اخبرنا هبة الله
ابن محمد الشيباني قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري عن محمود
ابن لبيد عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي انه صحب الرهبان في طلب الدين الى
ان قال له آخر من صحبه اي بني والله ما اعلمه اصبح على ما كنا عليه احد من الناس آمرك ان تأتيه
ولكنه قد اظلك زمان نبي مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين
بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة اخبرنا
محمد بن ناصر الحافظ قال انا عبد المحسن بن علي قال انا عبد الكريم بن محمد بن احمد المحاملي قال
انا الدارقطني قال نا احمد بن محمد بن سلم المخرمي قال نا ابو سعيد عبد الله بن شبيب المدني
قال نا اسحق الفروي قال حدثني عثمان بن الضحاك الحزامي قال حدثني ابي عن مخرمة بن سليمان
عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن ابيه قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا
راهب في صومعته يقول سلوا اهل الموسم هل فيكم احد من اهل الحرم قال طلحة فقلت نعم
انا قال لي هل ظهر بمكة بعد احمد قلت ومن احمد قال ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج
فيه وهو آخر الانبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ قال طلحة فوقع في
قلبي ما قال الراهب فخرجت حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث فقالوا نعم محمد بن عبد الله
الامين تنبأ وتابعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى اتيت ابا بكر فاخبرته وقلت له اتبعت هذا
الرجل قال نعم فانطلق فبايعه فانه يدعو الى الحق وذهب ابو بكر معه قال طلحة فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبر الراهب وما قال لي اخبرنا عبد الاول قال انا محمد
بن عبد العزيز الفارسي قال انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال انا ابن صاعد قال نا عبد الله
بن شبيب الربعي قال نا محمد بن عمر بن سعيد قال حدثتني ام عثمان بنت سعيد بن محمد بن
جبير عن ابيها عن ابيه قال سمعت ابي جبير بن مطعم يقول لما بعث الله نبيه وظهر امره
بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتاني جماعة من النصارى فقالوا لي امن اهل الحرم
انت قلت نعم قالوا فتعرف هذا الذي تنبأ فيكم قلت نعم قال فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا
لهم فيه تماثيل وصور فقالوا انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت فلم ار صورته

فقلت

فقلت لا ارى صورته فادخلوني ديرا اكبر من ذلك فاذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا
لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا
بصورة ابي بكر وصفته وهو آخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي هل ترى صفته
فقلت نعم فقلت لا اخبرهم حتى اعلم ما يقولون قالوا اهو هذا قلت نعم واشاروا الى صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا تعرف هذا الذي هو آخذ بعقبه قلت
نعم قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من بعده قال سليمان وحدثنا المقدام
ابن داود قال نا ابو الاسود النضر بن عبد الجبار قال نا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن عامر بن يحيى عن علي بن رباح حدثه عن جبير بن مطعم قال كنت اكره اذى قريش رسول الله
فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات فذهب اهل الدير الى رأسهم
فاخبروه فقال فيما حفظه الذي ينبغي له ثلثا فلما مرت ثلث احضروه الصور فقال قلت
ما رأيت شيئا اشبه بشيء من هذه الصورة به قال افتخاف ان يقتلوه قلت اظنهم قد فرغوا
منه قال والله لا يقتلونه وليقتلن من اراد قتله وانه لنبي وليظهرنه الله عز وجل انبأنا سعد الخير
قال انا ابو سعد قال نا ابو نعيم قال نا حبيب بن الحسن قال نا محمد بن يحيى المروزي قال
نا احمد بن محمد بن ايوب قال نا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم قال حدثت عن صفية بنت حيي قالت لما قدم رسول الله ونزل قباء غدا
عليه ابي حيي بن اخطب وعمي ابو ياسر بن اخطب مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان غروب الشمس
فاتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا فهششت اليهما فما التفت الي احد منهما
مع ما بهما من الهم فسمعت عمي ابا ياسر يقول لابي اهو هو قال نعم والله قال تعرفه وتثبته
قال نعم قال فما في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا قال ابو نعيم وحدثنا حبيب
بن الحسن قال نا محمد بن يحيى المروزي قال نا احمد بن محمد بن ايوب قال نا ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق قال كان من حديث مخيريق وكان حبرا عالما كثير المال من النخل وكان يعرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وغلب عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى كان يوم احد
وكان يوم السبت فقال يا معشر يهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا فان اليوم
يوم السبت قال لا سبت ثم اخذ سلاحه وخرج حتى اتى رسول الله باحد وعهد الى من وراءه
من قومه ان قتلت هذا اليوم فالي لمحمد يصنع فيه ما اراه الله فقاتل حتى قتل فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول مخيريق خير يهود وقبض رسول الله امواله فعامة

صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها قال ابو نعيم وحدثنا ابرهيم بن احمد
المقرئ قال ثنا احمد بن فرح قال ثنا ابو عمر الدوري قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان قريشا اجتمعوا منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وابو جهل وامية
وابي ابنا خلف والاسود بن المطلب وسائر قريش فبعثوا منهم خمسة رهط منهم عقبة
ابن ابي معيط والنضر بن الحرث الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن صفته ومبعثه وقالوا ابن عم انه نبي واسمه محمد وهو يتيم فقير وانا نزعم انه يتعلم من
مسيلمة الكذاب فقالوا انا نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة وخاتم النبوة بين كتفيه
فان كان كما وصفتم فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلث خصال فانه مخبركم
بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سالنا مسيلمة عن هؤلاء الثلث خصال
فلم يدر ما هي وقد زعمتم انه يتعلم من مسيلمة فرجعت الرسل الى قريش بالخبر من اليهود
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن خصال ثلث اخبرنا عن ذي القرنين
وعن الروح وعن اصحاب الكهف فقال اخبركم بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطا عليه جبريل
خمسة عشر يوما لترك الاستثناء فشق ذلك عليه فجاء جبريل فقال ابطات علي فقال لترك
الاستثناء ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين واصحاب
الكهف وقال الروح من امر ربي لا علم لي به فقالوا هذان سحران تظاهرا يعنون التوراة والقرآن
قال ابو نعيم وحدثنا علي بن هرون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا ابرهيم بن العلاء قال
ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن ابي سلام الدمشقي وعمرو بن عبد الله
انهما سمعا ابا امامة الباهلي يحدث عن حديث عمرو بن عبسة قال رغبت عن آلهة قومي في
الجاهلية ورايت انها على الباطل يعبدون الحجارة وهي لا تضر ولا تنفع فلقيت رجلا من اهل
الكتاب فسالته عن افضل الاديان فقال يخرج رجل من مكة ويرغب عن آلهة قومه وياتي بافضل
الدين فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة آتيها فاسال هل حدث فيها امر فيقولون
لا فانصرف الى اهلي فاعترض الركبان فاسالهم فيقولون لا فاني لقاعد اذ مر بي راكب فقلت
من اين جئت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم رجل رغب عن آلهة قومه ودعا الى
غير ما قلت صاحبي الذي اريد فشددت راحلتي وجئت فاسلمت قال ابو نعيم وحدثنا
سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان ثمانية من

صوابه الدين

اساقفة

من اساقفة نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فانزل الله تعالى
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية فقالوا اخرنا ثلثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير
وبني قينقاع فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده
في التوراة والانجيل فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على الف حلة في صفر والف في رجب ودراهم
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا ابن النقور قال انا المخلص قال انا رضوان بن احمد
قال ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال ثنا يونس بن بكير عن قيس بن الربيع عن يونس بن
ابي مسلم عن عكرمة ان ناسا من اهل الكتاب آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما
بعث كفروا به فذلك قوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اخبرنا
محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيوية قال انا احمد بن معروف قال
انا الحرث بن ابي اسامة قال ثنا محمد بن سعد قال انا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك عن موسى
ابن يعقوب الزمعي عن سهل مولى عتيمة انه كان نصرانيا وكان يتيما في حجر امه وعمه وكان يقرأ
الانجيل قال فاخذت مصحفا لعمي فقراته حتى مرت بي ورقة فانكرت كتابتها فاذا هي ملصقة
ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض بين كتفيه خاتم
النبوة يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا
مرقوعا وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد قال فجاء عمي فراى الورقة قد فتقتها فضربني وقال
مالك وفتح هذه الورقة فقلت فيها نعت النبي احمد فقال انه لم يات بعد اخبرنا يحيى بن
ثابت بن بندار قال ثنا ابي قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن قشيش قال انا عمر بن احمد بن مروان
قال حدثني عبيد الله بن احمد بن محمد بن بكير قال ثنا ابو محمد بن قتيبة قال حدثني محمد بن سهل
قال حدثني الاصمعي قال ثنا ابن ابي الزناد قال ثنا عبد الرحمن بن الحارث عن عمر بن حفص
وكان من خيار الناس قال كان عند ابي او عند جدي ورقة يتوارثونها قبل الاسلام بزمان
فيها باسم الله وقوله الحق وقول الظالمين في تباب هذا الذكر لامة تاتي في آخر الزمان ياتزرون
على اوساطهم ويغسلون اطرافهم ويخوضون البحار الى اعدائهم فيهم صلوة لو كانت في قوم نوح
ما اهلكوا بالطوفان وفي قوم ثمود ما اهلكوا بالصيحة فاخبرني انهم جاؤوا بها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرئت عليه واخبروه خبرها فامرهم ان يضعوها في اضعاف المصحف اخبرنا
محمد بن ناصر الحافظ قال انا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابو اسحق ابرهيم بن عمر البرمكي
قال انا ابو الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت قال انا

ابو نصر محمد بن عيسى بن الوليد قال نا ابو بكر المروذي قال نا الفضل بن بسام قال نا محمد بن
عصمة قال نا جندل بن والق قال نا عمرو بن اوس الانصاري عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى عيسى فيما اوحى اليه ان
صدّق بمحمد وامر امتك من ادركه منهم ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت
الجنة والنار ولقد خلقت العرش فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن
وقال وهب بن منبه اوحى الله عز وجل الى شعيا اني مبعث نبيا اميا افتح به آذانا صما وقلوبا
غلفا اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق
والوفاء طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى
امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة واكثر به بعد القلة
واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير
امة وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب وقال ابن اسحق قال شعيا لايليا وهي بيت
المقدس واسمها اوري شلم ابشري اوري شلم يأتيك الآن راكب الحمار يعني عيسى
ويأتيك بعده راكب البعير يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وروى ابو بكر بن ابي الدنيا من حديث
عثمان بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل الشام من النصارى قدم مكة فاتى على نسوة قد اجتمعن
في يوم عيد من اعيادهم وقد غاب ازواجهن في بعض امورهم فقال يا نساء تيماء انه سيكون فيكم
نبي يقال له احمد وايما امراة منكن استطاعت ان تكون له فراشا فلتفعل وعضّ الرجل وحفظت
خديجة حديثه انبانا ابو القسم يحيى بن ثابت بن بندار قال اخبرني ابي قال انا ابو الحسن
علي بن محمد بن الحسن بن قشيش المالكي قال انا ابو حفص عمر بن احمد بن هرون الاجري قال
حدثني ابو القسم عبيد الله بن احمد بن محمد بن بكير التميمي قال نا ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
قال من اعلام نبوة نبينا الموجودة في كتب الله المتقدمة قول الله عز وجل في السفر الاول القديمة
من التورية لابرهيم عليه السلام قد اجبت دعاءك في اسمعيل وباركت عليه وكثرته وعظمته جدا
جدا وسيلد اثني عشر عظيما واجعله لامة عظيمة ثم اخبر موسى بمثل ذلك في السفر وزاد
شيئا فقال لما هربت هاجر من سارة تراءى لها ملك الله وقال يا هاجر امة سارة ارجعي
الى سيدتك واخضعي لها فاني ساكثر ذريتك وزرعك حتى لا يحصوا كثرة وها انت تحبلين
وتلدين ابنا وتسمينه اسمعيل لان الله تعالى قد سمع خشوعك ويكون يده فوق الجميع ويد
الجميع مبسوطة اليه بالخضوع قال ابن قتيبة فتدبّر هذا القول فان فيه دليلا بيّنا على ان

المراد

المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اسمعيل لم يكن يده فوق يد اسحق ولا كانت يد اسحق
مبسوطة اليه بالخضوع وكيف يكون ذلك والنبوة والملك في ولد اسرائيل والعيص وهما ابنا
اسحق فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقلت النبوة الى ولد اسمعيل فدانت له الملوك
وخضعت له الامم ونسخ الله عز وجل به كل شرع وختم به النبيين وجعل الخلافة والملك
رغبة صح في اهل بيته الى آخر الزمان فصارت ايديهم فوق ايدي الجميع وايدي الجميع بالرغبة اليهم
مبسوطة بالخضوع قال ومن اعلامه في التورية قال جاء الله من سينا واشرق من ساعير واستعلن
من جبال فاران وليس بهذا خفاء على من تدبّره ولا غموض لان مجيء الله من سينا انزاله التورية على
موسى بطور سينا هكذا هو عند اهل الكتاب وعندنا وكذلك يجب ان يكون اشراقه من ساعير انزاله
على المسيح الانجيل وكان المسيح يسكن ساعير بارض الخليل بقرية تدعى ناصرة وباسمها سمي من
اتبعه نصارى وكما وجب ان يكون اشراقه من ساعير بالمسيح فكذلك وجب ان يكون استعلانه من
جبال فاران بانزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في جبال فاران وهي جبال مكة وليس بين
المسلمين واهل الكتاب خلاف في ان فاران هي مكة فان ادعوا انها غير مكة وليس ينكر من تحريفهم
وافكهم قلنا اليس في التورية ان ابرهيم اسكن هاجر واسمعيل فاران وقلنا دلونا على الموضع الذي
استعلن الله منه واسمه فاران والنبي الذي انزل الله عليه كتابا بعد المسيح اوليس استعلن
وعلن بمعنى واحد وهو ظهر وانكشف فهل تعلمون دينا ظهر ظهور الاسلام وفشا في مشارق
الارض ومغاربها فشوه قال ومن اعلامه في التورية قول الله تعالى لموسى في التورية
في السفر الخامس اني اقيم لبني اسرائيل نبيا من اخوتهم مثلك اجعل كلامي على فمه فمن اخوة
بني اسرائيل الا بنو اسمعيل كما تقول بكر وتغلب ابنا وائل ثم تقول تغلب اخو بكر وبنو تغلب اخوة
بني بكر يرجع في ذلك الى اخوة الابوين فان قالوا ان هذا النبي الذي وعد الله ان يقيمه لهم هو ايضا
من بني اسرائيل لان بني اسرائيل اخوة بني اسرائيل اكذبتهم التورية واكذبهم النظر لان في التورية
انه لم يقم في بني اسرائيل نبي مثل موسى واما النظر فانه لو اراد اني اقيم لهم نبيا من بني اسرائيل مثل
موسى لقال اقيم لهم من انفسهم مثل موسى ولم يقل من اخوتهم كما ان رجلا لو قال لرسوله ايتني برجل
من اخوة بني بكر بن وائل لكان يجب ان يأتيه برجل من بني تغلب بن وائل ولا يجب ان يأتيه برجل من
حبقوق بني بكر قال ابن قتيبة ومن قول حبقوق المتنبي في زمن دانيال قال حبقوق جاء الله من التيمن
والقديس من جبال فاران وامتلات الارض من تحميد احمد وتقديسه وملك الارض
بيمينه ورقاب الامم قال وقال ايضا تضيء لنوره الارض وتحمل خيله في البحر وزادني بعض

حبقوق

اهل الكتاب انه قيل في كلام حبقوق وستنزع في قسيك اغراقا وترتوي السهام بامرك يا محمد ارتواء وهذا افصاح باسمه وصفاته فان ادعوا انه غير نبينا وليس في ذلك ينكر من جهلهم وتحريفهم فمن احمد هذا الذي امتلأت الارض من تحميده والذي جاء من جبال فاران فملك الارض ورقاب الامم قال ابن قتيبة ومن ذكر شعيا له قال شعيا عن الله عز وجل عبدي الذي سرت به نفسي وترجمة آخر فقال عبدي خيرتي رضي نفسي افيض عليه روحي وترجمة آخر فقال انزل عليه وحيي فيظهر في الامم عدله ويوصي الامم بالوصايا لا يضحك ولا يسمع صوته في الاسواق يفتح العيون العور ويسمع الآذان الصم ويحيي القلوب الغلف وما اعطيته لا اعطي غيره احمد يحمد الله حمدا حديثا ياتي من افضل الارض يفرح البرية وسكانها يهللون الله على كل شرف ويكبرونه على كل رابية وزاد آخر في الترجمة لا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى الهوى ولا يسمع في الاسواق صوته ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبة الضعيفة بل يقوي الصديقين وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفى ولا يخصم حتى يثبت في الارض حجتي وينقطع به العذر والى توراته ينقاد الجن وهذا افصاح باسمه وبصفاته فان قالوا اي توراة له قلنا اراد انه ياتي بكتاب يقوم مقام التوراة لكم ومنه قول كعب شكى بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل له لابد لك من توراة محدثة وعمال محدثين يدفون بالليل دفيف النسور ويحنون كما تحن الحمامة على بيضها ويملاونك خدودا سجدا قال ابن قتيبة ومن ذكر شعيا له قال انا الله علمتك بالحق وايدتك وجعلتك نور الامم وعهد الشعوب لتفتح اعين العميان وتنقذ الاسرى من الظلمات الى النور قال وقال في الفصل الخامس اليا ابن سلطانه على كتفه يريد علامة نبوته على كتفه هذا في التفسير السرياني واما في العبراني فانه يقول ان على كتفه علامة النبوة قال ابن قتيبة ومن ذكر داود له في الزبور سبحوا الرب تسبيحا حديثا سبحوا الذي هيكله الصالحون ليفرح اسرائيل بخالقه وبيوت صهيون من اجل ان الله اصطفى له امته واعطاه النصر وسدد الصالحين منهم بالكرامة يسبحونه على مضاجعهم ويكبرون الله باصوات مرتفعة بايديهم سيوف ذات شفرتين لينتقموا الله من الامم الذين لا يعبدونه يوثقون ملوكهم بالقيود واشرافهم بالاغلال قال ابن قتيبة فمن هذه الامة التي سيوفها ذات شفرتين غير العرب ومن المنتقم بها من الامم الذين لا يعبدونه ومن المبعوث بالسيف من الانبياء غير نبينا صلى الله عليه وسلم قال ابن قتيبة وفي مزمور آخر تقلد ايها الجبار السيف فان ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة

والامم

والامم يخرون تحتك فمن متقلد السيف من الانبياء غير نبينا ومن خرت الامم تحته غيره ومن قرنت شرائعه بالهيبة فاما بالقبول والجزية او السيف ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب قال وفي مزمور آخر ان الله اظهر من صهيون اكليلا محمودا ضرب الاكليل مثلا للرياسة والامامة ومحمود هو محمد صلى الله عليه وسلم قال وفي مزمور آخر من صفته انه يجوز من البحر الى البحر ومن لدن الانهار الى منقطع الارض وانه تخر اهل الجزائر بين يديه على ركبهم ويلحس اعداؤه التراب يأتيه الملوك بالقرابين وتسجد له وتدين له الامم بالطاعة والانقياد لانه يخلص البائس المضطهد ممن هو اقوى منه وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له ويرءف بالضعفاء والمساكين وانه يعطى من ذهب بلاد سبأ ويصلى عليه في كل وقت ويبارك في كل يوم ويدوم ذكره الى الابد قال ابن قتيبة فمن هذا الذي ملك ما بين البحر والبحر وما بين دجلة والفرات الى منقطع الارض ومن ذا الذي يصلى عليه ويبارك في كل وقت من الانبياء غيره صلى الله عليه وسلم قال وفي موضع آخر من الزبور قال داود اللهم ابعث جاعل السنة حتى يعلم الناس انه بشر وهذا اخبار عن المسيح وعن محمد صلى الله عليهما قبلهما باحقاب يريد ابعث محمدا حتى يعلم الناس ان المسيح بشر لعلم داود انهم سيدعون للمسيح ما ادعوا قال وفي كتاب شعيا قيل لي قم نظارا فانظر ما ترى تخبر به قلت ارى راكبين مقبلين احدهما على حمار والآخر على جمل يقول احدهما للآخر سقطت بابل واصنامها المنجرة قال فصاحب الحمار عندنا وعند النصارى هو المسيح فاذا كان صاحب الحمار المسيح فلم لا يكون محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الجمل اوليس سقوط بابل والاصنام المنجرة هو وعلى يديه لا بالمسيح ولم يزل في اقليم بابل ملوك يعبدون الاوثان من لدن ابراهيم عليه السلم اوليس هو بركوب الجمل اشهر من المسيح بركوب الحمار قال ابن قتيبة فاما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل قال المسيح للحواريين انا اذهب وسيأتيكم البارقليط روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما هو كما يقال له وهو يشهد علي وانتم تشهدون لانكم معي من قبل الناس وكل شيء اعده الله لكم يخبركم به قال وفي حكاية يوحنا عن المسيح قال البارقليط لا يجيئكم ما لم اذهب فاذا جاء وبخ العالم على الخطيئة ولا يقول من تلقاء نفسه ولكنه مما يسمع به يكلمكم ويسوسكم بالحق ويخبركم بالحوادث والغيوب وفي حكاية اخرى ان الفارقليط روح الحق الذي يرسله ربي باسمي هو يعلمكم كل شيء وقال اني سائل ربي ان يبعث اليكم فارقليط آخر يكون معكم الى الابد وهو يعلمكم كل شيء وفي حكاية اخرى

بارقليط

البشير هو المسيح

ان البشر ذاهب والفارقليط من بعده يجيء لكم الاسرار ويفسر لكم كل شيء وهو يشهد لي كما
شهدت له فاني اجيئكم بالامثال وهو يأتيكم بالتاويل قال ابن قتيبة وهذه الاشياء
على اختلافها متقاربة وانما اختلفت لان من نقل الانجيل عن المسيح عدة فمن هذا الذي
هو روح الحق الذي لا يتكلم الا بما يوحى اليه ومن العاقب للمسيح والشاهد له بان قد بلغ ومن
الذي اخبر بالحوادث في الازمنة مثل خروج الدجال وظهور الدابة وطلوع الشمس من
مغربها واشباه هذا وبالغيوب من امر القيامة والحساب والجنة والنار واشباه ذلك
مما لم يذكر في التورية والانجيل غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن قتيبة وفي
الانجيل في متى انه لما حبس يحيى بن زكريا ليقتل بعث تلاميذه الى المسيح وقال لهم قولوا
له انت هو الآتي او نتوقع غيرك فاجابه المسيح وقال الحق اليقين اقول لكم انه لم تقم النساء على
افضل من يحيى بن زكريا وان التورية وكتب الانبياء يتلو بعضها بعضا بالنبوة والوحي
حتى جاء يحيى فاما الآن فان شئتم فاقبلوا ان اليا هو مزمع ان ياتي فمن كانت له اذنان
سامعتان فليسمع قال ابن قتيبة وليس يخلو هذا الاسم من احدى الخلال اما ان
يكون قال ان احمد مزمع ان ياتي فغير الاسم كما قال الله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه
جعلوه اليا واما ان يكون قال ان ايليه مزمع ان ياتي وايليه هو الله عز وجل ومجيء الله هو
مجيء رسوله بكتابه كما قال في التورية جاء الله من سيناء يريد جاء موسى من سيناء بكتاب الله ولم
يات كتاب بعد المسيح الا القرآن واما ان يكون اراد النبي المسمى بهذا الاسم وهذا لا يجوز عندهم
لانهم مجمعون على انه لا نبي بعد المسيح قال ابن قتيبة ذكر مكة والبيت والحرم في الكتب المتقدمة
في كتاب شعيا انه ستمتلي البادية والمدن فصور آل قيذار يسبحون ومن رؤس الجبال
ينادون هم الذين يجعلون لله الكرامة ويبثون تسبيحه في البر والبحر وقال ارفع
علما لجميع الامم من بعيد فيصفر بهم من اقاصي الارض فاذا هم سراع ياتون قال ابن قتيبة
وبنو قيذار هم العرب لان قيذار هو ابن اسمعيل باجماع الناس والعلم الذي يرفع هو النبوة
والصفير بهم دعاؤهم من اقاصي الارض للحج فاذا هم سراع ياتون وهو نحو قول الله عز وجل واذن
في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق وفي موضع آخر من كتاب
شعيا سابعث من الصبا قوما فياتون من المشرق مجيبين افواجا كالصعيد كثرة ومثل
الطيان الذي يدوس برجليه الطين والصبا ياتي من مطلع الشمس يبعث الله من هنالك
قوما من اهل خراسان وما صاقبها وحاذاها وجاورها وهم هو الذي بهب الصبا فياتون مجيبين بالتلبية افواجا

كالتراب

كالتراب كثرة ومثل الطيان الذي يدوس برجليه الطين يريد ان منهم رجالة كالطين وقد يجوز
ان يكون اراد الهرولة اذا طافوا بالبيت قال ابن قتيبة وقال في ذكر الحجر المستلم قال
شعيا قال الرب السيد هانا ذا مؤسس بصهيون وهو بيت الله حجرا في زاوية مكرمة
والحجر في زاوية البيت والكرامة ان يستلم ويلثم وقال شعيا في ذكر مكة سري
واهتزي ايتها العاقر التي لم تلد وانطقي بالتسبيح وافرحي اذ لم تحبلي فان اهلك يكونون اكثر
من اهلي يعني باهله اهل بيت المقدس من بني اسرائيل اراد ان اهل مكة يكونون بمن
ياتيهم من الحاج والعمار اكثر من اهل بيت المقدس فشبه مكة بامراة عاقر لم تلد لانه لم يكن فيها
قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا اسمعيل وحده ولم ينزل بها كتاب ولا يجوز ان يكون اراد بالعاقر
بيت المقدس لانه بيت الانبياء ومهبط الوحي ولا يشبه بالعاقر من النساء وفي شعيا ايضا
من ذكر مكة قد اقسمت بنفسي كقسمي ايام نوح الا اغرق الارض بالطوفان كذلك اقسمت ان
لا اسخط عليك ولا ارفضك وان الجبال تزول والقلاع تنحط ونعمتي عليك لا تزول ثم قال
يا مسكينة يا مضطهدة ها انا ذا بانٍ بالحسن حجارتك ومزينك بالجوهر ومكلل باللولوء
سقفك وبالزبرجد ابوابك وتبعدين من الظلم فلا تخافي ومن الضعف فلا تضعفي وكل سلاح
يصنعه صانع لا يعمل فيك وكل لسان ولغة تقوم معك بالخصومة تفلجين معها ثم
قال وسيسميك الله عز وجل اسما جديدا يريد انه سمى المسجد الحرام وكان قبل ذلك
يسمى الكعبة فقومي فاشرقي فانه قد دنا نورك ووقار الله عليك انظري بعينيك حولك فانهم
مجتمعون ياتيك بنوك وبناتك عدوا فحينئذ تسرين وتزهرين ويخاف عدوك ويتسع
قلبك وكل غنم قيذار تحج اليك وسادات نباوث يخدمونك ونباوث هو ابن اسمعيل
وقيذار ابو النبي صلى الله عليه وسلم هو ابن نباوث ثم قال وتفتح ابوابك اناء الليل والنهار
لا تغلق ويتخذونك قبلة وتدعين بعد ذلك مدينة الرب اي بيت الله عز وجل وفي موضع
آخر من شعيا ارفعي الى ما حولك بصرك تبتهجين وتفرحين من اجل انه يميل اليك
ذخائر البحر ويحج اليك عساكر الامم حتى يعمرك قطر الابل المؤبلة ويضيق ارضك
عن القطرات التي تجتمع اليك وتساق اليك كباش مدين وياتيك اهل سبا وتسير
اليك باغنام قادار ويخدمك رجالات نباوث يعني سدنة البيت انهم من ولد نباوث
بن اسمعيل قال ابن قتيبة ذكر طريق مكة في شعيا وفي شعيا عن الله عز وجل
اني اعطي البادية كرامة لبنان وبهاء الكرمال وكرمال ولبنان الشام وبيت المقدس

يريد أجعل الكرامة التي كانت هناك بالوحي وظهور الانبياء للبادية بالحج وظهور النبي صلى الله عليه وسلم
ويُنشق في البادية مياه وسواقي في ارض الفلاة ويكون الغيافي والاماكن العطاش ينابيع
ومياها ويصير هناك محجة فطريق الحرم لا يمس به انجاس الامم والجاهل به لا يضل هناك ولا
يكون به سباع ولا اسد ويكون هناك ممر المخلصين ﴿ وفي كتاب حزقيال ذكر
معاصي بني اسرائيل وشبههم بكرمة غذيت بماء فقال ما لبثت تلك الكرمة ان قلعت بالسخطة
ورمي بها على الارض فاحرقت السمايم ثمارها فعند ذلك غرس غرس في البدو وفي الارض
المهملة العطشى وخرجت من اغصانها الفاضلة نار اكلت ثمار تلك حتى لم يوجد فيها عصا قوية
ولا قضيب قال ابن قتيبة ذكر الحرم في كتاب شعيا قال ان الذيب والحمل فيه يرعيان
معا وكذلك جميع السباع لا تؤذي ولا تفسد في كل حرمي ثم ترى تلك الوحش اذا خرجت من
الحرم عاودت الذعر وهربت من السباع وكان السبع في الطلب والحرص في الصيد كما كان
قبل دخوله الحرم قال ابن قتيبة ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر يوم بدر
قال شعيا وذكر قصة العرب يوم بدر يدوسون الامم كدياس البيادر وينزل البلا بمشركي
العرب وينهزمون ثم قال ينهزمون بين يدي سيوف مسلولة وقسي موترة ومن شدة
الملحمة قال ابن قتيبة فهذا ما في كتب الله المتقدمة الباقية في ايدي اهل الكتاب
يتلونه ولا يجحدون ظاهره خلا اسم نبينا فانهم لا يسمحون بالاقرار به نصيحا ولن يخفى ذلك عنهم
لان اسم النبي صلى الله عليه وسلم بالسريانية عندهم مشفحا ومشفح محمد صلى الله عليه وسلم بغير
شك واعتباره انهم يقولون شفحا لالهنا اذا ارادوا ان يقولوا الحمد لله فاذا كان الحمد شفحا فمشفح
محمد صلى الله عليه وسلم ولان الصفات التي اقروا بها هي وفاق لاحواله وزمانه ومخرجه ومبعثه
ومشرعه فليدلونا على من له هذه الصفات ومن خرت الامم بين يديه وانقادت لطاعته واستجابت
لدعوته ومن صاحب الجمل الذي هلكت بابل واصنامها به وابن هذه الامة من ولد قيدار بن
ابن اسمعيل الذين ينادون من روس الجبال بالتلبية والاذان والذين يسبحون في البر
والبحر هيهات ان يجدوا ذلك الا في محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال ابن قتيبة ولو لم تكن هذه الاخبار في كتبهم
لم يكن فيما اوحي في القرآن من ذكر ما في كتبهم دليل لقوله تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل وقوله لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل
وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقال ومن عنده علم الكتاب
فكيف جاز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحتج عليهم بما ليس عندهم ويقول

من

من علامة نبوتي انكم تجدوني مكتوبا عندكم وهم لا يجدونه وقد كان غنيا ان يدعوهم بما ينفرهم
ولما ايقن بالحال عبد الله بن سلام ومن اسلم اسلموا ﴿ هذا الذي سردته قول ابن قتيبة
بالاسناد الذي ذكرته اليه قلت وهاذان اهل الكتاب يعرفون رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصفاته ويقرون به ويجدون بظهوره ويوصون ابنائهم بالايمان به فلما ظهر امر عقلاؤهم
وحمل الحسد آخرين على العناد كحيي بن اخطب وابي عامر الراهب وامية بن ابي الصلت
وقد اسلم جماعة من علماء متاخري اهل الكتاب وصنفوا كتبا يذكرون فيها صفاته التي
في التورية والانجيل فالعجب لمن يتيقن وجود الحق ثم يحمله الحسد على الرضا بالخلود في النار

الباب الخامس

في اعلام كعب بن لؤي بن غالب ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يسمع من اهل الكتاب
انبانا سعد الخير بن محمد الانصاري قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد
ابن عبد الله الاصفهاني قال نا سليمان بن احمد قال نا علي بن المبارك الصنعاني قال نا
زيد بن المبارك قال نا محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي عن محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن
ابرهيم بن الحرث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان عوف كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قريش تسمي الجمعة عروبة فيخطبهم فيقول
اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا ليل ساج ونهار ضاح والارض مهاد والسماء
بناء والجبال اوتاد والنجوم اعلام والاولون كالآخرين والانثى والذكر والروح الى بلى ما
يهيج فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من هالك رجع او ميت
نشر الدار امامكم والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به فسياتي له نبا
عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول

نهار وليل كل اوب بحادث ﴿ سواء علينا ليلها ونهارها
يؤوبان بالاحداث حين تاوبا ﴿ وبالنعم الضافي علينا ستورها
على غفلة ياتي النبي محمد ﴿ فيخبر اخبارا صدوقا خبيرها

ثم يقول والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل لارقلت
فيها ارقال الفحل يا ليتني شاهد نجواء دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا
وكان بين موت كعب بن لؤي وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة سنة وستون سنة

الباب السادس

في ذكر منام رآه نصر بن ربيعة اللخمي يدل على وجود نبينا صلى الله عليه وسلم · قال اهل السير

رأى نصر بن ربيعة رؤيا هالته فلم يدع كاهنا ولا منجما الا جمعه اليه ثم قال لهم اني رأيت رؤيا

هالتني فاخبروني بتاويلها فقالوا اقصصها علينا فقال انى لا يعرف تاويلها الا من يعرفها

قبل ان اخبره بها قالوا فان كنت تريد ذلك فابعث الى سطيح وشق فهما اعلم من فبعث

اليهما فقدم سطيح فقال له اني رأيت رؤيا هالتني فان اصبتها اصبت تاويلها فقال

رأيت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جمجمة فقال الملك

ما اخطات منها شيئا يا سطيح فما عندك فيها فقال احلف بما بين الحرتين من حنش

ليهبطن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش فقال له الملك وابيك ان هذا لغائظ

موجع فمتى هو في زماني قال لا بل بعده بحين من ستين الى سبعين قال فهل يدوم ذلك

في ملكهم قال لا بل ينقطع لبضع وسبعين يمضين من السنين ثم يخرجون منها هاربين قال

ومن يلي ذلك قال ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم احدا باليمن قال افيدوم

ذلك قال لا بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي ياتيه الوحي من العلي قال وممن هذا النبي

قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر قال

وهل للدهر آخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه

المسيئون قال احق ما تخبرنا به قال نعم والشفق والغسق والفلق ان ما انباتك به لحق فلما

فرغ قدم شق فقال له اني رأيت رؤيا فاخبرني بها فاخبره كما قال سطيح واخبره بتقلب الممالك

على نحو ما قال سطيح الى ان قال ثم ياتي رسول بالحق والعدل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل

قال وما يوم الفصل قال يوم يجزى فيه الولاة ويجمع الناس للميقات

الباب السابع

في ذكر نسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم · هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن

عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ولا يختلف النسابون

الى عدنان ثم يختلفون فيما بعده فبعضهم يقول عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع بن حمل بن

النبت بن قيذار بن اسمعيل بن ابرهيم وبعضهم يقول عدنان بن ادد من غير ذكر اد وفي حديث

ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عدنان بن ادد بن زند بن برى بن اعراق الثرى

قالت ام سلمة فزند هو الهميسع وبرى هو نبت واعراق الثرى هو اسمعيل كذلك حكى الزبير

ابن

ابن بكار وحكى ايضا ان اعراق الثرى ابرهيم لانهم لما داره يحترق بالنار قالوا اما هو الا اعراق

الثرى وسكت اصنبط لنا ثبت وقد حدثنا عن ابي احمد العسكري انه قال اعراق الثرى مثل

اسم ابي ذلاة · اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انا

ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحرث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال

انا خالد بن خداش قال نا عبد الله بن وهب قال انا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة

قال ما وجدنا احدا يعرف ما وراء عدنان قال عروة وسمعت ابا بكر بن سليمان بن ابي حثمة يقول

ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان بثبت

الباب الثامن

في ذكر طهارة آبائه وشرفهم · اخبرنا محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال

نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن مصعب قال نا الاوزاعي عن شداد ابي عمار

عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل

واصطفى من بني اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني

من بني هاشم انفرد باخراجه مسلم · اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الانماطي قال انا عاصم بن

الحسن قال انا ابو عمر بن مهدي قال انا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال نا احمد بن محمد بن يحيى

ابن سعيد القطان قال نا بهلول بن المورع قال حدثني موسى بن عبيدة عن عمرو بن عبد الله

ابن نوفل عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل

قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلبت الارض مشارقها

ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم · انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد

محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن خلاد قال نا

الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن بكار قال نا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني عمرو بن

ابي عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون

بني آدم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه · اخبرنا احمد بن علي بن المجلي

قال انا ابو الحسن بن المهتدي قال انا عبيد الله بن احمد الصيدلاني قال انا الحسين

ابن اسمعيل المحاملي قال نا يوسف بن موسى قال نا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل بن ابي خالد

عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال

قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة نبتت في كبوة

كناسة

من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يوم خلق الخلق جعلني من خيرهم ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم حين جعل القبائل جعلني في خير قبيلة ثم حين جعل البيوت جعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا حسين بن محمد قال نا يزيد بن عطا عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة ان اناسا من الانصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم انما مثل محمد مثل نخلة نبتت في كبا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه ثم فرقهم فرقتين فجعلني من خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا الكبا مقصور وهو الكناسة قال الاصمعي فاذا امد فهو البخور قال

شيء ولم نسمع الكبو

الباب التاسع

في بيان ان جميع العرب ولدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى عن شعبة قال حدثني عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال لم يكن بطن من قريش الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فنزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي الا ان تصلوا قرابة ما بيني وبينكم اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحرث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا سعيد بن منصور قال نا هشيم قال انا داود عن الشعبي قال اكثر الناس علينا في هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فكتبت الى ابن عباس فكتب ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النسب في قريش لم يكن حي من احياء قريش الا وقد ولدوه فقال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى تودوني بقرابتي منكم وتحفظوني في ذلك انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم قال نا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن كناسة قال نا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا ولدت النبي صلى الله عليه وسلم مضريها وربيعيها ويمانيها

الباب العاشر

في قوله عليه السلام ولدت من نكاح لا من سفاح انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم الحافظ قال نا محمد بن حميد قال نا هارون بن يوسف بن زياد قال نا محمد بن ابي عمر قال نا محمد بن جعفر بن محمد قال اشهد على ابي لحدثني عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء قال ابو نعيم الحافظ وحدثني سليمان بن احمد قال نا هارون بن موسى الدمشقي قال نا سلام بن سليمان المدايني قال حدثني ورقاء بن عمر عن ابن ابي نجيح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا ولا يتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما

الشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم

الباب الحادي عشر

في ذكر منام رآه عبد المطلب يدل على وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا محمد بن احمد بن يحيى قال نا سعيد بن عثمان قال نا علي بن قتيبة الخراساني قال نا خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر رايت رؤيا هالتني ففزعت منها فزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيدنا قد اتانا متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر شيء فقلت لها بلى وكان لا يكلمها احد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع يده على ام راسها ثم يبدو بحاجته ولم افعل لاني كنت كبير قومي فجلست فقلت اني رايت الليلة وانا نائم كان شجرة نبتت قد نال راسها السماء وضربت باغصانها المشرق والمغرب وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تزهر ورايت رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها ورايت قوما من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول منها نصيبا وقلت لمن النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فزعا فرايت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت

لئن صدقت رؤياك ليخرجن الله من صلبك رجلا يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس
ثم قالت يا ابا طالب لعلك ان يكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي
صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله اعلم ابا القاسم الامين فيقال له الا تؤمن به فيقول السبة والعار

الباب الثاني عشر

في ذكر منام رآه خالد بن سعيد بن العاص يدل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن واخبرنا اسمعيل بن احمد قال
انا عاصم وابو محمد بن ابي عثمان وابو القسم بن البسري وابو طاهر بن زرمة قالوا انا ابو عمر بن
مهدي واخبرنا ابو بكر احمد بن ظفر بن احمد المغازلي قال انا عبد الصمد بن علي بن المامون
قال انا علي بن عمر الدارقطني قالا اخبرنا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال نا عبد الله بن شبيب
قال حدثني يعقوب بن محمد قال نا محمد بن ابي شملة قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن
عمه موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص تقول قبيل مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خالد بن سعيد ذات ليلة نائما فقال رايت كانه غشيت مكة
ظلمة حتى لا يبصر امرؤ كفه فبينا هو كذلك اذ خرج نور ثم علا في السماء فاضاء في البيت ثم
اضاءت مكة كلها ثم صار الى نخل يثرب فاضاء ما حتى اني لانظر الى البسر في النخل فاستيقظت
فقصصتها على اخي عمرو بن سعيد وكان جزل الراي فقال يا اخي ان هذا الامر يكون في بني عبد
المطلب الا ترى انه خرج من حفيرة ابيهم قال خالد فانه لما هداني الله للاسلام قالت ام خالد
فاول من اسلم ابي وذلك انه ذكر رؤياه لرسول الله فقال يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسول
الله فقص عليه ما بعثه الله به فاسلم خالد واسلم عمرو بعده ٥

الباب الثالث عشر

في ذكر منام رآه عمرو بن مرة يدل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

انبانا موهوب بن احمد الجواليقي قال انا ابو الغنائم محمد بن علي النرسي قال انا ابو الفتح عبد
الكريم بن محمد بن احمد المحاملي قال انا علي بن عمر الدارقطني قال انا يحيى بن محمد بن صاعد قال
انا عبد الله بن داود بن الدلهاث قال حدثني ابي داود بن الدلهاث بن اسمعيل بن عبد الله
ابن مسرع بن ياسر بن سويد الجهني ان اباه الدلهاث اخبره عن ابيه اسمعيل انه حدثه
عن ابيه مسرع بن ياسر ان اباه ياسر بن سويد حدثه عن عمرو بن مرة الجهني انه كان يحدث قال
خرجت حاجا في جماعة من قومي في الجاهلية فرايت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا من الكعبة

حتى

حتى اضاء من الكعبة الى جبل يثرب واشعر جهينة فسمعت صوتا في النور وهو يقول انقشعت
الظلم وسطع الضياء وبعث خاتم الانبياء ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض
المدائن فسمعت صوتا في النور وهو يقول ظهر الاسلام وكسرت الاصنام ووصلت الارحام
فانتبهت فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث واخبرتهم بما رايت فلما
انتهينا الى بلادنا جاءنا ان رجلا يقال له احمد قد بعث فخرجت حتى اتيته فاخبرته بما رايت
فقال لي يا عمرو بن مرة انا النبي المرسل الى العباد كافة ادعوهم الى الاسلام وآمرهم بحقن
الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الاصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر
من اثني عشر شهرا فمن اجاب فله الجنة ومن عصا فله النار فآمن بالله يا عمرو بن مرة يؤمنك الله
من هول جهنم فقلت يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله آمنت بكل ما جئت
به من حلال وحرام وان ارغم ذلك كثيرا من الاقوام ثم انشدته ابياتا قلتها حين سمعت به وكان لنا
صنم وكان ابي سادنا له فقمت اليه فكسرته ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

شهدت بان الله حق وانني ... لآلهة الاحجار اول تارك
وشمرت عن ساقي الازار مهاجرا ... اجوب اليك الوعث بعد الدكادك
لاصحب خير الناس نفسا ووالدا ... رسول مليك الناس فوق الحبائك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بك يا عمرو بن مرة فقلت يا رسول الله بابي انت وامي
ابعثني الى قومي لعل الله عز وجل يمن عليهم بي كما من بك علي قال فبعثني اليهم وقال عليك بالرفق
وبالقول السديد ولا تك فظا ولا متكبرا ولا حسودا فاتيت قومي فقلت يا بني رفاعة بل يا معشر
جهينة اني رسول رسول الله اليكم ادعوكم الى الجنة واحذركم النار وآمركم بحقن الدماء وصلة
الارحام وعبادة الله ورفض الاصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا
فمن اجاب فله الجنة ومن عصى فله النار يا معشر جهينة ان الله وله الحمد جعلكم خيار من
انتم منه وبغض اليكم في جاهليتكم ما حبب الى غيركم من العرب كانوا يجمعون بين الاختين ويخلف
الرجل على امراة ابيه والغزاة في الشهر الحرام فاجيبوا هذا النبي المرسل من بني لؤي بن
غالب تنالوا شرف الدنيا وكرم الآخرة وسارعوا في ذلك تكن لكم فضيلة عند الله عز وجل
فاجابوا الا رجلا منهم فقام فقال يا عمرو بن مرة امر الله عيشك اتامرنا ان نرفض آلهتنا
ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا الى ما يدعونا اليه هذا القرشي من اهل تهامة لا ولا حبا
ولا كرامة ثم انشا الخبيث يقول

الحيرة بالكسر بلد بالكوفة

هذا ابن مُرّةَ قد اتى بمقالة ۞ ليست مقالة من يريد صلاحا
انّي لاحسبُ قولهُ وفعالهُ ۞ يومًا وان طال الزمانُ ذُباحا
ايُسفّهُ الاشياخ ممن قد مضى ۞ من رام ذاك فلا اصاب فلاحا

فقال عمرو بن مُرّة الكاذبُ بيني وبينك امرَّ الله عيشه وابكم لسانه واكمه اسنانه قال عمرو فوالله ما مات حتى سقط فوه فكان لا يجد طعم الطعام فعمي وخرس فخرج عمرو بن مرّة ومن اسلم من قومه معه حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فرحّب بهم وحيّاهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته • بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب امانٍ من الله على لسان رسول الله بكتاب صادقٍ وحقّ ناطقٍ مع عمرو بن مُرّة الجهني لجهينة بن زيد ان لكم بطون الارض وظهورها وتلاع الاودية وسهولها ترعون نباته وتشربون صافيه على ان تقرّوا بالخمس وتصلّوا الصلوة الخمس وفي البيعة والصريمة شاتان اذا اجتمعتا وان افترقتا فشاة شاة ليس على اهل الميرة صدقة والله يشهد على ما بيننا ومن حضر من المسلمين فذلك حين يقول عمرو بن مُرّة

الم تر ان الله اظهر دينه ۞ وبيّن برهان القرآن لعامر
كتاب من الرحمن نورٌ لجمعنا ۞ واحلافنا في كلّ بادٍ وحاضرِ
الى خير من يمشي على الارض كلها ۞ وافضلها عند اعتكار الضرائر
اطعنا رسول الله لما تقطّعت ۞ بطون الاعادي بالظبى والخواطر
فنحن قبيلٌ قد بنى المجدُ حولنا ۞ اذا اجتليت في الحرب هام الاكابر
بنو الحرب نفريها بايدٍ طويلةٍ ۞ وبيضٍ تلالا في اكفّ المغاور
ترى حوله الانصار يحمون سربه ۞ بسمر العوالي والصفيح البواتر
اذا الحرب دارت عند كلّ عظيمة ۞ ودارت رحاها بالليوث الهواصر
تبلّج منه اللون وازداد وجهه ۞ كمثل ضياء البدر بين الزواهر

وذكر ياسر بن سُوَيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجّهه في خيلٍ وسريّةٍ وامرأته حاملٌ فولدت له مولودٌ فحملته امّه الى رسول الله فقالت يا رسول الله قد وُلد هذا المولود وابوه في الخيل فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وامرّ يده عليه وقال اللهم اكثر رجالهم واقلّ ايامهم ولا تُحوج جمعهم ولا ترى احدًا منهم خصاصة وقال سمّيه مسرّع فهو اسرع في الاسلام

الباب الرابع عشر

في ذكر تزويج عبد المطلب وابنه عبد الله الى بني زهرة

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال نا محمد بن يونس قال نا يعقوب بن محمد الزهري قال نا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر عن ابي عون عن المسوَر بن مخرمة عن ابن عباس عن ابيه عباس بن عبد المطلب قال قال لي ابي عبد المطلب بن هاشم خرجت الى اليمن في رحلة الشتاء والصيف فنزلت على رجل من اليهود يقرأ الزبور فقال يا عبد المطلب اتاذن لي ان انظر الى بعض جسدك قلت نعم ما لم يكن عورة قال فنظر في منخريّ فقال اجد في احدى منخريك مُلكًا وفي الاخر نبوّة فهل لك من شاعة قلت وما الشاعة قال الزوجة قلت امّا اليوم فلا قال فاذا قدمت مكة فتزوج فقدم عبد المطلب مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية ثم تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت قريش تقول فلج عبد الله على ابيه وفي رواية اخرى انه قال له وفي الاخرى نبوّة وانا نجد ذلك في بني زهرة فاذا رجعت فتزوج فيهم

الباب الخامس عشر

في ذكر عبد الله ابي نبيّنا صلى الله عليه وسلم ۞ كان عبد الله وابو طالب والزبير لامّ واحدة واسمها فاطمة بنت عمرو وكان عبد المطلب قد راى في المنام احفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفر وليس له ولد يومئذ الا الحارث فنازعته قريش فنذر لئن وُلد له عشرة نفر ثم بلغوا ان يمنعوه ليذبحنّ احدهم لله عند الكعبة فلما تموا عشرة وعرف انهم سيمنعونه اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح واعطاها قيّم هُبَل وقال اضرب بقداحهم هؤلاء فخرج القدح على عبد الله فاخذه واخذ الشفرة ليذبحه فقامت اليه قريش من اندية مجالسها وقالوا لا تفعل حتى تعذر فيه فانطلق به الى عرّافة فقالت لهم كم الدية فيكم قال عشر من الابل قالت قرّبوا صاحبكم وقرّبوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليه وعليها القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فقد رضي ونجا صاحبكم فقرّبوا عبد الله وعشرا فخرجت عليه فزادوا فلم يزالوا كذلك حتى جعلوها مائة فخرج القدح على الابل فقالوا قد رضي ربك فقال لا والله حتى اضرب عليه وعليها ثلاث مرات فخرج القدح على الابل فنحرت ثم تركت لا يُصدّ عنها انسان ولا سبع

الباب السادس عشر

في ذكر تزويج عبد الله آمنة بنت وهب ۞ لما نحرت الابل فداءً لعبد الله مرّ مع ابيه على امّ

قتالة بنت نوفل بن اسد بن عبد العزى وهي اخت ورقة فقالت يا عبد الله اين تذهب قال
مع ابي قالت لك عندي مثل الابل التي نحرت عليك وقع علي فقال اني مع ابي لا استطيع
فراقه فخرج به عبد المطلب حتى اتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة فزوجه آمنة فدخل عليها
فوقع عليها مكانه فحملت بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها حتى اتى المراة التي
كانت عرضت عليه نفسها فقال ما لك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت علي بالامس
فقالت له فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي بك اليوم حاجة وقد كانت تسمع
من اخيها ورقة بن نوفل وكان قد تنصر واتبع الكتب وكان فيما ادرك انه كائن في هذه الامة
نبي من بني اسمعيل اخبرنا محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو اسحق
البرمكي قال انبانا ابو الحسين الزينبي قال نا محمد بن خلف قال نا علي بن حرب قال حدثني
محمد بن عمارة القرشي قال نا الزنجي بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال لما
خرج عبد المطلب بعبد الله ليزوجه مر به على كاهنة يقال لها فاطمة بنت مر من اهل
تبالة قد قرات الكتب فرات في وجهه نورا فقالت يا فتى هل لك ان تقع علي واعطيك مائة
من الابل فانشا يقول

أما الحرام فالممات دونه • والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه •

ثم تزوجها ومضى اخبرنا
محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيوية قال انا احمد بن
معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا هشام بن محمد الكلبي
عن ابي الفياض الخثعمي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم يقال لها فاطمة بنت
مر وكانت من اجمل الناس واشبه واعفه وكانت قد قرات الكتب وكان شباب قريش
يتحدثون اليها فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت يا فتى من انت فاخبرها فقالت فهل لك
ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فنظر اليها وقال

اما الحرام فالممات دونه • والحل لا حل فاستبينه • فكيف بالامر الذي تنوينه •

ثم مضى الى امراته بنت وهب فكان معها ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فاقبل
اليها فلم ير منها من الاقبال عليه آخرا كما راه منها اولا فقال هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان
ذاك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وقالت اي شيء صنعت بعدي فقال وقعت على زوجتي
آمنة بنت وهب فقالت اني والله لست بصاحبة ريبة ولكني رايت نور النبوة في وجهك
فاردت ان يكون ذلك في وابى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شباب قريش ما عرضت

على

على عبد الله بن عبد المطلب وتابيه عليها فذكروا ذلك لها فانشات تقول

اني رايت مخيلة لمعت • فتلالات بحناتم القطر
فلماتها نورا يضيء له • ما حوله كاضاءة الفجر
ورايته شرفا ابوء به • ما كل قادح زنده يوري

وقالت ايضا

بني هاشم قد غادرت من اخيكم • امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه • فتايل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده • بحزم ولا ما فاته لتوان
فاجمل اذا طالبت امرا فانه • سيكفيكه جدان يصطرعان
سيكفيكه اما يد مقفعلة • واما يد مبسوطة ببنان
ولما قضت منه امينة ما قضت • نبا بصري عنه وكل لساني

الباب السابع عشر

في ذكر ما جرى لآمنة في حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم • اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيوية قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن
ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني علي بن يزيد بن عبيد الله بن
وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة بنت وهب
كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني قد انكرت رفع حيضتي
فاتاني آت وانا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت انك حملت فكاني اقول ما ادري فقال انك قد
حملت بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين فكان ذلك مما يقن عندي الحمل ثم امهلني حتى
اذا دنت ولادتي اتاني ذلك الآتي فقال قولي اعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد قالت
فكنت اقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت
فلم يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع فكنت لا اتعلقه قال ابن واقد وحدثني محمد بن عبد الله
عن الزهري قال قالت آمنة لقد علقت به فما وجدت مشقة حتى وضعته قال ابن واقد وحدثني
قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت آمنة وهي حامل برسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد

الباب الثامن عشر

في ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب ۝ وُلد عبد الله لاربع وعشرين سنة مضت من ملك كسرى انوشروان ثم تزوج آمنة فلما حملت برسول الله توفي اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب قال ونا سعيد بن ابي زيد عن ايوب بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة قالا خرج عبد الله بن عبد المطلب الى الشام الى غزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة وعبد الله يومئذ مريض فقال انا اتخلف عند اخوالي بني عدي ابن النجار فاقام عندهم مريضا شهرا ومضى اصحابه فقدموا مكة فسالهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفناه عند اخواله وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر ولده الحارث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي بن النجار فرجع فاخبر عبد المطلب فوجد عليه وجدا شديدا ورسول الله يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرون سنة قال الواقدي ترك عبد الله ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله وقد قيل ان عبد الله توفي بعد ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصح ذلك ۝

الباب التاسع عشر

في ذكر مولد نبينا صلى الله عليه وسلم ۝ ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول عام الفيل وقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة ليلة وقال ابن عباس ولد يوم الفيل وكان قدوم الفيل وهلاك اصحابه يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم وكان اول المحرم تلك السنة الجمعة وذلك لمضي اثنتين واربعين سنة من ملك كسرى انوشروان قاله ابن جرير الطبري وقيل انه ولد عليه السلم في الدار التي تعرف بدار محمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهبها لعقيل بن ابي طالب فلم يزل في يد عقيل حتى توفي فباعها ولده من محمد بن يوسف فبنى داره التي يقال لها دار ابن يوسف وادخل ذلك البيت في الدار حتى اخرجته الخيزران فجعلته مسجدا يصلى فيه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة قال نا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه وانزل علي فيه انفرد باخراجه مسلم ۝ وقال ابن اسحق ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان المراد اول يوم انزل فيه والله اعلم

وسلم يوم الاثنين عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول وقد روي عن الزهري انه ولد بعد الفيل بعشر سنين ولا يصح انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابن بشران قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن البراء قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول يوم العشرين من نيسان انبانا يحيى بن الحسن بن البناء قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا ابو طاهر المخلص قال انا احمد بن سليمان الطوسي قال انا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن حسن عن ابراهيم بن محمد عن صالح ابن ابراهيم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن حسان بن ثابت قال اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان سنين اذا يهودي يثرب يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فلما اجتمعوا قالوا مالك ويلك قال طلع نجم احمد الذي ولد به في هذه الليلة قال فادركه اليهودي فلم يؤمن به وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني من حديث يحيى بن عبد الرحمن قال حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان فذكره وروى عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن حسان قال اني لعلى فارع وهو اطم حسان في السحر اذ سمعت صوتا لم اسمع قط صوتا انفذ منه فاذا يهودي على اطم من آطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع الناس اليه فقالوا مالك ويلك فقال هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبياء الا احمد فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما ياتي به ۝

الباب العشرون

في قصة الفيل قال علماء السير بنى ابرهة كنيسة لم ير مثلها وقال لست بمنته حتى اصرف اليها حج العرب فلما عرفت العرب ذلك خرج منهم رجل فاحدث فيها فغضب ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت فيهدمه فخرج ومعه الفيل فلما انتهى الى مكة نهبها وقال لبعض اصحابه سل عن سيد مكة وقل له انا لم نات لحربكم انما جئنا لهدم هذا البيت فدل على عبد المطلب فاخبره ما قال فقال والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة ان هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم فان يمنعه فهو بيته ثم حمل اليه عبد المطلب فاكرمه واجله وقال حاجتك فقال ان ترد علي مائتي بعير اصبتها فقال لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني في مائتي بعير لك وتترك بيتا هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه فقال انا رب الابل ان للبيت ربا سيمنعه وخرج عبد المطلب الى قريش فامرهم بالخروج من مكة والتحرز في الجبال والشعاب تخوفا عليهم من معرة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقال

يا رب لا ارجو لهم سواكا ۝ يا رب فامنع منهم حماكا

اي احدا سواك

ان عدوّ البيت من عاداكا . امنعهم ان يخربوا قراكا

وقال ايضا

لاهمّ ان المرء يمنع رحله . وحلاله فامنع حلالك

لا يغلبن صليبهم . ومحالهم عدوا محالك

جرّوا جموع بلادهم . والفيل كي يسبوا عيالك

عمدوا حماك بكيدهم . جهلا وما رقبوا جلالك

ان كنت تاركهم وكعبتنا . فامر ما بدا لك

ثم ان ابرهة تهيّا للدخول وهيّا الفيل فاقبل نفيل بن حبيب الخثعمي فاخذ باذن الفيل وقال ابرك وارجع من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام فبرك ومضى نفيل يشتد في الجبل فضربوا الفيل ليقوم فابى فوجهوه الى اليمن فهرول ووجهوه الى الشام فهرول ووجهوه الى المشرق فهرول ووجهوه الى مكة فبرك وارسل الله عز وجل طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طاير منهم ثلثة احجار يحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا يصيب احدا الا هلك فخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذي جاوا فيه فهلكوا في كل سهل وجبل واصيب ابرهة بداء في جسده فسقطت انامله فقدموا صنعاء وهو مثل الفرخ فمات حتى انصدع صدره عن قلبه وولد في هذا العام رسول الله صلى الله عليه وسلم

انبانا يحيى بن ثابت بن بندار قال انا ابي قال نا ابو الحسن بن قشيش قال انا ابو حفص الآجري قال نا ابو القسم بن بكير قال نا ابو محمد بن قتيبة قال اجمع الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وقد عاين ذلك حكيم بن حزام وحويطب بن عبد العزى وحسان بن ثابت وكل هولاء عاشوا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وقالت الشعراء في ذلك عن عيان الامر ومشاهدته منهم نفيل بن حبيب وهو جاهلي وكانت الحبشة اخذته في طريقها الى مكة ليدلها فاحتال فهرب وقال

الا ردّي ركابنا ردينا . نعمناكم على الهجران عينا

فانك لو رايت ولن تريه . لدى جنب المحصب ما راينا

حمدت الله اذ ابصرت طيرا . وحصب حجارة تلقى علينا

وكلهم يسائل عن نفيل . كان على للحبشان دينا

وقال امية بن ابي الصلت

ان آيات ربنا بينات . ما يماري بهن الا الكفور

حبس الفيل بالمغمس حتى . ظل يحبو كانه معقور

قالت عايشة رايت قائد الفيل وسائسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان الناس . قال ابن قتيبة وفي امر الفيل آية بينة ودلالة على الاله المنتظر للطير وانما فعل ذلك لنصرة من اراد نصرته ومنكلة من سخط عليه لا لنصرة قريش فانهم كانوا كفارا لا كتاب لهم والحبشة لهم كتاب ولا يخفى ان المراد بذلك محمد صلى الله عليه وسلم لانه الداعي الى التوحيد . انبانا ابو جعفر احمد بن محمد المكي قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد المصري قال نا عبد العزيز بن الحسن الضراب قال نا ابي قال نا احمد بن مروان قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال سمعت الواقدي يقول قالت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رايت قائد الفيل وسائسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان الناس .

الباب الحادي والعشرون

في ذكر ما جرى عند وضع آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . انبانا سعد الخير بن محمد قال نا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا ابو الزنباع قال نا يحيى بن بكير قال نا ابن لهيعة قال حدثني عمارة بن غزية عن سعيد بن عبيد بن ابي سيم انه حدثه عن عطاء بن يسار عن آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت رايت ليلة وضعته نورا اضاءت له قصور الشام حتى رايتها . قال ابو نعيم ونا سليمان بن احمد قال نا احمد بن عمرو الخلال قال نا محمد بن منصور قال نا يعقوب بن ابي سليمان عن ابن ابي سويد الثقفي عن عثمان بن ابي العاصي قال حدثتني امي انها حضرت آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم لما ضربها المخاض قالت فجعلت انظر الى النجوم تدلى حتى قلت يقعن علي فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا نورا . قال ابو نعيم ونا عمر بن محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن السندي قال نا النضر بن سلمة قال نا احمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال حدثتني امي الشفاء بنت عوف لما ولدت محمدا قالت وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك ربك قالت الشفاء فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الشام قالت ثم اضطجعت فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة ثم اسفر لي عن يميني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال ذهبت به الى المغرب ثم عاد دوني الرعب والظلمة والقشعريرة

ان عدوّ البيت من عاد كاد • امنعهم ان يخربوا قراكا

وقال ايضا

لاهمّ ان المرء يمنع رحله • وحلاله فامنع حلالك

لا يغلبنّ صليبهم ومحالهم عدوا محالك

جرّوا جموع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك

عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك

ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك

ثم ان ابرهة تهيّا للدخول وهيّا الفيل فاقبل نفيل بن حبيب الخثعمي فاخذ باذن الفيل وقال ابرك وارجع من حيث جئت فانك في بلاد الله الحرام فبرك ومضى نفيل يشتد في الجبل فضربوا الفيل ليقوم فابى فوجّهوه الى اليمن فهرول ووجّهوه الى الشام فهرول ووجّهوه الى المشرق فهرول ووجّهوه الى مكّة فبرك وارسل الله عزّ وجلّ طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طائر منهم ثلثة احجار يحملها حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمّص والعدس لا يصيب احدا الا هلك فخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذي جاؤا فيه فهلكوا في كل سهل وجبل واصيب ابرهة بداء في جسده فسقطت انامله فتقطعوا اصبعا اصبعا وهو مثل الفرخ فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه وولد في هذا العام رسول الله صلى الله عليه وسلم انبانا يحيى بن ثابت بن بندار قال انا ابي قال انا ابو الحسن بن قشيش قال انا ابو حفص الآجري قال انا ابو القسم بن بكير قال انا ابو محمد بن قتيبة قال اجمع الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وقد عاين ذلك حكيم بن حزام وحويطب بن عبد العزّى وحسّان بن ثابت وكلّ هؤلاء عاشوا في الجاهلية ستّين سنة وفي الاسلام ستّين سنة وقالت الشعراء في ذلك عن عيان الامر ومشاهدته منهم نفيل بن حبيب وهو جاهلي وكانت الحبشة اخذته في طريقها الى مكّة ليدلّها فاحتال فهرب وقال

الا ردّي ركابنا ردينا • نعمناكم على الهجران عينا

فانك لو رايت ولن تريه • لدى جنب المحصّب ما راينا

حمدت الله اذ ابصرت طيرا • وحصب حجارة تلقى علينا

وكلّهم يسائل عن نفيل • كان عليّ للحبشان دينا

وقال امية بن ابي الصلت

ان

ان آيات ربنا بيّنات • ما يمارى بهن الا الكفور

حبس الفيل بالمغمّس حتّى • ظلّ يحبو كانه معقور

قالت عايشة رايت قائد الفيل وسائسه بمكّة اعميين مقعدين يستطعمان الناس قال ابن قتيبة وفي امر الفيل آية بيّنة ودلالة على الاله المسخّر للطير وانما فعل ذلك لنصرة من اذ نضاه وملكه من سخط عليه لا لنصرة قريش فانهم كانوا كفارا لا كتاب لهم والحبشة لهم كتاب ولا يخفى ان المراد بذلك محمد صلى الله عليه وسلم لانه الداعي الى التوحيد انبانا ابو جعفر احمد بن محمد المكي قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد المصري قال انا عبد العزيز بن الحسن الضرّاب قال انا ابي قال انا احمد بن مروان قال انا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال سمعت الواقدي يقول قالت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رايت قائد الفيل وسائسه بمكّة اعميين مقعدين يستطعمان الناس

الباب الحادي والعشرون

في ذكر ما جرى عند وضع آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرّز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال انا سليمان بن احمد قال انا ابو الزنباع قال انا يحيى بن بكير قال انا ابن لهيعة قال حدثني عمارة بن غزيّة عن سعيد بن عبيد بن ابي مريم انه حدثه عن عطاء بن يسار عن آمنة بنت وهب امّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لقد رايت ليلة وضعته نورا اضاءت له قصور الشام حتى رايتها قال ابو نعيم وانا سليمان بن احمد قال انا احمد بن عمرو الخلال قال انا محمد بن منصور قال انا يعقوب بن ابي سليمان عن ابن ابي سويد الثقفي عن عثمان بن ابي العاصي قال حدثتني امي انها حضرت آمنة امّ النبي صلى الله عليه وسلم لما ضربها المخاض قالت فجعلت انظر الى النجوم تدلّى حتى قلت يقعن عليّ فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا نورا قال ابو نعيم وانا عمر بن محمد بن جعفر قال انا ابرهيم بن السندي قال انا النضر بن سلمة قال انا احمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال حدثتني امي الشفاء بنت عوف لما ولدت محمدا قالت وقع على يديّ فاستهلّ فسمعت قائلا يقول رحمك ربك قالت الشفاء فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الشام قالت ثم اضطجعت فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة ثم اسفر لي عن يميني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال ذهبت به الى المغرب ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة

عن يساري فسمعت قائلا يقول ابن ضمنت به قال لي المشرق ولن يعود ابدا فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابتعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت في اول الناس اسلاما انبانا عبد الوهاب الحافظ قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا ابو الحسن بن البراء قال قالت آمنة ولدته جاثيا على ركبتيه ينظر الى السماء ثم قبض قبضة من الارض واهوى ساجدا وولد وقد قطعت سرته فكببت عليه اناء فوجدته قد انفلق الاناء عنه وهو يمص ابهامه يشخب لبنا وكان بمكة رجل من اليهود حين ولد فلما اصبح قال يا معشر قريش هل ولد الليلة فيكم مولود قالوا لا نعلمه قال ولد الليلة نبي العرب به شامة بين منكبيه سوداء صفراء فيها شعرات فرجع القوم فسألوا اهاليهم فقيل ولد الليلة لعبد المطلب غلام فلقوا اليهودي فاخبروه فجاء فنظر اليه فقال ذهبت النبوة من بني اسرائيل وقد سبق هذا الحديث اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا سعيد بن منصور قال انا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رات امي كانه خرج منها نور اضاءت منه قصور الشام قال ابن سعد ونا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمة عن ايوب عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السماء قال ابن سعد وانا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت لما ولدت آمنة بنت وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في الحجر معه ولده ورجال من قومه فاخبره ان آمنة وضعت غلاما فسر بذلك عبد المطلب وقام هو ومن كان معه فدخل عليها فاخبرته بكل ما رات وما قيل لها وما امرت به فاخذه عبد المطلب فادخله الكعبة وقام عنده يدعو الله ويشكر ما اعطاه قال ابن واقد فاخبرت ان عبد المطلب قال يومئذ

الحمد لله الذي اعطاني ・ هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان ・ اعيذه بالله ذي الاركان
حتى اراه بالغ البنيان ・ اعيذه من شر ذي شنآن
من حاسد مضطرب العنان

وقال

وقال العباس ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا فاعجب جده عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شأن فكان له شان وروى ابو بكر بن ابي الدنيا من حديث عبد الرحمن بن عوف قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هتفت الجن على ابي قبيس وعلى جبل الحجون الذي باصلة المقبرة وكانت تبكي فيه قريش نساءها فقال الذي على

فاقسم ما انثى من الناس انجبت ・ ولا ولدت انثى من الناس واحده
كما ولدت زهرية ذات مفخر ・ مجنبة لوم القبائل ماجده
وقد ولدت خير البرية احمدا ・ فاكرم مولود واكرم والده

وقال الذي على ابي قبيس

يا ساكني البطحاء لا تغلطوا ・ وميزوا الامر بعقل مضي
ان بني زهرة من سركم ・ في غابر الامر وعند البدي
واحدة منكم فهاتوا لنا ・ فيمن مضى في الناس ومن بقي
واحدة من غيرهم مثلها ・ جنينها مثل النبي التقي

الباب الثاني والعشرون

في ولادته مسرورا مختونا قد ذكرنا في الحديث قبله انه ولد مسرورا اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر الخطيب قال انا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه قال نا ابو بكر محمد بن عمر بن سلم قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج قال نا سفيان بن محمد المصيصي قال نا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي اني ولدت مختونا ولم ير احد سوءاتي فان قيل فلم لم يولد مطهر القلب من حظ الشيطان حتى شق صدره واخرج قلبه قال ابن عقيل لان الله سبحانه اخفى ادون التطهيرين الذي جرت العادة ان تفعله القابلة والطبيب واظهر اشرفهما وهو القلب فاظهر آثار التبجيل والعناية بالعصمة في طرقات الوحي

الباب الثالث والعشرون

في ذكر الحوادث التي كانت ليلة ولادته انبانا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال انا ابو القسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف قال انا ابو الفرج محمد بن فارس الغوري قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن ابي قيس قال انا ابو بكر بن ابي الدنيا وانبانا يحيى بن الحسن بن البناء قال انا ابو الحسين بن النقور قال انا ابو القسم عبيد الله بن احمد بن علي

الصيدلاني قال انا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد المعروف بابن المطبقي قال انا علي
ابن حرب الطائي قال نا يعلى بن عمران البجلي قال حدثني مخزوم بن هاني عن ابيه واتت له خمسون
ومائة سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان
كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرافة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم
تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما رأى فتصبر عليه تشجعا ثم رأى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته
فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم اليه فلما اجتمعوا عنده قال اتدرون فيم بعثت اليكم قالوا لا
الا ان يخبرنا الملك فبينا هم كذلك ورد عليهم كتاب بخمود النيران فازداد غما الى غمه فقال الموبذان
وانا اصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة وقص عليه في الابل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان
فقال حادث يكون من عند العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما
بعد فوجه الي رجلا عالما بما اريد ان اسأله عنه فوجه اليه عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن
بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال له هل عندك علم بما اريد ان اسألك عنه قال ليخبرني الملك
فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه له فاخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال
لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله عما سألتك عنه وائتني بجوابه فركب
عبد المسيح راحلته حتى قدم على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر جوابا
فانشأ عبد المسيح يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن ... ام فاد فازلم به شأو العنن
يا فاصل الخطة اعيت من ومن ... اتاك شيخ الحي من آل سنن
وامه من آل ذئب بن حجن ... ابيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل العجم يسري للوسن

فلما سمع سطيح شعره رفع راسه وقال عبد المسيح على جمل مشيح اتى الى سطيح وقد
اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان
رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا حتى قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا
كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة
وخمدت نار فارس فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات
وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فثار عبد المسيح الى رحله وهو يقول

شمر فانك ماضي الهم شمير ... لا يفزعنك تفريق وتغيير
ان يمس ملك بني ساسان افرطهم ... فان ذا الدهر اطوار دهارير
فربما ربما اضحوا بمنزلة ... تهاب صولهم الاسد المهاصير
منهم اخو الصرح بهرام واخوته ... والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا ... ان قد اقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الام اما ان رأوا نشبا ... فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن ... فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم عبد المسيح على كسرى اخبره بقول سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر قد كانت امور
فملك منهم عشرة اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عثمان بن عفان قالوا وكان سطيح لحما على
وضم لم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفين وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب
ولم يكن منه شيء يتحرك الا لسانه وكان يحمل على وضم

الباب الرابع والعشرون

في ذكر امهات الحوادث في سنيه صلى الله عليه وسلم كان من اعظم الحوادث
في السنة الاولى من مولده انشقاق الايوان وقصة الفيل ويوم جبلة قال ابو عبيدة اعظم
ايام العرب يوم جبلة وكان عام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لعامر وعبس على
ذبيان وتميم وقد قال الرضي

فمن اباة الاذى حلت جماجمها ... على مناصلها عبس وذبيان

وفي سنة سبع من مولده اصابه رمد شديد فعولج بمكة فلم يغن عنه فقيل لعبد المطلب ان في
ناحية عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه فناداه وديره مغلق فلم يجبه فتزلزل به ديره
حتى خاف ان يسقط عليه فخرج مبادرا فقال يا عبد المطلب ان هذا الغلام نبي هذه الامة
ولو لم اخرج اليك لخر علي ديري فارجع به واحفظوه لا يغتاله بعض اهل الكتاب ثم عالجه
واعطاه ما يعالج به والقى الله له المحبة في قلوب قومه وكل من يراه وفي سنة ثمان من مولده
مات عبد المطلب وكفله ابو طالب ومات كسرى انوشروان وولي ابنه هرمز وفي سنة عشر
من مولده كان الفجار الاول فلما اتت له بضع عشرة سنة خرج في سفر مع عمه الزبير فمروا
بواد فيه فحل من الابل يمنع من يجتاز فارادوا الانحراف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكفيكموه
فدخل امام الركب فلما رآه البعير برك وحك الارض بكلكله فنزل عن بعيره وركبه فسار حتى جاوز

الوادي ثم خلّى عنه فلما رجعوا من سفرهم مرّوا بوادٍ مملوء ماءً بينك فوق فقفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوني ثم اقتحمه واتبعوه فايبس الله عز وجل الماء فلما وصلوا الى مكة تحدثوا بذلك فقال الناس ان لهذا الغلام شانا وكان يفرش لعبد المطلب في ظل الكعبة وبنوه يجلسون حوله فكان رسول الله يأتي وهو غلام جفر فيجلس في مكانه فياخذه اعمامه ليؤخروه فيقول دعوا ابني فوالله ان له لشانا ه وفي سنة اربع عشرة من مولده كان الفجار الآخر ه وفي سنة خمس عشرة من مولده قامت سوق عكاظ وفي سنة تسع عشرة من مولده ملك هرمز بن كسرى وولي ابنه ابرويز ه وفي سنة عشرين من مولده كان حلف الفضول وفي سنة خمس وثلاثين من مولده هدمت الكعبة وبنيت فلما تمت له اربعون سنة بنى بجاءه الوحي وبعد عشرين يوما من مبعثه رميت الشياطين بالشهب واستتر بالنبوة ثلث سنين ثم نزل عليه فاصدع بما تؤمر واعرض وكانت قريش لا تنكر عليه حتى سب آلهتهم فآذوه وآذوا اصحابه فامر اصحابه في سنة خمس من النبوة بالهجرة الى الحبشة وكانت وقعة بعاث في سنة سبع من النبوة وفي سنة عشر من النبوة مات ابو طالب وماتت بعده خديجة بثلثة ايام وفي سنة احدى عشرة خرج يعرض نفسه على القبائل وفي سنة اثنتي عشرة كان المعراج وفي سنة ثلث عشرة بايعه الانصار في العقبة وفي السنة الاولى من سني الهجرة خرج الى الغار وفيها آخى بين المهاجرين والانصار وفي سنة اثنتين حولت القبلة الى الكعبة ونزلت فريضة رمضان وكانت غزاة بدر وفي الثالثة كانت غزاة احد وفي الرابعة كانت غزاة الخندق وبني قريظة وفي الخامسة غزاة ذات الرقاع وفي السادسة غزاة بني لحيان والغابة وصلح الحديبية وفي السابعة غزاة خيبر وفي الثامنة كانت غزاة الفتح وفي العاشرة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحادية عشرة توفي صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس والعشرون

في ذكر اسماء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اخبرنا عبد الاول بن عيسى السجزي قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية بن احمد بن يوسف بن اعين قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال نا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ه اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين

قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحى بي الكفر وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي اخرجاه قال احمد ونا اسود بن عامر قال نا ابو بكر عن عاصم بن بهدلة عن ابي وايل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد واحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفي ونبي الملاحم قال احمد ونا يزيد بن هرون قال نا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا محمد وانا احمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملاحم حدثنا ابو احمد معمر بن عبد الواحد بن العلا من لفظه بالروضة بين القبر والمنبر في يوم السبت تاسع المحرم من سنة اربع وخمسين وخمس مائة قال انا غانم بن ابي نصر قال انا احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود قال نا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء منها ما حفظنا فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة انفرد باخراجه مسلم. اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا اسمعيل بن مسعدة قال انا حمزة بن يوسف قال نا ابو احمد بن عدي قال نا يحيى بن عبد الرحمن بن ناجية قال نا احمد بن عبد الرحمن بن مفضل قال نا عثمان الطرايفي قال نا احمد الشامي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطعم طعام على مائدة ولا جلس عليها وفيها اسمي الا قدسوا كل يوم مرتين ه قال الطرايفي ونا احمد الشامي عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم فيه ه وذكر ابو الحسين بن فارس اللغوي ان لنبينا صلى الله عليه وسلم ثلثة وعشرين اسما محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والضحوك والقتال والمتوكل والفاتح والامين والخاتم والمصطفى والرسول والنبي والامي والقثم فالحاشر الذي يحشر الناس على قدميه يقدمهم وهم خلفه والمقفي آخر الانبياء وكذلك العاقب والملاحم الحروب والضحوك اسمه في التوراة وذلك انه كان طيب النفس فكها والقثم من القثم وهو الاعطاء وكان اجود الناس وفي الماحي اشارة الى ظهور دينه على الملك ومحوه للكفر وكثرة الفتوح ه قال ابن قتيبة ومن اعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم يسم احد قبله باسمه صيانة من الله تعالى لهذا الاسم كما فعل بيحيى بن

ذكريا وآدم يجعل له من قبل سميا وذلك انه سماه في الكتب المتقدمة وبشرت به الانبياء فلو جعل الاسم مشتركا فيه ساغت الدعاوى فيه ووقعت الشبهة الا انه لما قرب زمنه وبشر اهل الكتاب بقرب مبعثه ارتجت انفس عندما سمع فاخبرهم باسمه وقرب زمنه فسموا اولادهم بذلك ولا يعرف غيرهم وقد سبق هذا الحديث باسناده

الباب السادس والعشرون

في ذكر كنيته صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القسم لانه اول ولد ولدته له خديجة ❊ وقد انبانا محمد بن الفضل الصاعدي قال انا احمد بن الحسين البيهقي قال نا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو الحسن بن عبدوس قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا عمرو بن خالد المخزومي قال نا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال لما ولد ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية جاريته كاد يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه حتى اتاه جبريل فقال السلام عليك يا ابا ابرهيم وقد نهى ان يكتنى بكنيته فاخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يزيد بن هرون قال انا حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالبقيع فنادى رجل رجلا يا ابا القسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل لم اعنك يا رسول الله انما عنيت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي اخرجاه من حديث انس ومن حديث ابي هريرة قال احمد ونا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي اخرجاه قال احمد ونا اسمعيل بن علية قال نا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي

فصل

وقد اختلفت الرواية عن احمد فروى عنه انه يكره ان يجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته فان افرد الكنية عن الاسم لم يكره وروى عنه كراهية في الجملة في الجمع والافراد وروى عنه نفي الكراهة في الجملة لما روي في حديث عائشة ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي ❊ قلت وقد اجاز ذلك لعلي رضي الله عنه في ولد ياتيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا ابن عبد الله قال انا الحسن قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع قال نا فطر عن منذر عن

ابن

قال النووي اختلف العلماء في التكني بابي القسم على ثلثة مذاهب فذهب الشافعي رحمه الله الى انه لا يحل لاحد ان يتكنى بابي القاسم سواء كان اسمه محمدا او غيره وممن روى هذا من اصحابنا عن الشافعي الائمة الحفاظ الثقات الاثبات الفقهاء المحدثون ابو بكر البيهقي وابو محمد البغوي في كتاب التهذيب في اول كتاب النكاح وابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق والمذهب الثاني مذهب مالك انه يجوز التكني بابي القسم لمن اسمه محمد وغيره ويجعل النهي خاصا بحيوة النبي صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره واختاره الرافعي وخالفه النووي لظاهر الحديث والله اعلم

ابن الحنفية قال قال علي يا رسول الله ارايت ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ❊ قلت والذي يقتضيه النظر في مقتضى الاحاديث انه قد كان يكره ان يكتنى بكنيته لان الخطاب لمثله بالكنية فاما بعده فلا تكره الكنية ولا الجمع بينها وبين الاسم

الباب السابع والعشرون

في ذكر اول من ارضعه ❊ اول من ارضعه ثويبة مولاة لابي لهب اياما ثم قدمت حليمة وكان عبد المطلب قد تزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف في مجلس واحد فولد له حمزة ثم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فارضعتهما ثويبة بلبن ابنها مسروح ايام ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرضت عليه ابنة حمزة ليتزوجها انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثويبة وكانت ثويبة تدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما تزوج خديجة فيكرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكرمها خديجة وهي يومئذ امة ثم اعتقها ابو لهب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليها بعد الهجرة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر ولا يعلم انها اسلمت بل قد قال ابو نعيم الاصفهاني حكى بعض العلماء انه قد اختلف في اسلامها اخبرنا علي بن عبيد الله قال انا عبد الصمد بن علي بن المامون قال انا عبيد الله بن محمد بن حبابة قال نا يحيى بن صاعد قال نا الحسن بن ابي الربيع قال نا وهب بن جرير قال نا ابي عن النعمان بن راشد عن الزهري عن عروة قال كانت ثويبة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب رآه بعض اهله في النوم فقال ماذا لقيت يا ابا لهب فقال ما رايت بعدكم روحا غير اني سقيت في هذه مني بعتقي ثويبة واشار الى ما بين الابهام والسبابة اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا احمد ومحمد ابنا ابي عثمان قال انا ابو الحسين بن بشران قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني ابو بكر بن سهل التميمي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت راى ابا لهب بعض اهله في النوم فقال ما وجدت بعدكم راحة غير اني سقيت في هذه واشار الى النقرة التي فوق الابهام بعتقي ثويبة قالت وكانت ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وابا سلمة

الباب الثامن والعشرون

في ذكر حليمة ❊ وهي التي ارضعته بعد ثويبة وهي حليمة بنت ابي ذؤيب واسمه عبد الله بن الحارث بن شجنة وزوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة واسم اخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة

حليمة عبد الله وأنيسة وجذامة بنو الحارث وجذامة هي الشيماء غلب ذلك على اسمها فلا تعرف الا به ويزعمون ان الشيماء كانت تحضنه مع امها اذ كان عندهم وان الشيماء سبيت يوم حنين فقالت اعلموا انّي اخت نبيّكم فلما أتي بها عرفها فاعطاها وكانت حليمة من بني سعد بن بكر

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال انا ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون قال انا محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني وابو طالب علي بن محمد الثعالبي قالا انا محمد بن الحسين التيملي قال انا عبد الله بن زيدان قال انا هارون بن ادريس السلمي قال انا عبد الرحمن يعني المحاربي عن محمد بن اسحق قال حدثني جهم بن ابي جهم الجمحي عن عبد الله بن جعفر عن حليمة ابنة الحارث ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته السعدية قالت خرجت على اتان لي قمراء قد ادمت بالركب قالت وخرجنا في سنة شهباء لم تبق شيئا انا وزوجي الحارث بن عبد العزى قالت ومعنا شارف لنا والله ان تبض علينا بقطرة من لبن ومعي صبي لنا والله ما ننام ليلتنا من بكائه ما في ثديي لبن يغنيه ولا في شارفنا من لبن يغذيه الا انا نرجو فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه وانما كنا نرجو الكرامة في رضاعة من يرضع له من ابي المولود وكان يتيما صلى الله عليه وسلم فقلنا ما عسى ان تصنع بنا امه فكلنا نابى حتى لم تبق من صواحباتي امرأة الا اخذت رضيعا غيري قالت فكرهت ان ارجع ولم آخذ شيئا وقد اخذ صواحباتي فقلت لزوجي الحارث والله لارجعن الى ذلك اليتيم فلآخذنه قالت فاتيته فاخذته ثم رجعت به الى رحلي فقال لي زوجي قد اخذته قلت نعم وذاك اني لم اجد غيره قال قد اصبت عسى الله ان يجعل فيه خيرا قالت والله ما هو الا ان وضعته في حجري فاقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام زوجي الحارث الى شارفنا من الليل فاذا هي نجاء علينا ما شئنا فشرب حتى روي وشربت حتى رويت قالت فمكثنا بخير ليلة شباعا رواء قالت فقال زوجي والله يا حليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة مباركة قد نام صبيانا وقد روينا وروي قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني امام الركب قد قطعتهم حتى ما يتعلق بها منهم احد حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت الحارث كفي علينا أليست هذه اتانك التي خرجت عليها فاقول بلى والله فيقولون ان لها لشأنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر منازل بني سعد بن بكر قالت فقدمنا على اجدب ارض الله قالت فوالذي نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم اذا اصبحوا ويسرح راعي غنيمتي وتروح غنمي حفلا بطانا وتروح اغنامهم جياعا هالكة ما لها من لبن فنشرب

ما شئنا من اللبن وما من الحاضر من احد يحلب قطرة ولا يجدها قالت فيقولون لرعاتهم ويلكم الا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه وتروح غنمهم جياعا ما لها من لبن وتروح غنمي حفلا لبنا قالت وكان يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة قالت فبلغ سنتين وهو غلام جفر قالت فقدمنا به على امه فقلت لها وقال لها زوجي دعي ابني فلنرجع به فانا نخاف عليه وباء مكة قالت ونحن اضن شيء به لما راينا من بركته صلى الله عليه وسلم فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به قالت فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو يلعب يوما من الايام هو واخوه خلف البيت اذ جاء اخوه يشتد فقال لي ولابيه ادركا اخي القرشي فقد جاءه رجلان فاضجعاه فشقا بطنه قالت فخرجت وخرج ابوه يشتد نحوه فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقته واعتنقه ابوه فقال ما لك يا بني قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني والله ما ادري ما صنعا قالت فاحتملنا فرجعنا به قالت يقول زوجي يا حليمة والله ما ارى الغلام الا قد اصيب فانطلقي فلنرده الى امه قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا به الى امه فقالت ما ردكما به فقد كنتما حريصين عليه فقلنا لا والله الا انا كفلناه وادينا الذي علينا من الحق فيه وقد تخوفنا عليه الاحداث فقلنا يكون عند امه قالت والله ما ذاك بكما فاخبراني خبركما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره قالت اتخوفتما عليه لا والله ان لابني هذا شانا الا اخبركما عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط هو اخف منه ولا اعظم بركة منه لقد وضعته فلم يقع كما يقع الصبيان لقد وقع واضعا يديه في الارض رافعا راسه الى السماء دعاه والحقا بشانكما

الباب التاسع والعشرون

في ذكر شرح صدره في صغره صلى الله عليه وسلم · قد ذكرنا في الحديث المتقدم ان شرح صدره كان في سنة ثلاث من مولده وقد روي انه كان في سنة اربع اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر عن اصحابه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حليمة اربع سنين وكان يغدو مع اخيه واخته في البهم قريبا من الحي فاتاه الملكان هناك فشقا بطنه واستخرجا علقة سوداء فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج في طست من ذهب ثم وزن بالف من امته فوزنهم فقال احدهما للآخر دعه فلو وزن بامته كلها لوزنهم وجاء اخوه يصيح يا اماه ادركي اخي القرشي فخرجت امه تعدو ومعها

ابوه فيجدان رسول الله منتقع اللون فذهبت به الى امه آمنة بنت وهب فاخبرتها خبره
وقالت انا لا نرده الا على جدع انفنا ثم رجعت به ايضا فكان عندها سنة او نحوها لا تدعه
يذهب مكانا بعيدا ثم رات غمامة تظله اذا وقف وقفت واذا سار سارت فافزعها ذلك
من امره فقدمت به على امه لترده وهو ابن خمس سنين اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين
قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا حيوة وبن يزيد بن
عبد ربه واخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا عبد الرحمن بن محمد الداوودي قال انا عبد الله بن احمد
ابن حمويه قال نا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي قال انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
قال انا نعيم بن حماد قالوا نا بقية قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابي عمرو السلمي
عن عتبة بن عبد السلمي انه حدثهم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان اول
شانك يا رسول الله قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم
ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فاقبل
طائران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني
فبطحاني الى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال
احدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال ائتني
بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حصه فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة وقال
احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة فاذا انا انظر الى الالف فوقي اشفق
ان يخر علي بعضهم فقال لو ان امته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني وقد فرقت فرقا
شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيته فاشفقت علي ان يكون البس بي فقالت
اعيذك بالله فحملتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغت الى امي فقالت اديت امانتي وذمتي
وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك وقالت اني رايت حين خرج مني نورا اضاءت منه قصور
الشام اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا عبد الرحمن بن المظفر الداوودي قال انا عبد الله
ابن احمد بن حمويه قال نا ابراهيم بن خزيم قال نا عبد بن حميد قال نا حجاج بن منهال قال نا حماد
ابن سلمة قال انا ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه وشق عن قلبه فاستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج
منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك قال فغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم
اعاده في مكانه قال وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل قال

فاستقبلوه

فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم
انفرد باخراجه مسلم وقد روى مكحول عن شداد بن اوس قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل شيخ من بني عامر فقال يا ابن عبد المطلب انبئني بنبئك وشانك فقال دعوة ابي ابراهيم
وبشرى اخي عيسى بن مريم وان امي لما ولدتني كنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينا انا ذات
يوم منتبذ من اهلي في بطن واد مع اتراب لي من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من
ذهب ملئ ثلجا فاخذوني من بين اصحابي فخرج اصحابي هرابا حتى انتهوا الى شفير الوادي
ثم اقبلوا على الرهط فقالوا ما اربكم الى هذا الغلام فانه ليس منا هذا ابن سيد قريش فان
كنتم لا بد قاتليه فاختاروا منا اينا شئتم فاقتلوه فعمد احدهم فاضجعني ثم شقني ثم اخرج احشاء بطني
ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني منهم فقال لصاحبه تنح فنحاه عني ثم
ادخل يده في جوفي فاخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثم قال
بيده يمنة منه كانه يتناول شيئا فاذا انا بخاتم في يده من نور يحار الناظرون دونه فختم به قلبي فامتلأ
نورا ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده ما
بين مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتام ذلك الشق باذن الله ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني
انهاضا لطيفا ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وبين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو
تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك قال فبينا نحن كذلك اذا انا بالحي قد جاءوا بحذافيرهم واذا امي
وهي ظئري امام الحي تهتف باعلى صوتها يا ضعيفاه فاكبوا علي فقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا
حبذا انت من ضعيف ثم قالت ظئري يا وحيداه يا يتيماه استضعفت انت من بين اصحابك فقتلت
لضعفك ثم ضمتني الى صدرها فوالذي نفسي بيده اني لفي حجرها وان يدي لفي يد بعضهم وظننت
ان القوم يبصرونهم فاذا هم لا يبصرونهم فقال بعض القوم ان هذا الغلام قد اصابه لمم او طائف
من الجن فذهبوا بي الى الكاهن فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه اعلم
بامره منكم فسالني فاقتصصت عليه قصتي فوثب الي فضمني الى صدره ثم نادى باعلى صوته
يا ال العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه وادرك ليبدلن
دينكم ثم احتملوني فذاك بدو شاني اخبرنا ابن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال
انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال
انا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما قامت سوق عكاظ انطلقت
حليمة برسول الله صلى الله عليه وسلم الى عراف من هذيل يريه الناس صبيانهم قال فلما نظر اليه صاح يا معشر هذيل

العلقة الدم الطري الغليظ

الجدع القطع اراد غاية الكراهة

العراف الكاهن الذي يدعي علم الغيب

يا معشر العرب فاجتمع اليه الناس من اهل الموسم فقال اقتلوا هذا الصبي وانسلّت به حليمة
فجعل الناس يقولون اي صبي فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به امّه فيقال له
ما هو فقال رايت غلاما وآلهته ليقتلن اهل دينكم وليكسرن آلهتكم وليظهرن امره عليكم
فطلب بعكاظ فلم يوجد قال محمد بن عمر وحدثني زياد بن سعد عن عيسى بن عبد الله بن
مالك قال جعل شيخ الهذلي يصيح يا آل هذيل وآلهته ان هذا لينتظر امرا من السماء
وجعل يغري بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينشب ان دُلِّه فذهب عقله حتى مات كافرا قال محمد
ابن عمر قال محمد بن عمر وحدثني معاذ بن محمد عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال خرجت
حليمة تطلب النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته مع اخته فقالت افي هذا الحر فقالت اخته يا امّاه
ما وجد اخي حرّا لقد رايت غمامة تظل عليه من الحر فاذا وقف وقفت واذا سار سارت
معه حتى انتهى الى هذا الموضع وقد روينا ان حليمة السعدية قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة وقد تزوج خديجة فشكت اليه جدب البلاد وهلاك الماشية
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فيها فاعطتها اربعين شاة وبعيرا موقّعا للظعينة
وانصرفت الى اهلها ثم قدمت عليه بعد الاسلام فاسلمت هي وزوجها وبايعا اخبرنا
محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيّويه قال انا احمد بن معروف قال اخبرنا
الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا عبد الله بن نمير قال انا يحيى بن سعيد
الانصاري عن محمد بن المنكدر قال استاذنت امراة على النبي صلى الله عليه وسلم كانت ارضعته
فلما دخلت عليه قال امي امي وعمد الى ردائه فبسطه لها فقعدت عليه وقد روي لنا انها
جاءت الى ابي بكر رضي الله عنه بعده فاكرمها والى عمر ففعل بها مثل ذلك

فصل

وقد روي لنا انه اعيد شرح صدره بعد ان تم له عشر سنين فاخبرنا هبة الله بن
محمد بن الحصين قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال انا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البزاز قال انا يونس بن محمد قال انا معاذ بن محمد بن معاذ
ابن محمد بن ابيّ بن كعب قال حدثني ابي محمد بن معاذ عن محمد عن ابيّ بن كعب ان ابا هريرة كان
جريّا على ان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء لا يسأله عنها غيره فقال يا رسول
الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى جالسا وقال لقد سالت يا ابا هريرة اني لفي صحراء
ابن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق راسي فاذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني
بوجوه لم ارها على احد قط فاقبلا اليّ يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد

الاخذ منهما مسّا فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما لصاحبه
افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج
الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة
فاذا مثل الذي اخرج شبه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها
اغدو بها رقة على الصغير ورحمة للكبير

فصل

وقد اخرج في الصحيحين
انه شق صدره في ليلة المعراج ايضا وسياتي ذكر الحديث ان شاء الله تعالى

الباب الثلاثون

في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تمام خمس سنين من مولده انبانا ابو بكر
محمد بن عبد الباقي قال انبانا ابو القسم علي بن المحسن التنوخي قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن
سعيد البزاز قال انا ابو الحسن علي بن حسنويه القطان قال انا محمد بن زيد المؤدب بجميع
هذا الحديث وكتب الي محمد بن رجاء ان اروية عنه عن العباس بن عبد الله عن الفضل
ابن جعفر قال انا ابو محمد البلخي عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن
كعب قال قالت حليمة ركبت اتاني وحملت محمدا صلى الله عليه وسلم بين يدي اسير به حتى اتيت الى الباب الاعظم
من ابواب مكة وعليه جماعة مجتمعة فوضعته لاقضي حاجة واصلح ثيابي فسمعت هدّة شديدة
فالتفت فلم اره فقلت معاشر الناس اين الصبي فقالوا اي الصبيان فقلت محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب الذي نضّر الله به وجهي واشبع جوعي ربّيته حتى اذا ادركت سروري اتيت
به لاردّه واخرج من امانتي اختلس من بين يدي واللات والعزى لئن لم اره لارمين بنفسي
من شاهق هذا الجبل قالوا ما راينا شيئا فوضعت يدي على راسي وقلت وا محمداه وا ولداه
فابكيت الجواري الابكار لبكائي وضج الناس معي بالبكاء فاتيت عبد المطلب فاخبرته
فسل سيفه ونادى يا آل غالب وكانت دعوتهم في الجاهلية فاجابته قريش فقال فقد ابني محمد
فقالت قريش اركب نركب معك ولو خضت بحرا خضنا معك فركب وركبوا فاخذ على علي
مكة وانحدر الى اسفلها فلم ير شيئا فترك الناس واقبل الى البيت الحرام فطاف اسبوعا ثم انشا
يقول يا رب ردّ راكبي محمدا اردده اليّ واتخذ عندي يدا فسمعوا
مناديا في الهواء يقول معاشر الناس لا تضجوا ان لمحمد ربا لا يضيعه قال عبد المطلب يا ايها
الهاتف من اين لنا به واين هو قال هو بوادي تهامة فمضى عبد المطلب فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت شجرة يجذب الاغصان ويعبث بالورق فحمله الى مكة وجهز حليمة احسن الجهاز

وفي رواية اخرى ان حليمة لما قدمت به ضاع في الناس فاخبرت عبد المطلب فاتى الكعبة فقال
لاهم ادّ راكبي محمدا ادّه الي واصطنع عندي يدا ۝ انت الذي جعلته لي عضدا
وفي رواية ان عبد المطلب بعث به في حاجة فضاع فقال هذا ۝ اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي البزاز
قال نا ابو محمد الجوهري قال نا ابو عمر بن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة
قال نا محمد بن سعد قال نا علي بن محمد عن محمد بن الفضل عن ابي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس سنين وقد قدمت به ظئره الى عبد المطلب وكانت تاتيه به
في كل عام فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر قريش اقتلوا هذا الصبي فانه
يفرقكم ويقتلكم فهرب به عبد المطلب فلم تزل قريش تخشى من امره ما كان الكاهن حذرهم

الباب الحادي والثلثون

في ذكر وفاة امه آمنة ۝ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال نا ابو محمد الجوهري قال نا ابو عمر بن
حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا
محمد بن عمر قال نا محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة
قال وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال نا
هاشم بن عاصم الاسلمي عن ابيه عن ابن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه آمنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به الى اخواله
بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعه ام ايمن تحضنه وهم على بعيرين فنزلت به في دار
النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه
ذلك لما نظر الى اطم بني عدي بن النجار عرفه وقال كنت الاعب انيسة جارية من الانصار على هذا
الاطم وكنت مع غلمان من اخوالي نطير طائرا كان يقع عليه ونظر الى الدار فقال ههنا نزلت بي
امي وفي هذه الدار قبر ابي عبد الله بن عبد المطلب واحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار
وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة
وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله ثم رجعت به امه الى مكة فلما كانوا بالابواء توفيت امه آمنة بنت وهب
فقبرها هناك فرجعت به ام ايمن الى مكة وكانت تحضنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة
الحديبية بالابواء قال ان الله تعالى قد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فاتاه رسول الله فاصلحه وبكى
عنده وبكى المسلمون لبكائه فقيل له فقال ادركتني رحمة رحمتها فبكيت قال ابن سعد
واخبرنا قبيصة بن عقبة قال نا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة

عن

عن ابيه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اتى جذم قبر فجلس اليه وجلس الناس حوله
فجعل كهيئة المخاطب ثم قام وهو يبكي فاستقبله عمر وكان من اجرأ الناس عليه فقال بابي انت وامي
يا رسول الله ما الذي ابكاك قال هذا قبر امي سالت ربي الزيارة فاذن لي وسالته الاستغفار
فلم ياذن لي فذكرتها فرققت فبكيت فلم ير يوما كان اكثر باكيا من يومئذ قال ابن سعد هذا
غلط ليس قبرها بمكة انما قبرها بالابواء ۝ اخبرنا ابن الحصين قال نا ابن المذهب
قال نا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن عبيد الطنافسي قال نا
يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه
فبكى وابكى من حوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي عز وجل في ان استغفر لها فلم يؤذن لي
واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر بالموت انفرد به مسلم
اخبرنا ابن ناصر الحافظ والمبارك بن علي الصيرفي قالا انا علي بن محمد بن العلاف قال انا
علي بن احمد بن عمر الحمامي قال نا ابو بكر محمد بن الحسن الحربي قال نا موسى بن اسحق الانصاري
قال نا ابو ابن هشام الترجماني قال نا المشمعل بن ملحان الطائي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة
عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فابصر
قبر امه آمنة فورد الماء فتوضا ثم صلى ركعتين فلم يفجانا الا بكاؤه فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف الينا فقال ما الذي ابكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا ظننا
ان العذاب نازل علينا قال لم يكن من ذلك شيء فقالوا فظننا ان امتك كلفت من الاعمال
ما لا تطيق قال لم يكن من ذلك شيء قالوا فظننا ولكني مررت بقبر امي فصليت ركعتين ثم
استاذنت ربي ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستاذنت
ربي ان استغفر لها فزجرت زجرا فعلا بكائي ثم دعا براحلته فركبها فما سار الا هنية
حتى قامت الناقة بثقل الوحي فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى قوله تبرا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدكم اني بريء
من آمنة كما تبرا ابراهيم من ابيه ۝ انبانا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال نا عاصم بن
الحسن قال نا ابو الحسين بن بشران قال نا ابن السماك قال نا ابن البراء قال حدثني
الحسين بن جابر وكان من المجاورين بمكة انه رفع الى المامون ان السيل يدخل قبر ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع معروف هناك فامر المامون باحكامه قال ابن البراء
قد وصف لي وانا بمكة موضعه فيجوز ان تكون توفيت بالابواء ثم حملت الى مكة فدفنت بها

الباب الثاني والثلاثون

في ذكر كفالة عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت أمه آمنة أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال أنا الحسن بن علي الجوهري قال أنا أبو عمر بن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال نا الحارث بن أبي أسامة قال نا محمد بن سعد قال أنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله قال وحدثنا هشام بن عاصم الأسلمي عن المنذر بن جهم قال وثنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال وثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحويرث قال وثنا ابن أبي سبرة عن سليمان بن أبي سحيم عن نافع بن جبير دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع أمه آمنة بنت وهب فلما توفيت قبضه إليه جده عبد المطلب وضمه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه إذا خلا وإذا نام وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك دعوا ابني إنه ليؤنس ملكا وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احتفظ به فإنا لم نر قدما أشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب لأبي طالب اسمع ما يقول هؤلاء فكان أبو طالب يحتفظ به وقال عبد المطلب لأم أيمن وكانت تحضن رسول الله يا بركة لا تغفلي عن ابني فإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني نبي هذه الأمة وكان عبد المطلب لا يأكل طعاما إلا قال علي بابني فيؤتى به إليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته ❁ أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنا أبو طاهر أحمد بن محمد القصاري قال أنا إسمعيل بن الحسن الصرصري قال نا الحسين بن إسمعيل المحاملي قال نا عبد الله بن شبيب قال نا أحمد بن محمد الأزرقي قال نا سعيد بن سالم قال حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال سمعت أبي يقول كان لعبد المطلب مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره وكان حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش فجبذه رجل فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد المطلب في ذلك بعدما كف بصره ما لابني يبكي قالوا له أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابني يجلس عليه فإنه يحس من نفسه بشرف فأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده ❁

الباب الثالث والثلاثون

في ذكر خروج عبد المطلب برسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقون عن منام رقيقة

أخبرنا

أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ ومحمد بن ناصر الحافظ قالا أنا طراد بن محمد قال أنا علي بن محمد بن بشران قال أنا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني زكريا بن يحيى الطائي قال حدثني زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال قال عمي عروة بن مضرس يحدث مخرمة بن نوفل عن أمه رقيقة ابنة صيفي بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأدقت العظم فبينا أنا نائمة اللهم أو مهومة إذا أنا بهاتف يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث منكم قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحي هلا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بضا أوطف الأهداب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدي إليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس فليستسق الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم قالت فأصبحت علم الله مذعورة اقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤياي ونمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال هذا شيبة الحمد يعني به عبد المطلب فتتامت إليه رجالات قريش وهبط إليه من كل بطن رجل فشنوا ومسوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس وطفقوا جنابيه لا يبلغ سعيهم مهلهم حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد أيفع أو كرب وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت عالم غير معلم ومسؤول غير مبخل وهذه عبداؤك وإماؤك بعذرات حرمك يشكون إليك سنتهم أذهبت الخف والظلف اللهم فأمطرن غيثا مغدقا ممرعا قالت فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئا لك أبا البطحاء أن عاش بك أهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ❁ لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالغيث جوني له سبل ❁ سحا فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره ❁ وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ❁ ما في الأنام له عدل ولا خطر

الباب الرابع والثلاثون

في ذكر خروج عبد المطلب لتهنئة سيف بن ذي يزن بالملك وتبشير سيف عبد المطلب بأنه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسله ❁ أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك

قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا
ابو الحسن محمد بن احمد بن البراء قال نا يزيد بن رجاء الغنوي قال حدثني ابو الصهباء احمد
ابن محمد العبدي قال حدثني ابن مزروع الكلبي عن ابيه قال لما ملك سيف بن ذي يزن ارض اليمن
وقتل الحبش واباد هم وفدت اليه اشراف العرب ورؤساؤهم ليهنئوه بما ساق الله اليه
من الظفر ووفد وفد قريش وكانوا خمسة من عظمائهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن
عبد شمس وعبد الله بن جدعان وخويلد بن اسد ووهب بن عبد مناف بن زهرة فساروا
حتى وافوا مدينة صنعاء وسيف بن ذي يزن نازل بقصر يسمى غمدان وكان احد القصور
التي بنتها الشياطين لبلقيس بامر سليمان فاناخ عبد المطلب واصحابه واستاذنوا على سيف
فاذن لهم فدخلوا وهو جالس على سرير من ذهب وحوله اشراف اهل اليمن على كراسي من
الذهب وهو متضمخ بالعنبر وبصيص المسك يلوح من مفارق راسه فحيوه بتحية الملك
ووضعت لهم كراسي الذهب فجلسوا عليها الا عبد المطلب فانه قام ماثلا بين يديه واستاذنه
في الكلام فقيل له ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فتكلم فقال ايها الملك ان الله قد احلك
محلا رفيعا شامخا منيفا وانبتك منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق
فرعه اطيب مغرس واعذب منبت فانت ايها الملك ربيع العرب الذي اليه الملاذ وذروتها
الذي اليه المعاد سلفك لنا خير سلف وانت لنا منهم خير خلف ولن يهلك من انت خلفه
ولن يخمل من انت سلفه ونحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيت الله وفدنا اليك الذي
ابهجنا من كشف الضر الذي فدحنا فنحن وفود التهنية لا وفود المرزئة فقال سيف انتم
من اهل الاباطح قالوا نعم قال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء
جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف فضلكم فانتم اهل الشرف والحمد والسناء والحجى فلكم الكرامة
ما اقمتم والحباء الواسع اذا انصرفتم ثم قال لعبد المطلب ايهم انت قال انا عبد المطلب بن
هاشم قال اياك اردت ولك حشدت فانت ربيع الايام وسيد الاقوام انطلقوا وانزلوا
حتى ادعو بكم ثم امر بانزالهم واكرامهم فاقاموا شهرا لا يدعوهم حتى انتبه لهم ذات يوم فارسل
الى عبد المطلب ابتني وحدك من بين اصحابك فاتاه فوجده مستخليا لا احد عنده فقربه
حتى اجلسه معه على سريره ثم قال يا عبد المطلب اني اريد ان القي اليك من علمي سرا لو غيرك يكون
لم ابح به اليه غير اني رايتك معدنه فليكن عندك مصونا حتى ياذن الله فيه بامره فان الله منجز
وعده وبالغ امره قال عبد المطلب ارشدك الله ايها الملك قال سيف اني اجد في الكتب الصادقة

والعلوم

والعلوم السابقة التي اختزناها لانفسنا وسترناها عن غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما
فيه شرف الحياة وفخر الممات للعرب عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب
ايها الملك لقد ابت بخير ما اب به وافد ولولا هيبة الملك واعظامه لسالته ان يزيدني
من سروره اياي سرورا قال سيف نبي يبعث من عقبك ورسول من فرعك اسمه محمد واحمد
وهذا زمانه الذي يولد فيه او لعله قد ولد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه والله باعثه
جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه تخمد عند مولده النيران
ويعبد الواحد الديان ويدحر الكفر والطغيان ويكسر اللات والاوثان قوله فصل وحكمه
عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله قال عبد المطلب علا كعبك ودام فضلك
وطال عمرك فهل الملك ساري بافصاح وتفسير وايضاح قال سيف والبيت ذي الحجب
والآيات والكتب انك يا عبد المطلب لجده غير ذي كذب فخر عبد المطلب ساجدا قال
سيف بن ذي يزن ارفع راسك ثلج صدرك وطال عمرك وعلا امرك فهل احسست
شيئا مما ذكرت قال عبد المطلب نعم ايها الملك كان لي ابن كنت به معجبا فزوجته كريمة من
كرائم قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا واحمد مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه
قال هو هو الله ابوك فاحذر عليه اعداءه وان كان الله لم يجعل لهم عليه سبيلا ولولا علمي بان الموت
مجتاحي قبل ظهوره لسرت اليه بخيلي ورجلي حتى اجعل مدينة يثرب دار ملكي فاني اجد
في كتب آبائي ان يثرب استحكام امره واهل دعوته ونصرته وفيها موضع قبره ولولا اني احب
من بلوغه الغايات وان اقيه الآفات وان ادفع عنه العاهات لاظهرت اسمه واوطات العرب
عقبه وان اعش فساصرف اليه قومي فانصرف بمن معك من اصحابك ثم امر لكل رجل منهم بمائتي
بعير وعشرة اعبد من الحبش وعشرة ارطال من الذهب وحلتين من البرود وامر
لعبد المطلب بمثل جميع ما امر لهم وقال له يا عبد المطلب اذا شب محمد وترعرع فاقدم
علي بخبره ثم ودعوه وانصرفوا الى مكة فكان عبد المطلب يقول لا تغبطوني بكرامة الملك
اياي دونكم وان كان ذلك جزيلا وفضل احسانه الي وان كان كثيرا ولكن اغبطوني بامر القاه
الي من شرف لي ولعقبي من بعدي فكانوا يقولون له ما هو فيقول لهم ستعرفونه بعد حين فمكث
سيف باليمن ملكا عدة احوال وانه ركب يوما كنحو ما كان يركب للصيد وقد كان اتخذ من
السودان نفرا يحجزون بين يديه يجرا بهم فعطفوا عليه يوما فقتلوه وبلغ كسرى انوشروان
خبره فرد اليها وهرز وامره ان لا يدع اسود الا قتله ‌ه وانبانا ابو عبد الله يحيى بن الحسن بن

احمد البناء قال نا احمد بن محمد بن النقور قال نا ابو القسم عبيد الله بن احمد الصيدلاني قال
نا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطبقي قال نا علي بن حرب قال نا
احمد بن عثمان بن حكيم عن عمرو بن بكر عن احمد بن القسم عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن
عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم اتته وفود
العرب وشعراؤها تهنيه وتمدحه فاتاه فيمن اتاه وفد من بني قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم
وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وخويلد بن اسد في ناس من وجوه قريش فقدموا
عليه صنعاء فاذا هو في راس غمدان الذي ذكره امية بن ابي الصلت في قوله

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ... في راس غمدان دارا منك محلالا

فدخل عليه الآذن فاخبره بمكانهم فاذن لهم فدنا عبد المطلب فاستاذنه في الكلام فقال له
ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال ان الله احلك ايها الملك محلا رفيعا صعبا
منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه
في اكرم موطن واطيب معدن فانت ملك العرب وربيعها الذي تخصب به البلاد وراسها
الذي ينقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجأ اليه العباد سلفك خير سلف
وانت لنا منهم خير خلف فلن يخمل من هم سلفه ولن يهلك من انت خلفه نحن ايها الملك اهل
حرم الله عز وجل وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا من كشفك الكرب الذي فدحنا
فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم
قال ابن اختنا يعني الانصار قال نعم قال ادنه فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا
واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك
مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء
اذا ظعنتم ثم انهضهم الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف
ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادنا مجلسه واخلاه وقال يا عبد المطلب اني مفوض
اليك من سر علمي ما لو كان غيرك لم ابح به اليه ولكني رايتك معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك مطويا
حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه
لانفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة
للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة قال عبد المطلب ايها الملك مثلك سر وبر فما هو فداك
اهل الوبر زمرا بعد زمر قال اذا ولد مولود بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة

ولكم

ولكم به الزعامة الى يوم القيامة قال عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخبر ما آب به وافد ولولا
هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته من ساره اياي ما ازداد به سرورا قال سيف بن
ذي يزن هذا حينه الذي يولد فيه او قد ولد واسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه
قد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه
يضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد
الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر
ويبطله قال عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل عند
الملك سارني بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح قال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب
والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال
له ارفع راسك ثلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت قال ايها الملك
كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا وزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب فجاءت
بغلام سميته محمدا بين كتفيه شامة وفيه كل ما ذكرت من علامة مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه
قال ابن ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم اعداؤه
ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك عن هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست
آمن ان تدخلهم النفاسة من ان تكون لكم الرياسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم
فاعلون او ابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير
بيثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب استحكام امره واهل نصرته
وموضع قبره ولولا اني اقيه الآفات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره ولاوطأت
اسنان العرب عقبه ولكني سأصرف ذلك اليك من غير تقصير بمن معك وامر لكل رجل منهم
بعشرة اعبد وعشرة اماء ومائة من الابل وحلتين من البرود وبخمسة ارطال ذهبا
وعشرة ارطال فضة وكرش مملوءة عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال
الحول فاتني فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش
لا يغبطني احد بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي
ذكره ومجده وشرفه فاذا قيل ومتى ذلك قال سيعلم ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس

جلبنا النصح تحقبه المطايا ... على اكوار اجمال ونوق
مغلغلة مراتعها تغالى ... الى صنعاء من فج عميق

تأمّ بنا ابنُ ذي يزنٍ وتفري • ذواتُ بطونها أمّ الطريقِ
فلمّا وافقت صنعاءَ حلّت • بدارِ الملكِ والحسبِ العتيقِ

الباب الخامس والثلاثون

في ذكر موت عبد المطلب • أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيّويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله قال وحدثنا هشام بن عاصم الاسلمي عن المنذر بن جهم قال وحدثنا معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال وانا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن ابي الحويرث قال وحدثنا ابن ابي سبرة عن سليمان بن سحيم عن نافع بن جبير دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى ابا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته وقال لبناته ابكينني وانا اسمع فبكته كل واحدة منهن بشعر فلما سمع قول اميمة وقد امسك لسانه جعل يحرك راسه اي قد صدقت وقد كنت كذلك وهو قولها

اعينيّ جودا بدمع دُرَرْ • على طيّب الخيم والمعتصرْ
على ماجد الجدّ واري الزناد • جميل المحيّا عظيم الخطرْ
على شيبة الحمد ذي المكرمات • وذي المجد والعزّ والمفتخرْ
وذي الحلم والفضل في النائبات • كثير المكارم جمّ الفخرْ
اتته المنايا فلم تشوه • بصرف الليالي وريب القدرْ

قال وعاش عبد المطلب وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ويقال ابن مائة وعشر سنين وقيل ابن مائة وعشرين وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتذكر موت عبد المطلب قال نعم انا يومئذ ابن ثمان سنين قالت ام ايمن رايت رسول الله يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا احمد بن محمد القصاري قال انا اسمعيل بن الحسن الصرصري قال انا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال انا عبد الله بن شبيب قال انا احمد بن محمد الازرقي قال حدثني سعيد بن سالم قال حدثني ابن جريج قال كنا جلوسا مع عطاء بن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وعلي بن عبد الله في الطواف خلفه محمد بن علي بن عبد الله فتعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما قال عطاء واين حسنهما من حسن عبد الله بن عباس ما رايت القمر ليلة اربع عشرة وانا في المسجد الحرام طالعا من جبل ابي قبيس

الا انه كرّت وجه عبد الله بن عباس ولقد رايتنا جلوسا معه في الحجر اذ اتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يتدرج على عصاه فسأله عن مسئلة فاجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس من هذا الفتى قالوا هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال الشيخ سبحان الله الذي غيّر حسن عبد المطلب الى ما ارى قال عطاء فسمعت ابن عباس يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب اطول الناس قامة واحسن الناس وجها ما رآه احد الا احبه وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس عليه احد وكان الندي من قريش حرب بن امية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش فجبذه رجل فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد المطلب وذلك بعد ما كفّ بصره ما لابني يبكي قالوا اراد ان يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابني يجلس عليه فانه يحسّ من نفسه بشرف وارجو ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده قال ومات عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن ثمان سنين وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى دفن بالحجون قلت ودفن عبد المطلب بالحجون واوصى برسول الله الى ابي طالب وانما اوصى الى ابي طالب لان اباطالب وعبد الله كانا اخوين لام وقد كان الزبير لامهما غير ان في سبب تقديم ابي طالب ثلثة اقوال احدها وصية عبد المطلب اليه والثاني انهما اقترعا فخرجت القرعة لابي طالب والثالث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاره دون عمومته

الباب السادس والثلاثون

في ذكر كفالة ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم • اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيّويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر بن واقد قال انا معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال وحدثنا محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما توفي عبد المطلب قبض ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام الا الى جنبه ويخرج فيخرج معه وصبّ به ابو طالب صبابة لم يصبّ مثلها بشيء قط وقد كان يخصه بالطعام واذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم قال كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم واذا لم يكن معهم لم يشبعوا فيقول ابو طالب انك لمبارك وكان

الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا قال محمد بن سعد وحدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال انا ابن عون عن عمرو بن سعيد قال كان ابو طالب تلقى له وسادة يقعد عليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقعد عليها فقال ابو طالب واله ربيعة ان ابن اخي ليحس بنعيم قال محمد بن سعد وانا اسحق الازرق قال نا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز ومعي ابن اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن اخي قد عطشت وما قلت له وانا ارى ان عنده شيئا الا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم اعطشت قال قلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض فاذا انا بالماء فقال يا عم اشرب فشربت

الباب السابع والثلاثون

في ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عمه ابي طالب ولقائه بحيرا

اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال نا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال نا محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر الزهري قال محمد بن عمر وحدثنا ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين قالوا لما خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه رسول الله في المرة الاولى وهو ابن اثنتي عشرة سنة فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه فلما نزلوا بحيرا وكان كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع لهم طعاما ثم دعاهم وانما حمله على دعائهم انه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم دون القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر الى تلك الغمامة اظلت تلك الشجرة فاخضلت اغصان الشجرة على رسول الله حين استظل تحتها فلما راى بحيرا ذلك نزل من صومعته وامر بذلك الطعام فاتي به وارسل اليهم فقال اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم صغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فان هذا شيء تكرموني به فقال رجل ان لك لشانا يا بحيرا ما كنت تصنع بنا هذا فما شانك اليوم قال اني احببت ان اكرمكم ولكم حق فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجد ما عنده وجعل

ينظر فلا يرى الغمامة على احد من القوم ويراها متخلفة على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحيرا يا معشر قريش الم اقل لكم ان لا يتخلفن احد منكم عن طعامي قالوا ما تخلف عنا احد الا غلام هو احدث القوم سنا في رحالنا قال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب والله ان كان بنا للوم ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الطعام والغمامة تسير على راسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء في جسده قد كان يجد ما عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال يا غلام اسالك بحق اللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضهما قال فبالله الا اخبرتني عما اسالك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يساله عن اشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره فراى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم فقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن اخيه فقال الراهب لابي طالب ما هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال هو ابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك وامه حبلى به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن راوه وعرفوا منه الذي اعرف ليبغنه عنتا فانه كائن لابن اخيك هذا شان عظيم نجده في كتبنا وما روينا عن ابائنا واعلم اني قد اديت اليك النصيحة فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا صفته فارادوا ان يغتالوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه امره فنهاهم اشد النهي وقال لهم اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل فصدقوه وتركوه ورجع به ابو طالب فما خرج به سفرا بعد ذلك فاعلمه. اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي وابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم واخبرنا ابو منصور قال انا احمد بن علي قال انا ابو سهل محمود بن عمر العكبري قال نا احمد بن عثمان بن يحيى الادمي قالا انا العباس بن محمد الدوري قال نا قراد ابو نوح قال نا يونس بن ابي اسحق عن ابي بكر بن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه رسول الله

صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج
اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فخرج اليهم فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين
فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم تبق شجرة ولا حجر الا خر
ساجدا ولا يسجدون الا لنبي وانا اعرف خاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة
ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة
تظله فقال انظروا اليه عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم اذا هم قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما
جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فبينما هو قائم عليهم يناشدهم ان
لا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان راوه وعرفوه بالصفة قتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر
قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر
ولم يبق طريق الا خرج اليه ناس وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا فقال هل خلفتم خلفكم
احدا هو خير منكم قالوا لا قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده
قالوا لا قال فلا سبيل لكم عليه ارجعوا ثم اناشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده
حتى رده وزوده الراهب من الكعك

الباب الثامن والثلاثون

في ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حرب الفجار ☙ الفجار اثنان الفجار الاول والفجار
الثاني فاما الاول فكان ولرسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وكانت الحرب فيه ثلث
مرات اما المرة الاولى فسببها ان بدر بن معشر الغفاري كان يفتخر على الناس فبسط
يوما رجله وقال انا اعز العرب فمن زعم انه اعز مني فليضربها بالسيف فوثب رجل من بني نصر بن
معوية يقال له الاحمر بن مازن فضربه بالسيف على ركبته فاندرها فاقتتلوا ثم واما المرة
الثانية فكان سببها ان امراة من بني عامر كانت جالسة بسوق عكاظ فاطافت بها شباب من
قريش من بني كنانة فسالوها ان تسفر عن وجهها فابت فقام احدهم فجلس خلفها وحل طرف
درعها الى ما فوق عجزها بشوكة فلما قامت انكشف دبرها فضحكوا وقالوا منعتينا النظر الى
وجهك وجدت لنا بالنظر الى دبرك فنادت يا آل عامر فثاروا بالسلاح واقتتلوا مع بني كنانة
ووقعت بينهما دماء فتوسطها حرب بن امية وارضى بني عامر من مثلة صاحبتهم واما
المرة الثالثة فكان سببها انه كان لرجل من بني جشم بن عامر دين على رجل من بني كنانة

فلواه

فلواه به فجرت بينهما خصومة واقتتل الحيان وحمل ابن جدعان ذلك في ماله ومنع الايام لم يحضرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل

واما الفجار الثاني فكان بين هوازن وقريش
وانما سمي الفجار لان بني كنانة وهوازن استحلوا الحرم ففجروا فاقتتل الفريقان وحضره رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال كنت انبل على اعمامي يوم الفجار اي كنت اناولهم النبل وكان لرسول
الله يومئذ اربع عشرة سنة ويقال عشرون سنة

الباب التاسع والثلاثون

في ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول ☙ وسبب هذا الحلف ان قريشا
كانت تتظالم في الحرم فقام عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعوا الى التحالف على
التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فاجابوهما وتحالفوا في دار ابن جدعان انبانا يحيى بن الحسن
ابن احمد بن البناء قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا المخلص قال انا احمد بن سليمان الطوسي
قال نا الزبير بن بكار قال حدثني ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة قال كان سبب حلف الفضول
ان رجلا من اليمن قدم مكة ببضاعة فاشتراها رجل من بني سهم فلوى الرجل بحقه فسأله ماله
فابى عليه فسأله متاعه فابى عليه فقام على الحجر وقال

يا لقصي لمظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائي الدار والنفر
اقائم من بني سهم بذمتهم ... ام ذاهب في ضلال مال معتمر

قال وقال بعض العلماء ان قيس بن شيبة السلمي باع متاعا من ابي بن خلف فلواه وذهب
بحقه فاستجار برجل من جمح فلم يقم بجواره فقال قيس

يا لقصي كيف هذا في الحرم ... وحرمة البيت واخلاق الكرم
اظلم لا يمنع مني من ظلم

فقام العباس وابو سفيان حتى ردا عليه فاجتمعت بطون من قريش في دار عبد الله بن
جدعان فتحالفوا على رد الظلم بمكة وان لا يظلم احد الا منعوه واخذوا له بحقه وكان حلفهم في
دار عبد الله بن جدعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت حلفا في دار عبد الله بن
جدعان ما احب ان لي به حمر النعم ولو دعيت به لاجبت فقال قوم من قريش هذا والله فضل
من الحلف فسمي حلف الفضول قال الزبير وقال آخرون تحالفوا على مثال حلف تحالف عليه قوم
من جرهم في هذا الامر ان لا يقروا ظلما ببطن مكة الا غيروه واسماؤهم الفضل بن شراعة والفضل
ابن بضاعة والفضل بن قضاعة قال الزبير وحدثني عبد العزيز بن عمر العنبسي قال اصل

حلف الفضول بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة وبنو تيم تحالفوا بالله ان
لا يظلم احد الا كنا جميعا مع المظلوم على الظالم حتى ناخذ له مظلمته ممن ظلمه شريفا او وضيعا
قال الزبير وحدثني ابرهيم بن حمزة عن جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه قال انما سمي حلف
الفضول انه كان في جرهم رجال يردون المظالم يقال لهم فضيل وفضال ومفضل وفضل
فلذلك سمي حلف الفضول قال وحدثني محمد بن حسن عن نوفل بن عمارة عن اسحق بن الفضل
قال انما سمت قريش هذا الحلف حلف الفضول ان نفرا من جرهم يقال لهم الفضل وفضال
وفضيل تحالفوا على مثل ما تحالفت عليه هذه القبائل قال وحدثني محمد بن حسن عن نصر
ابن مزاحم عن معروف بن خربوذ قال تداعت بنو هاشم وبنو المطلب واسد وتيم واحتلفوا
على ان لا يدع عواعكة كلها ولا في الاحابيش مظلوما يدعوهم الى نصرته الا اجابوه وانجدوه حتى يردوا
اليه مظلمته او يبلوا في ذلك عذرا وكره ذلك سائر المطيبين والاحلاف باسرهم وسموه
حلف الفضول عيبا له وقالوا هذا من فضول القوم فسمي حلف الفضول اخبرنا محمد بن
عبد الباقي قال انا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا احمد بن معروف قال
انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني الضحاك بن
عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه قال سمعت حكيم بن حزام يقول كان حلف الفضول
منصرف قريش من الفجار ورسول الله يومئذ ابن عشرين سنة واخبرني غير الضحاك قال
كان الفجار في شوال وهذا الحلف في ذي القعدة وكان اشرف حلف كان قط واول من دعا
اليه الزبير بن عبد المطلب فاجتمعت بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان فصنع
لهم طعاما فتعاقدوا وتعاهدوا ليكونن مع المظلوم حتى يؤدى اليه حقه ما بل بحر صوفة
وفي التاسي في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول قال محمد بن عمر فحدثني محمد بن
عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن ازهر عن جبير بن مطعم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم
ولو دعيت له لاجبت وهو حلف الفضول قال محمد بن عمر ولا نعلم احدا سبق بني هاشم بهذا
الحلف اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الزوزني قال انا ابو علي محمد بن وشاح الزينبي قال
انا ابو حفص بن شاهين قال نا ابرهيم بن عبد الله العسكري قال نا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني
قال نا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهدت حلف الفضول مع عمومتي

وانا

وانا غلام وما احب ان لي حمر النعم واني نكثته وقد ذكر محمد بن حبيب الهاشمي ان هذا الحلف كان قبل
ان يوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين

الباب الاربعون

في ذكر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد به قبل النبوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصبي يبغض الاصنام ولا يلتفت اليها وكان اهله يسالونه ان يخرج معهم الى ناحيتها فلا
يفعل ولا يقرب منها ويجتنبها اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية
قال نا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال
حدثني ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن حسين بن عبد الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس
قال حدثتني ام ايمن قالت كانت بوانة صنما تحضره قريش وتعظمه وتنسك له النسائك ويحلقون
رؤوسهم عنده ويعكفون عنده يوما الى الليل وذلك يوم في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه
وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى رايت ابا طالب غضب
عليه ورايت عماته غضبن عليه يومئذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا لنخاف عليك مما تصنع من
اجتناب آلهتنا وجعلن يقلن ما تريد يا محمد ان تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى
ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع مرعوبا فزعا فقلن عماته ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي
لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رايت قال
اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما
عاد الى عيد لهم حتى تنبى صلى الله عليه وسلم قال محمد بن سعد وحدثني محمد بن عمر عن اشياخه قالوا
قال بحيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يا غلام اسالك باللات والعزى الا اخبرتني
عما اسالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا
بغضهما قال احمد بن حنبل من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه فهو قول سوء اليس كان لا ياكل
ما ذبح على النصب قال ابو الوفاء علي بن عقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متدينا
قبل بعثته ونزول الوحي عليه بما يصح عنده انه من شريعة ابرهيم فاما بعد بعثته فهل كان يتعبد
بشريعة من قبله فيه روايتان احديهما انه كان متعبدا بما صح من شرائع من قبله بطريق الوحي
اليه لا من جهتهم ولا نقلهم ولا كتبهم المبدلة واختارها ابو الحسن التميمي وهي قول اصحاب ابي حنيفة
والرواية الثانية انه لم يكن متعبدا بشيء من الشرائع الا ما اوحي اليه في شريعته وهو قول
المعتزلة والاشعرية ولاصحاب الشافعي وجهان كالروايتين قال واختلف القائلون بانه

متعبدا بشرع من قبله باى شريعة كان متعبدا فقال بعضهم بشريعة ابرهيم خاصة واليه
ذهب اصحاب الشافعي وذهب قوم منهم الى انه كان متعبدا بشريعة موسى الا ما نسخ في شرعنا
قال وظاهر كلام احمد انه كان متعبدا بكل ما صح انه شريعة لنبي قبله ما لم يثبت نسخه يدل عليه
ابن عقيل
قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وقال ابو محمد بن قتيبة لم تزل العرب على
بقايا من دين اسمعيل من ذلك حج البيت والختان وايقاع الطلاق اذا كان ثلاثا وان للزوج
الرجعة في الواحدة والاثنتين ودية النفس مائة من الابل والغسل من الجنابة وتحريم
ذوات المحارم بالقرابة والصهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانوا عليه من الايمان
بالله والعمل بشرائعهم في الختان والغسل والحج قال ابن عقيل في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان يعني شرائع الايمان ولم يرد به الايمان الذي هو الاقرار بالله لان آباءه الذين ماتوا في
الشرك كانوا يؤمنون بالله ويحجون له مع شركهم

الباب الحادي والاربعون

في ذكر حالة جرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الملائكة وهو ابن عشرين سنة واخبر بها عمه ابا طالب
انبانا عبد الوهاب بن المبارك الانماطي قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو الحسين بن
بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا ابو الحسن بن البراء قال نا عبد الله بن الزبير
عبيد بن عمير عمن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدثك عن اصحاب رسول الله
وازواجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى وهو يومئذ ابن عشرين سنة الى عمه ابي طالب فقال يا عم اني
منذ ليال ياتيني آت معه صاحبان له فينظرون الي ويقولون هو هو ولم يان له فاذا كان رايك
لرجل منهم ساكت فقد ساءني ذلك فقال يا ابن اخي ليس بشيء حلمت ثم رجع اليه بعد ذلك فقال
يا عم سطا بي الرجل الذي ذكرت لك فادخل يده في جوفي حتى اني لاجد برد ما فخرج به عمه
الى رجل من اهل الكتاب يتطبب بمكة فحدثه حديثه وقال عالجه فصوب به وصعد وكشف
عن قدميه ونظر بين كتفيه وقال يا عبد مناف ابنك هذا طيب طيب للخير فيه علامات ان
ظفرت به يهود قتلته وليس الذي من الشيطان ولكنه من النواميس الذين يتحسسون
القلوب للنبوة فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما احسست حسا ما شاء
الله حتى رايت في منامي رجلا وضع يده على منكبي ثم ادخل يده فاخرج قلبي ثم قال قلب طيب في
جسد طيب فاستيقظت قال ثم رايت وانا نائم سقف البيت الذي انا فيه نزعت منه خشبة
وادخل سلم فضة ونزل منه الي رجلان فجلس احدهما جانبا والآخر الى جنبي فنزع ضلعا من جنبي

ثم استخرج قلبي فقال نعم القلب قلبه قلب رجل صالح وهو مبلغ ثم ردا قلبي مكانه وضلعي ثم
صعدا فاستيقظت والسقف على حاله فشكوت الى خديجة فقالت لا يصنع الله بك الا خيرا

الباب الثاني والاربعون

في ذكر رعيته الغنم اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر الداودي قال انا ابن اعين السرخسي
قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا احمد بن محمد المكي قال نا عمرو بن يحيى عن جده عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم
كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة انفرد باخراجه البخاري قال سويد بن سعيد يعني كل شاة
بقيراط وقال ابرهيم الحربي قراريط موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة قال ابن عقيل
لما كان الرعي يحتاج الى سعة خلق وانشراح صدر لمداراة وكان الانبياء معدين لاصلاح
الامم حسن هذا في حقهم

الباب الثالث والاربعون

في ذكر اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالتجارة قبل النبوة اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال
انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عفان قال نا وهيب قال نا عبد الله
ابن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب بن ابي السائب انه كان يشارك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا
باخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري يعني لا يشاغب ولا يخاصم صاحبه
الدرء الدفع والمراء المخاصمة

الباب الرابع والاربعون

في ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام مرة اخرى في تجارة لخديجة
اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه
قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن
عمر قال حدثني موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن ام سعد بنت
سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية اخت يعلى بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وهذه
عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها
فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له فارسلت
اليه في ذلك وقالت انا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك فقال ابو طالب هذا رزق قد
في جملة بضاعتها

سافه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به اهل العير حتى قدما بصرى
ارض الشام فنزلا في ظل الشجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط
الا نبي ثم قال لميسرة افي عينيه حمرة قال نعم قال لا تفارقه فانه نبي وهو آخر الانبياء ثم باع سلعته
فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزى فقال له رسول الله ما حلفت
بهما قط واني لامر بهما فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي
تجده احبارنا منعوتا في كتبهم فكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر رأى ملكين
يظللان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فوعى ذلك كله ميسرة وباعوا تجارتهم
وربحوا ضعف ما كانوا يربحون ودخل مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها فرأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكان يظللان عليه فارته نساءها فعجبن لذلك
ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك فلما دخل
عليها ميسرة اخبرته بما رأت فقال قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام واخبرها بما قال
الراهب نسطورا وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع

الباب الخامس والاربعون

في تزويج خديجة برسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا ابو محمد
الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن
سعد قال نا محمد بن عمر قال نا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب عن ام سعد
بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الشام دخل مكة وخديجة في علية لها فرأت ملكين يظلانه وكانت جلدة حازمة وهي اوسط
قريش نسبا واكثرهم مالا وكل قومها حريص على نكاحها لو قدروا على ذلك قد طلبوا وبذلوا لها
الاموال فارسلتني دسيسا الى محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان رجع من الشام فقلت يا محمد ما
يمنعك ان تتزوج قال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال
والشرف والكفاءة الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت علي قال فانا افعل
فذهبت فاخبرتها فارسلت اليه ان ائت لساعة كذا وكذا وارسلت الى عمها عمرو بن اسد
ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فتزوجها وهو ابن خمس وعشرين
سنة وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة وقد روي ان اباها زوجها وليس بصحيح لان
اباها مات قبل الفجار وذكر ابو الحسين بن فارس ان ابا طالب خطب يومئذ فقال الحمد لله

الذي

الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة
بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي
هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر
حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما
آجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل فلم يقض بينهما نكاح فتزوجها
ابو هالة واسمه هند وقيل مالك بن النباش فولدت له هندا وهالة وهما ذكران ثم خلف عليها
بعده عتيق بن عابد المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقدم عتيقا على ابي هالة
ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل اولاده منها الا ابراهيم عليه السلام

الباب السادس والاربعون

في ذكر شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيان الكعبة ووضعه الحجر بيده اول وضع
البيت ان الله تعالى انزل البيت المعمور فجعله مكان الكعبة وكان ياقوتة حمراء ثم رفع وبنى
آدم مكانه البيت ثم بناه اولاده بالطين والحجارة ثم غرق في زمن نوح وبقي مكانه اكمة لا تعلوها
السيول الى ان بناه الخليل ثم بنته العمالقة ثم بنته جرهم ثم بنته قريش انبانا اسعد الخير
بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد قال انا ابو نعيم الاصفهاني قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال
نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن براد قال نا عبد الله بن ادريس عن حريش
بن ابي حريش عن طلحة قال وجد في البيت في حجر منقور في الهدمة الاولى فدعي رجل
فقرأه فاذا فيه عبدي المنتجب المتوكل المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره طيبة لا يذهب
حتى يقيم السنة العوجاء ويشهد ان لا اله الا الله امته الحمادون يحمدون الله بكل اكمة
يأتزرون على اوساطهم ويطهرون اطرافهم

فصل

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من العمر خمسا وثلاثين سنة هدمت قريش الكعبة وبنتها لانها كانت تضعضعت
بالسيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة فلما بلغ البنيان موضع الركن
اختصموا فكل قبيلة تريد ان ترفعه حتى تواعدوا للقتال وقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة
دما وادخلوا ايديهم في الدم وتعاقدوا على الموت فسموا لعقة الدم فمكثوا على ذلك ليالي
ثم تشاوروا فقال ابو امية بن المغيرة وهو اسن قريش اجعلوا بينكم اول من يدخل من باب هذا
المسجد فكان اول من دخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا هذا الامين قد

رضينا به فلما انتهى اليهم واخبروه الخبر قال هلموا ثوبا فأتي به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال ليأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه بيده ثم بني عليه وكانت قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الامين

ابواب ذكر نبوته

الباب الاول

في ذكر الهواتف بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال حدثني ابن ابي ذيب عن مسلم بن جندب عن النضر بن سفيان الهذلي عن ابيه قال خرجنا الى عير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقاء ومعان وقد عرسنا من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد قد خرج احمد وطردت الجن كل مطرد ففزعنا ونحن رفقة كلهم قد سمع هذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش بنبي خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الماوردي قال انا القاضي ابو تمام بن محمد بن الحسن الابلي قال نا ابو عبد الله الحسين بن علي بن مهدي قال نا ابو علي احمد بن الحسين بن شعبة قال نا ابو جعفر محمد بن محمد بن حيان الانصاري قال نا بشر بن حجر الشامي قال نا علي بن منصور الانباري عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب قاعد في المسجد اذ مر به رجل في مؤخر المسجد فقال له رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا المار قال من هو قال سواد بن قارب وهو رجل من اهل اليمن له شرف وموضع وهو الذي اتاه رئيه يعني جنيه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر علي به فدعي به فقال انت سواد بن قارب قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضبا شديدا وقال يا امير المؤمنين ما استقبلني احد بهذا منذ اسلمت فقال عمر يا سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه من كهانتك اخبرني باتيانك رئيك بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المؤمنين بينا انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذ اتاني آت فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تفهم او تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول

عجبت للجن وتجساسها ۞ وشدها العيس باحلاسها

تهوي الى مكة تبغي الهدى ۞ ما خير الجن كأرجاسها
فارحل الى الصفوة من هاشم ۞ واسم بعينيك الى راسها

قال فلم ارفع بقوله راسا وقلت دعني انام فاني امسيت ناعسا فلما كان في الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال لم اقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث نبي من لوي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ الجني يقول

عجبت للجن وتطلابها ۞ وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ۞ ما صادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ۞ ليس قداماها كاذنابها

قال فلم ارفع بقوله راسا وقلت دعني انام فاني امسيت ناعسا فلما كان الليلة الثالثة اتاني فضربني برجله وقال لم اقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ الجني يقول

عجبت للجن واخبارها ۞ وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ۞ ما مؤمن الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم ۞ بين روابيها واحجارها

قال فوقع في قلبي حب الاسلام ورغبت فيه فلما اصبحت شددت على راحلتي وانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فاتيت المدينة فسالت عنه فقيل لي هو في المسجد فانتهيت الى المسجد وعقلت ناقتي واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت تسمع مقالتي يا رسول الله فقال لابي بكر ادنه ادنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال هات فاخبرني باتيانك رئيك فقلت

اتاني نجيي بعد هدء ورقدة ۞ ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة ۞ اتاك رسول من لوي بن غالب
فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت ۞ بي الذعلب الوجناء بين السباسب
فاشهد ان الله لا رب غيره ۞ وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين وسيلة ۞ الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل ۞ وان كان فيما جاء شيب الذوائب

وكن لى شفيعًا يوم لا ذو شفاعة ۞ سواك بمغنٍ عن سواد بن قارب ۞

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلامى فرحا شديدا حتى رؤى الفرح في وجوههم قال فوثب اليه عمر بن الخطاب فالتزمه وقال قد كنت احب ان اسمع هذا منك

اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا ابو مسلم بن مخلد قال نا ابو عبد الله محمد بن احمد الحكيمى قال نا عبد الرحمن بن على الهاشمى قال نا عبد الله بن جعفر قال نا عبيد الله ابن عمر وعن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال اول خبر قدم المدينة ان امراة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طائر فسقط على جدار لهم فقالت له الا تنزل تحدثنا ونحدثك قال انه قد ظهر من منع من القرار وحرم علينا الزنا اخبرنا ابو بكر بن ابى طاهر البزاز قال انا الجوهرى قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابى اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا على بن محمد عن على بن مجاهد عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن على بن حسين قال كانت امراة من بنى النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان لها تابع من الجن قال فكان ياتيها فاتاها حين هاجر النبى صلى الله عليه وسلم فانقض على الحائط فقالت مالك لم تات كما كنت تاتى قال قد جاء النبى الذى يحرم الزنا والخمر ۞ انبانا سعد الخير ابن محمد قال نا ابو سعد المطرز قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا ابو احمد محمد بن احمد قال نا اسحق بن عبد الله بن سلمة الكوفى قال نا احمد بن داود الايلى نا ابو عمرو اللخمى قال نا محمد بن اسحق عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الا اخبرك ببدء اسلامى بينا انا في طلب نعم لى اذ جننى الليل بابرق العزاف فناديت باعلى صوتى اعوذ بعزيز هذا الوادى من سفهائه واذا انا بهاتف يهتف بى

عذ يا فتى بالله ذى الجلال ۞ والمجد والنعماء والافضال ۞
واقرا آيات من الانفال ۞ ووحد الله ولا تبالى ۞

فقلت يا ايها الهاتف ما تقول ۞ ارشد عندك ام تضليل ۞ بين لنا هديت ما السبيل ۞
فقال هذا رسول الله ذو الخيرات ۞ يدعو الى الخيرات والنجاة ۞
يامر بالصوم وبالصلوة ۞ ويزع الناس عن الهنات ۞

قال ابو نعيم ونا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عبد الرحمن بن الحسن قال نا على بن حرب قال نا ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب عن ابيه عن عبد الله العمانى قال كان منا رجل يقال له مازن بن الغضوبة يسدن صنما وكانت تعظمه قبائل من العرب قال مازن فعترنا

ذات

ذات يوم عند الصنم عتيرة فسمعت صوتا من الصنم يقول

يا مازن اسمع تسر ۞ ظهر خير وبطن شر ۞ بعث نبى من مضر ۞ فدع نحيتا من حجر ۞ تسلم من حر سقر ۞

قال ففزعت لذلك ثم عترنا بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول

اقبل الى اقبل ۞ تسمع ما لا يجهل ۞ هذا نبى مرسل ۞ جاء بحق منزل ۞ فآمن به كى تعدل ۞ عن حر نار تشعل ۞ وقودها الجندل ۞

قال مازن فقلت ان هذا لعجب وانه لخير يراد بى فقدم علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن اتاه اجيبوا داعى الله فقلت هذا نبا ما سمعت فثرت الى الصنم فكسرته وركبت راحلتى حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لى الاسلام فاسلمت قال ابو نعيم ونا محمد بن احمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال نا المنجاب قال نا ابو عامر الاسدى عن ابن خربوذ المكى عن رجل من خثعم قال كانت العرب تحاكم الى الاصنام فبينا نحن ليلة عند وثن وقد تقاضينا اليه في شئ وقع بيننا اذ هتف هاتف وهو يقول

يا ايها الناس ذوو الاجسام ۞ ما انتم وطائش الاحلام ۞
ومسند الحكم الى الاحكام ۞ هذا نبى سيد الانام ۞
اعدل ذى حكم من الحكام ۞ يصدع بالنور وبالاسلام ۞
ويزع الناس عن الآثام ۞ مستعلن في البلد الحرام ۞

ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك الشعر حديثا حتى بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فاسلمت قال ابو نعيم وحدثنا محمد بن جعفر قال نا ابو مسلم بن السندى قال نا النضر بن سلمة قال نا ابو غزية محمد بن موسى عن العطاف ابن خالد الوابصى عن خالد بن سعيد عن ابيه قال سمعت تميما الدارى يقول كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في بعض حاجتى فادركنى الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادى الليلة قال فلما اخذت مضجعى اذا انا بمناد ينادى لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله عز وجل فقد خرج رسول الاميين رسول الله قال وصلينا خلفه بالحجون واسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد رسول رب العالمين فاسلم قال تميم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فسالت راهبا واخبرته الخبر فقال الراهب قد صدقوك يخرج من الحرم وهو خير الانبياء فلا

تشتق اليه قال تميم فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وقال ابو عثمان عن سعيد بن عثمان الضمري عن ابيه قال حدثني ابي عن خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسًا اذ سمعنا من جوفه صائحًا يصيح ذهب استراق الوحي ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب يامر بالصلوة والصيام والبر والصلات للارحام فقمنا من عند الصنم فسألنا فقالوا خرج نبي بمكة اسمه احمد اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال كنا جلوسًا عند صنم ببوانة قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر وقد نحرنا جزرًا فاذا صائح يصيح من جوف واحدة اسمعوا الى العجب ذهب استراق الوحي ونرمي بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب فامسكنا وعجبنا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنانا سعد الخير قال انا المطرز قال انا ابو نعيم قال نا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي قال حدثني محمد بن الحسن الطبري قال نا العباس بن محمد الذماري قال نا محمد بن احمد بن معاذ قال نا معاذ بن فضالة قال حدثني الاصمعي قال حدثني الوصافي عن منصور بن المعتمر عن قبيصة ابن عمرو الخزاعي عن العباس بن مرداس قال لما حضرت ابي الوفاة اوصاني بصنم له يقال له ضماد فجعلته في بيت وكنت آتيه كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت صوتًا في جوف الليل اعني فوثبت الى ضماد مستغيثًا فاذا بالصوت من جوفه وهو يقول

قل للقبيلة من سليم كلها ۞ هلك الانيس وعاش اهل المسجد

اودى ضماد وكان يعبد مرة ۞ قبل الكتاب الى النبي محمد

ان الذي ورث النبوة والهدى ۞ بعد ابن مريم من قريش مهتد

فكتمته الناس فلما رجع الناس من الاحزاب سمعت صوتًا في منامي يقول النور الذي وقع ليلة الثلثاء مع صاحب الناقة العضباء فرحلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قال ابو نعيم وحدثنا عمر بن محمد ابن جعفر قال نا ابراهيم بن السندي قال نا النضر بن سلمة قال نا محمد بن سلمة المخزومي قال نا يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطاء الظفري عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد الله بهدية بني سليم الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى صنم قبل سواع فاذا صائح يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب

بحرم

يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب ثم هتف صنم آخر من جوفه ترك الضماد وكان يعبد خرج نبي اسمه احمد نبي يصلي الصلوة ويامر بالزكوة والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف

ان الذي ورث النبوة والهدى ۞ بعد ابن مريم من قريش مهتدي

نبي يخبر بما سبق وما يكون في غد

قال راشد والفيت عند سواع مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله ويأكلان ما يهدى له ثم يعرجان عليه يبولان فعند ذلك يقول راشد بن عبد الله

ارب يبول الثعلبان براسه ۞ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني

في ذكر اعلام الوحش بنبوته صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن بكر قال انا عبيد الله بن ابي زياد قال نا عبد الله ابن كثير عن مجاهد قال حدثني شيخ ادرك الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عبس قال كنت اسوق بقرة لال لنا فسمعت من جوفها يا آل ذريح قول فصيح رجل يصيح ان لا اله الا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال نا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال حدثني عبيد الله بن يزيد المدني عن سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال حضرت مع رجال من قومي صنمنا سواعًا وقد سقنا اليه الذبائح فكنت اول من قرب اليه بقرة سمينة فذبحتها على الصنم فسمعنا صوتًا من جوفها العجب كل العجب خروج نبي بين الاخاشب يحرم الزنا ويحرم الذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب فتفرقنا فقدمنا مكة فسألنا فلم نجد احدًا يخبرنا بخروج محمد صلى الله عليه وسلم حتى لقينا ابا بكر الصديق فقلت يا ابا بكر اخرج احد بمكة يدعو الى الله يقال له احمد قال وما ذاك فاخبرته الخبر فقال نعم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعانا الى الاسلام فقلنا حتى ننظر ما يصنع قومنا ويا ليت انا اسلمنا يومئذ فاسلمنا بعده اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن اشعث ابن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه

الراعي حتى انتزعها منه فصعد الذئب على تل فاقعى واستذفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم ذيب يتكلم قال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن من بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم واخبره خبره وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارة من امارات بين يدي الساعة اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما احدث اهله بعده

الباب الثالث

في ذكر امارات النبوة التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته اخبرنا ابن الحصين قال نا ابن المذهب قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو كامل قال نا حماد قال نا عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبع يرى الضوء والنور ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه قال احمد ونا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري قال اخبرني عروة عن عايشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان ياتي حراء فيتحنث فيه حتى فجئه الحق وجاءه الملك انبانا سعد الخير بن محمد قال نا ابو سعد محمد بن احمد المطرز قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال نا صالح بن سهيل قال نا يحيى ابن زكريا بن ابي زايدة عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع من ينادي يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاتى خديجة فذكر ذلك لها فقال يا خديجة قد خشيت ان يكون خالط عقلي شيء اني اذا برزت اسمع شيئا ينادي ولا ارى شيئا فانطلق هاربا فقالت ما كان الله ليفعل ذلك بك فاسرت ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في الجاهلية فاخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال وما ذاك فحدثته ما حدثته به خديجة فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة هل ترى شيئا قال لا ولكني اذا برزت سمعت النداء ولا ارى شيئا فانطلق هاربا فاذا هو عندي ينادي قال فلا تفعل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك فلما برز سمع يا محمد قال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من فاتحة الكتاب ثم اتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ابشر ثم ابشر اشهد انك انت الرسول الذي بشر به عيسى برسول ياتي من بعدي اسمه

احمد فانا اشهد انك انت احمد وانا اشهد انك محمد وانا اشهد انك رسول الله يوشك ان تؤمر بالقتال وان امرت بالقتال وانا حي لاقاتلن معك فمات ورقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رايت القس في الجنة عليه ثياب خضر

الباب الرابع

في ذكر تسليم الاحجار والاشجار عليه اخبرنا ابن ناصر قال نا الحسن بن علي قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن ابي بكير قال نا ابراهيم بن طهمان قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال نا المبارك بن عبد الجبار قال نا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح قال نا ابن اخي ميمي قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال نا محمد بن بكار قال نا الوليد بن ابي ثور قال نا السدي عن عباد بن ابي يزيد عن علي بن ابي طالب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا من مكة بين الجبال والشجر فلم نمر بحجر ولا شجر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله انبانا سعد الخير بن محمد قال نا ابو سعد المطرز قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا سليمان بن احمد قال نا علي بن عبد العزيز قال نا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال نا ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كانت ليالي بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله قال سليمان بن احمد ونا احمد بن سهل بن ايوب قال نا الحسن بن حماد قال نا محمد بن عمر الواقدي قال نا علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة عن برة بنت ابي تجراة قالت لما ابتدأ الله تعالى محمدا بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويفضي الى الشعاب والاودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا

الباب الخامس

في ذكر بدء الوحي اخبرنا ابن الحصين قال نا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري قال اخبرني عروة عن عايشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب

اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي فاخبرها الخبر وقال قد خشيت على فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة يا ابن اخي ما ترى فاخبره رسول الله فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل حتى يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال مثل ذلك اخرجاه. اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال نا ابن المظفر الداودي قال نا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى ابن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر اخرجاه. انبانا سعد الخير بن محمد قال نا ابو سعد المطرز قال نا ابو نعيم الاصفهاني قال نا محمد بن علي قال نا عبد الله بن ابي داود قال نا ابو امية عبد الله ابن محمد بن خلاد قال نا يعقوب بن محمد الزهري قال نا عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام بن عروة

عن ابيه عن عائشة قالت قال ورقة لما ذكرت له خديجة انه ذكر لها جبريل سبوح سبوح وما لجبريل يذكر في هذه الارض التي تعبد فيها الاوثان جبريل امين الله بينه وبين رسله اذهبي به الى المكان الذي راى فيه ما راى فاذا اتاه فتحسري فان يكن من عند الله لا يراه ففعلت قالت فلما تحسرت تغيب جبريل فلم يره فرجعت فاخبرت ورقة فقال انه ليأتيه الناموس الاكبر الذي لا يعلمه بنو اسرائيل ابناءهم الا بالثمن ثم اقام ورقة ينتظر الدعوة قال ابو نعيم وحدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال نا ابراهيم بن علي قال نا النضر بن سلمة قال نا عبيد الله بن عمرو الفهري عن اسماعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث عن ام سلمة عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عم اتستطيع اذا جاءك هذا الذي ياتيك ان تخبرني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت خديجة فجاءه جبريل ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي الذي ياتيني قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي فقام فجلس عليها فقلت هل تراه قال نعم فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى فجلس عليها فقلت هل تراه قال نعم قالت خديجة فطرحت خماري فقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان قال ابو نعيم وثنا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا داود بن المحبر قال نا حماد عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا بحراء فوافق ذلك شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجاءة الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فسجتني ثوبا فقالت ما شأنك فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام خير قال ثم خرجت مرة اخرى فاذا بجبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب قال فهلت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت له فابطا علي فاردت ان ارجع فاذا انا به وميكائيل قد سد الافق فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبريل فسلقني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه ما شاء الله ان يخرج ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لامه ثم ختم في ظهري ثم قال اقرا باسم ربك فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله. اخبرنا هبة الله بن احمد الحريري قال نا محمد بن علي بن الفتح العشاري قال نا عمر بن احمد بن شاهين قال نا عبد الله بن محمد قال نا احمد بن محمد بن ايوب قال نا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن وهب بن كيسان مولى آل الزبير

قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف بدو ما ابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين جاءه جبريل فقال عبيد كان رسول الله يجاور في حراء في كل سنة شهرا فكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره من شهره ذلك كان اول ما يبدأ به اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان يدخل بيته فيطوف بها سبعا او ما شاء الله من ذلك ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله تعالى فيه ما اراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حراء كما كان يخرج لجواره معه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله عز وجل فيها برسالته جاءه جبريل من الله عز وجل قال ابن اسحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ قال قلت وما اقرأ فغتني حتى ظننت انه الموت قال ثم لك ثلثا ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ماذا اقرأ ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن قال انا علي بن محمد بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا محمد بن احمد بن البراء قال بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وله يومئذ اربعون سنة ويوم فاتاه جبريل ليلة السبت وليلة الاحد ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان في حراء وهو اول موضع نزل فيه القرآن نزل اقرأ باسم ربك الى قوله ما لم يعلم فقط ثم فحص بعقبه الارض فنبع منها ماء فعلمه الوضوء والصلوة ركعتين

الباب السادس

في تعليم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلوة • اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا حسن قال نا ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه في اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء والصلوة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه قلت لم يذكر كيفية الصلوة في هذا الحديث وقد ذكرنا عن ابن البراء انه قال ركعتين وقال مقاتل بن سليمان فرض الله على المسلمين في اول الاسلام صلوة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرض الخمس في ليلة المعراج وقد جاء في حديث انه صلى عند زوال الشمس في اول النبوة وقال علماء التفسير نزلت سورة المزمل بمكة فكان

قيام

قيام الليل فرضا عليه وكان يقوم معه طائفة من المؤمنين فشق ذلك عليه وعليهم فنسخ ذلك عنه وعنهم بقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل وقال عطاء بن يسار ومقاتل بن سليمان نزل قوله ان ربك يعلم انك تقوم بالمدينة والاول اصح وقال قوم نسخ قيام الليل في حقه بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ونسخ في حق المؤمنين بالصلوات الخمس وقيل نسخ عن الامة وبقي فرضه عليه وقيل انما كان مفروضا عليه دونهم قال ابن عباس كان بين نزول اول المزمل وآخرها سنة

الباب السابع

في ذكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بداية النبوة بخديجة وعلي رضي الله عنهما اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن اسحق قال نا يحيى بن ابي الاشعث عن اسمعيل بن اياس بن عفيف الكندي عن ابيه عن جده قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فاتيت عباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة قال فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس ما هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة ابنة خويلد فقلت من هذا الفتى قال هذا علي بن ابي طالب ابن عمه قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي ابن ابي طالب

الباب الثامن

في صفة نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم • اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا

٥٧

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى بن امية
اخبره ان يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه
قال فلما كان بالجعرانة وعلى رسول الله ثوب قد اظل به ومعه ناس من اصحابه منهم عمر اذ
جاءه رجل عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة
بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر
الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك
ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي سالني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فاتي به فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع
في عمرتك ما تصنع في حجك هذا والذي قبله في الصحيحين وبالاسناد قال احمد وثنا سليمان
ابن داود قال ثنا عبد الرحمن عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد قال قال زيد بن ثابت اني
قاعد الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم يوما اذ اوحي اليه قال وغشيته السكينة قال فوقع فخذه على
فخذي حين غشيته السكينة قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا اثقل من فخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب يا زيد اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم
بن الحسن واخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انا عاصم وابو محمد بن ابي عثمان وابو القسم
ابن البسري وابو طاهر بن لدغة قالوا انا ابو عمر بن مهدي قال انا الحسين بن اسمعيل المحاملي
قال ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني احمد بن محمد قال وجدت في كتاب ابي عن ابي الزناد عن
خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة
الشديدة اخذه من الشدة والكرب على قدر شدة السورة واذا انزل عليه السورة
اللينة اصابه من ذلك على قدر لينها انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن
محمد بن المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن
سهل بن سعد قال سمعت زيد بن ثابت يقول كان اذا انزل الوحي على رسول الله ثقل لذلك
وتحدر جبينه عرقا كانه الجمان وان كان في البرد اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن
المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال
اخبرني يونس بن سليم قال املى علي يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير

عن

عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا انزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوحي يسمع عنده وجهه كدوي النحل قال احمد وحدثنا قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال رسول الله اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من
مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض قال احمد وثنا ابو النضر قال ثنا عبد الحميد قال
ثنا شهر قال حدثني عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالس
اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر الى رسول الله فقال له رسول الله الا تجلس قال بلى قال فجلس رسول
الله مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله ببصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فاخذ
يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الارض فتحرف رسول الله عن جليسه عثمان الى حيث وضع
بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستفقه
ما يقال له فشخص بصر رسول الله الى السماء كما شخص اول مرة واتبعه بصره حتى توارى في
السماء فاقبل على عثمان بجلسته الاولى قال يا محمد فيما كنت اجالسك واتيك ما رايتك تفعل كفعلك
الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايتك تشخص ببصرك الى السماء ثم وضعته حيث وضعته
على يمينك فتحرفت اليه وتركتني فاخذت تنغض راسك كانك تستفقه شيئا يقال لك قال
وفطنت لذلك قال عثمان نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني رسول الله آنفا وانت
جالس قال رسول الله قال نعم قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين
استقر الايمان في قلبي فاحببت محمدا صلى الله عليه وسلم قال احمد وحدثنا ابو النضر قال ثنا
ابو معوية شيبان عن ليث عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت اني لآخذة بزمام
العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق
عضد الناقة اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيوية
قال انا احمد بن معروف قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا محمد بن سعد قال انا عفان بن
مسلم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا قتادة وحميد عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن
عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه
قال ابن سعد واخبرنا محمد بن عمر الاسلمي قال ثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن صالح بن
محمد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي اروى الدوسي قال رايت الوحي ينزل على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وانه على راحلته فترغو وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعها ينفصم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان قال ابن سعد واخبرنا عبيد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن جابر عن عكرمة قال كان اذا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم الاصفهاني قال نا مخلد بن جعفر قال نا علي بن غالب النسائي قال نا قتيبة بن سعيد قال نا علي بن غراب عن الاحوص بن حكيم عن ابي عون عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي صدع فغلف راسه بالحناء قال ابن عقيل انما نسبوا رسول الله الى الجنون لما كان يعتاده عند نزول الملك من الاغماء والتبدد ثم اغفلوا ما فرآه الصورة من المعنى بتركهم الفرق بين ذلك وبين اغماء الجنون فان اثر ما كان يجري له بيان الصواب والحق بخلاف اغماء الجنون وقد ابدا الذي تلمحته خديجة فقالت والله لا يخزيك الله انك لتصدق الحديث وتعين على نوائب الحق قال ابن عقيل فان قال قائل ما كان يجري عليه من البرحاء حين نزول الوحي هل ينقض وضوءه فالجواب لا لانه كان محفوظا في منامه تنام عيناه ولا ينام قلبه فاذا كان النوم الذي يستطلق فيه الوكاء لا ينقض وضوءه فالحالة التي اكرم فيها بالمسارة والالقاء الى قلبه الهدى اولى ان تكون طهارته فيها محصونة من الاذى

الباب التاسع

في ذكر الخلاف فيمن قرن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الملائكة في نبوته اخبرنا يحيى بن الحسن بن البناء قال انا ابو الحسين محمد بن احمد بن الابنوسي قال انا عبيد الله بن عثمان بن جنيقا قال نا اسمعيل بن علي الخطبي قال نا معاذ بن المثنى قال نا مسدد بن خالد قال نا وهيب عن داود عن عامر قال اسمعيل وحدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا ابي قال نا ابن ابي عدي عن داود عن عامر قال نزلت عليه النبوة صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل القرآن على لسانه وسياق الحديث ولفظه على ما نا به عبد الله بن احمد بن حنبل اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزار قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد ابن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا معلى بن اسد قال نا وهيب بن خالد عن داود بن ابي هند عن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت عليه

النبوة

النبوة وهو ابن اربعين سنة فكان معه اسرافيل ثلث سنين ثم عزل عنه اسرافيل وقرن به جبريل عشر سنين بمكة وعشر سنين مهاجره بالمدينة قال ابن سعد فذكرت هذا الحديث لمحمد ابن عمر فقال ليس يعرف اهل العلم ببلدنا ان اسرافيل قرن بالنبي صلى الله عليه وسلم وان علماءهم واهل السيرة منهم يقولون لم يقرن به غير جبريل من حين انزل عليه الوحي الى ان قبض صلى الله عليه وسلم

الباب العاشر

في سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ان يريه آية تقوي ما عنده اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز ابن السماك قال انا ابو الفضل محمد بن محمد بن الطيب قال انا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال نا ابو بكر احمد بن سليمان النجاد قال نا عبد الملك بن محمد قال حدثني عبيد الله بن محمد وابو ربيعة وداود بن شبيب قالوا نا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بالحجون فقال اللهم ارني آية لا ابالي من كذبني بعدها من قريش فقيل له ادع هذه الشجرة فدعاها فاقبلت على عروقها فقطعتها ثم اقبلت تخد الارض حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت ما تشاء ما تريد قال ارجعي الى مكانك فرجعت الى مكانها فقال والله ما ابالي من كذبني من قريش اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو جالس حزين قد خضب بالدماء ضربه بعض اهل مكة فقال له ما لك قال فعل بي هؤلاء وفعلوا فقال له جبريل اتحب ان اريك آية قال نعم قال فنظر الى شجرة من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت الى مكانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي

الباب الحادي عشر

في رمي الشياطين بالشهب حين بعث صلى الله عليه وسلم وتنكيس الاصنام اخبرنا عبد الاول ابن عيسى قال انا عبد الرحمن بن المظفر قال انا ابن اعين السرخسي قال نا محمد بن يوسف الفربري قال حدثنا البخاري قال نا موسى بن اسمعيل قال انا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب

قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه قل اوحي الى انه استمع نفر من الجن اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا علي بن محمد عن ورقاء بن عمر عن عطاء بن السايب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم دحر الجن ورموا بالكواكب وكانوا قبل ذلك يستمعون لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه فاول من فزع لذلك اهل الطائف فجعلوا الآلهتهم من كان له ابل او غنم كل يوم حتى كادت اموالهم تذهب ثم تناهوا وقال بعضهم لبعض الا ترون معالم السماء كما هي لم يذهب منها شيء وقال ابليس هذا امر قد حدث في الارض ايتوني من كل ارض بتربة فكان يؤتى بالتربة فيشمها ويلقيها حتى اتي بتربة تهامة فشمها وقال ههنا الحدث قال ابن سعد واخبرنا علي بن محمد عن يحيى بن معين عن يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن الاخنس قال ان اول العرب فزع لرمي النجوم ثقيف فاتوا عمرو بن امية فقالوا الم تر ما حدث قال بلى فانتظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها انواء الصيف والشتاء فهو طي الدنيا وذهاب هذا الخلق الذي فيها وان كانت نجوما غيرها فامر اراد الله بهذا الخلق ونبي يبعث في العرب فقد تحدث بذلك انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم الاصفهاني قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال انا الحسن بن جهضم قال انا الحسين بن الفرج قال انا محمد بن عمر قال حدثني اسامة بن زيد بن اسلم عن عمر بن عبد الله العبسي عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى بن مريم حتى تنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تنبى رمي بها فرأت قريش امرا لم تكن تراه جعلوا يسيبون انعامهم ويعتقون ارقاءهم يظنون انه الفناء فبلغ ذلك من فعلهم اهل الطائف ففعلت ثقيف مثل ذلك فبلغ عبد ياليل بن عمرو ما صنعت ثقيف قال ولم فعلتم ما ارى قالوا رمي بالنجوم فرأيناها تهافت من السماء قال ان افادة المال

بعد ذهابه شديد فلا تعجلوا وانظروا فان تكن نجوما تعرف فهو عند فناء من الناس وان كانت نجوما لا تعرف فهو عند امر حدث فنظروا فاذا هي لا تعرف فاخبروه فقال الامر فيه مهلة بعد هذا عند ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى قدم الطائف ابو سفيان بن حرب الى امواله فجاءه عبد ياليل فذاكره امر النجوم فقال ابو سفيان ظهر محمد بن عبد الله يزعم انه مرسل قال عبد ياليل فعند ذلك رمي بها اخبرنا عبد الوهاب قال انا ابو الفضل بن خيرون قال انا ابو علي بن شاذان قال انا احمد ابن كامل قال حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال لم تكن السماء تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد كانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاجتمعت اليه الجن فقال تفرقوا في الارض فاخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء وكان اول ركب بعث من اهل نصيبين وهم اشراف الجن فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا وادي نخلة فوجدوا نبي الله يصلي صلوة الغداة ببطن نخلة فلما سمعوه يتلو القرآن قالوا انصتوا قال وهب ابن منبه كان ابليس يصعد الى السماوات كلهن ويتقلب فيهن كيف شاء لا يمنع منذ اخرج آدم من الجنة الى ان رفع عيسى فحجب حينئذ من اربع سموات فصار يتردد في ثلث سموات فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم حجب من الثلاث فصار محجوبا هو وجنوده ويقذفون بالكواكب انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال انا الحسن بن الجهم قال انا الحسين بن الفرج قال انا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني محمد بن صالح عن ابن ابي حكيم يعني اسحق عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين ابليس فقالت له ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا قال هذا نبي قد بعث فالتمسوه في قرى الارياف فالتمسوه فقالوا لم نجده قال انا صاحبه فخرج يلتمسه فنودي عليك بجنبة القلب يعني مكة فالتمسه بها فوجده عند قرن الثعالب فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته معه جبريل فما عندكم قالوا نزين الشهوات في اعين اصحابه ونحببها اليهم قال فلا آسا اذن

الباب الثاني عشر

في ذكر ما وقع من التغيير في احوال كسرى المسمى ابرويز عند مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم

تنصبّ

كانت دجلة تجرى قديما فى ارض جوخى فى مسالك محفوظة الى ان تصبّ فى بحر فارس ثم غوّرت وجرت
صوب واسط فانفق الاكاسرة على سدّها واعادتها الى مجراها القديم اموالا كثيرة ولم يثبت السدّ
فلما ولى قباذ بن فيروز انبثق فى اسافل كسكر بثق عظيم وغلب الماء فاغرق عمارات كثيرة فلما
ولى انوشروان بنى مسنّيات فعاد بعض تلك العمارة وبقيت على ذلك الى ملك ابرويز بن هرمز
بن انوشروان وكان من اشدّ القوم بطشا وتهيّا له ما لم يتهيّا لغيره فسكرت دجلة العوراء وانفق
عليها ما لا يحصى وبنى طاق مجلسه وكان يعلّق فيه تاجه ويجلس فى التاج فوق راسه معلّق من غير
ان يكون له على راسه ثقل قال وهب بن منبّه وكان عنده ثلثمائة وستون رجلا من الحزاة والحزاة
العلماء من بين كاهن وساحر ومنجّم وكان فيهم رجل من العرب يقال له السايب يعتاف اعتياف
العرب قلّما يخطى يعث به اليه باذان من اليمن فكان كسرى اذا حزبه امر جمع كهّانه وسحّاره
ومنجّميه فقال انظروا فى هذا الامر ما هو فلما ان بعث الله نبيّه محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى
ذات غداة وقد انقصمت طاق ملكه من وسطها وانخرقت عليه دجلة العوراء فلما راى ذلك حزنه
وقال انقصمت طاق ملكى من وسطها وانخرقت على دجلة العوراء شاه بشكست يقول
الملك انكسر ثم دعى كهّانه وسحّاره ومنجّميه ودعا السايب معهم واخبرهم بذلك وقال انظروا
فى هذا الامر فنظروا فاظلمت عليهم الارض وتسكّعوا فى علمهم فلا يمضى لساحر سحره ولا لكاهن
كهانته ولا لمنجّم علم نجومه وبات السايب فى ليلة ظلماء على ربوة من الارض يرمق برقا نشا
من ارض الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا
روضة خضراء فقال فيما يعتاف لئن صدق ما ارى ليخرجنّ من الحجاز سلطان يبلغ المشرق
تخصب عنه الارض كافضل ما اخصبت عن ملك كان قبله فلمّا اجتمع الحزاة قال بعضهم
لبعض والله ما حال بينكم وبين علمكم الّا امر جاء من السماء وانه لنبىّ قد بعث او هو مبعوث
يسلب هذا الملك ويكسره ولئن نعيتم الى كسرى ملكه ليقتلنّكم فاقيموا امرا تقولونه فجاؤا
كسرى فقالوا له انّا قد نظرنا فى هذا فوجدنا حسّابك الذين وضعت على حسابهم طاق ملكك
وسكرت دجلة العوراء وضعوه على النحوس وانّا سنحسب لك حسابا تضع عليه بنيانك فلا
ينول قال فاحسبوا فحسبوا ثم قالوا ابنه فبنى فعمل فى دجلة ثمانية اشهر وانفق فيها من
الاموال ما لا يدرى ما هو حتى اذا فرغ قال لهم اجلس على سورها قالوا نعم فامر بالبسط والفرش
والرياحين فوضعت عليها وامر بالمرازبة فجمعوا وجمع اللعّابون ثم خرج حتى جلس عليها فبينا
هو هنالك انتسفت دجلة البنيان من تحته فلم يستخرج الّا باخر رمق فلما اخرجوه قتل من

الحزاة

الحزاة قريبا من مائة وقال تلعبون بى قالوا ايها الملك اخطانا كما اخطا الذين من قبلنا ولكنّا
سنحسب لك حسابا حتى تضعها على الوفاق من السعود قال انظروا ما تقولون قالوا فانا نفعل
فحسبوا له ثم قالوا له ابنه فبنى وانفق من الاموال ما لا يدرى ما هو ثمانية اشهر ثم قال لهم اخرج فافعل
قالوا نعم فركب برذونا له وخرج يسير عليها اذ انتسفته دجلة بالبنيان فلم يدرك الّا باخر رمق
فدعاهم فقال والله لامرّن على آخركم ولانزعنّ اكتافكم ولاطرحنّكم بين يدى الفيلة او لتصدقنّى
ما هذا الامر الذى تلفقون علىّ قالوا لا نكذبك ايها الملك امرتنا حين انخرقت عليك دجلة وانقصمت
طاق مجلسك ان ننظر فى علمنا فنظرنا فاظلمت علينا الارض واخذ علينا باقطار السماء وانه
قد بعث نبىّ او هو مبعوث فلذلك حيل بيننا وبين علمنا فخشينا ان نعينا لك ملكك ان
تقتلنا فعلّلناك عن انفسنا بما رايت فتركهم ولهى عنهم وعن دجلة حين غلبته انبانا
ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك قال انبا ابو القسم عبد الواحد بن على بن محمد بن فهد العلاف
قال انا ابو الفرج محمد بن فارس الغورى قال انا على بن احمد بن ابى قيس قال انا ابو بكر بن ابى الدنيا
قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابرهيم بن سعد قال قال ابن اسحق كان من حديث كسرى قبل
ان ياتيه كتاب رسول الله فيما بلغنى انه كان سكر دجلة العوراء وانفق فيها من الاموال ما لا يدرى
ما هو وذكر الحديث الذى سقناه بعينه قال ابن اسحق وحدثنى من لا اتّهم عن الحسن البصرى
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما حجّة الله على كسرى فيك قال بعث
الله عزّ وجلّ اليه ملكا فاخرج يده من سور جدار بيته الذى هو فيه تلالا نورا فلما راها فزع
فقال لم ترع يا كسرى ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتّبعه تسلم دنياك وآخرتك قال
سانظر وقال ابن اسحق عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الزهرى عن
ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث الله عزّ وجلّ ملكا الى كسرى وهو فى بيت من بعض
بيوت ايوانه الذى لا يدخل عليه فيه فلم يرعه الّا به قائما على راسه فى يده عصا بالهاجرة فى ساعته
التى يقيل فيها فقال يا كسرى اتسلم او اكسر هذه العصا قال بهل بهل فانصرف عنه ثم دعى
احراسه وحجّابه فتغيّظ عليهم وقال من ادخل هذا الرجل علىّ قالوا ما دخل عليك احد ولا
رايناه حتى اذا كان العام القابل اتاه فى الساعة التى اتاه فيها فقال له كما قال له ثم قال اتسلم
او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فخرج عنه فدعى كسرى حجّابه وبوّابيه فتغيّظ عليهم وقال
لهم كما قال اوّل مرّة فقالوا ما راينا احدا دخل عليك حتى اذا كان فى العام الثالث اتاه فى الساعة
التى اتاه فيها وقال له كما قال ثم قال اتسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل قال فكسر العصا

ثم خرج فلم يكن الا شهور حتى هلك قال الزهري حدثت عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث عن ابي سلمة
فقال كذلك ان الملك انما دخل عليه بقارورتين في يديه ثم قال اسلم فلم يفعل فضرب احدهما على
الاخرى فرضهما ثم خرج فكان من هلاكه ما كان قال ابو بكر بن ابي الدنيا وحدثني ابو صالح المروزي
قال سمعت حاتم بن عطاء قال سمعت خالد بن بريدة وكان اسيا في المجوس فاسلم قال كان كسرى
اذا ركب ركب امامه رجلان فيقولان له ساعة بساعة انت عبد ولست برب فيشير
براسه اي نعم قال فركب يوما فقالا له ذلك فلم يشر براسه فشكيا ذلك الى صاحب شرطته
فركب صاحب شرطته ليعاتبه وكان كسرى قد نام فلما سمع صوت حافر الدواب استيقظ
فدخل عليه صاحب شرطته فقال لم يطيعوني ولم تدعوني اني نائم اني رايت انه رقي بي فوق سبع
سموات فوقفت بين يدي الله تعالى فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء فقال لي سلم مفاتيح
خزائن ارضي الى هذا لست المامور ربكا فلم تخبر قال ان اردت ان اوتى فاسترد ما عليه
ايقظتموني قال صاحب الازار والرداء يعني النبي صلى الله عليه وسلم انبانا يحيى بن
ثابت بن بندار قال انا ابي قال انا ابو الحسن بن قشيش قال انا ابو حفص الاجري قال
نا ابو القسم بن بكير قال نا ابو محمد بن قتيبة ان ابرويز قال رايت في المنام قائلا يقول لكم
غيرتم فغيرنا بكم ونقل الملك الى احد وكانوا يتوقعون حادثة تحدث حتى كتب النعمان
اليه ان خارجا يخرج بتهامة يخبر انه رسول اله السماء والارض فانزعج لذلك وعلم انه الذي كان
يتوقعه قال ابن قتيبة وانتقضت ممالك الامم عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلا الروم لما سبق لهم من دعوة اسحق بن ابرهيم فان يعقوب لما سبق الى دعوة ابيه
اسحق صارت النبوة في ولده فدعا اسحق للعيص بالنماء والكثرة فالروم كلهم من ولده
وانتقضت مملكة فارس وكان اول انتقاصها فتك شيرويه بابيه ثم طاعون الطاعون في مملكته
فهلك فيهم ثم تعاوروا الملك ولم يلبثوا وانتقض ملك اهل اليمن وكان اول ذلك قتل
الحبشة سيف بن ذي يزن وانتشر الامر بعده فملك اهل ناحية ملكا الى ان جاء
الاسلام وانتقضت مملكة الحيرة بعد النعمان بن المنذر وانتقض ملك ال جفنة وكان
اخر من ملك منهم جبلة بن الايهم الذي تنصر في خلافة عمر

الباب الثالث عشر

في ذكر دعاية رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام كان صلى الله عليه وسلم
في اول نبوته يدعو الى الاسلام في سر وكان ابو بكر يدعو ايضا من يثق به من قومه فلما مضت
من

من النبوة ثلاث سنين نزل عليه فاصدع بما تؤمر فاظهر الدعاية اخبرنا محمد بن
عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال
انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال نا جارية بن ابي عمران عن
عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو من اول ما انزلت عليه
النبوة ثلاث سنين مستخفيا الى ان امر ان يصدع بما جاءه من عند الله وان يظهر الدعاء
قال محمد بن عمر وحدثني معمر عن الزهري قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
سرا وجهرا فاستجاب لله من شاء من احداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من امن به
وكفار قريش غير منكرين لما يقول فكان اذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون اليه ان غلام بني عبد المطلب
ليكلم من السماء فكان كذلك حتى عاب الله الهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك ابائهم الذين
ماتوا على الكفر فشنفوا عند ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعادوه قلت
وقد اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قال انا ابو علي الحسن بن عبد الرحمن
الشافعي قال انا احمد بن ابرهيم بن فراس قال نا ابو جعفر محمد بن ابرهيم بن الفضل قال نا
علي بن زيد الفرايضي قال نا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عايشة قالت دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فذكر الحديث وبالاسناد الاول قال محمد بن عمر نا عبد الرحمن
بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
بين شر جارين بين ابي لهب وبين عقبة بن ابي معيط ان كانا لياتيان بالفروث فيطرحانها على طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج فيقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا ثم يلقيه عن الطريق

الباب الرابع عشر

في ذكر انذار رسول الله في المواسم اخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال انا عبد الرحمن بن احمد
بن يوسف قال انا محمد بن عبد الملك بن بشران قال نا علي بن عمر الدارقطني قال نا ابو عبيد
القسم بن اسمعيل قال نا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال نا ابن عيينة عن يزيد بن
زياد بن ابي الجعد قال نا جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي قال ابصرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بين مرة بسوق ذي المجاز وانا في بياعة لي فمر وعليه حلة حمراء وهو
ينادي باعلى صوته يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ورجل يتبعه بالحجارة قد ادمى
كعبيه وعرقوبيه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب قلت من هذا
قالوا هذا غلام من بني عبد المطلب قلت فمن هذا الذي يتبعه يرميه قالوا هذا عمه عبد العزى

وهو ابو لهب اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال
نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن ابن خثيم عن ابي الزبير
عن جابر قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم
بعكاظ ومجنة وفي المواسم بمنى يقول من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة
حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او من مضر كذا قال فياتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك

الباب الخامس عشر

في ذكر انذاره عشيرته صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا الداودي قال انا ابن اعين
قال انا الفربري قال نا البخاري قال نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم
من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك
من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت
من مالي لا اغني عنك من الله شيئا. اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد
ابن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين اتى
النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع الناس اليه بين رجل يجيء
اليه وبين رجل يبعث رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني
يا بني ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل يريد ان يغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم اما دعوتنا الا لهذا
فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب قال احمد وحدثنا يحيى بن سعيد قال نا التيمي
عن ابي عثمان عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل على اعلاها حجر فجعل ينادي يا بني عبد مناف
انما انا نذير انما مثلي ومثلكم كرجل راى العدو فذهب يربا اهله فخشي ان يسبقوه
فجعل ينادي ويهتف يا صباحاه انفرد باخراج هذا الحديث مسلم واتفقا على الحديثين
قبله اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال انا الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد
بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني

ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا معشر قريش
فقالت قريش محمد على الصفا يهتف فاقبلوا واجتمعوا وقالوا ما لك يا محمد قال ارايتم لو
اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم تصدقوني قالوا نعم انت عندنا غير متهم وما جربنا
عليك كذبا قط قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف
يا بني زهرة حتى عدد الافخاذ من قريش ان الله عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين اني
لا املك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله قال يقول ابو لهب
تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب السورة كلها وروى ابن
عباس عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر
عشيرتك الاقربين قال فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى اناديهم بهذا الامر ارى منهم
ما اكره فصمت حتى جاءني جبريل فقال يا محمد انك ان لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فقال
لي يا علي اصنع لهم صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملا لنا عسا من لبن ثم اجمع
لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ
اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب
فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا
بسم الله فاكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الله الذي نفس
علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك
العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله
فلما اراد رسول الله ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال سحركم صاحبكم فقوموا فتفرق
القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغد يا علي ان هذا الرجل سبقني الى ما سمعت
من القول فاعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت وجمعتهم فاكلوا وشربوا
ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء
قومه بافضل مما قد جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني ربي ان ادعوكم اليه
فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي فاحجم القوم فقلت وانا احدثهم سنا انا يا نبي الله

فقام القوم يضحكون

الباب السادس عشر

في ذكر عموم رسالته صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر ابن محمد قال انا محمد بن عيسى بن عمرويه قال انا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال انا يحيى بن يحيى قال نا هشيم قال انا سيار قال انا يزيد الفقير قال انا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وفي الباب عن علي وابي ذر وابي موسى وابي امامة وابي هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم وستاتي هذه الاحاديث فيما بعد ان شاء الله تعالى

سمي بالفقير لانكسار فقار ظهره لا لافتقاره

الباب السابع عشر

في ذكر رسالته صلى الله عليه وسلم الى الجن اخبرنا ابو سعد البزوري قال انا ابو علي بن وشاح قال انا ابن شاهين قال نا محمد بن محمد بن سليمان قال حدثني هشام بن عمار قال نا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فلما فرغ قال ما لي اريكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرات عليهم فباي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو احمد محمد ابن احمد قال نا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال نا اسحق بن ابرهيم قال انا جرير عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن مسعود قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانطلق بي معه حتى انتهى بي الى البراز ثم خط لي خطا ثم قال لا تبرح حتى ارجع اليك فما جاء حتى السحر فقال ارسلت الى الجن فقلت فما هذه الاصوات التي اسمعها فقال هذه اصواتهم حين ودعوني وسلموا علي

الظاهر انه لاستحضار الصورة جاء بالمضارع والقرب زمان السماع كانه الآن

كان التسليم لتسليم التوديع والمفارقة

الباب الثامن عشر

في كونه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر ابن محمد قال انا محمد بن عيسى قال انا ابرهيم بن محمد قال نا مسلم بن الحجاج قال نا قتيبة قال نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ختم بي النبيون اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن مصعب ابن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب

في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اخرجاه قال احمد وحدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد يعني ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين لا نبي بعدي انفرد باخراجه مسلم

الباب التاسع عشر

في ذكر ما لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى الكفار وهو صابر اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الملا من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى لو قد راينا محمدا قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله قال فاقبلت فاطمة عليها السلم تبكي حتى دخلت على ابيها صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء الملا من قومك في الحجر قد تعاقدوا ان لو راوك قاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دمك فقال يا بنية اريني وضوءا فتوضا ثم دخل عليهم المسجد فلما راوه قالوا هو هذا هو هذا فخفضوا ابصارهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا اليه ابصارهم ولم يقم منهم رجل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فاخذ قبضة من تراب فحصبهم بها وقال شاهت الوجوه فما اصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم بدر كافرا قال احمد وحدثنا اسمعيل بن يزيد الرقي قال نا فرات عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لآتينه حتى اطا على عنقه قال فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا قال احمد وحدثنا يعقوب قال نا ابي واخبرنا هبة الله بن احمد الحريري قال انا ابو طالب العشاري قال نا ابن شاهين قال نا عبد الله بن محمد البغوي قال نا احمد بن محمد بن ايوب قال نا ابرهيم بن سعد كلاهما عن محمد بن اسحق قال حدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له ما اكثر ما رايت قريشا اصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته فقال حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما راينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه احلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم فبيناهم في ذلك اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض ما يقول قال فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فمر بهم الثالثة فغمزوه

الكلام والغمز

اي طعنوا عليه وعابوه

بمثلها فقال تسمعون معشر قريش اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح فاخذت القوم
كلمته حتى ما منهم رجل الا كانما على راسه طائر واقع حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك
ليرفاه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القسم انصرف راشدا فوالله
ما كنت جهولا قال فانصرف رسول الله حتى اذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال
بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبينا هم
على ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاحاطوا به يقولون
له انت الذي تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم عنه من عيب آلهتهم ودينهم قال فيقول رسول الله
نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد رايت رجلا منهم اخذ بمجمع ردائه قال وقام ابو بكر الصديق
دونه يقول وهو يبكي اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فان ذلك لاشد ما
رايت قريشا بلغوا منه قط اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انا عبد الصمد بن علي بن
المامون قال انا الدارقطني قال نا ابو بكر محمد بن احمد بن صالح الازدي قال نا الزبير بن بكار
قال حدثني ابو يحيى هرون بن عبد الله عن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير
عن ابيه عن جده عن عروة بن الزبير قال حدثني عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه عثمان بن
ابن عفان قال اكثر ما نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته يوما قال عمرو
فرايت عيني عثمان ذرفتا من تذكر ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بالبيت ويده في يد ابي بكر وفي الحجر ثلثة نفر جلوس عقبة بن ابي معيط وابو جهل بن هشام
وامية بن خلف فمر رسول الله فلما حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم فدنوت منه حتى كان بيني وبين ابي بكر فادخل اصابعه في اصابعي حتى
طفنا جميعا فلما حاذاهم قال ابو جهل والله لا نصالحك ما بل بحر صوفة وانت تنهانا ان
نعبد ما كان يعبد اباؤنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ذاك ثم مضى عنهم فصنعوا به
في الشوط الثالث مثل ذلك حتى اذا كان الشوط الرابع ناهضوه ووثب ابو جهل يريد ان
ياخذ بمجمع ثوبه فدفعت في صدره فوقع على استه ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع
رسول الله عقبة بن ابي معيط ثم انفرجوا عن رسول الله وهو واقف ثم قال لهم اما والله
لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم رجل الا قد اخذه افكل وهو
يرتعد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس القوم انتم لنبيكم ثم انصرف الى بيته وتبعناه
حتى انتهى الى باب بيته فوقف على السدة ثم اقبل علينا بوجهه فقال ابشروا فان الله عز وجل

مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ان هولاء الذين ترون مما يذبح الله بايديكم عاجلا ثم انصرفنا
الى بيوتنا فوالله لقد رايتهم قد ذبحهم الله عز وجل بايدينا انبانا عبد الوهاب بن المبارك
قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا الدارقطني قال نا محمد بن
احمد بن صالح الازدي قال نا الزبير بن بكار قال حدثني هرون بن عبد الله بن كثير الزهري
عن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن عثمان بن عروة بن الزبير عن ابيه
عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال لي الزبير لقد رايت اليوم عجبا رايت
نفرا من المشركين جلوسا حول الكعبة ورئيسهم ابو جهل بن هشام فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوامرون بما صنعت فوقف عليهم فقال قبحتم وقبح ما جئتم به فكانهم خرسوا فما منهم احد
يتكلم ولا يقوم ولقد نظرت الى اخبثهم وانجسهم وهو يحبو وفي اثره يعتذر اليه ويقول
كف عنا ونكف عنك فرسول الله يقول لا اكف عنك حتى تؤمن بالله او اقتلك قال وانت
تقدر على قتلي قال الله يقتلك ويقتل هولاء فانصرف ابو جهل واولئك عنه اخبرنا
ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا علي بن عبد الله هو ابن المديني قال نا الوليد بن مسلم قال حدثني الاوزاعي قال
حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي قال حدثني عروة بن
الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد شي صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ
بمنكب رسول الله ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه
ودفعه عن رسول الله وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
قال احمد وحدثنا وهب بن جرير قال نا شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله
قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش غير يوم واحد فانه كان يصلي
ورهط من قريش جلوس وسلا جزور قريب منه فقالوا من ياخذ هذا السلا فيلقيه
على ظهره قال فقال عقبة بن ابي معيط انا فاخذه فالقاه على ظهره وهو ساجد فلم يزل ساجدا
حتى جاءت فاطمة فالقته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش
اللهم عليك بعتبة اللهم عليك بشيبة اللهم عليك بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة بن ابي معيط
اللهم عليك بابي بن خلف او امية بن خلف قال عبد الله فوالله لقد رايتهم قتلوا يوم بدر جميعا
ثم سحبوا الى القليب غير ابي او امية فانه كان رجلا ضخما فتقطع قال ابن اسحق لما اجتمع

قوله قط الظاهر انه استعمل في الماضي المثبت ... ان تم الكلام بما شاء ... ما رايت قريشا بلغوا من اذاه مثل ذلك قط

قوله ذرفتا اي سالتا كان العينين انفسهما يسيلان ... الدمع

السلا بالقصر الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي

المشركون على خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عمه ابو طالب فمشى جماعة من اشرافهم كعتبة وشيبة
وابي جهل الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا
وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه
فنكفيكه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ما هو عليه من قوله فشرى الامر بينه وبينهم فحض بعضهم بعضا عليه ثم عادوا الى ابي طالب
فقالوا لا نصبر على هذا فقال له يا ابن اخي ان قومك قد جاؤني وقالوا كذا وكذا فلا تحملني من الامر
ما لا اطيق فقال يا عماه والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك
هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك فيه ثم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام فلما
ولى ناداه ابو طالب اقبل الي يا ابن اخي فاقبل فقال اذهب فقل ما احببت فوالله لا اسلمك
لشيء ابدا فثارت الحروب ووثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم
عن دينهم وقام ابو طالب في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم الى المنع عن رسول الله فاجابوا
سوى ابي لهب وذكر ابن جرير ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا صلوا ذهبوا الى الشعاب
يستخفون من قومهم فقاتلوهم فضرب سعد بن ابي وقاص رجلا من المشركين بلحي جمل
فشجه فكان اول دم اريق في الاسلام اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب
قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى عن سفيان قال حدثني
سليمان يعني الاعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب
فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده وعند راسه مقعد رجل فقام ابو جهل فقعد فيه وقالوا ان ابن اخيك
يقع في آلهتنا قال ما شان قومك يشكونك قال يا عم اردتهم على كلمة واحدة تدين لهم بها
العرب وتودي العجم اليهم الجزية قال ما هي قال لا اله الا الله فقالوا اجعل الالهة الها
واحدا ونزل ص والقرآن ذي الذكر فقرا حتى بلغ ان هذا لشيء عجاب

الباب العشرون

في ذكر ما روي من ايمان اكثم بن صيفي برسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبر خروجه اخبرنا اسمعيل بن احمد
قال انا ابو القسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص
قال نا يحيى بن صاعد قال نا الحسن بن داود قال نا عمر بن علي المقدمي عن علي بن عبد الملك بن
عمير عن ابيه قال بلغ اكثم بن صيفي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فابى قومه
ان يدعوه فقال فليات من يبلغه عني ويبلغني عنه فانتدب رجلان فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم

فقالا

فقالا نحن رسل اكثم بن صيفي وهو يسالك من انت وما انت وبم جئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا محمد بن عبد الله وانا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقالا
ردد هذا القول علينا فردده عليهم حتى حفظوه واتيا اكثم فقالا سالناه عن نسبه فوجدناه واسط
النسب في مضر وقد رمى الينا كلمات فلما سمعهن اكثم قال يا قوم اراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن
ملائمها فكونوا في هذا الامر رؤسا ولا تكونوا اذنابا وكونوا فيه اولا ولا تكونوا فيه آخرا فلم يلبث
ان حضرته الوفاة وذكر ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ان اكثم بن صيفي
سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه حبيش باسمك اللهم من العبد الى العبد
اما بعد فبلغنا ما بلغك الله فقد بلغنا عنك خبر فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت
فعلمنا واشركنا في خيرك فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى اكثم بن
صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله وليقولها الناس ولتعلمن نباه
بعد حين فجمع اكثم بني تميم وقال لا تحضروني سفيها وقال ان السفيه واهي الراي فلما
اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم انه ليدعوكم الى الفناء
ويعرضكم للبلاء فقال اكثم ويل للشجي من الخلي يا لهف نفسي على امر لم ادركه ولم يفتني
ما اساءك عليك بل على العامة يا مالك ان الحق اذا قام دفع الباطل فتبعه مائة نفس وخرج
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد حبيش الى رواحلهم فنحرها وشق ما كان معهم
من مزادة وهرب فجهد اكثم العطش فمات واوصى من معه باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهدهم
انه اسلم فانزل الله عز وجل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله الآية

الباب الحادي والعشرون

في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج الى ارض الحبشة لما بالغ المشركون في
اذى المسلمين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى ارض الحبشة وقال ان بها ملكا لا يظلم الناس
ببلاده فتحرزوا عنده حتى ياتيكم الله بفرج منه فخرج جماعة واستخفى آخرون باسلامهم
والذين خرجوا الى الحبشة كانوا احد عشر رجلا واربع نسوة وكان خروجهم في رجب
من السنة الخامسة من حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت قريش في آثارهم ففاتوهم فلما قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم وسمعوا تلك الغرانيق العلى وانما قالها بعض الشياطين لا انها جرت
على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سجد في السورة سجد المشركون معه ورفع الوليد كفا من تراب

الى الحبشة فبلغ ذلك اهل الحبشة فقالوا اذا كانوا قد امنوا فلن نرجع الى العشاير نافر رجعوا فلقيهم ركب فسالوهم فقالوا ذكر محمد آلهتهم فتابعوه ثم عاد عن ذكرها فعادوا له بالشر فلم يدخل احد منهم مكة الا بجوار الا ابن مسعود فانه مكث قليلا ثم رجع الى ارض الحبشة فسطت بهم عشايرهم وآذوهم فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج مرة اخرى فخرجوا وخرج معهم خلق كثير قال ابن اسحق جميع من لحق بارض الحبشة سوى ابنائهم الذين خرجوا بهم صغارا او ولدوا بها نيف وثمانون رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم وقال الواقدي كانوا ثلثة وثمانين رجلا ومن النساء احدى عشرة قرشية وسبع غرايب اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن راشد مولى حبيب بن ابي اوس الثقفي عن حبيب بن ابي اوس قال حدثني عمرو بن العاص من فيه قال لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون مكاني ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله اني لارى امر محمد يعلو الامور علوا منكرا واني قد رايت رايا فما ترون فيه قالوا وما رايت قال رايت ان نلحق بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب الينا من ان نكون تحت يدي محمد وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن ياتينا منهم الا خير فقالوا ان هذا لراي قلت فاجمعوا ما نهدي له وكان احب ما نهدي اليه من ارضنا الادم فجمعنا له ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله انا لعنده اذ جاء عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه في شان جعفر واصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قال فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على النجاشي سالته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رات قريش اني قد اجزات عنها حين قتلت رسول محمد قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي اهديت لي من بلادك شيئا قال قلت نعم ايها الملك قد اهديت لك ادما كثيرا قال ثم قدمته اليه فاعجبه واشتهاه ثم قلت ايها الملك اني قد رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فاعطنيه لاقتله فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه قد كسره فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا منه فقلت ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سالتكه فقال اتسالني ان اعطيك رسول رجل ياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى لتقتله قلت ايها الملك اكذاك هو قال ويحك يا عمرو اطعني واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن

على

النيف الزيادة يخفف ويشدد واصله من الواو وكل ما زاد على العقد نيف حتى يبلغ العقد الثاني

كان مجيء الاحزاب في شوال سنة خمس من الهجرة على الصحيح المشهور وقيل سنة اربع

الادم جمع اديم مثل أفيق وأفق ويجمع على آدمة نحو رغيف وارغفة والافيق الجلد الذي لم يتم دباغته

على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت فتبايعني له على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعته على الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد حال رايي عما كان عليه وكتمت اصحابي اسلامي ثم خرجت عامدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قال احمد وحدثنا حسن بن موسى قال سمعت حديجا اخا زهير بن معوية عن ابي اسحق عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية فلما دخلا على النجاشي سجدا له ثم قالا ان نفرا من بني عمنا نزلوا ارضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فاين هم قالا في ارضك فبعث اليهم فقال جعفر انا خطيبكم اليوم فاتبعوه فدخل جعفر فسلم ولم يسجد فقالوا له ما لك لا تسجد للملك قال انا لا نسجد الا لله عز وجل ان الله عز وجل بعث الينا رسولا فامرنا ان لا نسجد لاحد الا لله عز وجل وامرنا بالصلوة والزكوة قال عمرو بن العاص فانهم يخالفونك في عيسى بن مريم قال ما تقولون في عيسى بن مريم وامه قالوا نقول كما قال الله عز وجل هو كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد قال فرفع عودا من الارض ثم قال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما يساوي هذا مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله وانه الذي نجده في الانجيل وانه الذي بشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم والله لولا ما انا فيه من الملك لاتيته حتى اكون انا احمل نعليه واوضيه وامر بهدايا الآخرين فردت اليهما

الباب الثاني والعشرون

في ذكر ما كتبه المشركون من النبي عن بني هاشم وبني المطلب. لما دافع بنو هاشم وبنو المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت قريش وكتبوا كتابا تعاقدوا فيه على ان لا ينكحوا الى بني هاشم وبني المطلب ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم وكان ذلك في سنة سبع من النبوة وعلقوا ذلك الكتاب في جوف الكعبة توكيدا للامر فلما فعلوا ذلك انحاز بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه وخرج منهم ابو لهب وظاهر المشركين واقاموا على ذلك ثلث سنين وقطعوا الميرة والمادة عنهم فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغوا الجهد وكان هشام بن عمرو بن ربيعة يدخل اليهم احمال طعام ويكتم ذلك ثم نقض حكم الصحيفة المكتوبة وفي سبب نقضه قولان احدهما ان الله تعالى اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ان صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب

البتول العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال المنقطعة الى الله فهو فعول بمعنى فاعل نحو صبور وبهذا مريم

الشعب بكسر الشين الطريق في الجبل والجمع الشعاب

فقال ابو طالب احق ما تخبرني به يا ابن اخي قال نعم والله فذكر ذلك ابو طالب لاخوته وقال والله
ما كذبني قط قالوا فما ترى قال ارى ان تلبسوا احسن ثيابكم وتخرجوا الى قريش فتذكر لهم ذلك
من قبل ان يأتيهم الخبر فخرجوا حتى دخلوا المسجد فقال ابو طالب انا قد جئنا في امر فاجيبوا
فيه قالوا مرحبا بكم واهلا قال ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني قط ان الله تعالى سلط على صحيفتكم
الارضة فلحست كل ما كان فيها من جور او ظلم او قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله
تعالى فان كان ابن اخي صادقا نزعتم عن سوء رايكم وان كان كاذبا دفعته اليكم فقتلتموه
او استحييتموه ان شئتم قالوا قد انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة فلما فتحوها اذا هي كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في ايدي القوم ثم نكسوا رؤوسهم فقال ابو طالب
هل تبين لكم انكم اولى بالظلم والقطيعة فلم يراجعه احد منهم ثم انصرفوا رواه محمد بن سعد
عن اشياخ له والكشاني ان هشام بن عمرو بن الحارث العامري مشى الى زهير بن
ابي امية بن المغيرة فقال يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتشرب الشراب وتلبس الثياب
وتنكح النساء واخوالك حيث قد علمت لا يبايعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم
اما اني احلف بالله لو كان اخوال ابي الحكم بن هشام ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما
اجابك اليه ابدا قال ويحك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي آخر
لقمت في نقضها قال قد وجدت رجلا آخر قال من هو قال انا قال ابغنا ثالثا فذهب الى
المطعم بن عدي فقال له يا مطعم ارضيت ان تهلك بطنان من بني عبد مناف وانت موافق
لقريش في ذلك قال ويحك ماذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو
قال انا قال ابغنا ثالثا قال قد وجدت قال من هو قال زهير بن ابي امية قال ابغنا رابعا
قال فذهب الى ابي البختري بن هشام فقال له نحوا مما قال للمطعم بن عدي فقال وهل من
احد يعين على هذا قال نعم زهير والمطعم وانا معك قال ابغنا خامسا فذهب الى زمعة
ابن الاسود فكلمه فقال وهل على هذا الامر احد قال نعم فسمى له القوم فاتعدوا واجتمعوا
فتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها فغدا زهير وطاف ثم قال يا اهل مكة
انا ناكل الطعام ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى والله لا اقعد حتى
تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة فقال ابو جهل كذبت والله لا تشق فقال زمعة
انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت فقال ابو البختري صدق زمعة
لا نرضى بما كتب فيها ولا نقر به فقال المطعم صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله
منها

منها وما كتب فيها وقال هشام بن عمرو نحوا من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل وتشوور
فيه بغير هذا المكان فقام المطعم الى الصحيفة ليشقها فوجد الارضة قد اكلتها
الا ما كان من باسمك اللهم وكان كاتبها منصور بن عكرمة بن هاشم فشلت يده اخبرنا
هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم
وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه

الباب الثالث والعشرون

في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضماد الازدي الوافد اخبرنا ابو الحسن سعد الخير بن
محمد الانصاري قال نا علي بن عبد الله النيسابوري قال نا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال
انا محمد بن عيسى بن عمرويه قال نا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا محمد بن
مثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من الريح فسمع سفهاء من اهل
مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي فا
فقلت يا محمد اني ارقي من الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك
هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة
وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك
على الاسلام فبايعه فقال رسول الله وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب الجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا
فقال رجل اصبت منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضماد

الباب الرابع والعشرون

في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة انبانا سعد الخير بن محمد قال انا
ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا الحافظ ابو نعيم الاصفهاني قال نا محمد بن احمد بن الحسن

ابو الحكم هو ابو جهل

مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

المراد بالريح الجنون

قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال انا على بن مسهر عن الاجلح
عن الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال اجتمعت قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم
بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذى قد فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب
دينا فليكلمه فلينظر ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة فقالوا انت يا
ابا الوليد فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت ثم قال انت خير ام عبد المطلب
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فان كنت تزعم ان هولاء خير منك فقد عبدوا
الآلهة التى عبتها وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك ما راينا سخلة قط اشأم
على قومه منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا وفضحتنا فى العرب حتى لقد طار فيهم ان
فى قريش ساحرا وان فى قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا
الى بعض بالسيوف حتى نتفانا ايها الرجل ان كان انما بك الباءة فاختر اى نساء قريش
فلنزوجك عشرا وان كان انما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله حم تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا حتى قرأ فان اعرضوا فقل
انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال له عتبة حسبك حسبك ما عندك غير
هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا وقد
كلمته قالوا فهل اجابك قال نعم قال لا والذى نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير انه انذركم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك بالعربية ولا تدرى ما قال قال لا والله
ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة

الباب الخامس والعشرون

فى ذكر ما اشار به الوليد على قريش فى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انبانا سعد الخير
ابن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال ثنا حبيب
ابن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال انا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابى محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير
ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم
فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه
وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا

وبرد

ويرد قولكم بعضه بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا رأيا نقل به قال بل انتم
فقولوا اسمع قالوا نقول انه كاهن قال ما هو بكاهن لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة كاهن
ولا سجعه قالوا فنقول انه مجنون قال ما هو بمجنون لقد راينا الجنون وعرفناه فما هو
بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول انه شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر
كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشاعر قالوا فنقول
ساحر قال ما هو بساحر لقد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول
قال والله ان لقوله حلاوة وان عليه لطلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لمورق وما
انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول فيه ان تقولوا هو ساحر
يفرق بين المرء وابنه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته
فتفرقوا عنه على ذلك قال ابو نعيم وثنا ابى وابو محمد بن حيان قالا ثنا عبد الله بن
محمد بن عمران قال ثنا محمد بن ابى عمر قال ثنا سفيان عن عمرو ان الوليد بن المغيرة قال قد
سمعت الشعر رجزه وقريضه فما سمعت مثل هذا يعنى القرآن ما هو بشعر ان له لحلاوة
وان عليه لطلاوة وان له لنورا وانه ليعلو وما يعلى قال ابو نعيم وثنا محمد بن على قال
ثنا الحسين بن محمد بن حماد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن رجل
عن عكرمة ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القرآن فكانه رق
له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال اى عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا قال ولم قال
ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش انى من اكثرها مالا قال
فقل له قولا يبلغ قومك انك منكر لما قال وانك كاره له قال وماذا اقول فيه فوالله ما منكم
رجل اعلم بالاشعار منى ولا اعلم برجزه ولا بقصيده ولا باشعار الجن منى والله ما يشبه
الذى يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذى يقول لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر
اعلاه مغدق اسفله وانه ليحطم ما تحته وانه ليعلو وما يعلى فقال له والله ما يرضى
قومك حتى تقول فيه قال فدعنى حتى انظر فيه قال فلما فكر قال هذا سحر يؤثر اى يأثره
عن غيره فنزلت فيه ذرنى ومن خلقت وحيدا

الباب السادس والعشرون

فى ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الطفيل بن عمرو انبانا سعد الخير
ابن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال ثنا حبيب

ابن الحسن قال نا محمد بن يحيى المروزي قال نا احمد بن محمد بن ايوب قال نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم الى النجاة وجعلت قريش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ومن قدم عليهم من العرب وكان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها ومشى اليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وانما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وبين زوجه وانما نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا فلا تكلمنه ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت على ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني من قوله وانا لا اريد ان اسمعه قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله قائم يصلي عند الكعبة قال فقمت قريبا منه فابى الله الا ان يسمعني بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي واثكل امي والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي ياتي به حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته قال فمكثت حتى انصرف رسول الله الى بيته فاتبعته حتى دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قالوا لي كذا وكذا للذي قالوا فوالله ما برحوا يخوفوني امرك حتى سددت اذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابى الله الا ان يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض علي امرك قال فعرض علي الاسلام وتلا علي القرآن فوالله ما سمعت قط قولا احسن منه ولا امرا اعدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فيما ادعوهم اليه قال فقال اللهم اجعل له آية قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح قال فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم قال فتحول فوقع في راس سوطي فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في راس سوطي كالقنديل المعلق وانا اهبط اليهم من الثنية قال حتى جئتهم فاصبحت فيهم فلما نزلت اتاني ابي وكان شيخا كبيرا قال فقلت اليك عني يا ابه فلست منك ولست مني قال ولم يا بني قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قال اي بني فديني دينك فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الاسلام فاسلم ثم اتتني

صاحبتي

صاحبتي فقلت لها اليك عني فلست منك ولست مني قالت لم بابي انت وامي قلت فرق بيني وبينك الاسلام فاسلمت ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطاوا علي فجئت الى رسول الله بمكة فقلت يا رسول الله انه قد غلبني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم قال فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم الى الاسلام حتى هاجر رسول الله الى المدينة وقضى بدرا واحدا والخندق ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اسلم معي من قومي ورسول الله بخيبر حتى نزلت المدينة بتسعين او ثمانين بيتا من دوس

الباب السابع والعشرون

في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب عند موته اخبرنا علي بن عبيد الله ويحيى بن علي المدبر قالا انا عبد الصمد بن علي بن المامون قال انا عبيد الله بن محمد بن حبابة قال نا ابو محمد بن صاعد قال نا يعقوب بن ابرهيم الدورقي قال نا يزيد بن هرون قال نا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما احتضر ابو طالب اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل بن هشام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم انك اعظم الناس علي حقا واحسنهم عندي يدا ولانت اعظم علي حقا من والدي فقل كلمة تجب لي بها الشفاعة يوم القيامة قل لا اله الا الله فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فقال انا على ملة عبد المطلب ومات فقال رسول الله والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى قوله حليم وقد اخبرناه محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه فذكر نحوه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا ان تعيرني قريش فيقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت انفرد باخراجه مسلم وهكذا روي لنا الجزع بالجيم والزاي واهل اللغة ينكرون ذلك قال ثعلب انما هو الخرع بالخاء والراء وهو الضعف والخور اخبرنا ابن عبد الباقي

قال انا الجوهري قال انا ابن حيّويه قال انا ابن معروف قال نا الحارث قال نا محمد بن سعد
قال نا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن ابيه عن عبد الله بن ثعلبة بن
صُعَير العُذري قال قال ابو طالب يا ابن اخي لولا رُمْبَة ان تقول قريش دهمني الجزع
فيكون سُبّة عليك وعلى بني ابيك لفعلت الذي تقول واقررت عينك بها لما ارى من شكرك
ووجدك بي ونصيحتك اياي ثم ان ابا طالب دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما
سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فاتبعوه واعينوه ترشدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لِمَ تامرهم بها وتدعها لنفسك قال ابو طالب اما انك لو سالتني الكلمة وانا صحيح لتابعتك على
الذي تقول ولكني اكره ان اجزع عند الموت فترى قريش اني اخذتها جزعا ورددتها في
صحتي قال محمد بن عمر وحدثني معوية بن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده
عن علي قال اخبرت رسول الله بموت ابي طالب فبكى ثم قال اذهب فاغسله وكفنه وواره
غفر الله له ورحمه قال ففعلت قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى
نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى قال علي وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت قال محمد بن عمر وانا الفضل بن دكين
قال نا سفيان عن ابي اسحق عن ناجية بن كعب عن علي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فواره ولا تحدثن شيئا حتى تاتيني فاتيته
فقلت له فامرني فاغتسلت ثم دعا لي بدعوات ما يسرني ما عرض بهن من شيء اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال انا الحسن بن الحسين النعالي قال انا احمد بن
نصر بن عبد الله الذراع قال نا سعيد بن معاذ قال نا منصور بن ابي مزاحم قال حدثني
ابو عبد الله صاحب المهدي قال حدثني المهدي عن ابيه قال حدثني عطاء قال سمعت
ابن عباس يقول عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة ابي طالب وقال وصلتك رحم
وجزاك الله خيرا يا عم اخبرنا احمد بن علي بن المجلي قال انا ابو الحسين بن المهتدي
قال انا عبيد الله بن احمد الصيدلاني قال انا الحسين بن اسمعيل قال نا يوسف بن
موسى قال نا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث
عن العباس بن عبد المطلب قال اتيت رسول الله فقلت يا رسول الله عمك ابو طالب كان
يحوطك وينصرك فهل نفعه قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل اخرجاه في الصحيحين اخبرنا علي بن عبيد الله قال انا عبد الصمد بن علي بن المامون

قال

قال انا ابن حبابة قال نا ابن صاعد قال نا سلمة بن شبيب قال نا جعفر بن عون قال انا موسى
ابن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكواه الذي قبض
فيه قالت قريش له يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة التي يذكر يكون
لك شفاء قال فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه جالس فقال يا محمد عمك يقول
لك يا ابن اخي اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها
وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء قال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فرجع اليهم الرسول
فاخبرهم فقال قد بلغت محمد الذي ارسلتموني اليه فلم يحر الي شيئا فقال ابو بكر ان الله
حرمها على الكافرين فسكت محمد قال فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسولا من عنده
فوجده الرسول في مجلسه قال فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما على
الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه البيت فوجده مملوا رجالا
فقال خلوا بيني وبين عمي قالوا ما نحن بفاعلين وما انت باحق به منا ان كانت لك قرابة فان
لنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني
كبيرا فجزيت عني خيرا يا عماه اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله عز
وجل يوم القيامة قال وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال انك
لي لناصح والله لولا ان تعير بها بعدي فيقال جزع عمك عند الموت لاقررت بها عينك
قال فصاح القوم يا ابا طالب انت راس الحنيفية ملة الاشياخ قال ملة الاشياخ لا تحدث
قريش ان عمك جزع عند الموت فقال رسول الله لا ازال استغفر لك ربي حتى يردني
فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لابائنا ولذوي قراباتنا
وقد استغفر ابرهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزلت
الآية ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حتى فرغ من الآية

الباب الثامن والعشرون

في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي طالب وموت خديجة اخبرنا ابن
عبد الباقي البزاز قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث
ابن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر بن واقد عن محمد بن صالح بن دينار
وعبد الرحمن بن عبد العزيز والمنذر بن عبد الله عن بعض اصحابه عن حكيم بن حزام قال
وحدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عن ثعلبة بن صعير قالوا لما توفي ابو طالب وخديجة

وكان بينهما شهر وخمسة ايام اجتمعت على رسول الله مصيبتان فلزم بيته واقل الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع فبلغ ذلك ابا لهب فجاءه فقال يا محمد امض لما اردت وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل اليك حتى اموت وسب ابن الغيطلة النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه ابو لهب فنال منه فولى يصيح يا معشر قريش صبا ابو عتبة فاقبلت قريش حتى وقفوا على ابي لهب فقال ما فارقت دين عبد المطلب ولكني امنع ابن اخي ان يضام حتى يمضي لما يريد فقالوا قد احسنت واجملت ووصلت الرحم فمكث رسول الله كذلك اياما يذهب ويأتي لا يعترض له احد من قريش وهابوا ابا لهب حتى جاء عقبة بن ابي معيط وابو جهل الى ابي لهب فقالا له اخبرك ابن اخيك اين مدخل ابيك عبد المطلب قال لا قالا فسله فقال له ابو لهب يا محمد اين مدخل عبد المطلب قال مع قومه قال فخرج ابو لهب اليهما فقال قد سألته فقال مع قومه فقالا له انه زعم انه في النار فقال يا محمد ايدخل عبد المطلب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن مات على مثل ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال ابو لهب والله لا برحت لك عدوا ابدا وانت تزعم ان عبد المطلب في النار فاشتد عليه هو وسائر قريش قال محمد بن عمر وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم قال لما توفي ابو طالب تناولت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى الطائف

الباب التاسع والعشرون

في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه الى الطائف . اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي طالب الى الطائف ومعه زيد بن حارثة وذلك في ليال من شوال سنة عشر قال محمد بن عمر بغير هذا الاسناد فاقام في الطائف عشرة ايام وقال غيره شهرا لا يدع احدا من اشرافهم الا جاءه وكلمه فلم يجيبوه وخافوا على احداثهم فقالوا يا محمد اخرج من بلدنا والحق بمحابك من الارض واغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة حتى ان رجليه لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه شجاجا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وهو محزون فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل فصرف اليه نفر من الجن سبعة من اهل نصيبين فاستمعوا فاقام بنخلة اياما

فقال له زيد كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك فارسل رجلا من خزاعة الى مطعم بن عدي ادخل في جوارك قال نعم وقال محمد بن كعب القرظي لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر من ثقيف هم سادة ثقيف واشرافهم يومئذ وهم اخوة ثلاثة عبد ياليل ومسعود وحبيب اولاد عمرو بن عمير فجلس اليهم فدعاهم الى الله عز وجل وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال احدهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الآخر اما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الآخر والله لا اكلمك ابدا ان كنت رسولا كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس من خير ثقيف واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس والجأوه الى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما فيه ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه فعمد الى ظل حبلة من عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران اليه ويريان ما لقي من سفهاء ثقيف فلما اطمأن قال فيما ذكر لي اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري فان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك فلما رأى ابنا ربيعة عتبة وشيبة ما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس فقالا له خذ قطفا من هذا العنب فضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال بسم الله ثم اكل فنظر عداس الى وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلدة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت وما دينك قال انا نصراني وانا رجل من اهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امن قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال له وما يدريك ما يونس بن متى قال ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس على رسول الله فقبل رأسه ويديه ورجليه قال يقول ابنا ربيعة احدهما لصاحبه اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاءهما عداس قالا له ويلك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض خير من هذا لقد خبرني بامر لا يعلمه الا نبي اخبرنا الكروخي قال انا الازدي والغورجي قالا انا الجراحي قال انا المحبوبي قال انا الترمذي قال انا عبد الله بن عبد الرحمن قال انا

المرط النتف
سفهائهم
الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم
التجهم الكلح والكلح التكسر في عبوس
العتبى اسم العتب
القطف العنقود

روح بن اسلم قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اتت علي
ثلثون من بين يوم وليلة ما لي طعام ياكله ذو كبد الا شي يواريه ابط بلال قال الترمذي
هذا حديث صحيح ومعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج هاربا من مكة ومعه بلال
انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه

الباب الثلاثون

في ذكر دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لما رجع من الطايف بجوار لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الطائف ارسل الى الاخنس بن شريق فقال هل انت مجيري حتى ابلغ رسالة
ربي فقال الاخنس ان الحليف لا يجير على الصريح فقال للرسول ايت سهيل بن عمرو فقل
له ان محمدا يقول لك هل انت مجيري حتى ابلغ رسالات ربي فاتاه فقال له ذلك فقال ان بني عامر
عامر بن لوي لا تجير على بني كعب قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ايت المطعم بن
عدي فقل له ان محمدا يقول لك هل انت مجيري حتى ابلغ رسالات ربي قال نعم فليدخل فرجع
اليه فاخبره واصبح المطعم بن عدي قد لبس سلاحه هو وبنوه وبنو اخيه فدخلوا المسجد
فلما راه ابو جهل قال امجير ام تابع قال بل مجير فقال اجرنا من اجرت فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتهى الى الركن فاستلمه وصلى ركعتين وانصرف الى بيته ومطعم واولاده
مطيفون به اخبرنا ابو سعد الزوزني قال نا ابو علي بن وشاح قال نا ابو حفص
بن شاهين قال نا الحسين بن محمد بن عفير قال نا الوليد بن شجاع قال نا هشيم عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان مطعم بن عدي
حيا فكلمني في هولا يعني اسارى بدر لاطلقتهم له

الباب الحادي والثلاثون

في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل في المواسم كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقف في الموسم على القبائل فيقول يا بني فلان اني رسول الله اليكم يامركم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا فكان يمشي خلفه ابو لهب يقول لا تطيعوه واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم
فدعاهم الى الله عز وجل فابوا واتى كلبا في منازلهم فلم يقبلوا منه واتى بني حنيفة في
منازلهم فردوا عليه اقبح رد واتى عامر بن صعصعة وكان لا يدع من العرب من له اسم
وشرف الا دعاه وعرض عليه ما عنده وقال جابر بن عبد الله مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

عشر

عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم يقول من يؤويني من ينصرني
اخبرنا الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا انا ابن الجراح قال نا
المحبوبي قال نا الترمذي قال نا محمد بن اسمعيل قال نا محمد بن كثير قال نا اسرائيل قال نا
عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعرض نفسه بالموقف ويقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان
ابلغ كلام ربي

فصل

ربما عرض للجاهل وقليل الايمان فقال ما وجه احتياج
الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان يدخل في خفارة كافر وان يقول في المواسم من يؤويني فلو كان امره حقا
كان مرسله ينصره فيقال له قد ثبت ان الاله القادر لا يفعل شيا الا لحكمة فاذا خفيت
حكمة فعله عنا وجب علينا التسليم له وما جرى للرسول انما صدر عن الحكيم الذي اقام
قوانين الكليات وادار الافلاك واجرى المياه والرياح بتدبير محكم لا خلل فيه فاذا ابتلى
رسوله بشد الحجر من الجوع ويقهر ويوذي علمنا ان تحت ذلك حكما ان تلمحنا بعضها الاحت
من خلال سجف البلا حكمتان احدهما اختبار المبتلى ليسكن قلبه الى الرضا بالبلا فيودي
القلب ما كلف من ذلك والثانية بث الشبه في خلال الحجج لثبات المجتهد في دفع الشبه

الباب الثاني والثلاثون

في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الانصار في سنة احدى عشرة من النبوة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الموسم يعرض نفسه على القبايل كما كان يصنع في كل موسم فبينا هو
عند العقبة لقي رهطا من الخزرج فقال من انتم قالوا من الخزرج قال افلا تجلسون حتى
اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القران
وكان قد ماد رهم يسمعون انه سيظهر نبي من بني غالب انبانا محمد بن ناصر قال نا المؤتمن
ابن احمد الساجي قال انا ابو القسم علي بن عبد العزيز بن الخشاب قال انا ابو الربيع اسمعيل
ابن ابي القسم النصراباذي قال نا ابو بكر محمد بن احمد المفيد قال نا محمد بن جعفر الخرايطي قال
نا عبد الله بن ابي سعد قال نا حازم بن عقال بن حبيب بن المنذر قال حدثني جامع بن
جيران بن جميع قال لما حضرت الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الوفاة قالوا له
قد كنا نامرك بالتزويج في شبابك فتابى وهذا اخوك الخزرج له خمسة بنين وليس لك
غير مالك فقال لن يهلك هالك ترك مثل مالك وانشد

الم يات قومي ان لله دعوة ۞ يفوز بها اهل السعادة والبر

اذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك فابغوا نصرة ببلادكم بنى عامر ان السعادة فى النصر

وكان اولئك الذين عرض عليهم رسول الله يسمعون من اليهود انه قد اظل زمان نبى فلما كلمهم قال بعضهم لبعض والله انه للنبى الذى تعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه وانصرفوا راجعين الى بلادهم وقد آمنوا وكانوا ستة نفر اسعد بن زرارة وعوف بن عفراء ورافع ابن مالك وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله بن رياب فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلما كان العام المقبل قدم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة منهم الستة الذين تقدم ذكرهم سوى جابر ومعوذ بن عفراء وذكوان بن عبد قيس وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة وعباس بن عبادة وعويم بن ساعدة وابو الهيثم بن التيهان فبايعهم رسول الله قال عبادة بن الصامت بايعنا رسول الله ليلة العقبة ونحن اثنا عشر رجلا انا احدهم فبايعناه بيعة النساء على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل اولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه فى معروف وذلك قبل ان تفترض الحرب فان وفيتم بذلك فلكم الجنة وان غشيتم شيئا فامركم الى الله ان شاء غفر وان شاء عذب فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير الى المدينة يفقه اهلها ويقرئهم القرآن فاسلم خلق كثير

الباب الثالث والثلاثون

فى ذكر معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدى عن رجاله كان المسرى به ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان فى السنة الثانية عشرة من المبعث قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وروى ايضا عن اشياخ له قالوا اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وهذا قول ابن عباس وعائشة وسمعت شيخنا ابا الفضل ابن ناصر يقول قال قوم كان الاسراء قبل الهجرة بسنة وقال آخرون كان الاسراء قبل الهجرة بثمانية اشهر وقال آخرون بستة اشهر فمن قال بسنة فيكون ذلك فى ربيع الاول ومن قال بثمانية اشهر فيكون ذلك فى رجب ومن قال بستة اشهر فيكون ذلك فى رمضان وقد قيل كان فى ليلة سبع وعشرين من رجب اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابو على الحسن بن على قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال نا عفان قال نا همام بن يحيى قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك ان مالك

ابن

ابن صعصعة حدثه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة الاسراء قال بينا انا نائم فى الحطيم وربما قال قتادة فى الحجر مضطجع اذ اتانى آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة قال فاتانى فقده قال وسمعت قتادة يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبى ما يعنى قال من ثغرة نحره الى شعرته وقد سمعته يقول من قصه الى شعرته قال فاستخرج قلبى قال فاتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا وحكمة فغسل قلبى ثم حشى ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض قال فقال الجارود وهو البراق يا ابا حمزة قال نعم يقع خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى اتى بى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجىء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا فيها آدم قال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجىء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجىء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجىء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجىء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح قال ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجىء جاء ففتح فلما خلصت فاذا انا بموسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح قال فلما تجاوزت بكى فقيل له ما يبكيك قال هذا غلام بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر مما

يدخلها من امتي قال ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجئ جاء قال ففتح
فلما خلصت فاذا ابرهيم فقال هذا ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر
واذا ورقها مثل آذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى قال واذا اربعة انهار نهران
باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما
الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت المعمور قال قتادة وحدثنا الحسن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف
ملك ثم لا يعودون فيه ثم رجع الى حديث انس قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء
من عسل قال فاخذت اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتك قال ثم فرضت علي
الصلوة الخمس خمسين صلوة كل يوم قال فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت
امرت بخمسين صلوة كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع لخمسين صلوة واني قد خبرت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك
قال فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت باربعين صلوة
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع اربعين صلوة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فساله التخفيف لامتك قال فرجعت
فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بثلاثين صلوة كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع لثلاثين صلوة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فساله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع
عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بعشرين صلوة كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع لعشرين صلوة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف قال فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم
فرجعت الى موسى فقال ان امتك لا تستطيع لعشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك عز وجل فسله التخفيف لامتك
قال فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت
بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لخمس صلوات كل يوم فاني قد خبرت

الناس

الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك
قال قلت قد سالت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما نفذت نادى مناد قد
امضيت فريضتي وخففت عن عبادي قال احمد وحدثنا يعقوب قال ثنا ابي عن
صالح عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله يحدث انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله
عز وجل لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه اخرجاهما وبالاسناد
قال احمد وثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت بامري وعرفت ان الناس
مكذبي قال فقعد معتزلا حزينا فمر به ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ
هل كان من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال وما هو قال اني اسري بي الليلة قال
الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فلم يره انه يكذبه مخافة
ان يجحده الحديث ان دعى قومه اليه قال رايت ان دعوت قومك اتحدثهم ما حدثتني فقال
رسول الله نعم فقال هيا معشر بني كعب بن لوي حتى انتقضت اليه المجالس وجاؤا حتى
جلسوا اليهما فقال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين
قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين
واضع يده على راسه متعجبا للكذب الذي زعم قالوا وتستطيع ان تنعت لنا المسجد
وفي القوم من قد سافر الى ذلك البلد وراى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زلت
انعت لهم حتى التبس علي بعض النعت قال فجيء بالمسجد وانا انظر حتى وضع دون
دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فقد والله اصاب
وقد روى حديث المعراج والاسراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة علي وابن
مسعود وابي وحذيفة وابو سعيد وجابر وابو هريرة وابن عباس وام هاني وقد
ذكرنا في حديث انس عن مالك بن صعصعة انه لما لقي موسى وقال له ان امتك لا تطيق
هذا عاد الى ربه فحط عنه عشرا ثم عاد فحط عنه عشرا ثم عاد فحط عنه عشرا وكذلك هو في
الصحيحين من حديث انس بن مالك من رواية شريك عنه وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس انه قال رجعت الى ربي فحط عني خمسا ولم ازل اراجع بين ربي عز وجل وبين
موسى ويحط عني خمسا خمسا وهذا مما انفرد مسلم والاول اصح لانه قد اتفق البخاري

وسلم من حديث انس عن مالك ومن حديث انس عن بقية انه حط عشرا عشرا فهذه الرواية
التي فيها فحط خمسا خمسا غلط من الراوي اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا الخطيب
ابو بكر بن ثابت قال نا محمد بن عمر بن بكير قال نا ابو حفص عمر بن السوسي قال نا محمد بن مروان
الحضرمي قال نا محمد بن سهل بن عسكر قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي اتاني جبريل بالبراق مسرجا ملجما
فذهبت لاركبه فاستصعب علي فقال له جبريل يا احمد تفعل هذا والله ما ركبك نبي
اكرم على الله تعالى منه فارفض البراق عرقا

لعل السر في استصعاب البراق اولا التنبيه على ان الفوز بالمطالب لعظام الرتب لا يحصل دون تجشم الكروب وايضا تسبب هذا الى تبشير جبريل بانه ما ركبه نبي اكرم من نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان البراق تنبه لمثل هذا الخطاب يصير هذا الاستصعاب سببا لانه يخدم حق الخدمة مع خجلته ولهذا ارفض عرقا والله اعلم

الباب الرابع والثلاثون

في ذكر لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار في العقبة الثانية في سنة ثلاث عشرة من النبوة

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني معبد بن كعب بن مالك
ان اخاه عبيد الله بن كعب حدثه ان اباه كعب بن مالك حدثه قال خرجنا في حجاج قومنا حتى
قدمنا مكة وواعدنا رسول الله العقبة من اوسط ايام التشريق وكان معنا عبد الله بن عمرو
ابن حرام ابو جابر وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين امرنا فكلمناه وقلنا يا ابا جابر
انك سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عما انت فيه ان تكون حطبا للنار غدا
ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا
قال فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل مستخفين تسلل القطا حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة
ونحن سبعون رجلا ومعهم امرأتان نسيبة بنت كعب ام عمارة واسماء بنت عمرو بن عدي
فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وهو يومئذ
على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول من تكلم
العباس فقال يا معشر الخزرج قال وكانت العرب يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج
اوسها وخزرجها ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل
رأينا فيه وهو في عز من قومه ومنعة في بلده وقد ابى الا الانقطاع اليكم فان كنتم ترون انكم
وافون بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم
مسلموه وخاذلوه فمن الآن فدعوه في عز ومنعة من قومه فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم

قوله حيث قد علمتم اي من الشرف والقرابة والمحبة قوله ممن هو على مثل رأينا فيه يجوز ان يكون بيان ضمير الفاعل في منعناه ويكون المراد المماثلة في القرابة والمحبة ويحتمل ان يكون بيان قومنا ويراد بالمماثلة الاباء عن قبول دينه مع عرفان حاله ويفترقان على رعاية عصبية القرابة وعدمها

يا رسول الله وخذ لنفسك ولربك ما احببت فتكلم رسول الله فتلا القرآن ودعا الى الاسلام ثم قال
ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال والذي
بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن اهل الحرب واهل الحلقة
ورثناها كابرا عن كابر فاعترض القول ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين
الناس حبالا وانا قاطعوها يعني اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان
ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل الدم الدم والهدم الهدم
انتم مني وانا منكم احارب من حاربتم واسالم من سالمتم وقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا
يكونون على قومهم فاخرجوا اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس قال ابن اسحق
فحدثني معبد في حديثه عن ابيه كعب قال كان اول من ضرب على يد رسول الله البراء بن معرور
ثم تتابع الناس فلما بايعنا رسول الله صرخ الشيطان من راس العقبة بانفذ صوت سمعته قط
يا اهل الجباجب والجباجب المنازل هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة اسمع اي عدو الله اما والله لافرغن لك ثم قال
رسول الله ارجعوا الى رحالكم فقال له العباس بن عبادة والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن
على اهل منى غدا باسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤمر بذلك فرجعنا فنمنا حتى اصبحنا غدت علينا
جلة قريش حتى جاؤنا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا
هذا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا والله انه ما من العرب احد ابغض الينا
ان تنشب الحرب بيننا وبينه منكم قال فانبعث من هناك من مشركي قومنا يحلفون بالله ما
كان من هذا شيء وما علمناه وقد صدقوا لم يعلموا ما كان منا قال فبعضنا ينظر الى بعض
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المواسم من يؤويني حتى بعثنا الله له من يثرب فاويناه
وصدقناه ثم قلنا حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحل منا سبعون حتى
قدموا عليه في الموسم فواعدناه شعب العقبة فاجتمعنا عنده فقلنا يا رسول الله علام نبايعك
قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله لا تخافوا لومة لائم وعلى ان تنصروني فتمنعوني
اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة فقمنا اليه فبايعناه

قال المصنف في المنتظم بسنده عن انس رضي الله عنه تفاخرت الاوس والخزرج فقالت الاوس منا اربعة من قبلكم منا من اهتز عرش الرحمن لموته سعد بن معاذ ومنا غسيل الملائكة حنظلة بن ابي عامر ومنا من حمت لحمه الدبر عاصم بن ابي ثابت ومنا من جعلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقالت الخزرج منا اربعة كلهم جمع كتاب الله الذي ارتضاه لنفسه وانزله على نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يجمعه رجل منكم ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو الدرداء

قال الحافظ اسمعيل قال اهل التاريخ هذه البيعة كانت في ذي الحجة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلثة اشهر

واخذ بيده اسعد بن زرارة وهو من اصغرهم وقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على ذلك واجركم على الله واما انتم قوم تخافون من انفسكم جبينة فبينوا ذلك فهو اعذر لكم عند الله فقالوا امط عنا يا اسعد فوالله لا ندع هذه البيعة ابدا ولا نستلبها ابدا فقمنا فبايعناه فاخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك الجنة

الباب الخامس والثلاثون

في علم قريش بما جرى للانصار وما تشاوروا ان يفعلوا في ذلك قال كعب بن مالك لما تفرق الناس من منى وتبطن القوم الخبر وجدوه قد كان فخرجوا في طلب القوم فادركوا سعد بن عبادة بالحاجر والمنذر بن عمرو فاما المنذر فاعجز القوم واخذوا اسعد فربطوا يديه الى عنقه ثم اقبلوا به الى مكة فجاء جبير بن مطعم والحارث بن امية فقالا قد كان يجير تجارتنا ببلاده فخلصاه قال ابن اسحق وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام ينتظر ان يؤذن له ولم يتخلف معه احد من المهاجرين الا اخذ وفتن سوى ابي بكر وعلي وكان ابو بكر يستاذنه في الخروج فيقول لا تعجل فلما علم المشركون ان اصحاب رسول الله قد نزلوا دارا منعة علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج اليهم فاجتمعوا في دار الندوة يتشاورون في امره ودار الندوة هي دار قصي بن كلاب وكانت قريش لا تقضي امرا الا فيها فدخلوا يتشاورون ما يصنعون قال ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما اجتمعوا لذلك اعترضهم ابليس وهو في صورة شيخ جليل فوقف على باب الدار فقالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم وعسى ان لا يعدمكم منه راي ونصح قالوا ادخل فدخل معهم وقد اجتمع اشراف قريش من كل قبيلة فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما كان وانا والله ما نامنه على الوثوب علينا بمن اتبعه فاجمعوا فيه رايا فقال قائل منهم احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا براي والله لو حبستموه لخرج امره من وراء الباب الى اصحابه فوثبوا فانتزعوه من ايديكم فقال قائل نخرجه من بين اظهرنا فقال النجدي والله ما هذا براي الم تروا الى حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما ياتي به ولو فعلتم ذلك ما امنت ان يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بقوله حتى يبايعوه ثم يسير بهم اليكم فقال ابو جهل والله ان لي

فيه

فيه لرايا ما اراكم وقعتم عليه بعد قالوا ما هو قال ارى ان تاخذوا من كل قبيلة فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا ثم يعطى كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدون اليه فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا ورضوا منا بالعقل فعقلناه لهم قال الشيخ النجدي القول ما قال هذا الرجل لا ارى لكم غيره فتفرق القوم على ذلك فاتى جبريل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كانت العتمة اجتمعوا على بابه ثم ترصدوه متى ينام فيثبون عليه فلما راى رسول الله مكانهم قال لعلي بن ابي طالب نم على فراشي وتسج ببردي الحضرمي الاخضر فانه لا يخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر قال اخبرني عثمان الجزري ان مقسما مولى ابن عباس اخبره عن ابن عباس في قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوا عليا رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت فمكث فيه ثلاث ليال وقال محمد بن كعب القرظي اجتمعوا على بابه فخرج فاخذ حفنة من تراب فنثرها على رؤسهم فلم يروه وقرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم انصرف حيث اراد فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا محمدا قال قد والله خرج عليكم محمد فجعلوا يطلعون فيرون عليا عليه برد رسول الله فيقولون هذا محمد عليه برده فاقاموا الى الصباح فقام علي عن الفراش قال الواقدي عن اشياخه ان الذين كانوا ينتظرونه ابو جهل بن هشام والحكم بن ابي العاصي وعقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث وامية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الاسود وطعمة بن عدي وابو لهب وابي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج

ابواب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة

الباب الاول

في ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا ابن المظفر الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل قال قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة بينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدى له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال لابي بكر اخرج من عندك قال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحبة بابي انت يا رسول الله قال نعم قال فخذ احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الديل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال براحلتيهما وقد روينا عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ابا بكر لما اراد ان يخرج فخرجا من خوخة لابي بكر في ظهر بيته ثم عمدا الى جبل ثور وروى الواقدي عن اشياخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام عند ابي بكر الى الليل ثم خرجا الى الغار وكان خروجهما وقد بقي من صفر ثلث ليال

الباب الثاني

في ذكر ما جرى في الغار اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عفان قال نا همام قال نا ثابت عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخرجاه في الصحيحين اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر

قال

قال نا محمد بن العباس بن ايوب قال نا احمد بن محمد المؤدب قال نا ابو معوية قال نا هلال بن عبد الرحمن قال نا عطاء بن ابي ميمونة عن انس قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني ادخل قبلك فان كان وجبة او شي كانت بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل يلتمس بيديه فكلما راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع قال فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم ادخل رسول الله فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر في درجتي يوم القيامة فاوحى الله عز وجل اليه ان الله تعالى قد استجاب لك اخبرنا ابو البركات سعد الله بن علي بن حمدي البزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي الطريثيثي قال انا ابو القسم هبة الله بن الحسن الطبري قال انا احمد ابن محمد بن حسنون قال انا احمد بن الحسن بن يونس قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال انا عبد الرحمن بن ابرهيم الراسبي قال حدثني فرات بن السايب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن عن عمر انه قال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر هل لك بان احدثك بليلته ويومه قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال اما ليلته لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما راه ابو بكر وقد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شي نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر ان يخرج منهن شي يؤذي رسول الله فالقمه قدمه فجعلن يضربنه ويلسعنه الحيات والافاعي وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته طمانينته لابي بكر فهذه ليلته وقال الواقدي عن اشياخه طلبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الطلب حتى انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا فقالت اسماء بنت ابي بكر ولم يدر بالحال حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يغني غناء العرب والناس يتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من اعلى مكة وهو يقول

جزى الله رب العرش خير جزائه ۞ رفيقين قالا خيمتي ام معبد

وسيأتي ذكر القصة ان شاء الله تعالى

الباب الثالث

في ذكر ما جرى له صلى الله عليه وسلم في طريقه الى المدينة. قال ابو الحسن بن البراء خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار
ليلة الخميس لغرة شهر ربيع الاول. وذكر محمد بن سعد انه خرج من الغار ليلة الاثنين لاربع
ليال خلون من ربيع الاول. قلت اقام رسول الله في الغار ثلثا وخرج ومعه ابو بكر
وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي وكان على دين قومه فاخذ بهم طريق السواحل
اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال نا عمرو بن محمد العنقزي قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء بن
عازب قال اشترى ابو بكر من عازب سرجا فقال لعازب مر البراء فليحمله الى منزلي قال لا حتى تحدثنا
كيف صنعت حين خرج رسول الله وانت معه فقال ابو بكر خرجنا فادلجنا فاحثثنا يومنا
وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلا آوي اليه فاذا انا
بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع
يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت
لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم
قلت هل انت حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار
ثم امرته فنفض كفيه من الغبار ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت
على القدح حتى برد اسفله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى
رضيت ثم قلت هل آن الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم الا سراقة
ابن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله
معنا حتى اذا دنا منا وكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او قال رمحين او ثلثة قلت يا رسول
الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكن ابكي عليك فدعى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بم شئت فساخت قوائم فرسه الى بطنها
في ارض صلد فوثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله عز وجل ان ينجيني
مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي
وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعى له فاطلق
ورجع الى اصحابه اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري

قال

واسلم يوم الفتح وقال سراقة مخاطبا لابي جهل: اباحكم والله لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه. وعن الحسن انه عليه السلام قال لسراقة بن مالك كيف بك اذا لبست سواري كسرى قال فلما
اتي عمر بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة فالبسه وكان رجلا ازب كثير شعر الساعدين فقال له ارفع يديك وقل الحمد لله الذي
سلبهما كسرى بن هرمز والبسهما سراقة الاعرابي. روى عنه ذلك ابن اخيه عبد الرحمن بن مالك بن جعشم اه
من الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني

قال نا البخاري قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل قال قال ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن
ابن مالك المدلجي انه سمع سراقة يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي اقبل رجل
منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة اني قد رايت آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا
واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا
باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء
اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت
عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت
عنها فقمت فاهويت الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج
الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين
فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت ولم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها
عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم
بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم
ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد
الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا
فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الزهري واخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
ثياب بياض

الباب الرابع

في ذكر حديث ام معبد. اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا الحسن بن علي
الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة
قال حدثني محمد بن المثنى وغيره قالوا انا بشر بن محمد الواسطي قال نا عبد الملك بن وهب المذحجي
عن الحر بن الصباح عن ابي معبد الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة
الى المدينة هو وابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط مروا بخيمتي ام معبد الخزاعية

وكانت امرأة جلدة برزة تحتبي وتقعد بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسالوها تمرا او لحما يشترونه
فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك فاذا القوم مرملون مسنتون فقالت والله لو كان عندنا
شي ما اعوزكم القرى فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه
الشاة يا ام معبد قالت هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد
من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رأيت بها حلبا فدعا رسول
الله بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك لها في شاتها قال فتفاجت ودرت
واجترت فدعا باناء لها يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علته الثمال فسقاها فشربت
حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب صلى الله عليه وسلم آخرهم فشربوا جميعا
عللا بعد نهل حتى اراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها
فقل ما لبث ان جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا حيالا عجافا هزلى ما تساوق مخهن
قليل لا نقي بهن فلما رأى اللبن عجب وقال من اين لكم هذا والشاة عازبة ولا حلوبة في البيت
قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال والله اني لاراه صاحب
قريش الذي تطلب صفيه لي يا ام معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه
حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره
وطف وفي صوته صحل احور اكحل ازج اقرن شديد سواد الشعر في عنقه سطع
وفي لحيته كثاثة اذا صمت فعليه الوقار واذا تكلم سما وعلاه البهاء وكان منطقه
خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر اجهر الناس واجمله من بعيد
واحلاه واحسنه من قريب ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن
بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به اذا قال
استمعوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال هذا
والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر ولو كنت وافقته لالتمست ان اصحبه
ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والارض يسمعونه
ولا يرونه من يقوله وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فافلح من امسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسودد

سلوا اختكم عن شاتها وانائها ... فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد

فاصبح القوم قد فقدوا نبيهم واخذوا على خيمتي ام معبد قال فاجابه حسان بن ثابت فقال

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فزالت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد
وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا ... عمى وهداة يهتدون بمهتد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وان قال في يوم مقالة غائب ... فتصديقها في ضحوة اليوم او غد
ليهن ابا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد
ويهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمسلمين بمرصد

البرزة الكبيرة والمرملون الذين قد نفد زادهم والمسنتون من السنة وهي الجدب
وكسر الخيمة جانبها والجهد المشقة وتفاجت فتحت ما بين رجليها للحلب ويربض الرهط
يثقلهم فيربضوا والثمال الرغوة والعلل مرة بعد اخرى واراضوا اي رووا والحيال اللاتي
ليس بحوامل والعازب البعيد في المرعى والمتبلج المشرق والثجلة عظم البطن واسترخاء
اسفله والصعلة صغر الراس والوسيم الحسن وكذلك القسيم والدعج سواد العين
والوطف الطول والصحل كالبحة والاحور الشديد سواد اصول الاشفار خلقة والسطع
الطول وقولها اذا تكلم سما اي علا براسه وبيده وقولها لا تقتحمه عين اي تحتقره والمفند
المهم والصريح الخالص والضرة لحم الضرع انبانا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا الجوهري
قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال
انا محمد بن عمر عن حزام بن هشام عن ابيه عن ام معبد قالت طلع علينا اربعة على راحلتين
فنزلوا بي فجئت رسول الله بشاة اريد ان اذبحها فاذا هي ذات در فادنيتها منه فلمس
ضرعها ثم قال لا تذبحيها فارسلتها وجئت باخرى فذبحتها فطبختها لهم فاكل هو واصحابه
فتغدى رسول الله منها واصحابه وسفرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقي عندنا لحمها او اكثره
وبقيت الشاة التي لمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة
زمن عمر بن الخطاب سنة ثمان عشرة من الهجرة قالت وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما

في الارض قليل ولا كثير

الباب الخامس

في تورية ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقهم الى المدينة اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يزيد بن هرون قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان رسول الله يركب وابو بكر رديفه وكان ابو بكر يعرف في الطريق لاختلافه الى الشام فكان يمر بالقوم فيقولون من هذا بين يديك يا ابا بكر فيقول هاد يهديني فلما دنوا من المدينة بعث الى القوم الذين اسلموا من الانصار الى ابي امامة واصحابه فخرجوا اليهما فقالوا ادخلا آمنين مطاعين قال انس فما رايت يوما قط انور ولا احسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر المدينة وشهدت وفاته فما رايت يوما قط اظلم ولا اقبح من اليوم الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه

الباب السادس

في لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق المدينة بريدة الاسلمي وتفاؤله باسمه وخدعة بريدة اياه انبانا ناصر بن طاهر قال انا ابو بكر البيهقي قال انا ابو عبد الله الحاكم قال انا ابو علي الحسين ابن محمد بن سورة قال نا احمد بن اسمعيل العسكري قال نا احمد بن زهير قال نا علي بن مهران عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير وكان يتفال وكانت قريش جعلت مائة من الابل فيمن ياخذ نبي الله فيرده عليهم حين توجه الى المدينة فركب بريدة في سبعين راكبا من اهل بيته من بني سهم فتلقى نبي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت فقال انا بريدة فالتفت الى ابي بكر الصديق فقال يا ابا بكر برد امرنا وصلح ثم قال ممن انت قال من اسلم فقال رسول الله لابي بكر سلمنا قال ممن قال من بني سهم قال خرج سهمك فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا محمد بن عبد الله رسول الله فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم بريدة واسلم من كان معه جميعا فلما اصبح قال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا ومعك لواء فحل عمامته ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه فقال يا نبي الله تنزل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناقتي هذه مامورة فقال بريدة الحمد لله الذي اسلمت بنو سهم طائعين غير مكرهين

الباب السابع

في ذكر تلقي اهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخوله اليها اخبرنا عبد الاول ابن عيسى قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى ابن بكير قال نا الليث عن عقيل قال قال ابن شهاب اخبرني عروة عن عائشة قالت سمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا

الباب الثامن

في ذكر اليوم الذي قدم فيه المدينة صلى الله عليه وسلم قال الزهري قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وروى حنش الصنعاني عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين

الباب التاسع

في ذكر المكان الذي نزل به حين دخل المدينة صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عمرو بن محمد العنقزي قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء عن ابي بكر الصديق قال مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلى الاناجير فاشتد الخدم والصبيان في الطريق الله اكبر جاء رسول الله جاء محمد قال وتنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث امر قلت بيان الخؤولة ان هاشما تزوج امراة من بني عدي بن النجار فولدت له عبد المطلب وقد ذكرنا في حديث عائشة آنفا ان رسول الله نزل في بني عمرو بن عوف وهم اهل قباء قال ابن اسحق فنزل على كلثوم بن الهدم اخي بني عمرو بن عوف قال وقيل نزل على سعد بن خيثمة وذلك انه كان

قال المصنف في المنتظم واقام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بمكة ثلث ليال وايامها حتى ادى ودائع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق به صلى الله عليه وسلم ونزل معه على كلثوم

عزبا لا اهل له فاقام رسول الله بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس واسس مسجدهم ثم خرج عنهم يوم الجمعة وقيل مكث فيهم بضعة عشر يوما ثم ركب ناقته وارخى لها الزمام فجعلت لا تمر بدار من دور الانصار الا دعاه اهلها الى النزول عندهم وقالوا هلم يا رسول الله الى العدد والعدة فيقول لهم خلوا زمامها فانها مامورة حتى انتهى الى موضع مسجده اليوم فبركت على باب المسجد وهو يومئذ مربد فلم ينزل عنها فوثبت فسارت غير بعيد ثم رجعت الى مبركها الاول فبركت فيه ووضعت جرانها فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ابو ايوب رحله فنزل على ابي ايوب فاقام عنده حتى بنى مسجده ومساكنه وقال الواقدي عن اشياخه لما قدم رسول الله اقام ببني عمرو بن عوف فلما كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دعا براحلته وركب والناس معه عن يمينه وشماله فاعترضته الانصار لا يمر بدار الا قالوا هلم يا رسول الله الى القوة والمنعة فيقول لهم خيرا ويقول انها مامورة فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو ايوب فحط رحله وادخله منزله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع رحله وجاء اسعد بن زرارة فاخذ بزمام راحلته فكانت عنده وما كان من ليلة الا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة والاربعة يحملون الطعام يتناوبون حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل ابي ايوب وكان مقامه فيه سبعة اشهر وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة واعطاهما خمس مائة درهم وبعيرين فقدما عليه بفاطمة وام كلثوم ابنتيه وسودة زوجته واسامة بن زيد وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال ابي بكر فيهم عائشة فلما قدموا المدينة انزلهم في بيت حارثة بن النعمان وقال محمد بن حبيب الهاشمي لما قدم رسول الله نزل قباء على كلثوم وكان يتحدث في منزل سعد بن خيثمة ويسمى منزل العزاب وركب من قباء يوم الجمعة يام المدينة فجمع في بني سالم وكانت اول جمعة جمعها في الاسلام

الباب العاشر

في ذكر فرح اهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ثابت عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

لعبت الحبشة بحرابها فرحا بذلك اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو القسم الازهري قال نا محمد بن المظفر قال نا موسى بن انس بن خالد قال نا نصر بن علي قال نا عبد الاعلى عن عوف عن ثمامة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجوار من الانصار ومن يتغنين يقلن

نحن جوار من بني النجار . وحبذا محمد من جار

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يعلم اني احبكن انبانا محمد بن عبد الملك بن خيرون عن الجوهري قال انا سهل بن احمد الديباجي قال نا ابو خليفة الفضل بن الحباب قال سمعت ابن عائشة يقول لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل النساء والصبيان والولائد يقلن

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع . وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

وفي غير هذه الرواية . ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

الباب الحادي عشر

في لقاء عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

اخبرنا موهوب بن احمد قال نا علي بن احمد البسري قال نا احمد بن محمد بن الصلت قال نا ابرهيم بن عبد الصمد قال نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثني ابي عن عوف ابن ابي جميلة عن زرارة بن اوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس فكنت فيمن انجفل فلما رايت وجهه عرفت انه غير وجه كذاب فسمعته يقول ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام

الباب الثاني عشر

في فضل المدينة اخبرنا علي بن عبيد الله قال انا ابن النقور قال انا ابن مردك قال نا الحسين بن محمد قال نا محمد بن عزيز قال حدثني سلامة عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة اخرجاه وفي افراد مسلم من حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يثبت احد على لاوائها وشدتها الا كنت له شفيعا يوم القيمة اخبرنا يحيى بن علي المدبر قال انا ابو جعفر ابن المسلمة قال نا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق

قال نا البغوي قال نا الصلت بن مسعود قال نا سفيان بن موسى قال نا ايوب عن نافع
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت
فان من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة. اخبرنا عبد الاول قال انا محمد بن عبد العزيز
الفارسي قال نا عبد الرحمن بن ابي شريح قال نا ابن صاعد قال نا هرون بن موسى قال نا
عمر بن ابي بكر المؤملي عن القسم بن عبد الله عن كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان في المدينة كصيام الف
شهر فيما سواها وصلوة الجمعة بالمدينة كالف صلوة فيما سواها حدثنا عمر بن عبد الواحد
بالروضة بين القبر والمنبر قال انا شكر بن احمد قال انا ابو سعيد الرازي الحافظ في
كتابه قال قرأت على علي بن عمر بن محمد بن يعقوب حدثكم عبد الرحمن بن ابي حاتم قال نا سليمان
ابن داود قال نا ابن غزية محمد بن موسى قال نا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن ابراهيم
ابن خارجة عن اسمعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غبار المدينة شفاء من الجذام حدثنا معمر قال نا ابو عبد الله
محمد بن عبد الواحد عمي قال نا يعقوب بن بهارة الجرجاني قال انا علي بن محمد بن علوية
قال نا اسحق بن الحسن القافلاني قال نا عبد الله بن محمد بن ايوب قال نا عبد الله بن
محمد بن جهم قال نا ابو المثنى عن المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة قبة الاسلام وقلب الايمان وما بين الحلال والحرام

وقد قلت في فضيلة
ومنه شفاء للجذام غبارها

المراد ان اهلها كانوا تلك الاماني وصفوتهم واما قوله وما بين الحلال والحرام اي الفصل بينهما اي موضع العلم الذي يفصل به بين الحلال والحرام

الباب الثالث عشر

في ذكر بناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. اخبرنا عبد الاول قال نا الداودي قال
نا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل
قال قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة قالت لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ركب راحلته وسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وهو يصلي فيه رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين
يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله حين بركت به هذا ان شاء الله المنزل
ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله ثم
بناه مسجدا وطفق ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول

هذا

هذا الحمال لا حمال خيبر . هذا ابر ربنا واطهر . ويقول
اللهم ان الخير خير الآخره . فارحم الانصار والمهاجره .
قال البخاري وحدثنا مسدد قال نا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم فنزل في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم
ارسل الى بني النجار فجاؤا بالسيوف وكاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته
وابو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيث
ادركته الصلوة ويصلي في مرابض الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى بني النجار
فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال انس
وكان فيه قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور
المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد
وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله
عليه وسلم معهم وهو يقول
اللهم لا خير الا خير الآخره . فاغفر للانصار والمهاجره .
اخبرنا ابن الحصين قال نا ابن المذهب قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره
ان المسجد كان على عهد رسول الله مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل
فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله باللبن والجريد واعاد
عمده خشبا ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة
والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج انفرد باخراجه البخاري

الباب الرابع عشر

في فضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخبرنا ابن الحصين قال نا ابن
المذهب قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سفيان
عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال
الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الاقصى وصلوة في مسجدي
افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام قال احمد وحدثنا هشيم عن
حصين عن محمد بن طلحة بن ركانة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي المسند عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام افضل من صلوة في مسجدي بمائة صلوة قال ابو عبد الله المقدسي اسناده على رسم الصحيح

صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام قال ابن عقيل قوله
صلوة في مسجدي اشارة الى ما كان مسجدا في زمانه لا الى ما ادخل في المسجد من
الزيادة ❊ اخبرنا ابن الحصين قال نا ابن المذهب قال نا احمد بن جعفر قال نا
عبد الله قال حدثني ابي قال نا اسحق بن عيسى قال نا ليث قال حدثني عمران بن ابي انس
عن ابن ابي سعيد عن ابيه قال تمارى رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى من
اول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال الآخر هو مسجد رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي انفرد باخراجه مسلم صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس عشر

في ذكر فضل ما بين بيته ومنبره ❊ اخبرنا هبة الله بن محمد قال نا الحسن بن علي التميمي
قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرحمن بن مهدي
قال نا سفيان عن عبيد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة اخرجاه قال الروضة البستان الذي في غاية النضارة ❊
احمد وحدثنا روح قال نا مالك بن انس عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
اخبره عن ابي هريرة وابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي اخرجاه قال احمد ونا هشيم قال نا
علي بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين حجرتي ومنبري روضة من رياض الجنة وان منبري على ترعة من ترع الجنة ❊
حدثنا معمر بن عبد الواحد في الروضة بالمدينة قال نا ابو عدنان محمد بن احمد بن المطهر
وعبد الصمد بن احمد بن الفضل وفاطمة بنت عبد الله وجمنة بنت محمد قالوا نا ابو بكر بن ريذة
قال نا الطبراني قال نا نوح بن منصور الاصبهاني قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال
نا يحيى بن عباد قال نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
على ترعة من ترع الجنة ❊ حدثنا معمر قال نا الحسن بن احمد قال نا احمد بن عبد الله قال
نا عثمان بن احمد قال نا بكر بن سهل قال نا عبد الله بن يوسف قال نا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله
ابن مالك عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
منبري على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة ❊

الترعة الباب الروضة قاله الجوهري في صحاحه وقال الجزري الترعة في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطمئن فهي روضة قال القتيبي معناه ان الصلوة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقيل الترعة الدرجة ❊

الترعة

الترعة الروضة على المكان المرتفع

الباب السادس عشر

في ذكر بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل ازواجه ❊ انبانا محمد بن عبد الباقي
قال انبانا ابو محمد الجوهري قال نا ابو عمر بن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا ابن الفهم
قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال سالت مالك بن ابي الرجال اين كانت منازل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن ابيه عن امه انها كانت كلها في الشق الايسر
اذا قمت الى الصلوة الى وجه الامام في وجه المنبر هذا ابعده ولما توفيت زينب بنت
خزيمة ادخل ام سلمة بيتها قال محمد بن عمر كانت لحارثة بن النعمان منازل قرب المسجد اُدخِلَت ام ظ
وحوله فكلما احدث رسول الله اهلا تحول له حارثة عن منزل حتى صارت منازله كلها لرسول
الله وازواجه قال ابن سعد واوصت سودة ببيتها لعائشة وباع اولياء صفية صلى الله عليه وسلم
بنت حيي بيتها من معوية بمائة الف وثمانين الف درهم واشترى معوية من عائشة منزلها
بمائة الف وثمانين الفا وقيل بمائتي الف وشرط لها سكناها حياتها وحمل اليها المال
فما قامت من مجلسها حتى قسمته وقيل اشتراه ابن الزبير من عائشة بعث اليها خمسة اجمال
تحمل المال وشرط لها سكناها حياتها ففرقت المال فقيل لها لو خبات منه درهما فقالت لو
ذكرتموني فعلت وتركت حفصة بيتها فورثه ابن عمر فلم ياخذ له ثمنا فادخل في المسجد قال
ابن سعد وقال عبد الله بن يزيد الهذلي رايت منازل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هدمها
عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك فزادها في المسجد
كانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد عددت تسعة ابيات بحجرها ورايت بيت ام سلمة
وحجرتها من لبن فقال ابن ابنها لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة بنت ام سلمة حجرتها بلبن فلما قدم
قال ما هذا البنيان فقالت اردت ان اكف ابصار الناس فقال ان شر ما ذهب فيه
مال المرء المسلم البنيان وقال عطاء الخراساني ادركت حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد يقرا يامر بادخال
حجر ازواج رسول الله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم
فسمعت سعيد بن المسيب يقول يومئذ والله لوددت انهم تركوها على حالها ينشوء
ناس من اهل المدينة ويقدم القادم من الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون
ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والمفاخرة
اي نزعتهم عن التكاثر والمفاخرة ونزعهم عنهما ❊

حتى فرقته صح
يحتمل ان يكون بيانا او بدلا من حتى قسمته ويحتمل لبيان انتهاء القسمة اي القسمة حتى فرقته اراد انه لم يكن مجرد قسمة وتعيين نصيب كل بل انتهى الى التفريق ووصول كل من المقسوم لهم الى نصيبه ❊

ازواج صح

المسوح جمع المسح البلاس ❊

الباب السابع عشر

في دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحبب الله الى اصحابه المدينة. اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا يونس قال نا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهي وبية فمرض ابو بكر وكان اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله ۞ والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول

الا ليت شعري هل أبيتن ليلة ۞ بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ۞ وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما اخرجونا من مكة. فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقوا قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم صححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى الجحفة. اخرجاه

الباب الثامن عشر

في صلوته الى بيت المقدس وتحويل القبلة. اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال نا ابن عمرويه قال نا ابراهيم بن سفيان قال نا مسلم قال نا محمد بن مثنى قال نا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء يقول صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة

الباب التاسع عشر

في ذكر الوقت الذي حولت فيه. قال محمد بن حبيب الهاشمي زار رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة وذلك في يوم الثلاثاء للنصف من شعبان فتغدى هو واصحابه وجاءت الظهر فصلى باصحابه ركعتين من الظهر الى الشام ثم امر ان يستقبل الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار الى الكعبة ودارت الصفوف خلفه ثم اتم الصلوة فسمي مسجد القبلتين وقال الواقدي كان هذا يوم الاثنين للنصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا وقال السدي حولت على راس ثمانية عشر شهرا

الباب العشرون

في نزول فرض رمضان اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الحسن بن علي الجوهري

قال

قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال نا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن الزهري عن عروة عن عايشة قال وانا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر واخبرنا عبد العزيز بن محمد عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن جده قالوا انزل فرض رمضان بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة بشهر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بزكوة الفطر قبل ان تفرض الزكوة في الاموال

الباب الحادي والعشرون

في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرس بالمدينة. اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال انا علي بن محمد العلاف قال انا ابو الحسن علي بن احمد الحمامي قال نا احمد بن هرون بن ابي مبيح الدينوري قال نا اسحق بن صدقة قال نا خالد بن مخلد القطواني قال نا سليمان بن بلال قال نا يحيى بن سعيد قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول قالت عايشة ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم قال اللهم ايتني رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعت صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال سعد بن ابي وقاص انا يا رسول الله اتيت احرسك قالت عايشة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه وفي رواية عن عايشة فنزلت والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من قبة ادم وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله تعالى

ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم كانت صورة نبينا وهيئته وسمته تدل العقلاء على صدقه ولهذا قال عبد الله بن سلام فلما استوجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب ومن سمع كلامه وراى اداه لم يدخله شك في نبوته وكان في صغره يعرف بالامانة والصدق وجميل الاخلاق وقد قال قيصر في حديث ابي سفيان ما كان ليترك الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى وسنذكر امهات معجزاته ابوابا ان شاء الله تعالى

الباب الاول

في ذكر معجزه الاكبر وهو القرآن العزيز. لما غلب السحر في زمن موسى عليه السلم جاءهم بجنسه في معجزاته ففلق البحر والقى العصا ولما غلب الطب في زمن عيسى عليه السلم جاءهم بجنسه فاحيى الموتى وابرا الاكمه ولما غلب الفصاحة وقول الشعر والنظم والنثر في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم جاءهم بالقرآن وهو معجز من وجوه احدها

ما اشتمل عليه من الفصاحة والبلاغة في الايجاز والاطالة فتارة يأتي بالقصة باللفظ الطويل ثم يعيدها باللفظ الوجيز فلا يخل بمقصود الاولى والثاني مفارقته لاساليب الكلام واوزان الاشعار ولهذين المعنيين تحدت العرب به فعجزوا وتحيروا واقروا بفضله حتى قال الوليد بن المغيرة والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة انبانا محمد بن الفضل الصاعدي قال انا احمد بن الحسين البيهقي قال انا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال ان وفود العرب ستقدم عليكم وقد سمعوا امر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا فقالوا انت فقل واقم لنا رايا نقوم فيه فقال بل انتم فقولوا حتى اسمع فقالوا نقول كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رايت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون فقال ما هو بمجنون ولقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا نقول شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا نقول ساحر قال فما هو بساحر قد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا ابا عبد الشمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجنا فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وزوجه واخيه فتفرقوا عنه بذلك وكان النضر بن الحارث ابن كلدة يقول يا معشر قريش لقد نزل بكم امر ما ابتليتم بمثله والله ما هو بساحر ولا شاعر ولا كاهن ولا مجنون ولما حضر عتبة بن ربيعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عليه حم تنزيل من الرحمن الرحيم الى ان بلغ فقل انذرتكم صاعقة فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف وقال لاصحابه خفت ان ينزل بكم العذاب قلت فلما تحيروا عند سماع القرآن وادهشهم اسلوبه نودي عليهم بالعجز عن مماثلته بقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله ثم قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ومعلوم ان النفوس الابية اذا قرعت بمثل هذا استفرغت الوسع فلما عدلوا الى المحاربة والقتال ورضوا بسبي الذراري واخذ الاموال علم عجزهم وهم معدن البلاغة والفصاحة والقرآن من جنس كلامهم ولما اقدم مقدمهم على معارضته نظر الى السور القصار فعارضها لان تاليف الطوال تبين به الفصاحة الزايدة على الحد

التحدي الدعوى

الطلاوة بالفتح الحسن والقبول

فعارض

فعارض سورة الفيل فقال الفيل وما الفيل له ذنب وبيل وخرطوم طويل وان ذلك من خلق ربنا لقليل وقال يا ضفدع بنت ضفدعين نقي كم تنقين اعلاك في الماء واسفلك في الطين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين قال ومن العجائب شاة سوداء تحلب لبنا ابيض فظهر فضائحهم بمثل هذا ولو سكتوا كان اصلح لهم وممن طمس الله على قلبه ابو العلاء المعري فانه جمع كلاما سماه الفصول والغايات يعارض بزعمه السور والآيات وقد رايته فما رايت ابرد من ذلك الكلام ولا اسمج وقد جعله على حروف المعجم في آخر كلماته فمن حرف الالف كان البغال على عصي الطلح يعارضون الركائب في الهواجر والظلماء يستخفر لهم تحت القمر وضياء الشمس ومنيت لنار كي النوق طلائح في غيطان الفلاة يحوم عليها ابن داية ويطيف بها السرحان وشتان او ارك بتره الالبان لبنها افقد من العظار وكلم من هذا الجنس البارد قال ابن عقيل وحكى لي ابو محمد بن مسلم النحوي قال كنا نتذاكر اعجاز القرآن وكان ثم شيخ كبير الفضل فقال ما فيه ما يعجز الفضلاء عنه ثم رقي الى غرفة ومعه صحيفة ومحبرة ووعد انه سيبادينا بعد ثلثة ايام بما يعمله مما يضاهي القرآن فلما انقضت الايام الثلاثة صعدنا واحد فوجده مستندا يابسا وقد جفت يده على القلم قلت وقد كان المرتضى العلوي يقول بالصرفة وان الله تعالى صرف العرب عن الاتيان بمثله لا انهم عجزوا قال ابن عقيل الصرف عن الاتيان بمثله دال على ان القدرة لهم حاصلة وان كان في الصرف نوع اعجاز الا ان كون القرآن في نفسه ممتنعا عن الاتيان بمثله لمعنى يعود عليه اكد في الدلالة واعظم لفضيلة القرآن قال وما قول من قال بالصرفة الا شابه من قال بان تعجب الناظرين الى عصى موسى خيل لهم انها حية وثعبان لا انها في نفسها انقلبت قال فالتحدي للمصروف عن الشيء لا يحسن كما لا يتحدى العجم بالعربية هذا قول ابن عقيل وانا اقول انما يصرفون عن الشيء بتغيير طباعهم عنه ولو ان يقدروا على مثله فهل وجد احد منهم قبل الصرفة هذا او وجدت العرب كلام يقاربه مع اعتنائهم بالفصاحة فالقول بالصرفة ليس بشيء والثالث من معجز القرآن ما تضمن من اخبار الامم السالفة وسير الانبياء التي عرفها اهل الكتاب مع كون الاتي به اميا لا يكتب ولا يقرا ولا عرف بمجالسة الاحبار والكهان ومن كان من العرب يكتب ويقرا ويجالس علماء الاحبار لم يدرك علم ما اخبر به القرآن والرابع اخباره عن الغيوب المستقبلة الدالة على صدقه قطعا لوقوعه على ما اخبر كقوله فتمنوا الموت ثم قال ولن يتمنوه فما تمناه منهم احد وقوله

نق الضفدع والعنز والدجاجة ينق اذا صوت

لوقوعها

فأتوا بسورة من مثله ولن تفعلوا فما فعلوا وقوله قل للذين كفروا ستغلبون وغلبوا وقوله وهم من بعد غلبهم سيغلبون وغلبوا وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين ودخلوا وقوله في ابي لهب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته وهذا دليل على انهما يموتان على الكفر وكذلك كان والخامس انه محفوظ من الاختلاف والتناقض ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال ابن عقيل حفظ بنفس صيغته وآياته وسوره التي لا يدخل عليها تبديل من حيث عجز الخلائق عن مثلها فكان القرآن حافظا نفسه من حيث عجز الخلق عن مثله اخبرنا محمد بن عبيد الله قال نا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا قتيبة قال نا ليث عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الآيات ما آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله عز وجل الي فارجوا ان اكون اكثرهم تبعا يوم القيامة قال ابو الوفاء علي بن عقيل اذا اردت ان تعلم ان القرآن ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو ملقى اليه فانظر الى كلامه كيف يمتاز عن القرآن وتلمح ما بين الكلامين والاسلوبين ومعلوم ان كلام الانسان يتشابه وما للنبي صلى الله عليه وسلم كلمة تشاكل نمط القرآن قال ابن عقيل ومن اعجاز القرآن انه لا يمكن احدا ان يستخرج منه آية قد اخذ معناها من كلام قد سبق فانه ما زال الناس يكشف بعضهم على بعض فيقال المتنبي اخذ من البحتري قال وقد سئل علي بن عيسى فقيل له لو كان هذا الكتاب العزيز يترجم ما الذي كان ينبغي ان يترجم به فقال كان ينبغي ان يترجم بآية منه لا بشيء من كلامنا قالوا وما هي الآية التي يترجم بها قال قوله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب قال ابن عقيل ما اصاب ابن عيسى عندي لانه انما يترجم الكتاب نعتا بغاله لئلا يختلط كتاب بكتاب فاذا كان هذا الكتاب ممتنع النظير متوحدا في نفسه لا يختلط به غيره فلماذا يترجم ولو جاز ان يترجم كما يترجم الكتب مع غيره باعجازه وعدم اختلاطه بغيره وليعلم كلام من هو وتاليف من هو كعادة ارباب الكتب جاز ان يكتب على جبهة الحيوانات كالفرس والبعير وعلى جبهة الآدمي هذا صنعة الله فلما لم يحسن ذلك للعلة التي بينتها بطلان الترجمة سائغة وانا لا اسوغ له ترجمة ولو وجدنا هذا المصحف العزيز ملقى في برية ما جاء به احد اخبرنا بما فيه من الدلالة انه من عند الله فكيف

وقد

وقد جاء به المعصوم المؤيد بالمعجزات قلت وقد استخرجت معنيين عجيبين احدهما ان معجزات الانبياء ذهبت بموتهم فلو قال ملحد اليوم اي دليل على صدق محمد وموسى فقيل محمد شق له القمر وموسى شق له البحر لقال هذا محال فجعل الله سبحانه هذا القرآن معجزا لمحمد يبقى ابدا ليظهر دليل صدقه بعد وفاته وجعله دليلا على صدق الانبياء اذ هو مصدق لهم ومخبر بحالهم والثاني انه اخبر اهل الكتاب بان صفة محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبة عندهم في التورية والانجيل وشهد لحاطب بالايمان ولعائشة بالبراءة ومنه شهادات على غيب فلو لم يكن في التورية والانجيل صفته كان ذلك منفرا لهم عن الايمان به ولو علم حاطب وعائشة من انفسهما خلاف ما شهد لهما به نفرا عن الايمان

الباب الثاني

في معجزه صلى الله عليه وسلم بانشقاق القمر

قال ابن عباس اجتمع المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا فاشقق لنا القمر فرقتين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فسأل رسول الله ربه عز وجل ان يعطيه ما سألوا فانشق القمر فرقتين ورسول الله ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وذلك بمكة قبل الهجرة وقال مجاهد انشق القمر فبقيت فرقة وذهبت فرقة من وراء الجبل وقال ابن زيد لما انشق كان يرى نصفه على قعيقعان والنصف الآخر على ابي قبيس اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن كثير قال نا سليمان بن كثير عن حصين بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقالوا ان كان سحرنا فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم قال احمد وحدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى نظروا اليه فقال رسول الله اشهدوا وهما اخرجاه وفي لفظ انشق القمر شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل فقال رسول الله اشهدوا اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال نا بشر بن المفضل قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان اهل مكة سألوا رسول الله ان يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما قال البخاري وحدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن

عبد الله عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم اخرجاه اخبرنا
سعد الله بن علي البنان قال انا احمد بن علي الطريثيثي قال نا هبة الله بن الحسن الطبري
قال انا عبد الرحمن بن عمر قال نا محمد بن احمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب بن شيبة
قال نا يحيى بن حماد قال نا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم هذا سحر سحركم ابن
ابي كبشة فسلوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل ما رايتم فقد صدق والا فهو سحر
فقدم السفار فسألوهم فقالوا نعم قد رايناه قد انشق القمر قال الطبري وانا جعفر
ابن عبد الله بن يعقوب قال نا محمد بن هرون الروياني قال نا محمد بن بشار قال نا ابو داود
قال نا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق
القمر قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين

الباب الثالث

في اظهار معجزته في تكثير الطعام اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي
قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن
اسحق قال نا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال عملنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق قال وكانت عندي شويهة غير جد سمينة فقلت لو صنعناها لرسول
الله فامرت امراتي فطحنت لنا شيئا من شعير وصنعت لنا منه خبزا وذبحت تلك الشاة
فشويناها لرسول الله قال فلما امسينا واراد رسول الله الانصراف عن الخندق قال
وكنا نعمل فيه نهارا فاذا امسينا رجعنا الى اهلنا قال قلت يا رسول الله اني قد صنعت
لك شويهة كانت عندنا وصنعنا معها شيئا من خبز هذا الشعير فاحب ان تنصرف معي
رسول الله الي منزلي وانما اريد ان ينصرف معي رسول الله وحده فلما قلت له ذلك قال نعم
ثم امر صارخا فصرخ ان انصرفوا مع رسول الله الى بيت جابر قال قلت انا لله وانا اليه راجعون
فاقبل رسول الله واقبل الناس معه فجلس واخرجناها اليه قال فبرك وسمى ثم اكل وتواردها
الناس كلما فرغ قوم قاموا وجاء ناس حتى صدر اهل الخندق عنها اخرجاه قال
احمد ونا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال توفي عبد الله بن عمرو بن
حرام يعني اباه او استشهد وعليه دين فاستعنت برسول الله على غرمائه ان يضعوا من
دينه شيئا فطلب اليهم فابوا فقال لي رسول الله اذهب فصنف تمرك اصنافا العجوة

على حدة وعذق ابن زيد على حدة واصنافه ثم ابعث الي ففعلت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس في اعلاه او في اوسطه ثم قال كل للقوم قال فكلت لهم حتى اوفيتهم وبقي تمري كانه
لم ينقص منه شيء انفرد باخراجه البخاري قال احمد ونا علي بن اسحق قال نا عبد الله
ابن المبارك قال نا الاوزاعي قال حدثني المطلب بن حنطب قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة
قال حدثني ابي قال كنا مع رسول الله في غزاة فاصاب الناس مخمصة فاستاذن الناس رسول
الله في نحر بعض ظهرهم وقالوا يبلغنا الله به فلما راى عمر بن الخطاب ان رسول الله قد هم ان ياذن
لهم في نحر بعض ظهرهم قال كيف بنا يا رسول الله اذا نحن لقينا القوم غدا جياعا رجالا ولكن
ان رايت يا رسول الله ان تدعو الناس ببقايا ازوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فان الله
تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك او قال سيبارك لنا في دعوتك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان اعلاهم من
جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ما شاء الله ان يدعو
ثم دعا الجيش باوعيتهم وامرهم ان يحتثوا فما بقي في الجيش وعاء الا ملاؤه وبقي مثله
فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله
لا يلقى الله عبد يؤمن بهما الا حجبت عنه النار يوم القيامة انبانا سعد الخير بن محمد قال
انا ابو سعد المطرز قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا احمد بن اسحق قال نا ابن ابي عاصم قال نا
عبد الله بن شبيب قال نا عبد الجبار بن سعيد المساحقي قال نا يحيى بن ابراهيم بن هاني
عن محمد بن اسحق عن يزيد مولى يزيد بن الحارث عن عاصم بن عبيد الله عن عاصم بن عمر عن عمر
ابن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقلت يا رسول الله
خرج الينا الروم وهم شباع ونحن جياع وارادت الانصار ان ينحروا نواضحهم فنادى منادي
رسول الله في الناس من كان عنده فضل من زاد فلياتنا فجمعنا جميع ما جاؤوا به فوجدوه
سبعة عشر صاعا فجلس رسول الله الى جنبه فدعا فيه ثم قال ايها الناس خذوا
ولا تنتهبوا فاخذوه في الجرب والغرائر حتى جعل الرجل يعقد قميصه فياخذ فيه
حتى صدروا وانه نحو ما كانوا يجدون اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن
قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال نا ابراهيم بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج
قال نا احمد بن يوسف الازدي قال نا النضر بن محمد اليمامي قال نا عكرمة بن عمار قال نا اياس عن
ابيه قال خرجنا مع رسول الله في غزاة فاصابنا جهد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا فامر نبي الله

صلى الله عليه وسلم فجمعنا ثن وابن فبسط له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع فتطاولت
لاحزره فاذا هو كربضة العنز ونحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم
حشونا جربنا اخرجه مسلم اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن
اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول
الله ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت
خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول
الله قال فذهبت به فوجدت رسول الله في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول
الله ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه
قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء
رسول الله بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال
فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله فاقبل ابو طلحة ورسول الله حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال
فيه رسول الله ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم اذن لعشرة فاكل القوم وشبعوا والقوم
ثمانون رجلا اخرجاه اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال نا عبد الغافر
ابن محمد قال نا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا
قتيبة قال نا جعفر بن سليمان عن الجعد ابي عثمان عن انس بن مالك قال تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله قال فصنعت امي ام سليم حيسا فجعلته في تور فقالت
يا انس اذهب بهذا الى رسول الله فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا
لك منا قليل قال فذهبت به الى رسول الله فقلت ان امي تقرئك السلام وتقول لك ان هذا لك
منا قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا
قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لانس كم كانوا قال زهاء ثلثمائة وقال لي رسول الله
يا انس هات التور فدخلوا حتى امتلات الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت
طائفة حتى اكلوا كلهم ثم قال لي يا انس ارفع فما ادري حين وضعت كان اكثر او حين رفعت

اخبرنا

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا عارم قال نا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر انه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام
فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيعا ام عطية او قال هبة قال بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا
قد حز له رسول الله حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خبا له
قال وجعل منها قصعتين قال فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملناه
على بعير او كما قال اخرجاه قال انا احمد نا عفان قال نا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة
عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
او دعا بني عبد المطلب وهم رهط كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق قال وصنع لهم مدا
من طعام فاكلوا حتى شبعوا قال وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى
رووا وبقي الشراب كانه لم يمس او لم يشرب فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة
والى الناس عامة وقد رايتم من هذه الاية ما رايتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي
قال فلم يقم اليه منهم احد قال فقمت اليه وكنت اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال
ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال
احمد ونا علي بن عاصم قال نا سليمان التيمي عن ابي العلاء بن الشخير عن سمرة بن جندب
قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فيها ثريد قال فاكل واكل القوم فلم
تزل يتداولونها الى قريب من الظهر ياكل كل قوم ثم يقومون ويجيء قوم فيتعاقبونها قال فقال له
رجل هل كانت تمد بطعام قال اما من الارض فلا الا ان تكون كانت تمد من السماء انبانا
سعد الخير بن محمد الانصاري قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن
عبد الله قال نا عبد الله بن محمد بن احمد قال نا جعفر الفريابي قال نا يحيى بن خلف قال نا عبد الاعلى
عن سعيد الجريري عن ابي الورد عن ابي محمد الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري قال صنعت
لرسول الله ولابي بكر طعاما قدر ما يكفيهما فاتيتهما به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار قال فشق ذلك علي ما عندي شيء ازيده قال فكاني تثاقلت
فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم فجاؤوا فقال اطعموا فاكلوا حتى

صلى الله عليه وسلم

صدروا ثم شهدوا ان رسول الله ثم بايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ستين من
اشراف الانصار قال ابو ايوب فوالله انا بالستين اخوف مني بالثلاثين قال فدعوتهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تربعوا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه قبل ان يخرجوا
ثم قال اذهب فادع لي تسعين من الانصار قال فانا اخوف بالتسعين والستين مني بالثلاثين
بالثلاثين قال فدعوتهم فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا ان رسول الله وبايعوه قبل ان يخرجوا
قال فاكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الانصار اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز
قال انا ابو محمد الجوهري قال ثنا ابو حفص بن الزيات قال ثنا قاسم المطرز قال ثنا سفيان بن وكيع
قال ثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم
ضيف فالتمس له شيئا يطعمه فلم يجد له شيئا ثم وجد لقمة في جحر اما اجرا ثم اتاه بها فقال
سم وكل فاكل وفضل فضلة فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لرجل صالح

الباب الرابع

في ذكر معجزته في تكثير السمن اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار
قال انا ابو محمد الجوهري قال انا محمد بن عبد الرحيم الكاتب قال ثنا ابو بكر بن الانباري قال
ثنا موسى بن اسحق عن محمد بن زياد البرجمي عن ابي ظلال عن انس بن مالك عن امه انها
قالت كانت لي شاة فجمعت من سمنها ما ملات به عكة وقلت يا ربيبة امضي الى رسول
الله بهذه العكة يأتدم بها فمضت بها اليه فقالت يا رسول الله ان ام سليم ارسلت
اليك بهذه العكة لتأتدم بها فقال خذوها ففرغوها وردوا عليها فانصرفت بها
وام سليم غائبة عن المنزل فعلقتها على وتد فلما رجعت ام سليم رات العكة
مملوءة سمنا تقطر فقالت يا ربيبة الم اتقدم اليك ان تحملي العكة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت قد حملتها وان لم تصدقيني فاسأليه فمضت فقالت يا رسول الله
كنت وجهت اليك عكة سمن لتأتدم بها قال قد وصلت قالت فوالذي بعثك بالهدى
ودين الحق لقد وجدتها مملوءة سمنا تقطر قال افتعجبين ان اطعمك الله كما اطعمت نبيه
اذهبي فكلي واطعمي فانصرفت فقسمت منها في عكة لنا وابقت ما تأدمنا به شهرا او
شهرين اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير عن
جابر ان ام مالك البهزية كانت تهدي في عكة لها سمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فبينا بنوها يسألونها الادام وليس عندها شيء عمدت الى عكتها التي كانت تهدي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها فوجدت فيها سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال ذلك مقيما انفرد
باخراجه مسلم

الباب الخامس

في ذكر معجزته في تكثير التمر اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا
احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا يونس قال ثنا حماد بن زيد عن
المهاجر عن ابي العالية عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوما بتمرات
فقلت ادع الله لي فيهن بالبركة قال فصفهن بين يديه ثم دعا وقال لي اجعلهن في مزود
وادخل يدك ولا تنثره قال فحملت منه كذا وكذا وسقا في سبيل الله وناكل ونطعم
وكان لا يفارق حقوي فلما قتل عثمان انقطع حقوي فسقط اخبرنا ابو منصور
القزاز قال انا عبد الصمد بن المأمون قال انا ابن حبابة قال ثنا البغوي قال ثنا عبيد الله
ابن محمد العيشي قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا يزيد بن ابي منصور عن ابيه عن
ابي هريرة قال اصبت بثلاث موت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صويحبه وخويدمه
وبقتل عثمان وبالمزود قالوا وما المزود قال كنا مع رسول الله فاصابت الناس
مخمصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من تمر في مزود قال فاتني
به فاتيته به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت له عشرة
فاكلوا حتى شبعوا قال فما زال يصنع ذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال لي خذ
ما جئت به وادخل يدك واقبض ولا تكبه قال ابو هريرة فقبضت على اكثر مما جئت به
فاكلت منه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واطعمت وحياة ابي بكر واطعمت وحياة عمر
واطعمت وحياة عثمان واطعمت فلما قتل عثمان انتهب بيتي وذهب المزود
اخبرنا ابو القسم الجريري قال انا ابو طالب العشاري قال انا ابو الحسين بن
سمعون قال ثنا احمد بن محمد بن سلم المخرمي قال ثنا حفص بن عمر الربالي قال ثنا سهل
ابن زياد قال ثنا ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال كان رسول الله في غزوة فاصابهم
عوز من الطعام فقال يا ابا هريرة عندك شيء قلت نعم شيء من تمر في مزود لي قال جئ به
فجئت بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو واحد وعشرون تمرة ثم قال

بسم الله فجعل يضع كل تمرة ويسمي حتى اتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادع فلانا
واصحابه فدعوته فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه
فاكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا وشبعوا وخرجوا وفضل
تمر فقال لي اقعد فقعدت فاكل واكلت وفضل تمر فادخله في المزود فقال يا ابا هريرة
اذا اردت شيا فادخل يدك فخذ ولا تكفا فيكفا عليك قال فما كنت اريد تمرا
الا ادخلت يدي فاخذت ولقد حملت منه خمسين وسقا في سبيل الله فكان معلقا
خلف رحلي فوقع زمن عثمان بن عفان فذهب انبانا ابو بكر بن عبد الباقي عن ابي محمد
الجوهري عن ابي حفص بن شاهين قال نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال نا محمد بن عباد
قال نا بكر بن سليمان عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن مينا ان ابنة لبشير بن
سعد اخت النعمان بن بشير قالت بعثتني امي عمرة ابنة رواحة فاعطتني تمرا في ثوبي
فقالت اي بنية اذهبي الى ابيك وخالك عبد الله بن رواحة بغداهما فانطلقت بذلك
فمررت برسول الله وانا التمس ابي وخالي فقال تعالي يا بنية ما هذا معك قلت يا رسول
الله هذا تمر بعثت به امي الى ابي بشير بن سعد وخالي عبد الله بن رواحة يتغديانه به
قال هاتيه فصببته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملاتهما ثم امر بثوب فبسط له
ثم دحا التمر عليه ثم قال لانسان اصرخ في اهل الخندق هلموا الى الغداء فاجتمع اهل
الخندق فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر عنه اهل الخندق وانه ليسقط
من اطراف الثوب

الباب السادس

في تكثير الماء اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا الحسن بن علي التميمي
قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد قال
نا عوف قال نا ابو رجاء قال حدثني عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اسرينا حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة احلى عند
المسافر منها فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان كان
يسميهم ابو رجاء ونسيهم عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه
فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا اجوف جليدا قال فكبر ورفع صوته

بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه
الذي اصابهم فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء
فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل
لم يصل مع القوم قال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة
ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش
فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابغيا الماء
فانطلقا فلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء
فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف فقالا لها انطلقي اذا قالت الى اين
قالا الى رسول الله قالت هذا الذي يقال له الصابئ قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين او السطيحتين واوكأ افواههما واطلق العزالي ونودي
في الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك ان اعطى
الذي اصابته الجنابة اناء من ماء فقال اذهب فافرغه عليك قال وهي قائمة تنظر ما يفعل
بمائها قال وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملئة منها حين ابتدا فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى
جمعوا لها طعاما كثيرا وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله انا ما رزئناك من مائك شيئا ولكن الله
عز وجل هو الذي سقانا قال فاتت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة
قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل بي كذا وكذا
فوالله انه لاسحر من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى
السماء تعني السماء والارض وانه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد يغيرون
على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما ادري
ان هولاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام اخرجاه
قال احمد وثنا وكيع قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال انتهينا الى الحديبية
وهي بئر قد نزحت ونحن اربع عشرة مائة قال فنزع منها دلو فمضمض النبي صلى الله عليه
وسلم منه ثم مجه فيه ودعا قال فروينا واروينا اخرجه البخاري قال احمد وثنا عبد الرزاق

عن معمر قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان
ابن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه
حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة فسار فعدل
بهم حتى نزلوا باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء انما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه
الناس ان نزحوه فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه
فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه قال ــــ احمد وثنا هاشم قال ثنا
سليمان عن حميد عن يونس عن البراء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير
فاتينا على ركي ذمة يعني قليلة الماء فنزل فيها ستة انا سادسهم ماحة قال فادليت
الينا دلو قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة الركي فجعلنا فيها نصفها او قراب ثلثيها فرفعت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها وقال ما شاء الله ان يقول فعادت الينا الدلو بما فيها قال فلقد
رايت احدنا اخرج بثوب خشية الغرق قال ثم ساحت يعني جرت نهرا ثنا اسعد الخير
ابن محمد قال ثنا ابو سعد المطرز قال ثنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن
ابي اسامة قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن نعيم الحضرمي عن
زياد بن الحرث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام ثم اتى وفد
من قومي باسلامهم فقالوا يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا
اليه فاذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا وانا لا نستطيع ان نتفرق اليوم
كل من حولنا لنا عدو فادع الله ان يسعنا ماؤها فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده
ودعا ثم قال اذا اتيتموها فالقوها فيها واحدة واحدة واذكروا اسم الله عز وجل فما
استطاعوا ان ينظروا الى قعرها بعد اخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن
الحسن قال ثنا عبد الغافر بن محمد قال ثنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه قال ثنا ابراهيم بن
محمد بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال حدثني احمد بن يوسف الازدي قال ثنا النضر بن
محمد اليمامي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا اياس عن ابيه قال جاء رجل باداوة فيها نطفة فافرغها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة
ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء انفرد
باخراجه مسلم قال ــــ مسلم وثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا
ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم

لان الدلو مونث

كان تعريفهن اشارة الى افتراق اجزاء البير واتساعها بالماء

النطفة الماء الصافي قل او كثر

الدغفقة الصب الشديد عيش دغفق واسع وعام دغفق مخصب

تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى فانطلق الناس لا يلوي احد على
احد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته
ثم سار حتى تهور الليل فمال عن راحلته فدعمته حتى اعتدل ثم سار حتى كان من آخر السحر
مال ميلة اشد من الاوليين حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا
قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال
حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت
هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب فمال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ
رسول الله والشمس في ظهره فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت
الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وبقي فيها شيء من
ماء ثم قال لابي قتادة احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما يصنع كل يوم وركب
وركبنا معه فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا
فقال اما لكم فيّ اسوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة
حتى يجي وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فانتهينا الى
الناس وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري
ودعا بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد
ان راى الناس ما في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله احسنوا الملأ كلكم سيروى
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ثم صب رسول الله فقال
لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم آخرهم فشربت
وشرب رسول الله فاتى الناس الماء جامين رواء

الباب السابع

في ذكر نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال ثنا ابن المذهب قال
ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا سعيد
املاء عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فاتي باناء

القدوة والمواساة
المشاركة والمساهمة

الزوراء اسم موضع بالمدينة

فيه ماء لا يغمر اصابعه او قدر ما يوارى اصابعه فامر اصحابه ان يتوضؤا فوضع كفه في الماء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه حتى توضأ القوم قال فقلنا لانس كم كنتم قال كنا ثلثمائة اخرجاه قال احمد وحدثنا الوليد بن القسم قال ثنا اسرائيل عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه ماء ففعلنا فاتي بماء فصبه في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فملأت بطني منه واستقى الناس اخرجه البخاري قال احمد وحدثنا حسين الاشقر قال ثنا ابو كدينة عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في العسكر ماء فاتاه رجل فقال يا رسول الله ليس في العسكر ماء قال هل عندك شيء قال نعم قال فاتني به قال فاتاه باناء فيه شيء من ماء قليل قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه على فم الاناء وفتح اصابعه فانفجرت من اصابعه عيون وامر بلالا فقال نادِ في الناس الوضوء المبارك قال احمد ثنا الوليد بن القسم قال ثنا اسرائيل عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه ماء ففعلنا فاتي بماء فصبه في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل فملأت بطني منه واستقى الناس قال احمد ثنا عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يجدوا ماء فاتي بتور من ماء فوضع النبي صلى الله عليه وسلم فيه يده وفرج بين اصابعه قال فرايت الماء يتفجر من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حي على الوضوء والبركة من الله قال الاعمش فاخبرني سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر بن عبد الله كم كان الناس يومئذ قال كنا الفا وخمسمائة اخرجه البخاري اخبرنا عبد الاول قال ثنا الداودي قال ثنا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا يوسف ابن عيسى قال ثنا ابن فضيل قال ثنا حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا

فقلت

فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة اخرجاه اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال انا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا هرون بن معروف قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جابر قال اتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر نادِ بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء فقلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في اشجاب له فقال لي انطلق اليه قال فانطلقت فلم اجد الا قطرة في عزلاء شجب لو اني افرغه لشربه يابسه فقال اذهب فاتني به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمزه بيديه ثم اعطانيه وقال يا جابر نادِ بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال بيده في الجفنة فبسطها وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال يا جابر صب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرايت الماء يتفور من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر نادِ من كان له حاجة الى ماء فاتى الناس فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى

الباب الثامن

في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير اللبن اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابن المذهب قال انا احمد ابن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا روح قال ثنا عمر بن ذر عن مجاهد ان ابا هريرة كان يقول والله ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن آية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فلم يفعل فمر عمر فسالته عن آية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فلم يفعل فمر ابو القسم صلى الله عليه وسلم فعرف ما بوجهي وما في نفسي فقال يا ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال الحق فاتبعته فاستاذنت فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال من اين لكم هذا اللبن فقالوا اهداه لنا فلان او آل فلان قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال انطلق الى اهل الصفة فادعهم قال واصحاب الصفة اضياف الاسلام لم ياووا الى اهل ولا مال اذا جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية اصاب منها وبعث اليهم منها واذا جاءته الصدقة بعث بها اليهم ولم يصب منها قال فاحزنني ذلك وكنت ارجو ان اصيب من اللبن شربة

أتقوّى بها بقية يومي وليلتي فقلت أنا الرسول فإذا جاء القوم كنت أنا الذي أعطيهم
فما يبقى لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بدّ فانطلقت فدعوتهم فأقبلوا
واستأذنوا فأذن لهم فأخذوا مجالسهم من البيت ثم قال أبا هرّ خذ فأعطهم فأخذت القدح
فجعلت أعطيهم فيأخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى ثم يردّ القدح وأعطيه الآخر
فيشرب حتى يروى ثم يردّ القدح حتى انتهيت إلى آخرهم ودفعته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ القدح
فوضعه في يده وقد بقي فيه فضلة ثم رفع رأسه فنظر إليّ وتبسّم وقال أبا هرّ فقلت لبيك
يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت فقلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد واشرب قال
فقعدت فشربت ثم قال لي اشرب فشربت ثم قال لي اشرب فشربت فما زال يقول لي اشرب
واشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد لها فيّ مسلكا قال ناولني القدح فرددت
إليه القدح فشرب من الفضلة. أخرجه البخاري. أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا
الحافظ أبو بكر بن ثابت قال أنا علي بن محمد المعدّل قال أنا إسمعيل بن محمد الصفار قال نا محمد
ابن الفرج الأزرق قال نا عصمة بن سليمان الخزاز قال نا خلف بن خليفة عن أبي هاشم
الرمّاني عن نافع وكانت له صحبة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكنا زهاء أربعمائة رجل
فنزلنا في موضع ليس فيه ماء فشقّ ذلك على أصحابه فقالوا رسول الله أعلم قال فجاءت
شويهة لها قرنان فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبها وشرب حتى روي وسقى أصحابه
حتى رووا ثم قال يا نافع املكها الليلة وما أراك تملكها قال فأخذتها فوتدت لها وتدا ثم
ربطتها بحبل ثم قمت في بعض الليل فلم أر الشاة ورأيت الحبل مطروحا فجئت النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرته من قبل أن يسألني فقال لي يا نافع ذهب بها الذي جاء بها

الباب التاسع

في ظهور معجزته صلى الله عليه وسلم بمجيء الشجر إليه. أخبرنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب قال أنا
أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن عطاء
ابن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال بينا نحن نسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم
رجعت إلى مكانها فلما استيقظ ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استأذنت ربها عز وجل
في أن تسلم عليّ فأذن لها. قال أحمد ونا عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال أخبرني
عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات

ذات يوم إلى الجبّانة حتى إذا برزنا قال انظر ويحك هل ترى من شيء يواريني قلت ما أرى
شيئا يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك قال فما قربها قال قلت شجرة مثلها أو قريب منها
قال فاذهب إليهما فقل لهما إن رسول الله يأمركما أن تجتمعا بإذن الله قال فاجتمعتا فبرز
لحاجته ثم رجع فقال اذهب إليهما فقل لهما إن رسول الله يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما
إلى مكانها فرجعت. أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أنا نصر بن الحسن قال أنا عبد الغافر بن
محمد قال أنا ابن عمرويه قال نا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا هارون
ابن معروف قال نا حاتم بن إسمعيل عن يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن
الصامت عن جابر بن عبد الله قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر
به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها
فقال انقادي عليّ بإذن الله عز وجل فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده
حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي عليّ بإذن الله عز وجل
فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما فقال التئما عليّ بإذن الله عز
وجل فالتأمتا قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحسّ رسول الله بقربي فيبتعد فجلست
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق.
أخبرنا عبد الأول قال أنا الداودي قال أنا ابن حمويه قال أنا عيسى بن عمر السمرقندي
قال أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال أنا عبيد الله بن موسى عن إسمعيل بن عبد الملك
عن أبي الزبير عن جابر قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكان لا يأتي البراز
حتى يتغيّب فلا يرى فنزلنا بفلاة من الأرض ليس فيها شجر ولا علم فقال يا جابر اجعل في
إداوتك ماء ثم انطلق بنا قال فانطلقنا حتى لا نرى فإذا هو بشجرتين بينهما أربع أذرع فقال
يا جابر انطلق إلى هذه الشجرة فقل يقول لك الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما فرجعت
إليها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهما ثم رجعتا إلى مكانهما. أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد
قال نا أبو سعد محمد بن محمد المطرّز قال نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال نا حبيب
ابن الحسن وفاروق الخطابي قالا نا أبو مسلم الكشّي قال نا مسدّد قال نا عبد الله بن
داود عن إسمعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمضينا حتى نزلنا موضعا ليس فيه شجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر

اتبعني بماءٍ فاتبعته حتى انتهينا الى موضع فيه شجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ايت ما بين الشجرتين
فقل لهما رسول الله يقول لكما انضما فاقبلتا تخدان الارض خدا حتى انضمتا فتوضأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا جابر ايتهما فقل لهما تعودان الى موضعهما فعادتا فاخبرنا ابو نعيم نا
سليمان بن احمد قال نا محمد بن حيان المازني قال نا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي قال نا
حبان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد
قال ادع تلك الشجرة فلتاتك قال اذهب فادعها فاتاها الاعرابي فقال اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت
عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي
حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها اخبرنا
عبد الاول قال نا الداودي قال نا ابن حمويه السرخسي قال نا ابو عمران عيسى بن عمر
السمرقندي قال نا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن طريف قال نا محمد بن
فضيل قال نا ابو حيان عن عطاء عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فاقبل اعرابي فلما دنا منه قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد قال الى اهلي قال هل لك في
خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال ومن
يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخد
الارض خدا حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال ثم رجعت
الى منبتها فرجع الاعرابي الى قومه وقال ان اتبعوني اتيتك بهم والا رجعت فكنت معك
اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال نا ابو القسم الحسين بن محمد بن سلمان الكوفي قال نا
ابو الحسن محمد بن يعلى بن حمزة الفارسي قال نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشامي
قال نا احمد بن حازم قال نا محمد بن الاصبهاني قال نا شريك عن سماك عن ابي ظبيان عن
ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بم اعرف انك رسول
الله قال أرأيت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة فجاء تشهد اني رسول الله قال نعم
قال فدعاه فجعل ينزل من النخلة حتى سقط في الارض ثم جعل ينقز حتى اتى النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال له عد فعاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله فآمن اخبرنا ابو سعد
احمد بن محمد الزوزني قال نا ابو علي محمد بن وشاح قال نا ابو حفص بن شاهين قال نا

محمد

محمد بن محمد بن سليمان قال نا محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني قال نا سفيان بن عيينة عن مسعر
وعن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة بن عبد الله قال قال لي مسروق اخبرني ابوك ان شجرة
آذنت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن فان قال مثل الاحاد وهذا سحر قلنا السحر
خيال وشعبذة لا حقيقة له قال الله عز وجل يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قال
ابن عقيل لو كان السحر قلبا للاعيان لساوى الاعجاز ونحن علينا العلم بصدق الصادق
لان الله سبحانه لم يجعل لنا طريقا الى العلم الا كون المعجز دالا على الصدق بكونه معجزا اعنه
فمتى قلنا ان الساحر يقلب الاعيان كما نقول في حق النبي لم تبق ميزة وانسد الطريق الى
حصول التحقيق قال فان قال قائل فاي ثقة تبقى لنا بالمدركات مع قوله تعالى
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقد اخبر عز وجل ان المقتول غيره فالجواب
ان القادر سلب حينئذ المدارك حسب الاصلح على ما اقتضت الحكمة صناعة وتحيرا
للكفار عما عزموا عليه ولو عدمت الثقة بالمدارك جاز عدم الثقة بحلاوة العسل لما
يتطرق من العرض على المطاعم والامزجة فيدرك في حال مرا فان قال قائل فما
فائدة وقوع ما يجانس المعجز من السحر والكهانة وغير ذلك فالجواب ان المراد
التكليف لتخليص المعجز من الشعبذة فيحظى الفارق بثواب الاجتهاد وما بين السحرة
يطعن بعضهم في بعض والرسل متساعدون يصدق بعضهم بعضا

الباب العاشر

في تحرك الجبل لاجله وسكونه بامره صلى الله عليه وسلم انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن
محمد المطرز قال نا ابو نعيم الحافظ قال نا سليمان بن احمد قال نا احمد بن علي الخزاعي قال نا
محمد بن كثير الحضرمي قال نا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني ابي عن ابي الطفيل
عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حراء فتحرك فضربه
برجله ثم قال اسكن حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد ومعه ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ولو شئت ان اسمي لك التاسع لسميت
فاكثروا عليه اخبرنا فقال وانا

الباب الحادي عشر

في ذكر شكوى البهائم اليه وذل المستصعب منها له صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد
قال نا الحسن بن علي التميمي قال نا ابو بكر بن مالك قال نا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد قال

حدثني ابي ه واخبرنا احمد بن علي المجلي قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال نا عبيد الله
ابن احمد الصيدلاني قال نا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال نا يوسف بن موسى قال نا عبيد الله
ابن موسى قال انا مهدي بن ميمون قال نا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد عن
عبد الله بن جعفر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حايطا من حيطان الانصار فاذا
جمل هناك فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فمسح رسول الله سراته وذفراه فسكن فقال
من صاحب الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال اما تتقي الله في هذه البهيمة
التي ملككها الله عز وجل انه شكى الي انك تجيعه وتدئبه انفرد باخراجه مسلم قال
احمد ونا عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة
قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ جاء جمل يخبب حتى ضرب بجرانه
بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظر لمن هذا الجمل ان له لشانا فخرجت التمس صاحبه
فوجدته لرجل من الانصار فدعوته اليه فقال ما شان جملك هذا فقال وما شانه لا ادري
والله ما شانه عملنا عليه حتى عجز عن السقاية فايتمرنا البارحة ان ننحره ونقسم لحمه قال فلا تفعل
هبه لي او بعنيه فقال بل هو لك يا رسول الله قال فوسمه بسمة الصدقة ثم بعث به قال
احمد ونا حسين بن محمد قال نا خلف بن خليفة قال نا حفص بن عمر عن انس قال كان اهل
بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب عليهم فمنعهم ظهره
فجاوا الى رسول الله فشكوا اليه استصعابه وقالوا قد عطش الزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه قوموا فقاموا فدخل الحايط والجمل في ناحيته فمشى النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
فقالت الانصار يا نبي الله انه قد صار مثل الكلب الكلب وانا نخاف عليك صولته فقال
ليس علي منه باس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل نحوه حتى خر ساجدا
بين يديه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته اذل ما كانت حتى ادخله في العمل فقال له اصحابه يا
رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل فنحن احق ان نسجد لك قال لا يصلح
لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم
حقه عليها قال احمد ونا مصعب بن سلام واخبرنا عبد الاول قال انا الداودي
قال انا السرخسي قال نا عيسى بن عمر قال انا ابو محمد الدارمي قال نا يعلى قال انا الاجلح
عن الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من سفر حتى
اذا دفعنا الى حايط من حيطان بني النجار اذا فيه جمل لا يدخل احد الحايط الا شد عليه

قال فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى اتى الحايط فدعا البعير فجاء واضعا
مشفره الى الارض حتى برك بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاما فخطمه
ودفعه الى صاحبه قال ثم التفت الى الناس فقال انه ليس شي بين السماء والارض الا
يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا
ابن حمويه السرخسي قال نا عيسى بن عمر السمرقندي قال انا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال
انا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل بن عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فاذا جمل ناد حتى اذا كان بين السماطين خر ساجدا فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال علي الناس من صاحب الجمل فاذا فتية من الانصار قالوا هو لنا يا رسول الله
قال فما شانه قالوا استنينا عليه منذ عشرين سنة وكانت به شحيمة فاردنا ان ننحره فنقسم
بين غلماننا فانفلت منا قال بيعونيه قالوا لا بل هو لك يا رسول الله قال اما لا فاحسنوا اليه
حتى ياتيه اجله قال المسلمون عند ذلك يا رسول الله نحن احق بالسجود لك من البهائم قال
لا ينبغي ان يسجد لشي ولو كان ذلك كان النساء احق بالسجود لازواجهن وفي رواية اخرى
انه قال ان بعيركم هذا يشكوكم يزعم انه استعملتموه شابا حتى اذا كبر اردتم نحره

الباب الثاني عشر

في ذكر معجزته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت في المركوب اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا
القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يونس قال نا حماد بن زيد عن ثابت
عن انس قال فزع اهل المدينة ليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الصوت
على فرس عري لابي طلحة ورجع يقول لن تراعوا قال انس وكان الفرس مبطا فما سبق
بعد ذلك قال احمد ونا يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثني عامر عن جابر
ابن عبد الله قال كنت اسير على جمل لي فاعيى فاردت ان اسيبه فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه
برجله ودعا له فسار سيرا لم يسر مثله اخرجاه

الباب الثالث عشر

في رميه صلى الله عليه وسلم وجوه المشركين بكف من تراب فملا اعينهم انبانا سعد الخير بن محمد قال انا
محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا علي بن سعيد
الرازي قال نا ابن ابي بزة قال نا مومل بن اسمعيل قال نا عمارة بن زاذان عن ثابت عن
انس قال انهزم المسلمون بحنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وكان يسميها دلدل

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حلي بل البدي فالزقت بطنها بالارض فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا يبصرون فانهزم القوم وما رمينا بسهم ولا طعنا برمح وفي رواية فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا وسنذكر طرق هذا الحديث في غزوة حنين ان شاء الله

الباب الرابع عشر

في اشارته صلى الله عليه وسلم الى الاصنام فوقعت اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا اخرجاه . انبانا اسعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا عمر بن ايوب قال نا محمد ابن حميد قال نا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ستون وثلثمائة صنم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فجعل يشير اليها جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد فجعلت تستلقي من غير ان يمسها

الباب الخامس عشر

في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغائبات . قد سبق ذكر اشياء منها انه اخبر بان الارضة اكلت ما في الصحيفة التي كتبها المشركون بالبراءة من بني هاشم من ظلم وجور اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال انا ابن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا قتيبة قال نا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض اخبرنا هبة الله ابن محمد الشيباني قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده

واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله اخرجاه عبد الاول بن ابي شريح قال نا ابن صاعد قال نا اسحق بن شاهين قال نا عبد الحكم بن منصور عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وايم الله لتنفقن كنوزهما في سبيل الله اخرجاه في الصحيحين وربما اشكل هذا الحديث وقال قائل فقد ملك بعد كسرى وقيصر جماعة سموا بهذا الاسم فان كل ملك كان لفارس يسمى كسرى وكل ملك كان للروم يسمى قيصر فالجواب انه ما ملك من كان لملكه طايل ولا ثبوت وما زال ملكهم متزلزلا حتى محي اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد قال نا سليمان بن المغيرة قال نا ثابت عن انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت حديد البصر فرايته فجعلت اقول لعمر اما تراه قال سأراه وانا مستلق على فراشي ثم اخذ يحدثنا عن اهل بدر قال ان كان رسول الله ليرينا مصارعهم بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال فجعلوا يصرعون عليها قال قلت والذي بعثك بالحق ما اخطاوا تيك كانوا يصرعون عليها انفرد باخراجه مسلم قال احمد نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعى بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي قلت انه من اهل النار قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض القوم يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن اصابه جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اخرجاه من حديث سهل بن سعد قال احمد ونا عفان قال نا وهيب بن خالد قال نا عمرو بن يحيى عن العباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقدم تبوك فقال انها ستهب عليكم ريح شديدة فلا يقومن فيها رجل ومن له بعير فليوثق قال ابو حميد فعقلناها فلما كان من الليل هبت علينا ريح شديدة فقام فيها رجل

فالفتنة في جبلي طيء اخرجاه. قال احمد وثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد يعني ابن
زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي
لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض قلت هذا قاله وهو محصور لا سلطان
له على بلد فكان كما قال وقد بلغ ملك امته من اول المشرق من بلاد الترك الى اخر المغرب
من بلاد البربر وبحر الاندلس وبالاسناد الى احمد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني ابو قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية انفرد باخراجه
مسلم قال احمد وثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن ابي حسين
عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر قال جاءني رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما وانا مضطجع في المسجد فضربني برجله فاستويت جالسا فقال لي يا اباذر
كيف تصنع اذا اخرجت منها فقلت ارجع الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بيتي قال فكيف
تصنع اذا اخرجت منها فقلت اذا آخذ سيفي فاضرب به من يخرجني فقال غفر الله لك تنقاد
معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبدا اسود قال ابو ذر فلما نفيت
الى الربذة اقيمت الصلوة فتقدم رجل اسود كان على نعم الصدقة فلما راني اخذ ليرجع
وليقدمني فقلت كما انت بل انقاد لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد وثنا عبد الرزاق قال
ثنا معمر عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال من يبسط ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه فانه ليس ينسى شيا سمعه
مني ابدا فبسطت ثوبي او قال نمرتي ثم حدثنا فقبضته الي فوالله ما نسيت شيا
سمعته منه اخرجاه. قال احمد وثنا سفيان عن عمرو قال اخبرني حسن بن محمد
ابن علي قال اخبرني عبيد الله بن ابي رافع انه سمع عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها
كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة
فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب
فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة
الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان
من كان من المهاجرين لهم قرابات يحمون اهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم
ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر
بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني اضرب عنق هذا
المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجاه. قال احمد وثنا هاشم قال ثنا ابن المبارك قال ثنا الحسن
قال ثنا ابو بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وكان الحسن بن علي يثب على ظهره اذا سجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين اخبرنا محمد بن عبيد الله قال
انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال انا ابراهيم بن محمد بن سفيان
قال ثنا مسلم بن الحجاج قال حدثني ابو كريب قال حدثني حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد
تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة
فاذا منافق عظيم من المنافقين قد مات اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا
ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال حدثني محمد بن الحكم قال انا النضر قال انا اسرائيل
قال انا سعد الطائي قال انا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل
رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل
من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار
طيء الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز
قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله منه فلا يجد من يقبله منه قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى
تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة
لترون ما قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه اخرجاه. قال البخاري وثنا مسدد
قال ثنا يحيى عن عثمان بن غياث قال ثنا ابو عثمان عن ابي موسى انه كان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح وبشره
بالجنة قال فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له

وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال
افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي
قال فقال الله المستعان اخرجاه قال البخاري وثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف
كان وجوههم المجان المطرقة قال ـــــ ابو اليمان وانا شعيب عن الزهري قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك
من يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ائذن لي فيه فاضرب
عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم
يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى
نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل
اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين
فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به
حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته الرصاف جمع رصفة وهي عقبة
تلوى على مدخل النصل في السهم والنضي القدح قبل ان ينحت والقذذ ريش السهم
والمعنى انه مرق عاجلا فلم يعلق به دم اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو
طاهر احمد بن محمد قال انا اسمعيل بن الحسن الصرصري قال انا الحسين بن اسمعيل
المحاملي قال ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثني عمر بن ابي بكر
الموصلي قال حدثني عبد الله بن ابي عبيدة عن ابيه عن مقسم عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتي بصفية يوم خيبر واتي بزوجها واخيها وقد كان اعطاهما الامان على
ان لا يكتماه شيئا فان كتماه استحل دماءهما فاما احدهما فصدقه ولم يكتمه واما كنانة
وهو زوج صفية فكتمه مسك الجمل وكان فيه حلي كثير فقال يا كنانة انك قد اعطيتني
ان لا تكتمني شيئا قال اجل قال فاين مسك الجمل فقال ما كتمتك شيئا فاتاه جبريل فاخبره

بمكانه

بمكانه فقال رسول الله لاصحابه اذهبوا فانه في مكان كذا وكذا فلما اتي به امر بها فضربت اعناقهما
وقال لبلال خذ بيد صفية فاخذ بيدها فمر بها بين القتيلين فكره ذلك رسول الله حتى
رئي في وجهه فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها بين ان يعتقها فترجع الى
من بقي من اهلها او تسلم فيتخذها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله فنادى رسول الله
الناس انصرفوا عن امكم حتى اذا كان على ستة اميال من خيبر مال يريد ان يعرس بها
فابت فوجد عليها في نفسه فلما كان بالصهباء مال الى دومة هناك فطاوعته فقال ما حملك
على اباءتك قال خشيت عليك قرب يهود فعرس بها وبات ابو ايوب يحرس رسول الله بيده
حول حبائه فلما سمع رسول الله الوطئ قال من هذا قال انا خالد بن زيد قال ما لك قال ما غبت
منذ الليلة مخافة هذه الجارية عليك فامر رسول الله فرجع اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي
قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو حفص بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الصمد الهاشمي
قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد قال حدثني عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز المديني قال ثنا عبد الواحد
الجبي عن ابيه عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا سفيان في الطواف فقال رسول الله يا ابا سفيان كان بينك وبين هند كذا وكذا فقال
ابو سفيان في نفسه افشت علي هند سري لافعلن بها ولافعلن فلما فرغ رسول الله من طوافه
لحق ابا سفيان فقال يا ابا سفيان لا تظلم هندا فانها لم تفش الي من سرك شيئا فقال ابو سفيان
اشهد انك رسول الله نحن انا ذكرنا في نفسي قال ـــــ ابن شاهين وثنا الحسين بن احمد
ابن صدقة قال ثنا احمد بن ابي خيثمة قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الواحد بن زياد
عن عاصم بن كليب قال حدثني ابي قال حدثني رجل من الانصار قال خرجت مع ابي وانا غلام
مع رسول الله فتلقانا رجل فقال يا رسول الله فلانة تدعوك واصحابك على طعام فانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فقعدنا مقاعد الغلمان من آبائهم فجيء بالطعام فلما وضع
رسول الله يده وضعوا ايديهم فنظر القوم الى رسول الله يلوك اكلة فكفوا ايديهم قال
فلاك الاكلة ثم لفظها وقال اجد شاة اخذت بغير اذن اهلها فقامت المراة فقالت اردت
ان اجمعك واصحابك على طعام فبعثت الى البقيع فلم اجد شاة تباع فبعثت الى اخي ابعث
الي بشاتك فلم يكن اخي ثم فدفع اهله الشاة الي قال ـــــ ابن شاهين وثنا اسحق بن موسى
الرملي قال ثنا علي بن محمد بن المبارك قال حدثني زيد بن المبارك قال ثنا ابو ثور عن معمر عن ايوب
عن انس قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب مؤتة على المنبر فبدا بزيد ثم جعفر ثم ابن رواحة

ثم قال واخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيف من سيوف الله عز وجل اخبرنا ابو منصور
القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي الحافظ الخطيب قال انا ابو نعيم الحافظ قال نا محمد بن
معمر الذهلي قال نا محمد بن احمد بن داود المؤدب قال نا محمد بن يحيى بن فياض الزماني قال
نا ابي قال نا سفيان الثوري قال حدثني جابر بن يزيد الجعفي عن ابن سابط عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عائشة الى امراة يعني قد خطبها فقالت ما رايت طائلا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رايت خالا بخدها اقشعرت منه ذوائبك قالت ما دونك
سر ومن يستطيع ان يكتمك انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد قال
انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا عبد الله بن جعفر قال نا يونس بن حبيب قال نا ابو داود
قال نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت سليمان بن صرد يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاحزاب الآن نغزوهم ولا يغزونا قال ابو نعيم فحقق الله ذلك فغزاهم
ولم يغز بعد ذلك قال ابو نعيم ونا سليمان بن احمد قال نا يحيى بن عثمان بن صالح قال
نا نعيم بن حماد قال نا ابن المبارك عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابن
الهاد عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين
حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله عز وجل قال ابو نعيم
ونا سليمان بن احمد قال نا القسم بن عباد الخطابي قال نا سويد بن سعيد قال نا
رشدين بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عثمان بن صهيب عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لعلي من اشقى الناس قال الذي عقر الناقة يا رسول الله
قال صدقت قال فمن اشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضرب على هذه
واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى يافوخه فكان علي يقول لاهل العراق اما والله لوددت
انه قد انبعث اشقاها فخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع يده على مقدم راسه
اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انا ابو الحسين بن النقور قال انا ابو الحسن علي
ابن عمر السكري قال نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال نا يحيى بن معين
قال نا وهب بن جرير بن حازم قال اخبرني ابي قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن
اسمعيل بن امية عن بجير بن ابي بجير قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف مررنا بقبر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان هذا الحرم يدفع عنه

فلما

فلما خرج منه اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن
معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه معه فابتدره الناس فاستخرجوا منه
الغصن اخبرنا ابو بكر المزرفي واسمعيل بن السمرقندي قالا انا ابن النقور قال انا المخلص
قال انا ابو بكر احمد بن عبد الله قال انا السري بن يحيى قال نا شعيب بن ابراهيم قال نا سيف بن
عمر عن ابي القسم الشنوي عن العلاء بن زياد عن ابن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها العنسي ليبشرنا فقال قتل الاسود البارحة قتله
رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل ومن قال فيروز فاز فيروز اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا
احمد بن محمد القصاري قال انا اسمعيل بن الحسن الصرصري قال نا الحسين بن اسمعيل
قال نا يوسف بن موسى قال نا يحيى بن سليم قال حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد
عن ابراهيم بن الاشتر عن ابيه عن ام ذر قالت لما حضر ابا ذر الوفاة بكيت فقال لا تبكي وابشري
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض
يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة وانا
الذي اموت بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فابصري الطريق قالت فقلت انى وقد
ذهب الحاج وتقطعت السبل قالت فكنت اشتد الى الكثيب ثم ارجع اليه فامرضه
واذا انا برجال قد طلعوا على رواحلهم فالحت بثوبي فاسرعوا وقالوا ما لك فقلت امرؤ
من المسلمين يموت قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله قلت نعم ففدوه
بآبائهم وامهاتهم فكفنه احدهم ودفنوه اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن
الحسن قال نا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال انا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال
نا مسلم بن الحجاج قال نا زهير بن حرب قال نا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة
البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا
قال مسلم بن الحجاج ونا عقبة بن مكرم قال نا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال نا الاسود بن شيبان
عن ابي نوفل قال لما قتل الحجاج ابن الزبير ارسل الى امه اسماء فقالت له ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك
الا اياه انفرد باخراجه مسلم والكذاب هو المختار بن ابي عبيد اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي

قال انا الجوهري قال انا ابو الحسين بن البواب قال انا احمد بن عبد الله بن شابور قال نا الوليد
ابن عمر بن مسكين قال انا ابو عبد الصمد العمي قال نا ابو هرون العبدي قال كنا اذا دخلنا
على ابي سعيد الخدري قال مرحبا بوصية رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انه سياتيكم رجال من اقطار الارض يتفقهون فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا اخبرنا
هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا اسود بن عامر قال نا ابو بكر عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع
منكم ويسمع ممن يسمع منكم قال احمد ونا ابو نعيم قال نا الوليد بن عبد الله بن جميع
قال حدثني عبد الرحمن بن خلاد الانصاري عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يزورها كل جمعة وانها قالت يوم بدر يا نبي الله اتاذن
لي فاخرج معك امرض مرضاكم واداوي جرحاكم لعل الله يهدي لي شهادة قال قري فان
الله عز وجل يهدي لك شهادة وكانت اعتقت غلاما لها وجارية عن دبر منها فطال
عليهما فغماها في القطيفة حتى ماتت وهربا فاتي عمر فقيل له ان ام ورقة قد قتلها غلامها
وجاريتها وهربا فقام عمر في الناس فقال ان رسول الله كان يزور ام ورقة ويقول
انطلقوا نزور الشهيدة واتي بهما فصلبا قال احمد ونا يزيد قال قال محمد بن
اسحق حدثني من سمع عكرمة عن ابن عباس قال لما اسر العباس وطلب منه الفداء قال
ليس لي مال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين المال الذي وضعته بمكة حين
خرجت عند ام الفضل وليس معكما احد وقلت ان اصبت في سفري هذا فللفضل
كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا قال فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا احد من الناس غيري وغيرها
واني اعلم انك رسول الله وقد روى محمد بن اسحق ان عمير بن وهب جلس مع صفوان بن امية
بعد مصاب اهل بدر بيسير وهو في الحجر وكان عمير شيطانا من شياطين قريش وكان
يؤذي رسول الله واصحابه بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر فذكر اصحاب
القليب ومصابهم فقال صفوان والله ان في العيش خير بعدهم فقال له عمير صدقت والله
اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت
الى محمد حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم فقال صفوان علي دينك انا اقضيه
عنك وعيالك مع عيالي اسوتهم ما بقوا قال عمير فاكتم علي شاني وشانك قال افعل ثم

ان

ان عميرا امر بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة فراه عمر فاذا اناخ بعيره على
باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا عدو الله عمير ما جاء الا لشر وهو الذي حرش
بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير
قد جاء متوشحا سيفه قال فادخله علي فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه
بها وقال لرجال من الانصار ادخلوا على رسول الله فاجلسوا عنده واحذروا هذا
الخبيث عليه فانه غير مامون ثم دخل به على رسول الله فلما راه وعمر اخذ بحمالة سيفه
في عنقه قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعم صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية
بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير السلام
تحية اهل الجنة ما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه
قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت شيئا قال فاصدقني
بالذي جئت له قال ما جئت الا لذلك فقال بلى قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر
فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال لي لخرجت حتى اقتل محمدا
فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني والله حايل بيني وبينك فقال عمير اشهد انك
رسول الله حقا قد كنا نكذبك وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ما اتاك به
الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم تشهد شهادة الحق
فقال رسول الله فقهوا اخاكم في دينه وعلموه القران واطلقوا له اسيره ففعلوا ثم قال
يا رسول الله اني كنت جاهدا في اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله واني
احب ان تاذن لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم والا اذيتهم
في دينهم كما كنت اوذي اصحابك فاذن له فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير يقول لقريش
ابشروا بوقعة تاتيكم الان في ايام تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسال عنه الركبان
حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم مكة
اقام بها يدعو الى الاسلام ويؤذي من خالفه فاسلم على يديه ناس قال ابو الوفاء
ابن عقيل اقدام الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعلام بالغايبات والمستقبلات
فيه مخاطرة عظيمة لان الاسود ومسيلمة فضحهما تخمينهما فخرج الخبر على خلاف ما اخبرا
ونبينا يقول سيصلى نارا ذات لهب فلو انه اسلم كان في هذا ما فيه واغا طالع العواقب
وذلك يدل على انه كان شديد الثقة بالجهة التي بعثته على ذلك وانه بان لا امر لا يخاف ان ينهدم

باعوبٍ توجب لثمهم واغاموصادرٌ عن قادرٍ على الاتمام عالمٍ بعواقب الامور

الباب السادس عشر

في الآية الصغرى له صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع قال نا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه عن جابر قال مكث
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم يحفرون الخندق ثلثا لم يذوقوا طعاما فقالوا يا رسول
الله ان ههنا كدية من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رشوها بالماء فرشوها ثم اخذ المعول والمسحاة
ثم قال بسم الله فضرب ثلثا فصارت كثيبا ينهال قال جابر فحانت مني التفاتة فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد شد على بطنه حجرا اخرجاه. قال احمد وثنا محمد بن جعفر قال نا عوف عن ميمون
ابن ابي عبد الله عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فعرضت لنا صخرة
في مكان من الخندق لا تاخذ فيها المعاول فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فاخذ المعول
وقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني
لابصر قصورها الحمر من مكاني هذا ثم قال بسم الله وضرب اخرى فكسر ثلث الحجر وقال الله
اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لانظر المداين وابصر قصورها البيض من مكاني
هذا ثم قال بسم الله وضرب ضربة اخرى فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن
والله اني لانظر ابواب صنعاء من مكاني هذا

الكدية الارض الصلبة. الانهيال الانصباب والكثيب التل من الرمل. المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد.

الباب السابع عشر

في حنين الجذع اليه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا
احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع قال نا عبد الواحد بن ايمن
عن ابيه عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع نخلة فقالت امرأة
من الانصار كان لها غلام نجار يا رسول الله ان لي غلاما نجارا افلا آمره يتخذ لك منبرا
تخطب عليه قال بلى قال فاتخذ له منبرا فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال فأنّ
الجذع الذي كان يخطب عليه كما يئن الصبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكا
لما فقد من الذكر قال احمد وثنا زكريا بن عدي واخبرنا عبد الاول قال انا الداودي
قال انا ابن اعين قال انا عيسى بن عمر قال نا ابو محمد الدارمي قال نا زكريا قال نا عبيد الله بن
عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك ان اجعل لك

قوله يتخذ على نحو الا ايها الساقي اصغر الوعي اي بان يتخذ. ابن عدي الذي روى عنه احمد.

يمكن ان يكون هذا الرجل الذي قال هو زوج المرأة صاحبة الغلام.

منبرا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك قال نعم فصنع له ثلث درجات
فلما صنع المنبر ووضع في موضعه واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم على المنبر مر اليه خار الجذع
حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع الى المنبر فلما هدم
المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان عنده في داره حتى بلي واكلته الارضة
وعاد رفاتا اخبرنا سعيد بن احمد بن البناء قال انا ابو القسم بن البسري قال انا ابو طاهر
المخلص قال انا البغوي قال نا شيبان بن فروخ قال نا مبارك بن فضالة قال نا الحسن عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى خشبة مسند ظهره اليها فلما كثر
الناس قال ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا له عتبتان فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس وانا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله
فما زالت تحن حتى نزل اليها فاحتضنها فسكنت فكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث
بكا ثم قال عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه من الله عز وجل فانتم
احق ان تشتاقوا الى لقائه اخبرنا سعد الله بن علي البنا قال نا احمد بن علي
الطريثيثي قال انا هبة الله بن الحسن الطبري قال انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب
قال نا محمد بن هارون الروياني قال نا محمد بن بشار قال نا يحيى بن كثير ابو غسان قال نا ابو حفص
بن العلاء قال سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى
جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه اخرجه البخاري
قال الطبري وانا عيسى بن علي قال انا البغوي قال نا هدبة وانا عبد الاول قال انا
الداودي قال انا ابن اعين قال نا عيسى بن عمر قال نا ابو محمد الدارمي قال انا الحجاج بن
منهال قالا نا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر تحول فحن الجذع فاحتضنه فسكن فقال لو لم
احتضنه لحن الى يوم القيامة قال الطبري وثنا عيسى قال نا عبد الله بن محمد قال نا ابو بكر
ابن ابي شيبة قال الدارمي وثنا عبد الله بن سعيد قالا نا ابو اسامة عن مجالد عن ابي الوداك
عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتاه رجل رومي فقال
اصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع له منبره هذا الذي ترون فلما قام عليه يخطب حن الجذع
حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكن قال فامر به ان يدفن ويحفر له
وبالاسناد قال الدارمي وانا محمد بن حميد قال نا تميم بن عبد المؤمن قال نا صالح بن حيان قال

صلى الله عليه وسلم. الخوار صوت البقر. الرفات الحطام. ويعني بالحسن البصري التابعي الامام المشهور المتحير.

تدحن جذع النخل اشهر حنة ... فما لك لا تبكي بادور رنة
تصدع ذاك الجذع وانشق حائرا ... فما لك لا تشتق في ذي المشقة
فان كان قد جذع لنخلة ... بفرقة خير الخلق في كل خصلة
عليه صلوة الله ثم سلامه ... ورحمته في كل لحظ ولحة
ومن عجب ان الجماد كما ترى ... وانت غريق في جمود وغفلة
وكان قريبا منه غير مباعد ... وانت بعيد الدار او ورشعة
فلم لم تلق في بحر دمعك غرقا ... وانك ممنو بشتة هجرة
ولو كنت غرق الدمع اكرم دم ... لما كنت تقضي حق احقر نعمة
اذا الحسن البصري حدث في الورى ... احاديث جذع النخل اذ هي حنت
بكى قائلا قد حن جذع لشوقه ... فانتم عباد الله احرى لشوقة
ولم يك يسعى قط منه جلسة ... ثم بالكل منهم كل بغية
وذا الجذع اذ ما صار بالهجر مبتلى ... فسكنه اذ زاد لطفا بحضنة
وخيره في غرسه بمكانه ... يكون كما قد كان في خير نصرة

حدثني ابن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام فاطال القيام فكان يشق عليه قيامه فاتي بجذع نخلة فحفر له واقيم الى جنبه فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب فطال القيام عليه استند اليه فاتكا عليه فبصر به رجل كان ورد المدينة فقال لمن يليه من الناس لو اعلم ان محمدا يحمدني في شي يرفق به لصنعت له مجلسا يقوم عليه فان شاء جلس ما شاء وان شاء قام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتوني به فاتي به فامر ان يصنع له هذه المراقي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك راحة فلما فارق النبي صلى الله عليه وسلم الجذع وعمد الى الذي صنع له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة حين فارق النبي صلى الله عليه وسلم فزعم ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع حنين الجذع رجع اليه فوضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فياكل اولياء الله من ثمرك فعلت فزعم انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه في الجنة اخبرنا يحيى بن علي قال انا ابو الحسين بن الابنوسي قال انا عيسى بن علي بن عيسى قال انا البغوي قال نا عيسى بن سالم الشاشي قال نا عبيد بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع فقال له رجل من اصحابه الا نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمع الناس خطبتك قال نعم فصنع له ثلث درجات فقام عليها كما كان يقوم فاصغى اليه الجذع فقال له اسكن ثم التفت فقال ان تشا ان اغرسك في الجنة فياكل منك الصالحون وان تشا ان اعيدك رطبا كما كنت فاختار الاخرة على الاولى فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى ابي فلم يزل عنده حتى اكلته الارض قال ابن عقيل لا ينبغي ان يتعجب من حنين الجذع ومجي الاشجار الى رسول الله فان من حجر في المغناطيس خاصية تجذب الحديد اليه يجوز ان يجعل في الرسول صلى الله عليه وسلم خاصية تجذب اليه

الباب الثامن عشر

في تسبيح الحصا في يده صلى الله عليه وسلم اخبرنا سعد الله بن علي قال انا احمد بن علي الطريثيثي قال انا هبة الله بن الحسن الطبري قال انا القسم بن جعفر قال انا علي بن اسحق قال نا علي بن حرب قال نا قريش بن انس قال نا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس في مكان هو وابو بكر وعمر وعثمان فتناول

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن

الباب التاسع عشر

في ستره صلى الله عليه وسلم عن عين قصد اذاه من المشركين اخبرنا محمد بن عمر الارموي واحمد بن ظفر المغازلي قالا انا عبد الصمد بن المامون قال انا الدارقطني قال نا الحسين بن محمد بن سعيد البزاز ومحمد بن حمدون الحضرمي قالا نا محمد بن منصور الطوسي قال نا ابو احمد الزبيري قال نا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فلما راها قال يا رسول الله انها امراة بذية فلو قمت لا توذيك قال انها لن تراني فجاءت فقالت يا ابا بكر صاحبك هجاني قال لا وما يقول الشعر قالت انت عندي مصدق وانصرفت قلت يا رسول الله لم ترك قال لا لم يزل ملك كريم يسترني منها بجناحه امراة ابي لهب هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وهي عمة معوية

الباب العشرون

في دفع من اراد اذاه من الانس اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله قفل معه فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله عليه السلم تحت سمرة وعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني فقلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله اخرجاه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله قال حدثني ابي قال نا عفان قال نا ابو عوانة قال نا ابو بشر عن سليمان

ابن قيس عن جابر بن عبد الله قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة فرأوا من المسلمين غرة
فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله بالسيف فقال من
يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال كن
خير آخذ قال أتشهد أن لا إله إلا الله قال لا ولكني أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم
يقاتلونك فخلى سبيله قال حدثنا أحمد وثنا عارم قال ثنا معتمر بن سليمان قال قال أبي
حدثني نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه
بين أظهركم قال فقيل نعم فقال واللات والعزى إن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته ولأعفرن
وجهه في التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته قال فما فجئهم منه إلا وهو
ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقالوا له ما لك قال إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً انفرد بإخراجه
مسلم أنبأنا أبو القسم الحريري قال أنا أبو طالب العشاري قال أنا أبو بكر الهاشمي قال أنا
ابن سمعون بن عبد الصمد قال ثنا أبو الوليد الأزرقي قال أخبرني جدي محمد بن إدريس الشافعي عن
الواقدي عن أشياخه قال جاءت الظهر يوم الفتح فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً أن يؤذن بالظهر فوق ظهر
الكعبة وقريش فوق الجبال وقد فروا على وجوههم وتغيبوا فلما قال أشهد أن محمداً رسول الله
قالت جويرية بنت أبي جهل قد لعمري رفع لك ذكرك أما الصلوة فسنصلي ووالله ما نحب
من قتل الأحبة وقال خالد بن أسيد الحمد لله الذي أكرم أبي فلم يسمع بهذا اليوم وقال
الحارث بن هشام واثكلاه ليتني مت قبل أن أسمع بلالاً ينهق فوق الكعبة وقال الحكم بن أبي
العاص هذا والله الحدث الجليل أن يصيح عبد بني جمح ينهق على بنية أبي طلحة وقال سهيل بن عمرو
إن كان هذا سخطاً لله فسيغيره وقال أبو سفيان بن حرب أما أنا فلا أقول شيئاً لو قلت
شيئاً لأخبرته هذه الحصاة فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرهم فأقبل حتى
وقف عليهم فقال أما أنت يا فلان فقلت كذا وأما أنت يا فلان فقلت كذا فقال أبو سفيان
أما أنا يا رسول الله فما قلت شيئاً فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأنا أسعد الخير بن محمد قال أنا أبو سعد
المطرز قال أنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا محمد بن سعيد
الأصبهاني قال ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال شيبة بن عثمان
لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً تذكرت أبي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم أدرك ثأري
في محمد فجئته من خلفه فدنوت منه ودنوت حتى إذا لم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف رفع لي

شواظ من نار كأنه البرق فنكصت القهقرى والتفت إلي النبي صلى الله عليه وسلم فرآني فقال
تعال يا شيبة فجئت فوضع يده على صدري واستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت إليه
بصري وهو أحب إلي من سمعي وبصري قال حدثنا سليمان بن أحمد وثنا خالد بن النضر
القرشي قال ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه أن رجلاً من بني مخزوم قام
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتاه وهو ساجد رفع
يده وفيها الفهر ليدمغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبست يده فرجع إلى أصحابه فقالوا لو جبنت عن
الرجل قال لا ولكن هذا في يدي لا أستطيع أن أرسله فتعجبوا من ذلك ووجدوا أصابعه
قد يبست على الفهر فعالجوا أصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يراد وروى أبو بكر
ابن أبي الدنيا من حديث الحكم أنه قيل له ما أبيا أعجز منكم في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
تلومونا لقد تواعدنا له ليلة فلما دنونا منه سمعنا له صوتاً خلفنا ظننا أنه ما بقي بتهامة
جبل إلا انفقت ثم تواعدنا ليلة أخرى فرأيت الصفا والمروة التفتا فحالتا بيننا وبينه
وكان مؤيداً من السماء

الباب الحادي والعشرون

في كيفية هلاك بعض من آذاه صلى الله عليه وسلم أخبرنا عبد الأول قال أنا ابن المظفر قال أنا ابن أعين
قال أنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز عن
أنس قال كان رجل نصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
فعاد نصرانياً وكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله تعالى فدفنوه فأصبح وقد
لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه
فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن
صاحبنا فحفروا له وأعمقوا ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس
من الناس فألقوه وقال المفسرون في قوله تعالى إنا كفيناك المستهزئين هم قوم كانوا
يستهزؤون برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فأتى جبريل يوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمستهزئون يطوفون بالبيت فمر منهم الوليد بن المغيرة فقال جبريل كيف تجد هذا قال
بئس عبد الله قال قد كفيت وأومأ إلى ساقه فمر برجل يريش نبلاً فتعلقت شظية من نبله
بإزاره فمنعه الكبر أن يطامن لينزعها فأصابته فمرض ومات ومر العاص بن وائل فقال
جبريل كيف تجد هذا قال بئس عبد الله فأشار إلى أخمص قدميه فدخلت شوكة في أخمصه
فمات ومر الأسود بن المطلب فقال كيف تجد هذا قال عبد سوء فأشار إلى عينيه فعمي ومر الأسود

ابن عبد يغوث فقال كيف تجد هذا قال بئس عبد الله فاشار الى بطنه فسقى فمات ومر الحارث
ابن قيس فقال كيف تجد هذا قال عبد سوء فاومى الى راسه فانتفخ راسه فمات قال عكرمة
ملك المستهزئون قبل بدر وقال ابن السائب ملكوا في يوم وليلة

الباب الثاني والعشرون

في دفع من قصد اذاه من الشياطين اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا
احمد بن جعفر قال نا عبد الله قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن محمد بن
زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة
ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فذعته واردت ان اربطه الى جنب سارية من
سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا ومعنى ذعته خنقته
قال احمد ونا سيار بن حاتم قال نا جعفر بن سليمان قال نا ابو التياح قال قلت
لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الشياطين
قال تحدرت عليه الشياطين تلك الليلة من الجبال والاودية يريدون رسول الله وفيهم
شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها وجه رسول الله فجاء جبرئيل فقال
يا محمد قل فقال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرا وبرا ومن
شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت
نارهم وهزمهم الله عز وجل

الباب الثالث والعشرون

في بيان انه كان له شيطان وبالاسناد قال احمد ونا هرون الايلي قال نا عبد الله بن
وهب قال اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عندي ليلا فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت
فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال افاخذك شيطانك قلت اومعي شيطان قال
نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي عز وجل اعانني
عليه حتى اسلم انفرد باخراجه البخاري واكثر الرواة يقولون اسلم بفتح الميم الا سفيان بن
عيينة فانه قال فاسلم بضمها وليس بصحيح لان في بعض الالفاظ فلا يامرني الا بخير

اخبرنا

قوله فذعته اي خنقته والذعت والدعت بالدال والذال الدفع العنيف

قوله فرددته خاسئا اي طاردا اياه او مطرودا فان خسا متعدي ولا يتعدي

خنبش

تحدرت اي تنزلت

الذرو والبرء الخلق ايضا لكن اذا اقترنت الثلثة فيكون الخلق بمعنى التقدير والذرء بمعنى بث البذر والشروع في الشي ولوحظ في البرء معنى البراءة والفراغ اي الشي يقدر ثم يشرع في مقدماته ثم يتم ويفرغ منه

اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال نا ابو طالب يحيى بن علي الدسكري
قال نا ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف قال نا ابو بكر محمد بن حمويه قال نا محمد بن الوليد بن ابان
قال نا ابرهيم بن صرمة عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا
لي وكان شيطان آدم كافرا وكانت زوجته عونا على خطيئته

الباب الرابع والعشرون

في دفع اذى الهوام عنه انبانا سعد الخير بن محمد قال نا ابو سعد المطرز قال انا
ابو نعيم الحافظ قال نا سليمان بن احمد قال نا يحيى بن عبد الباقي قال نا محمد بن عوف قال نا
سعيد بن روح قال نا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي امامة قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فخرجت
منه حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما

الباب الخامس والعشرون

في اعادته صلى الله عليه وسلم عين بعض اصحابه وقد خرجت فاستقامت انبانا محمد بن عبد الباقي البزاز
قال انا ابو بكر ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابو عبد الله بن بطة العكبري قال نا ابو بكر بن الانباري قال
حدثني ابي قال نا احمد بن عبيد عن الهيثم بن عدي عن ابيه قال اصيبت عين قتادة بن النعمان
الظفري يوم احد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هذا ما
ترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم
تفقد منها شيئا فقال يا رسول الله والله ان الجنة لجزاء جزيل وعطاء جليل ولكني رجل مبتلى
بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني ولكن تردها الي وتسال الله لي الجنة
فقال افعل يا قتادة ثم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاعادها الى موضعها فكانت احسن عينيه
الى ان مات ودعا الله له بالجنة قال فدخل ابنه على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر من انت يا فتى فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ۝ فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاحسن حالها ۝ فيا حسن ما عين ويا طيب ما يد

فقال عمر بن عبد العزيز بمثل هذا فليتوسل الينا المتوسلون ثم قال

تلك المكارم لا قعبان من لبن ۝ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

الباب السادس والعشرون

فلا يردنني

في كلام الجبار لحضرته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال نا ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي قال نا محمد بن يونس قال نا عبد الله بن عثمان بن اسحق بن سعد بن ابي
وقاص قال حدثني جدي ابو امي مالك بن حمزة بن ابي اسيد الانصاري عن ابي اسيد البدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا ابا الفضل لا ترم منزلك
غدا انت وبنوك فان لي فيكم حاجة فانتظروه حتى جاء فقال السلام عليكم فقالوا وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحتم قالوا بخير كيف اصبحت يا رسول الله قال
بخير احمد الله فقال تقاربوا يزحف بعضكم الى بعض ثلثا فلما امكنوه اشتمل عليهم بملاءته
وقال هذا العباس عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي اللهم استرهم من النار كستري اياهم بملاءتي
هذه قال فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين ثلثا

تقاربوا زحف اليه اذا مشى اليه — الملاءة بالضم ممدودا الريطة — الصنو المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد يريد ان اصل العباس واصل ابي واحد وهو مثل ابي وجمعه صنوان وكذلك تثنيته — عتبة الباب

الباب السابع والعشرون

في تكليم الظبية له اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي عن ابي محمد الجوهري عن ابي حفص بن
شاهين قال نا احمد بن عمرو بن جابر بالرملة قال نا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال نا علي
ابن قادم قال نا ابو العلاء عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بظبية مربوطة الى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشفي ثم ارجع
فتربطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت له فحلها
قال فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله ثم اتى خباء
اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شاهين وثنا
محمد بن يحيى بن اسمعيل المروزي قال نا يحيى بن حبيب بن عربي قال نا حماد بن زيد عن
منصور وابن طاوس عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم في بعض شانه فاذا هو بظبية في رحال قوم فنادته يا رسول الله
فوقف وقال ما شانك قالت يا رسول الله ان علي خشفين وهما جياع فاطلقني لانطلق
فارويهما وارجع فتشدني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحال قوم وربيطة قوم
واراد ان يولي فنادته الثانية يا رسول الله علي خشفان وهما جياع فحلني انطلق فارويهما
وارجع اليك فتشدني فقال اتفعلين قالت نعم والا فعذبني الله عذاب العشار فحلها رسول
الله وجلس مكانه فما لبث ان رجعت وضرعها فارغ من اللبن فرق لها رسول الله فاستوهبها
من الرجل فوهبها له فاطلقها انبانا محمد بن ناصر قال انا نصر بن البطر قال انا مكي بن علي بن

الخشف ولد الظبية — فارجع

عبد

عبد الرزاق قال انا ابو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني قال نا محمد بن عثمان بن حمدون وراق
عبدان قال نا شعيب بن عمران قال نا زكريا بن يحيى بن سعيد الباهلي قال نا حبان بن الاغلب السعدي
عن ابيه عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصحراء فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير شيئا ثم التفت فاذا ظبية موثوقة فقالت
يا رسول الله ادن مني فدنا منها فقال ما لك من حاجة قالت نعم ان لي خشفين في ذلك الجبل
فخلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان
لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها النبي صلى الله عليه وسلم وانتبه
الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فذهبت تعدو وتقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

الوراق الكاتب

الباب الثامن والعشرون

في كلام الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا
ابو حفص بن شاهين قال نا محمد بن احمد المخزومي قال نا محمد بن الوليد السامي قال نا محمد بن عبد الاعلى
الصنعاني قال نا معتمر بن سليمان عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابن عمر ان اعرابيا
صاد ضبا فجعله في كمه يريد ان يجيء الى اهله فيذبحه ويشويه وياكله فاذا هو بجماعة فقال ما هذه
الجماعة فقالوا على رجل يذكر انه نبي وهو محمد بن عبد الله فجاء حتى شق الناس ثم اقبل على رسول
الله فقال يا محمد واللات والعزى ما شملت على ذي لهجة ابغض منك ولولا ان يسميني قومي
العجول لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الاسود والابيض والاحمر بني هاشم وغيرهم
اذ سببت آلهتنا فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا اخا بني سليم ما حملك على ما قلت
ولم تكرمني في مجلسي فقال وتكلمني ايضا واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا
الضب وطرح الضب بين يديه فقال عمر ايذن لي اضرب عنقه فقال اما علمت ان
الحليم كاد يكون نبيا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الضب فقال له يا ضب قال لبيك وسعديك
بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا فقال له يا ضب من تعبد قال الذي في السماء
عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن
انا يا ضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من
كذبك فقال الاعرابي لا ابتغي اثرا بعد عين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك
محمد عبده ورسوله بشعري وبشري وسري وعلانيتي والله لقد اتيتك وما على وجه الارض

اللهجة اللسان

احد هو ابغض الي منك ولانت احب الي من سمعي وبصري ووالدي وولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هداك بي انبانا احمد بن الحسن بن احمد بن البناء قال انبانا كريمة
ابنة احمد بن محمد المروزي قالت انا زاهر بن احمد قال انا معاذ بن يوسف الجرجاني قال نا
احمد بن محمد بن غالب قال نا عثمان بن ابي شيبة قال نا ابن عيينة عن مجالد عن ابن عباس قال
خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية فاذا هو بضب فاصطاده ثم جعله في كمه وجاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد انت الساحر لولا اني اخاف ان قومي يسمونني العجول
لضربتك بسيفي هذا فوثب اليه عمر ليبطش به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا ابا حفص فقد
كاد الحليم يكون نبيا ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الاعرابي وقال له اسلم تسلم من
النار فقال واللات والعزى لا اومن بك حتى يؤمن بك هذا الضب ثم رمى الضب عن كمه
فولى الضب هاربا فناداه رسول الله ايها الضب اقبل فاقبل فقال له من انا فقال انت
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم انشأ الضب يقول

الا يا رسول الله انك صادق ... فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما ... عبدنا كامثال الحمير الطواغيا
فيا خير مدعو ويا خير مرسل ... الى الجن ثم الانس لبيك داعيا
اتيت ببرهان من الله واضح ... فاصبحت فينا صادق القول راعيا
فبوركت في الاحوال حيا وميتا ... وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

ثم سكت الضب فقال الاعرابي واعجبا ضب اصطدته من البرية ثم اتيت به في كمي
يكلم محمدا بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة انا لا اطلب اثرا بعد عين اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم التفت النبي صلى الله عليه
وسلم الى اصحابه فقال علموا الاعرابي سورا من القرآن

فصل

فان قال قائل ما رويتم من المعجزات لم ينقل نقل التواتر قلنا مجموع الوقائع يورث علما
ضروريا كشجاعة علي وجود حاتم ثم عندنا القرآن الذي لا يرتاب به معجزة قائم ابدا ينادي
على منار التحدي فأتوا بسورة من مثله ثم اذعان الملوك لنبينا صلى الله عليه وسلم مع فقره وضعفه واقرار
اهل الكتابين بصفته من اكبر الادلة

الباب التاسع والعشرون

في اجابته اليهود عن مسائل لا يعلمها الا نبي اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب

قال

قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله قال حدثني ابي قال نا ابن عدي عن حميد عن انس ان
عبد الله بن سلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال يا رسول الله اني سائلك
عن ثلاث خصال لا يعلمها الا نبي قال سل قال ما اول اشراط الساعة وما اول ما ياكل منه اهل
الجنة ومن اين يشبه الولد اباه وامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل
ذاك عدو اليهود اما اول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب
واما اول ما ياكل منه اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما شبه الولد اباه وامه فاذا سبق ماء
الرجل ماء المرأة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها فقال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي
يبهتوني عندك فارسل اليهم فسلهم عني اي رجل ابن سلام فيكم قال فارسل اليهم فقال اي رجل
عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وافقهنا وابن افقهنا قال
ارأيتم ان اسلم تسلمون قالوا اعاذه الله من ذلك قال فخرج ابن سلام فقال اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله قالوا اشرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال ابن سلام هو
الذي كنت اتخوف منهم يا رسول الله قال احمد ونا ابو احمد قال نا عبد الله بن الوليد
قال حدثني بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القسم نحن نسالك عن خمسة اشياء فان انبأتنا بهن
عرفنا انك نبي واتبعناك قال فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قال الله على ما نقول
وكيل قالوا حدثنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اخبرنا كيف تؤنث
المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الماءان فان علا ماء المرأة ماء الرجل آنثت وان علا ماء
الرجل ماء المرأة اذكرت قالوا صدقت ما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق
النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا البان الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا اخبرنا ما هو
الرعد قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب بيده او في يده مخراق من نار يزجر به
السحاب يسوقه حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع قال صوته قالوا صدقت
انما بقيت واحدة وهي التي نبايعك ان اخبرتنا فانه ليس من نبي الا له ملك
ياتيه بالخبر من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال ذاك
عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والقطر والنبات فانزل الله عز وجل من
كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله الآية قال احمد ونا حسين بن الحسن

انفرد باخراجه البخاري خ ح

قال ثنا ابو كدينة عن عطاء بن السايب عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله قال مرّ يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدّث اصحابه فقالت قريش يا يهودي ان هذا يزعم انه نبي فقال لاسالنّه عن شي لا يعلمه الا نبيّ قال فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد مم يُخلق الانسان قال يا يهودي من كلٍّ يُخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراة فامّا نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب واما نطفة المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودي فقال هكذا كان يقول من قبلك اخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر ابن محمد قال انا ابن عمرويه قال ثنا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال حدثني الحسن بن علي الحلواني قال ثنا ابو توبة الربيع بن نافع قال ثنا معوية بن سلّام عن زيد يعني اخاه انه سمع ابا سلّام قال حدثني ابو اسماء الرحبي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدّثه قال كنت قائما عند رسول الله فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئت اسالك فقال رسول الله هل ينفعك شي ان حدّثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدّل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اوّل الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم في اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين تسمّى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسالك عن شي لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبيّ او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدّثتك قال اسمع باذني جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا منيّ الرجل منيّ المراة اذكرا باذن الله تعالى واذا علا منيّ المراة منيّ الرجل آنثا باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبيّ ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه ومالي علم بشي منه حتى اتاني الله عز وجل به اخرجه مسلم

الباب الثلاثون

في رؤيته صلى الله عليه وسلم الاشياء من وراء ظهره اخبرنا ابن الحصين قال ثنا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا سليمان بن حيّان عن حميد عن

انس

قوله اذكرا اي اتيا ولدا ذكرا

انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل علينا بوجهه قبل ان يكبّر فيقول تراصّوا واعتدلوا فاني اراكم من وراء ظهري اخبرنا عبد الاول قال ثنا الداودي قال ثنا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء ظهري الحديثان في الصحيحين اخبرتنا فاطمة بنت الحسين الرازي قالت انا ابو جعفر بن المسلمة قال ثنا ابو محمد بن معروف القاضي قال ثنا جعفر بن محمد المغلّس قال ثنا محمد بن يزيد الزيادي قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف فاني اراكم من خلف ظهري

اي لا صفوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله تراصصوا من رصّ البناء يرصّه اذا الصق بعضه ببعض

الباب الحادي والثلاثون

في انه كان صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء اخبرنا ابو منصور بن خيرون قال انا ابن مسعدة قال انا حمزة بن يوسف قال ثنا ابو احمد بن عدي قال ثنا ابن اسلم قال ثنا عباس بن الوليد قال ثنا زهير بن عبّاد قال ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة عن المعلّى بن هلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء

الباب الثاني والثلاثون

في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال ثنا ابن عمرويه قال ثنا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا قتيبة قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرا كان لم يكن به وجع اخرجاه اخبرنا ابن الحصين قال ثنا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا وكيع عن ابن ابي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سالته فساله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين قال فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ قال احمد وثنا معتمر

ابن سليمان عن ابيه عن معتمر عن ام موسى عن علي قال ما رمدت منذ تفل رسول الله في عيني
قال احمد وثنا عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن
يعلى بن مرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق
مررنا بامراة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله هذا اصابه بلاء واخذني منه في اليوم ما
ادري كم مرة قال ناوليه فرفعته اليه فجعله بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه
فنفث فيه ثلثا وقال بسم الله انا عبد الله اخسا عدو الله ثم ناولها اياه وقال القينا في
في هذا المكان فاخبرينا ما فعل قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه
ثلاث فقال ما فعل صبيك فقالت والذي بعثك بالحق ما احسسنا منه شيئا حتى الساعة
فاحتز من هذه الغنم قال انزل فخذ واحدة ورد البقية قال احمد وثنا عفان قال
ثنا حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امراة جاءت بولد لها
الى رسول الله فقالت يا رسول الله ان به لمما وانه ياخذه عند طعامنا قال فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من فيه مثل الجرو الاسود فسعى اخبرنا عبد الاول
ابن عيسى قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا محمد بن
مقاتل قال ثنا عبد الله قال ثنا الاوزاعي قال ثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
قال حدثني انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال
فادع الله ان يسقينا فرفع رسول الله يديه وما في السماء قزعة فثارت سحاب امثال
الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن
الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره
فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال ادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير الى ناحية من السماء الا انفرجت حتى
صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا قال فلم يجئ احد من ناحية
الا حدث بالجود اخرجاه واخبرنا عاليا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انا ابو نصر
الزينبي وابو الحسين بن النقور وابو القسم بن البسري قالوا انا ابو طاهر المخلص قال ثنا
البغوي قال ثنا عبد الله بن مطيع قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا حميد قال سئل انس بن
مالك هل كان رسول الله يرفع يديه في الدعاء قال نعم بينا هو جمعة يخطب الناس فقيل يا
رسول

رسول الله قحط المطر واجدبت الارض فادع الله عز وجل فرفع يديه حتى رايت بياض ابطيه
فاستسقى وما ارى في السماء سحابة فما قضينا الصلوة حتى ان الشاب القريب الدار
ليهمه الرجوع الى اهله فدامت جمعة فلما كان الجمعة قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت
واحتبس الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله ثم قال بيده هكذا فقال بيديه اللهم
حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن
الماوردي قال انا ابو علي بن غدي الزاهد قال ثنا علي بن القسم النجاد قال ثنا علي بن اسحق قال
ثنا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني ابراهيم بن زيد عن محمد بن
اسحق قال حدثني الزهري ان عائشة بنت سعد حدثته ان اباها حدثها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل واديا دهشا لا ماء فيه وسبقه المشركون الى القلات فنزلوا عليها واصاب
المسلمين العطش فشكوا الى رسول الله ونجم النفاق وقال بعض المنافقين لو كان نبيا كما
يزعم لاستسقى لقومه كما استسقى موسى فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال او قالوها عسى
ربكم ان يسقيكم ثم بسط كفيه وقال اللهم جللنا سحابا كثيفا قصيفا دلوقا مخلوقا ضحوكا زبرجا
تمطرنا منه رذاذا قطقطا سجلا بعاقا يا ذا الجلال والاكرام فما رد يديه من دعائه حتى اظلتنا
السحابة التي وصف تتلون في كل صفة وصف رسول الله من صفات السحاب ثم امطرنا
الضرب التي سالها رسول الله وافعم السيل الوادي فشرب الناس وارتووا اخبرنا
هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا حماد عن ثابت عن انس قال لما كان عام الحديبية هبط
على رسول الله واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون
غرة رسول الله فدعا عليهم فاخذوا قال عفان فعفا عنهم ونزلت هذه الاية وهو الذي
كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم قال احمد وثنا زيد بن
الحباب قال ثنا حسين بن واقد قال حدثني ابو نهيك الازدي قال حدثني عمرو بن اخطب
قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء فاتيته بقدح فيه ماء وكانت فيه شعرة فاخذها
فقال اللهم جمله قال فرايته وهو ابن اربع وتسعين سنة ليس في لحيته شعرة بيضاء اخبرنا
احمد بن علي بن المجلي قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال انا ابو القسم عبيد الله بن احمد بن
علي المقرئ قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا احمد بن منصور بن راشد قال ثنا علي
بن الحسن قال انا الحسين بن واقد قال حدثني ثابت عن انس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجوبة الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة وقناة واد من اودية المدينة عليه حرث ومال وزرع وقد يقال فيه وادي قناة وتعريفه مصروف قال النووي الجوبة الفرجة بين الجبال اي تقطع السحاب عن المدينة فصار مستديرا حولها وهي خالية منه

رواه الشافعي وابو داود والترمذي والنسائي من طرق عن حماد بن سلمة

فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل حياته فاكثر الله مالي حتى ان كرما لي يحمل في السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة ❊ انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم قال ثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا العباس بن الفضل الازرق قال ثنا الاسود بن شيبان قال ثنا ابو نوفل عن ابيه قال كان ابن لابي لهب يسب النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عتبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبك فخرج يريد الشام في قافلة مع اصحابه قال فنزلوا منزلا فقال والله اني لاخاف دعوة محمد قال فقالوا له كلا قال فحطوا المتاع حوله وقعدوا يحرسونه فجاء السبع فانتزعه فذهب به قال ابو نعيم وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا سعيد بن يحيى قال ثنا ابو ايوب ابن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن بلال قال اذنت للصبح في ليلة باردة فلم ار احدا ثم اذنت فلم ار احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شانهم يا بلال قلت كبدهم البرد فقال اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال فلقد رايتهم يتروحون ❊ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال انا ابو الحسين احمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم ابن الواثق بالله قال حدثني جدي قال ثنا داود بن محمد الرقي واخبرناه عاليا سعيد بن احمد ابن البنا قال انا علي بن احمد بن البسري قال انا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال ثنا ابن صاعد قال انا عقبة بن المكرم قال ثنا شريك بن عبد المجيد قال ثنا هيثم البكاء عن ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبد ان يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال فقال يا ابن اخي ان ربك الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا عماه لئن اطعت الله ليطيعنك

فصل

ولما ظهرت معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه المؤمنون علما بالدليل لا تقليدا ولهذا كانوا يعترضون ليعرفوا السبب فيقولون واصلت ونهيتنا وفعلت كذا فيبين لهم سبب ذلك فلما اذعنت له القلوب وشاع الاسلام ضنيت قلوب مكذبيه وحاسديه فرضي اليهود بالخلود في النار اتباعا لمقتضى الحسد مع علمهم انه رسول الله واخذ قوم يقولون بزعمهم مثل القرآن كمسيلمة فانه قال يا ضفدع بنت ما تنقين وسمع ان الرسول صلى الله عليه وسلم مسح على راس صبي فنبت شعره فمسح هو على راس صبي فقرع وبلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق في بئر فجاشت بالماء فبصق هو في بئر فيبست فلما فشا الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتحت البلدان اجتمع جماعة من الملحدين وقالوا لا طاقة لنا بالمسلمين فهلموا حتى نظهر الاسلام وندخل فيه الآفات ومنهم الباطنية يظهرون الاسلام والتعبد ومقصودهم

اصطياد الجهال فاذا تمكنوا منهم كاشفوا بالالحاد قال ابن عقيل لو اجتمعت برئيس الباطنية سلكت معه طريق الازراء على عقله وعقول اتباعه وكنت اقول للآمال طرق ووجوه ووضح الامل في جهة الياس حمق وقد طبقت شريعة الاسلام الارض وتمكنت فلها مجمع في كل سنة بعرفات وكل اسبوع في الجمعة ومجامع في المساجد فمتى تخلدون انفسكم بتكذيب هذا البحر الزاخر وتحقيق هذا الامر الطام في الآفاق وكل يوم يؤذن على ما بين الوف منار باسم هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وغاية ما انتم عليه حديث في خلوة لو ظهر لم يؤمن هلاك قائله فلا اعرف احمق منكم هذا الى ان يجيء باب المناظرة قلت وقد اندس جماعة من الملحدين في المسلمين كابي العلاء المعري وقبله ابن الراوندي فاتيا على اقبح صفة واندس منهم جماعة في المحدثين فوضعوا احاديث يقصدون بها شين الشريعة وتناقضا فاظهر الله علماء يكشفون فضائحهم ويبينون الصواب من الخطا واظهر قوم التكهن فاقبلوا يخبرون عن الغيوب واخذ قوم يتكلمون على ما في القلوب والمنجم يقول يكون غدا كذا كل ذلك ليبطلوا ان دين الاسلام لم يات بعجب ويابى الله الا ان يتم نوره قال ابن عقيل ومن اكبر الدلائل على صدق نبينا صلى الله عليه وسلم ان الباري سبحانه انما يمهل الكذاب بمرامه يستاصله بالعذاب افيجوز ان يمهل من يكذب عليه سنين ثم يثبت شريعته بعده وقد اقدم على نسخ شريعتين قبله وحل السبت ثم ينصر اتباعه على الامم ويؤكد كلمته بالاعجاز حاشاه ان يفعل ذلك اذ لو فعله لم يبن الصدق من المحال السيما سمعه تعالى يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين فالطعن في صدقه طعن في علم الباري عز وجل وحكمته لان الطعن يتوجه على المعين قال ولقد فاضت استغاثة معجزاته على اصحابه فكتب عمر الى نيل مصر ونادى سارية فاسمعه وجيء بكنوز كسرى فقسمت في مسجد

ابواب فضله على الانبياء

ومثل ما بعث به ومثل امته ووجوب طاعته وتقديم محبته على النفوس

الباب الاول

في ذكر فضله على الانبياء عليهم السلام ❊ اعلم ان الله سبحانه انشا النفوس مختلفة فمنها الغاية في جودة الجوهرية ومنها المتوسط ومنها الكدر وفي كل مرتبة درجات فالانبياء هم الغاية خلقت ابدانهم سليمة من عيب فصلحت لحلول النفوس الكاملة ثم يتفاوتون وكان

اصطياد

وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اصح الانبياء مزاجا واكملهم بدنا واصفاهم روحا واتمهم خلقا
والطفهم نورا وبمعرفة ما نذكره من اخلاقه وصفاته يتبين ذلك ولذلك قدمه الله تعالى على الكل
فصل ومن ذلك انه خلق نفسه قبل خلق نفوسهم انبانا سعد الخير بن محمد
قال انا ابو سعد محمد بن احمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو محمد
عبد الله بن ابرهيم بن ايوب قال نا جعفر بن احمد بن عاصم قال نا هشام بن عمار قال نا بقية
قال نا سعيد بن بشير قال نا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث وقد ذكرنا كيف خلقت طينته
في اول الكتاب فصل ومن ذلك انه اخذ له الميثاق على جميع الانبياء فقال عز وجل
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه فجعل الانبياء كالاتباع له والزمهم الانقياد فلو ادركوه وجب عليهم
اتباعه وقد قال عليه السلام لو كان موسى حيا اليوم ما وسعه الا اتباعي فصل
وقدم ذكره على الانبياء فقال عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده
فصل وخاطب كل نبي باسمه فقال يا آدم اسكن يا نوح اهبط يا ابرهيم اعرض يا موسى
اني اصطفيتك يا داود انا جعلناك خليفة يا عيسى بن مريم اذكر يا زكريا انا نبشرك
يا يحيى خذ الكتاب ولم يخاطب نبينا صلى الله عليه وسلم بالاسم تعظيما له بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول
فلما ذكر اسمه للتعريف قرنه بذكر الرسالة فقال تعالى وما محمد الا رسول محمد رسول الله
وآمنوا بما نزل على محمد ولما ذكره مع الخليل ذكر الخليل باسمه وذكره باللقب فقال تعالى ان
اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي فصل واخبر الله تعالى ان الامم
كانوا يخاطبون انبياءهم باسمائهم كقولهم يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح قد كنت فينا مرجوا
قبل هذا يا موسى اجعل لنا الها يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ونهى امتنا ان يخاطبوه
باسمه فقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا انبانا ابو الحسن الانصاري
قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم الحافظ قال نا محمد بن احمد بن الحسن قال نا محمد
ابن عثمان بن ابي شيبة قال نا منجاب بن الحارث قال نا بشر بن عمارة عن ابي روق عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال
كانوا يقولون يا محمد يا ابا القسم فنهاهم الله تعالى عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول
الله قال ابو نعيم ونا ابي قال نا محمد بن يحيى بن منده قال نا احمد بن اسحق قال نا ابو احمد

الزبيري

الزبيري قال نا سفيان عن عاصم عن الحسن لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا قال لا تقولوا يا محمد قولوا يا رسول الله فصل وقد كان الانبياء يجادلون
اممهم عن انفسهم كقول قوم نوح انا لنراك في ضلالة فقال دافعا عن نفسه ليس بي ضلالة
وقول قوم هود انا لنراك في سفاهة فقال ليس بي سفاهة وقال فرعون لموسى اني لاظنك
يا موسى مسحورا فقال موسى اني لاظنك يا فرعون مثبورا فتولى الحق سبحانه المجادلة
عن نبينا صلى الله عليه وسلم فلما قالوا هو شاعر قال وما علمناه الشعر وقالوا كاهن فقال
ولا بقول كاهن وقالوا ضال فقال ما ضل صاحبكم وقالوا مجنون فقال ما انت بنعمة ربك
بمجنون فصل واقسم الحق عز وجل بحياته وانما يقع القسم بالمعظم والمحبوب
اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف قال انا ابو الحسن علي بن
احمد بن عمر الحمامي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال نا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي
قال نا مسلم بن ابرهيم قال نا سعيد بن زيد اخو حماد بن زيد قال نا عمرو بن مالك النكري
عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرا نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم
وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال
ابن عقيل واعظم من قوله لموسى واصطنعتك لنفسي قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله وقوله لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد المعنى اقسم بك لا بالبلد فان اقسمت بالبلد
فلانك فيه يا موسى اخلع نعليك ولا تجي الا ماشيا يا محمد اركب البراق ولا تجي الا راكبا فصل
وقد اشار الله تعالى الى ذنوب الانبياء ثم ذكر التوبة عليهم فقال تعالى وعصى آدم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال في حق موسى اني قتلت منهم نفسا ثم قال رب اغفر لي
فغفر له وقال في حق داود ولقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه الآية ثم قال فغفرنا له ذلك وقال
ولقد فتنا سليمان ثم قال ثم اناب واخبر عز وجل بغفران ذنب نبينا صلى الله عليه وسلم من غير ان يذكر له ذنبا
فقال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فبدا بالعفو قبل ذكر الذنب رفقا بقلبه لانه لو ذكر الذنب قبل العفو لانزعج فصل
ومن بيان فضله على الانبياء ان آدم سال الله بحرمة محمد ان يتوب عليه كما ذكرنا في اول الكتاب
وان نوحا دعا على قومه ونبينا قال اللهم اهد قومي ثم قد اتخذه الله خليلا كما اتخذ ابرهيم
فقال عليه السلم ولكن صاحبكم خليل الله اخبرنا اسمعيل بن احمد بن عبد الملك النيسابوري
قراءة عليه في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وانا اسمع قال انا ابو بكر احمد بن منصور المغربي

قوله مثبورا اي مهلكا قال
ممنوعا من الخير من ثبره منعه ع

قال ثنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة قال ثنا جدى محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن
عبد الله بن بزيع قال ثنا عبد الحكم بن منصور قال ثنا ابن عمير قال ثنا خالد الربعى قال سمعت ابن مسعود
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صاحبكم خليل الله يعنى نفسه ثم جعله الله
عز وجل حبيبا ومنه ليست لغيره انبانا سعد الخير قال ثنا ابو سعد المطرز قال ثنا
احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا يحيى بن سليمان
قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ربه قد اتخذتك خليلا وهو فى التورية مكتوب محمد حبيب
الرحمن حدثنا ابو احمد معمر بن عبد الواحد فى الروضة بين القبر والمنبر قال ثنا الاستاذ
الامام ابو القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل قال ثنا موسى بن عمران قال ثنا السيد ابو الحسين
قال ثنا ابو محمد الحسن بن حمشاذ العدل قال ثنا ابو اسمعيل الترمذى قال ثنا سعيد بن
ابى مريم قال ثنا مسلمة قال اخبرنى زيد بن واقد عن القسم بن مخيمرة عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذنى حبيبا ثم قال وعزتى
لاوثرن حبيبى على خليلى ونجيى قلت فان كان ابرهيم كسر الاصنام فقد رمى نبينا
عليه السلم هبل من اعلى الكعبة ثم اشار يوم الفتح الى ثلثمائة وستين صنما فوقعت وان كان هود
نصر على قومه بالدبور فقد نصر نبينا صلى الله عليه وسلم بالصبا فمزقت اعداءه يوم الخندق وان كان لصالح
ناقة فقد سجدت الابل لنبينا وان كان يوسف مليح الصورة فقد كان نبينا كالقمر وان كان
الحجر انفجر لموسى فقد نبع الماء من بين اصابع نبينا صلى الله عليه وسلم وهو اعجب لان الماء عادة ان يخرج من الحجارة
وخوار الجذع وحنينه الى نبينا صلى الله عليه وسلم اعجب من حالات عصى موسى وقد دعا نبينا صلى الله عليه وسلم الشجر فشقت
الارض وجاءت اليه وان كانت الجبال سبحت مع داود فقد سبح الحصا فى كف نبينا صلى
الله عليه وسلم وان كان الحديد الين لداود فقد لان الصخر لنبينا صلى الله عليه وسلم قال ابو نعيم
الحافظ لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار مال براسه الى الجبل ليخفى شخصه عنهم
فلين الله الجبل حتى ادخل فيه راسه واسند الى حجر من جبل اصم فلان له حتى اثر فيه بذراعيه
وساعديه وذلك مشهور يقصده الحاج ويرونه وعادت صخرة بيت المقدس كهيئة العجين
فربط بها دابته والناس يلمسون ذلك الموضع الى اليوم قلت وان كان سليمان
اعطى ملك الدنيا فقد جيء نبينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيح خزائن الارض فاباها زهدا وان كانت الريح سخرت
لسليمان غدوها شهر فنبينا صلى الله عليه وسلم سار الى بيت المقدس مسيرة شهر فى بعض الليل وسار الرعب

نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور رواه ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم

بين يديه مسيرة شهر وعرج به مسيرة خمسين الف سنة الى العرش وان كان سليمان فهم
كلام الطير فقد فهم نبينا صلى الله عليه وسلم كلام البعير والذئب والحجر والشجر وان كانت الجن سخرت لسليمان
فقد اتت شياطين نفر منهم مؤمنة به وقد كان سليمان يصفد من عصاه منهم ولما تفلت عفريت
على نبينا صلى الله عليه وسلم اسره وقد كان الجن اعوانا لسليمان يخدمونه ونبينا صلى الله عليه وسلم كان اعوانه
الملائكة يقاتلون بين يديه ويدفعون اعداءه وقد ذكرنا فيما تقدم ان ابا جهل لما اتى رسول
الله وهو يصلى صلى الله عليه وسلم ليطا على عنقه نكص على عقبيه وقال ان بينى وبينه لخندقا من نار وهولا
واجنحة وان كان عيسى احيى الموتى فقد كلم نبينا صلى الله عليه وسلم الذراع المسموم ورد عين قتادة
ابن النعمان فكانت احسن عينيه ولئن كان عيسى يخبر بالغيوب فقد سنا ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم فى ذلك

فصل وقد قرن الله عز وجل اسم نبينا صلى الله عليه وسلم باسمه عز وجل عند ذكر الطاعة
والمعصية فقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال يطيعون الله ورسوله وقال
فردوه الى الله والرسول وقال فان لله خمسه وللرسول وقال وما نقموا الا ان
اغناهم الله ورسوله وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال الم يعلموا انه من
يحادد الله ورسوله وقال ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله وقد ذكرنا ان الله عز وجل
قال لنبينا لا اذكر الا ذكرت معى

فصل واما الاحاديث المنقولة فى
تفضيله على الانبياء فاخبرنا عبد الاول بن عيسى قال ثنا ابن المظفر الداودى قال ثنا
ابن اعين السرخسى قال ثنا الفربرى قال ثنا البخارى قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا هشيم قال
ثنا سيار قال ثنا يزيد الفقير قال ثنا جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
خمسا لم يعطهن احد قبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا
وايما رجل من امتى ادركته الصلوة فليصل واحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلى واعطيت
الشفاعة وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة قال البخارى
وثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتنى اتيت
بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى الحديثان فى الصحيحين وجوامع الكلم ان يجمع
المعانى الكثيرة فى الالفاظ اليسيرة اخبرنا هبة الله بن محمد قال ثنا الحسن بن على قال
ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال ثنا عفان قال ثنا ابو عوانة عن سليمان
الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت

صفده صفدا سده واوثقه وكذلك التصفيد والصفد بالتحريك الوثاق والعطاء

خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا
واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر
وقيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لامتي فهي نائلة منكم ان شاء الله من لم يشرك
بالله شيئا قال ــــ احمد ثنا حسين بن محمد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي بردة
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا بعثت الى الاحمر
والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي المغانم ولم تحل لمن كان قبلي ونصرت
بالرعب شهرا واعطيت الشفاعة وليس من نبي الا قد سأل شفاعة واني اختبأت شفاعتي
ثم جعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا قال ــــ احمد ثنا يزيد قال ثنا سليمان التيمي
عن سيار عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت الارض لامتي
مسجدا وطهورا وارسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي
واحلت لامتي الغنائم قال ــــ احمد ثنا عبد الرحمن قال ثنا زهير عن عبد الله يعني
ابن محمد بن عقيل عن محمد بن علي وهو ابن الحنفية انه سمع علي بن ابي طالب يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء فقلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت
بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت امتي
خير الامم قال ــــ احمد ثنا قتيبة قال ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع
وراءه رجال من اصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم قال لهم لقد اعطيت الليلة
خمسا ما اعطيهن احد قبلي اما انا فارسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي انما
يرسل الى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملئ مني
رعبا واحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي يعظمون اكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي
الارض مساجد وطهورا اينما ادركتني الصلوة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون
ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ما هي قيل لي سل فان كل نبي
قد سأل فاخرت مسألتي الى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله قال ــــ
احمد ثنا سريج بن النعمان قال ثنا هشيم قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان عمر
ابن الخطاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي
صلى الله عليه وسلم فغضب وقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم
بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده
لو ان موسى عليه السلام كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني اخبرنا ابو القسم علي بن يعلى العلوي وعبد الملك
ابن عبد الله الكروخي قالا ثنا عبد الحميد بن عبد الواحد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدباس
قال ثنا احمد بن محمد بن عبد الصمد قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا ابن
نمير عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بدا لكم
موسى فاتبعتموه ثم تركتموني لضللتم عن سواء السبيل ولو كان موسى حيا ثم ادرك نبوتي
لاتبعني اخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن الحسن قال ثنا عبد الغافر بن محمد قال
ثنا ابن عمرويه قال ثنا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
قال ثنا محمد بن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا
وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء قال ــــ مسلم وثنا قتيبة قال ثنا اسمعيل بن جعفر
عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست
اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا
وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون قال ــــ مسلم وثنا محمد بن عبد الله بن نمير
قال حدثني ابي قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن جده عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم
دخل رجل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول
الله فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل بعده آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في
الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى
الله فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي
فرد الي الثانية اقرأه على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على
سبعة احرف فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر
لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابرهيم صلوات الله عليه هذا الحديث
وحديثان قبله من افراد مسلم اخبرنا موهوب بن احمد قال ثنا علي بن احمد البسري
قال ثنا احمد بن محمد بن الصلت قال ثنا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال ثنا عبيد بن اسباط قال

فاعل سقط محذوف فوقع في نفسي من التكذيب ما لم اقدر على وصفه ولم اعهد مثله ولا اذ كنت في الجاهلية قال القاضي عياض اي اعتراه حيرة ودهشة قال وقوله ولا اذ كنت في الجاهلية اي ان الشيطان اوقع في نفسه تكذيبا لم يعتقده وهذه الخواطر اذا لم يستمر عليها لا يؤاخذ بها قال المازري وقع في نفسه نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال حين ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره ففاض عرقا قال القاضي ضربه صلى الله عليه وسلم في صدره تثبيتا له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم قال ويقال فضت عرقا وفصت بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة قال وروايتنا هنا بالمعجمة قال النووي وكذا هو في معظم اصول بلادنا وفي بعضها بالمهملة وعرقا تمييز او حال او مفعول له

نا ابي قال نا سليمان التيمي عن سيار عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى فضلني على الانبياء وفضل امتي على الامم ارسلني الى الناس كافة ونصرني بالرعب
يسير بين يدي يقذفه في قلوب اعدائي وجعل لي الارض كلها مسجدا وطهورا فايما عبد ادركته
الصلوة فعنده مسجده وطهوره واحلت لي الغنائم اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي
قال نا احمد بن الحسن بن طاهر البيع قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو سعيد محمد بن
موسى الصيرفي قال نا محمد بن يعقوب الاصم قال نا ابو امية الطرسوسي قال نا عبيد الله بن
موسى قال نا سالم ابو حماد عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعط احد قبلي من الانبياء جعلت لي الارض طهورا ومسجدا
ولم يكن نبي من الانبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بيني وبين
المشركين مسيرة شهر فيقذف الله الرعب في قلوبهم وكان النبي يبعث الى خاصة قومه
وبعثت الى الجن والانس وكانت الانبياء يعزلون الخمس فتجيء النار فتاكله وامرت ان
اقسمه في فقراء امتي ولم يبق نبي الا قد اعطي سؤله واخرت انا شفاعة لامتي فان قال
قائل قد كان لسليمان سراري ومعلوم ان العبيد والاماء من الغنيمة فما وجه قول الرسول صلى الله عليه وسلم
احلت لي الغنائم فالجواب انه كان الانبياء اذا جاهدوا وقدموا الغنيمة التي
هي امتعة واطعمة واموال فنزلت نار فاكلتها كلها خمس ذلك للنبي وسهام الامة بدل
عليه ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي
فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال لهم فيكم غلول فاخرجوا مثل
راس بقرة فوضعوه في المال فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان
الله تعالى راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا واما العبيد والاماء والحيوانات فانها تكون
ملكا للغانمين دون الانبياء فلا يجوز للانبياء اخذ شيء من ذلك بسبب الغنيمة بل بالابتياع
او الهدية ونحو ذلك ومن هذا تسرى سليمان وكان يجوز ذلك لنبينا فكان ياخذ الخمس
والصفي ويتصرف فيه وهذا من خصائصه دون الانبياء فان قيل فالعبيد
والاماء غنيمة ايضا قلنا نعم ولكن ذلك حرم على الانبياء خاصة واحل لنبينا فانفرد
بذلك عن الانبياء اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري
قال نا البخاري قال نا يحيى بن سعيد قال نا ابو حيان قال نا ابو زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون لم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين

في صعيد واحد وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول بعض
الناس لبعض الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم عز وجل فياتون آدم وذكر حديث الشفاعة
وانه هو الذي يشفع في الخلق وسياتي هذا الحديث في باب الشفاعة ان شاء الله ونذكر في
الاحاديث هناك احتياج الخلق كلهم اليه وتقدمه عليهم اخبرنا الكروخي قال انا
ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا انا الجراحي قال نا المحبوبي قال نا الترمذي قال نا
الحسين بن يزيد الكوفي قال نا عبد السلام بن حرب عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا
خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا يئسوا وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر
وفي رواية عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اكرم الاولين والآخرين على
الله عز وجل ولا فخر اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين
قال نا عيسى بن عمر السمرقندي قال نا ابو محمد الدارمي قال نا سعيد بن سليمان عن منصور
ابن ابي الاسود عن ليث عن الربيع بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اولهم خروجا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا
حبسوا وانا مبشرهم اذا يئسوا والمفاتيح يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي يطوف
علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور قال الدارمي ونا عبيد الله
ابن عبد المجيد قال نا زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول
الله ينتظرونه فخرج حتى دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم قال بعضهم عجبا ان الله
اتخذ من خلقه خليلا ابراهيم خليله وقال آخر ماذا باعجب من ان كلم الله موسى تكليما وقال آخر
فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر وآدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت
كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجيه وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته
وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد
يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا
اول من يحرك حلق الجنة ولا فخر فيفتح الله فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا
اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر اخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن حريث قال انا محمد بن خلف قال اخبرني
الحسن بن علي القرشي قال انا احمد بن عبيد الله الغداني قال نا عمرو بن ابي عمرو عن محمد بن

السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ما خلق الله خلقا ولا براه احب اليه من محمد صلى الله عليه وسلم انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا محمد بن احمد بن ابراهيم قال نا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال نا لوين قال نا حديج عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة قال قال اصحاب رسول الله ابراهيم خليل الله وموسى كلمه الله تكليما وعيسى كلمة الله وروحه فما اعطيت يا رسول الله قال ولد آدم كلهم تحت رايتي وانا اول من يفتح له باب الجنة قال ابو نعيم ونا ابو احمد الغطريفي قال نا موسى بن سهل قال نا احمد بن القسم بن بهرام قال نا نصر بن حماد عن عثمان عن عطا عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رب انه لم يكن نبي الا وقد كرمته فجعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال وليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقراون القرآن ظاهرا ولم اعطها امة انبانا ابو القسم الحريري قال انا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح قال انا ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال نا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي قال حدثني ايوب بن سليمان قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني روح بن مسافر عن الربيع بن بدر عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي الى السماء قلت يا رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما ورفعت ادريس مكانا عليا وآتيت داود زبورا واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فماذا لي يا رب فقال يا محمد اتخذتك خليلا كما اتخذت ابراهيم خليلا وكلمتك كما كلمت موسى تكليما واعطيتك فاتحة الكتاب وفاتحة سورة البقرة ولم اعطها نبيا قبلك وارسلتك الى اسود اهل الارض واحمرهم وانسهم وجنهم ولم ارسل الى جماعتهم نبيا قبلك وجعلت الارض لك ولامتك مساجد وطهورا واطعمت امتك الفيء ولم احله لامة قبلها ونصرتك بالرعب حتى ان عدوك ليرعب منك وانزلت عليك سيد الكتب كلها قرآنا عربيا ورفعت لك ذكرك حتى لا اذكر الا ذكرت معي حدثنا معمر بن عبد الواحد في الروضة قال انا ابو بكر الصالحاني قال نا ابو نصر الفارسي قال انا ابو الشيخ قال نا محمد بن العباس قال نا علي بن داود القنطري قال نا عبد الله بن صالح وابن ابي مريم قالا انا نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني على جميع العالمين

من النبيين والمرسلين حدثنا معمر قال انا ابو نصر بن رضوان قال انا الحسن ابن علي قال نا احمد بن جعفر قال نا محمد بن يونس قال نا بشر بن عبيد الدارسي قال نا موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة عن سليمان بن قيس اليشكري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اعطى موسى الكلام واعطاني الرؤية وفضلني بالمقام المحمود والحوض المورود اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر احمد الحافظ قال حدثني ابو طالب يحيى بن علي الدسكري قال نا ابو احمد محمد بن احمد بن القسم بن الغطريف قال نا ابو بكر محمد بن حمويه السراج قال نا محمد بن الوليد بن ابان قال نا ابراهيم بن صرمة عن يحيى ابن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وكان زوجته عونا على خطيئته

فصل فان قال قائل كيف قال بعثت الى الخلق كافة ومعلوم ان موسى لما بعث الى بني اسرائيل لو جاءه غيرهم من الامم يسالونه تبليغ ما جاء به عن الله عز وجل لم يجز له كتمه بل يجب عليه اظهار ذلك لهم ثم قد اهلك الخلق في زمن نوح وما كان ذلك الا لعموم رسالته فقد اجاب عن هذا ابن عقيل فقال ان شريعة نبينا جاءت ناسخة لكل شريعة قبلها وقد كان يجتمع في العصر الواحد نبيان وثلاثة يدعو كل واحد الى شريعة تخصه ولا يدعو غيره من الانبياء اليها ولا ينسخها بخلاف نبينا صلى الله عليه وسلم فانه دعا الكل ونسخ وقال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وما كان يمكن عيسى ان يقول هذا في حق موسى واما نوح فانه لم يكن في زمنه نبي يدعو الى ملته

الباب الثاني

في ذكر خصائصه قد خص صلى الله عليه وسلم بواجبات ومحظورات ومباحات ومكرمات فالواجبات السواك والوتر والاضحية وركعتا الفجر وفي قيام الليل خلاف والمحظورات الرمز بالعين واكل الصدقة المفروضة والتزوج بالاماء وخلع لامة الحرب حتى يلقى العدو واما قول الشعر والكهانة والكتابة فقد ذكرت في المحظورات وانما منع من ذلك لان الله حرم عليه واما المباحات فمنها الوصال في الصوم وقد منع منه غيره واخذ الماء من العطشان وخمس الخمس والصفي من المغنم والتزوج باي عدد شاء والنكاح بغير مهر ولا ولي وبلفظ الهبة واما المكرمات فتحريم ازواجه على غيره في الدنيا وجعلهن ازواجه في الجنة وبعث الى الخلق كافة ولا نبي بعده وخلدت شريعته فلم تنسخ وجعل معجزه

يا فيا يتصفح الى يوم القيامة ويتحدى به اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر
الخطيب الحافظ قال انبا البرقاني قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال انا الحسين بن علي بن محمد
ابن مصعب النخعي قال نا العباس بن الوليد الخلال قال نا مروان بن محمد قال نا سعيد
قال نا قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس
باربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش

الباب الثالث

في انفاذ قطف له من الجنة انبانا عمر بن ظفر قال انا ابو ياسر محمد بن عبد العزيز قال
انا عبد الملك بن محمد بن بشران قال نا دعلج بن احمد قال نا ابن زيد الصايغ قال نا ابرهيم
ابن المنذر الحزامي قال نا عبد الله بن وهب قال انا حفص بن عمر عن عقيل بن خالد عن
ابن شهاب قال نا انس بن مالك قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
ربك يقريك السلام وارسلني اليك بهذا القطف فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع

في انفاذ مقاليد الدنيا اليه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال
انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا زيد بن الحباب قال حدثني
الحسين بن واقد قال حدثني ابو الزبير قال نا جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس

الباب الخامس

في رفع ذكره اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال انا علي بن محمد العلاف قال انا علي بن
احمد الحمامي قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال نا اسحق بن ابرهيم بن سنين قال نا عمران
ابن ابي عمران قال نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي السمح عن ابي الهيثم عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله عز وجل
يقول لك تدري كيف رفعت لك ذكرك اذا ذكرت ذكرت معي

الباب السادس

في ذكر مثله ومثل النبيين عليهم السلام اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي
قال نا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر
عن همام بن منبه قال نا ابو هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء

من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فاحسنها واكملها واجملها الا موضع لبنة من زاوية من
زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبون من البنيان ويقولون الا وضعت ههنا لبنة
فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت انا اللبنة قال احمد ونا ابو عامر
قال نا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك فيها موضع
لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذه
اللبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة

الباب السابع

في ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن
اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا ابو كريب قال نا ابو اسامة عن بريد بن ابي بردة
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل
اتى قومه فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة
من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم
الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني
وكذب بما جئت به من الحق اخرجاه

الباب الثامن

في فضل امته على الامم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن
جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن
منبه قال نا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون
يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي اختلفوا
فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا وللنصارى بعد غد قال احمد
ونا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة والله اني
لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة الحديثان في الصحيحين قال احمد ونا
اسمعيل قال نا ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل
اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل من صلوة الصبح الى نصف النهار

على قيراط الا فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط الا فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى غروب الشمس على قيراطين الا فانتم الذين عملتم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن كنا اكثر عملا واقل عطاء قال فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانما هو فضلي اوتيه من اشاء انفرد باخراجه البخاري

قال احمد ثنا يزيد قال ثنا بهز بن حكيم بن معوية عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انكم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا الحافظ ابو بكر الخطيب قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن حماد الواعظ قال ثنا حمزة بن محمد بن القسم الهاشمي قال حدثني ابو عبد الله احمد بن محمد المعروف بالنزلي قال ثنا احمد بن علي الانصاري قال ثنا محمد بن عبد الله صاحب الشاة قال ثنا هشيم عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء قربني ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى قال يا حبيبي يا محمد قلت لبيك يا رب قال هل غمك ان جعلتك اخر النبيين قلت يا رب لا قال ابلغ امتك عني السلام واخبرهم اني جعلتهم اخر الامم لافضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم

الباب التاسع

في ذكر مثله ومثل امته اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام قال ثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقتحمون فيها اخرجاه في الصحيحين اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين السرخسي قال انا ابرهيم بن خزيم قال ثنا عبد بن حميد قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد احدهما عند رجليه والاخر عند راسه فقال الذي عند رجليه للذي عند راسه اضرب مثل هذا ومثل امته قال ان مثله ومثل امته كمثل قوم سفر انتهوا الى راس مفازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون

به المفازة ولا ما يرجعون به فبيناهم كذلك اتاهم رجل مرجل في حلة حبرة فقال ارايتم ان وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء اتتبعوني قالوا نعم قال فانطلق بهم فاوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فاكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم الم القكم على تلك الحال فجعلتم لي ان وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء ان تتبعوني قالوا بلى قال فان بين ايديكم رياضا اعشب من هذه وحياضا اروى من هذه فاتبعوني فقالت طائفة صدق والله لنتبعنه وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه

الباب العاشر

في ذكر من قبل ما جاء به ومن لم يقبل اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا محمد بن العلاء قال ثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اخرجاه

اخبرنا عبد الاول قال انا ابو الحسن الداودي قال انا ابو محمد بن حموية قال ثنا عيسى ابن عمر السمرقندي قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا الحسن بن علي قال ثنا ابو اسامة عن جعفر بن ميمون عن ابي عثمان النهدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء ومعه ابن مسعود فاقعده وخط عليه خطا ثم قال لا تبرحن فانه سينتهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اراد ثم جعلوا ينتهون الى الخط لا يجاوزونه ثم يصدرون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل جاء الي فتوسد فخذي وكان اذا نام نفخ فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوسد فخذي راقد اذا اتاني رجال كانهم الجمال عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال حتى قعد طائفة منهم عند راسه وطائفة منهم عند رجليه فقالوا بينهم ما راينا عبدا اوتي مثل ما اوتي هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان عينيه لتنامان وان قلبه يقظان اضربوا له مثلا سيد بنى قصرا ثم جعل مادبة فدعى الناس الى طعامه وشرابه ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند ذلك فقال لي اتدري ما هو لآء قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملائكة قال وما تدري ما المثل الذي ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال الرحمن بنى الجنة فدعى اليها عباده فمن اجابه دخل جنته ومن لم يجبه عاقبه وعذبه

الباب الحادي عشر

في وجوب طاعته قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار يوم بدر الى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة وكانا يسقيان بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قد اشار على الزبير برأي فيه سعة له وللانصاري فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير ما احسب هذه الآية انزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اخرجاه

الباب الثاني عشر

في وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على الوالد والولد والنفس اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال نا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر فانه الآن والله

لانت

لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر انفرد باخراج هذا الحديث البخاري واتفقا على الذي قبله

الباب الثالث عشر

في وجوب تعظيمه صلى الله عليه وسلم في الذكر انبانا محمد بن عبد الباقي البزار قال انا ابو عبد الله القضاعي قال انا عبد الرحمن بن عمر التجيبي قال نا محمد بن ابراهيم بن جامع قال نا علي بن عبد العزيز قال نا محمد بن كثير العبدي قال نا سفيان بن سعيد عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوني كقدح الراكب قالوا وما قدح الراكب قال ان الرجل ليرفع متاعه على راحلته فيبقى في قدحه ماء فيعيده في اداوته قال اجعلوني في اول الحديث وفي وسطه وآخره موسى بن عبيدة ليس بشيء قاله يحيى وتفسير هذا الحديث قد ذكر فيه وقيل ان الراكب اذا فرغ من تعبية متاعه اخذ القدح فالمعنى لا تؤخروني في الذكر وهو يرجع الى المعنى الاول

ابواب صفات جسده صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في صفة راسه صلى الله عليه وسلم . اخبرنا عمر بن ابي الحسن البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور الخليلي قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا ابو عيسى الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع بن عمر العجلي قال حدثني ابو عبد الله التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي عن خاله هند بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة انبانا محمد بن الفضل قال انا ابو بكر البيهقي قال انا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابن الاصبهاني قال نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير قال وصف لنا علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضخم الهامة

الباب الثاني

في صفة جبينه صلى الله عليه وسلم اخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا سفيان قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن ابي هالة عن الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسع الجبين

الباب الثالث

في صفة حاجبيه صلى الله عليه وسلم أخبرنا عمر بن أبي الحسن قال انا أحمد بن أبي منصور قال انا علي بن أحمد قال نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع قال حدثني أبو عبد الله التميمي عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي عن خاله هند بن أبي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزجّ الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدرّه الغضب قوله أزجّ الحواجب أي طويلها مع امتداد ما بين الحاجبين وثنى الضمير نظرا الى المعنى فانهما حاجبان

الباب الرابع

في صفة عينيه وأهدابه صلى الله عليه وسلم أخبرنا عمر بن أبي الحسن قال انا أحمد بن أبي منصور قال انا علي بن أحمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا علي بن حجر قال نا عيسى ابن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعج العينين أهدب الأشفار الدعج سواد العينين والأهدب الطويل الأشفار وهو الشعر المتعلق بالأجفان

أخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكل العينين ورواه أبو داود عن شعبة فقال أشهل العينين وبالإسناد قال أحمد ونا سريج بن النعمان قال نا عباد بن العوام عن حجاج عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة قال كنت إذا نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أكحل وليس بأكحل أما قوله أشكل العينين فقال أبو عبيد الشكلة حمرة في بياض العين والشهلة حمرة في سوادها والكحل سواد هدب العين خلقة قال الزجاج الكحل أن يسودّ مواقع

الباب الخامس

في صفة خلقه صلى الله عليه وسلم أخبرنا عمر البسطامي قال انا أحمد بن أبي منصور قال انا علي بن أحمد الخزاعي قال نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع قال حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي عن خاله هند بن أبي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل الخدين

الباب السادس

في صفة أنفه صلى الله عليه وسلم أخبرنا عمر قال انا أحمد قال انا الخزاعي قال نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا سفيان قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن لأبي هالة عن الحسن

ابن

ابن علي عن هند بن أبي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم قال العرنين الأنف والقنا أن يكون في عظم الأنف احديداب في وسطه والأشم الذي عظم أنفه طويل الى طرف الأنف

الباب السابع

في صفة فمه وأسنانه صلى الله عليه وسلم أخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي قال نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم مفلج الأسنان أخبرنا عبد الأول قال انا الداودي قال انا ابن أعين قال نا عيسى بن عمر قال نا عبد الله بن عبد الرحمن قال انا ابرهيم بن المنذر قال نا عبد العزيز بن ثابت قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم قال نا موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلج الثنيتين أخبرنا ابن حبيب قال انا الشقاني قال انا أحمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا اسحق بن جميل قال نا سفيان بن وكيع قال نا جميع عن التميمي عن الحسن عن هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفترّ عن مثل حب الغمام قوله ضليع الفم أي كبيره والفلج تباعد ما بين الثنايا والرباعيات أنبانا محمد بن الفضل الصاعدي قال انا أبو بكر البيهقي قال انا أبو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال نا يعقوب بن سفيان قال نا اسحق بن ابرهيم قال حدثني عمرو بن الحارث قال حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال اخبرني الزهري محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الثغر

الباب الثامن

في صفة نكهته صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو شجاع البسطامي قال انا العباس بن أبي العباس الشقاني قال نا أحمد بن محمد التميمي قال نا أبو محمد بن حيان قال نا ابرهيم بن محمد بن علي الملذي قال نا ابن أبي الثلج قال نا خلف بن الوليد قال نا أبو جعفر الرازي عن أبي درهم عن يونس بن عبيد مولى لأنس عن أنس بن مالك قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وشممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نكهته

الباب التاسع

في صفة وجهه صلى الله عليه وسلم . اخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي قال انا الهيثم
قال نا الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن لابي هالة عن
الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه
تلألؤ القمر ليلة البدر . قال الترمذي نا علي بن حجر قال نا عيسى بن يونس عن عمر
ابن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب عن علي قال كان في وجه
رسول الله تدوير . اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال انا اسرائيل عن سماك انه سمع
جابر بن سمرة يقول كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستديرا . اخبرنا ابن
عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة
قال حدثني محمد بن المثنى قال نا بشر بن محمد الواسطي قال نا عبد الملك بن وهب عن الحر بن
الصياح عن ابي معبد عن ام معبد انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رايت
رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه . قلت معنى متبلج الوجه مشرق الوجه مضيئه ومنه
تبلج الصبح اذا اسفر

الباب العاشر

في ذكر اللحية . اخبرنا البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال نا
الهيثم قال نا الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع قال حدثني رجل من بني تميم عن
ابن لابي هالة عن الحسن بن علي عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كث اللحية
اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال نا عبد العزيز بن جعفر
الخرقي قال نا محمد بن محمد الباغندي قال نا محمد بن مرون الختلي قال نا مسروق بن المرزبان
قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة قال حدثني اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الملك بن عمير عن
نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم اللحية
اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا الحارث
قال نا محمد بن المثنى قال نا بشر بن محمد قال نا عبد الملك بن ابجر عن ابي معبد عن ام معبد قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيف اللحية . اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو محمد عبد الله
ابن علي الابنوسي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عبد الله المرزباني قال نا محمد بن مخلد قال
نا زياد بن يحيى قال نا سليمان بن داود قال نا عمر بن مرون عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب

عن

عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوية

الباب الحادي عشر

في صفة شعره صلى الله عليه وسلم . اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحق قال سمعت
البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الجمة وكانت جمته الى شحمة اذنيه
قال احمد ونا وكيع قال نا سفيان عن ابي اسحق عن البراء قال كان لرسول الله شعر
يضرب منكبيه . قال احمد ونا ابو سلمة قال انا سليمان بن بلال قال حدثني ربيعة عن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ليس بالسبط ولا الجعد القطط . اخبرنا
البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا سفيان
ابن وكيع قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن عن خاله هند قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره
شحمة اذنيه اذا هو وفره . الرجل الشعر الذي فيه تكسر فاذا كان منبسطا قيل شعر سبط
والقطط الشديد الجعودة . والعقيقة الشعر المجتمع في الراس . اخبرنا عمر بن
ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا
علي بن حجر قال انا اسمعيل بن ابرهيم عن حميد عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى نصف اذنيه . قال الترمذي ونا هناد قال نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان لرسول الله شعر فوق الجمة ودون الوفرة
اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا الحافظ ابو بكر الخطيب رحمه الله قال انا ابو محمد
الجوهري قال انا عمر بن محمد بن علي الناقد قال نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال نا
نعيم بن الهيصم قال نا عبد العزيز بن الحصين عن مجاهد عن ام هاني قالت قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غداير تعني ذوايب . انبانا سعد الخير بن محمد قال
انا ابو سعد محمد بن محمد قال انا ابو نعيم الحافظ قال نا محمد بن يحيى المكي قال نا سفيان بن عيينة
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قدم رسول الله علينا قدمة
وله اربع غداير وفي لفظ انه ذا ضفاير اربع . قال ابو نعيم ونا سليمان بن احمد
قال نا محمد بن عبدة المصيصي قال نا صبيح بن عبد الله الفرغاني قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد
العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا امتشط بالمشط كأنه حبك الرمان اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر الخطيب
قال اخبرني ابو نصر احمد بن محمد الوتار قال انا احمد بن محمد بن عمران قال حدثني رابح بن عبد الله
المقدسي قال نا ربيعة بن الحارث قال نا جعفر بن عبد الله السامي قال نا اسمعيل بن عياش
عن عبد الله بن دينار عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسدل ناصيته سدل اهل الكتاب ثم فرق بعد ذلك فرقا
العرب انبانا محمد بن الفضل الصاعدي قال انا ابو بكر البيهقي قال انا محمد بن يعقوب
الطابراني قال انا ابو علي بن الصواف قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا
حماد بن خالد قال نا مالك قال نا زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
سدل ناصيته ما شاء الله ان يسدل ثم فرق بعد

الباب الثاني عشر

في صفة عنقه صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال نا احمد بن
معروف قال نا الحارث قال نا محمد بن المثنى قال نا بشر بن محمد قال نا عبد الملك بن وهب عن
الحر بن الصياح عن ابي معبد عن ام معبد انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في عنقه سطع
السطع الطول اخبرنا البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال نا
الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع قال حدثني التميمي
عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
عنقه جيد دمية في صفاء الفضة الدمية الصورة المصورة انبانا سعد الخير
ابن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال نا محمد بن نصر قال نا محمد بن
عبد الله بن الحسن قال نا محمد بن بكير الحضرمي قال نا يزيد بن عبد الله القرشي عن عثمان بن
عبد الملك قال حدثني خالي وكان من اصحاب علي يوم صفين عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عنقه ابريق فضة

الباب الثالث عشر

في بعد ما بين منكبيه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال
نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحق قال سمعت
البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيد ما بين المنكبين المنكب مجتمع راس العضد في الكتف

الباب الرابع عشر

في

في غلظ الكتد اخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال نا الخزاعي قال نا الهيثم قال نا الترمذي
قال نا علي بن حجر قال نا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة قال حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن
ابي طالب عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جليل الكتد الكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل

الباب الخامس عشر

في صفة صدره صلى الله عليه وسلم اخبرنا البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال نا الخزاعي قال نا
الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن
ابن لابي هالة عن الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عريض الصدر سواء
البطن والصدر

الباب السادس عشر

في صفة بطنه صلى الله عليه وسلم انبانا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا احمد
ابن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال حدثني محمد بن المثنى قال نا بشر بن محمد قال نا
عبد الملك بن وهب عن الحر بن الصياح عن ابي معبد عن ام معبد انها وصفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لم تعبه ثجلة الثجلة عظم البطن واسترخاء اسفله اخبرنا
ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر بن ثابت الخطيب قال انا البرقاني قال انا احمد بن ابرهيم
الاسمعيلي قال نا علي بن محمد بن البهلول قال نا ابو كريب قال نا معوية بن هشام عن شيبان
ابن عبد الرحمن عن جابر عن ابي صالح عن ام هانئ قالت ما رايت بطن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ذكرت القراطيس المثنى بعضها على بعض انبانا محمد بن الفضل الصاعدي
قال انا ابو بكر البيهقي قال انا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال نا
يعقوب بن سفيان قال نا ابو بكر الحميدي قال نا سفيان قال نا اسمعيل بن امية عن مزاحم
ابن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد عن محرش الكعبي قال اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة

الباب السابع عشر

في صفة مسربته صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال
انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا علي بن حجر قال نا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة قال
حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرد ذو مسربة
قال الترمذي ونا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن لابي هالة عن

الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انور المتجرد دقيق المسربة موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر

الباب الثامن عشر

في ذكر اصابعه صلى الله عليه وسلم • اخبرنا البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال انا الترمذي قال انا علي بن حجر قال انا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة قال حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف الشثن الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين والسائل الاطراف الممتد الاصابع ورواه بعضهم سائن بالنون والمعنى فيهما واحد

الباب التاسع عشر

في صفة كفه صلى الله عليه وسلم • اخبرنا علي بن عبد الواحد الدينوري قال انا علي بن عمر القزويني قال انا عمر بن محمد الزيات قال انا عبد الله بن محمد بن ناجية قال انا عبد الله بن عمر ابو عبد الرحمن قال انا وكيع عن مسعر عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن نافع بن جبير عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شثن الكفين اخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال انا الترمذي قال انا سفيان قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحب الراحة اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انا يزيد قال انا حميد عن انس قال ما مسست قط خزا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو الحسين بن البواب قال انا قاسم ابن زكريا المطرز قال انا محمد بن يزيد قال انا ابو بكر بن عياش قال انا المثنى بن صالح عن جارية قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وما مسست شيئا قط الين من يده صلى الله عليه وسلم حدثنا معمر بن عبد الواحد في الروضة بالمدينة قال انا ابو علي بن شهريار قال انا ابو سعيد ابن حسنويه قال انا احمد بن جعفر بن معبد قال انا ابو بكر البزاز قال انا الحسن بن منصور قال انا الحجاج بن محمد قال انا شعبة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الابطح فركز عنزة يصلي اليها وجعل اصحابه يأخذون يده فيمرونها على وجوههم فجئت فاخذت يده فامررتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك

الباب العشرون

في صفة زنده صلى الله عليه وسلم اخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال انا الترمذي قال حدثني سفيان قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن عن هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الزندين ضخم الكراديس انبانا محمد بن الفضل الصاعدي قال انا ابو بكر البيهقي قال انا ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال انا يعقوب ابن سفيان قال انا آدم وعاصم بن علي قالا انا ابن ابي ذئب قال انا صالح مولى التوأمة قال كان ابو هريرة ينعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شبح الذراعين اي طويلهما

الباب الحادي والعشرون

في ذكر ساقيه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال انا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال انا سريج بن النعمان قال انا عباد بن العوام عن حجاج عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة الحموشة دقة الساقين اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد القاضي قال انا عبيد الله بن احمد بن معروف قال انا ابن صاعد قال انا هارون بن موسى قال انا محمد بن فليح قال قال موسى بن عقبة انا ابن شهاب قال انا عبد الرحمن بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره ان اخاه سراقة اخبره قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فرأيت ساقه في غرزه كانها جمارة قال بعض البلغاء

يا رب بالقدم التي اوطأتها • من قاب قوسين المحل الاعظما
وبحرمة القدم التي جعلت لها • كتف المؤيد بالرسالة سلما
ثبت على متن الصراط تكرما • قدمي وكن لي منقذا ومسلما
واجعلهما ذخري ومن كانا له • امن العذاب ولا يخاف جهنما

الباب الثاني والعشرون

في ذكر عقبه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منهوس العقب اي قليل لحم العقب انفرد باخراجه مسلم

الباب الثالث والعشرون

في ذكر قدميه صلى الله عليه وسلم اخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال انا الترمذي قال نا سفيان قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن عن خاله هند

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء
انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال نا ابو نعيم الاصفهاني قال نا
محمد بن نصر قال نا محمد بن عبد الله بن الحسن قال نا محمد بن بكير الحضرمي قال نا يزيد بن عبد الله
القرشي عن عثمان بن عبد الملك قال حدثني خالي وكان من اصحاب علي بن ابي طالب عن علي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شثن الكف والقدم الاخمص ما يرتفع عن الارض من
باطن الرجل والمسيح القدمين الذي ليس بكثير اللحم فيهما والشثن الغليظ

الباب الرابع والعشرون

في ضخامة كراديسه صلى الله عليه وسلم اخبرنا علي بن عبد الواحد الدينوري قال انا علي بن عمر القزويني
قال انا عمر بن محمد الزيات قال انا ابن ناجية قال نا عبد الله بن عمر قال نا وكيع عن مسعر عن
عثمان بن عبد الله عن نافع بن جبير عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الكراديس
الكراديس رؤوس العظام اخبرنا عمر البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي قال
نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا علي بن حجر قال نا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة قال
حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جليل المشاش
المشاش رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين

الباب الخامس والعشرون

في ذكر اعتدال خلقه صلى الله عليه وسلم اخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال نا
الترمذي قال نا سفيان قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن عن
خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق بادن متماسك والمعنى
انه كان تام خلق الاعضاء ليس بمسترخي اللحم ولا كثيره

الباب السادس والعشرون

في ذكر طوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو سلمة قال انا سليمان بن بلال قال نا ربيعة انه سمع انس بن
مالك ينعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان ربعة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل
البائن قال احمد ونا وكيع قال نا سفيان عن ابي اسحق عن البراء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بالقصير ولا بالطويل قال احمد ونا محمد بن جعفر
قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحق يقول سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا

الاحاديث

الاحاديث الثلاثة في الصحيحين اخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي
قال نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا علي بن حجر قال نا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة قال حدثني
ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب قال كان علي رضي الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم قال الترمذي
سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الاصمعي يقول الممغط الذاهب طولا
والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا قال الترمذي ونا سفيان بن وكيع
قال حدثني جميع قال حدثني التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن عن خاله هند قال كان
رسول الله اطول من المربوع واقصر من المشذب المشذب الطويل الذي ليس بكثير
اللحم انبانا سعد الخير قال انا ابو سعد المطرز قال نا ابو نعيم قال نا سليمان بن احمد قال
نا محمد بن عبدة المصيصي قال نا صبيح بن عبد الله قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي
عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان من صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يماشيه احد ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما ماشى
الرجلين الطويلين فيطولهما فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب صلى الله عليه وسلم الى الربعة

الباب السابع والعشرون

في رقة بشرته صلى الله عليه وسلم حدثنا معمر بن عبد الواحد في الروضة بالمدينة قال انا احمد بن الحسن
الخازن قال انا الحسن بن علي قال انا عبد العزيز بن الحسن الناقد قال انا العباس بن
احمد البرتي قال نا عبد الاعلى بن حماد قال نا معتمر عن حميد عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الين الناس كفا ما مسست خزة ولا حريرة الين من
كفه صلى الله عليه وسلم انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم
الحافظ قال نا محمد بن نصر قال نا محمد بن عبد الله بن الحسن قال نا محمد بن بكير الحضرمي قال
نا يزيد بن عبد الله القرشي عن عثمان بن عبد الملك قال حدثني خالي وكان من اصحاب علي بن
ابي طالب يوم صفين عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دقيق البشرة

الباب الثامن والعشرون

في صفة لونه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو سلمة قال انا سليمان بن بلال قال نا ربيعة انه سمع
انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون ليس بالآدم ولا الابيض

الامهق الامهق الشديد البياض اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الحن اعي قال انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا سليمان بن سلم المصاحفي قال نا النضر ابن شميل عن صالح بن ابي الاخضر عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة قال الترمذي ونا علي بن حجر قال نا عيسى بن يونس عن عمر مولى غفرة قال حدثني ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا وفي رواية مشربا حمرة المشرب الذي في بياضه حمرة اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا العتيقي قال انا احمد بن هرون بن احمد المهلبي قال نا البغوي قال نا وهب بن بقية قال نا خالد عن حميد عن انس قال كان لون النبي صلى الله عليه وسلم اسمر مثل احاديث لا يصح وهو يخالف الاحاديث كلها اخبرنا معمر بن عبد الواحد في الروضة بين القبر والمنبر قال انا ابو غالب احمد بن الحسن الخازن قال انا الحسن بن علي قال نا عبد العزيز بن الحسن الناقد قال نا العباس بن احمد البرتي قال نا عبد الاعلى بن حماد قال نا معتمر عن حميد عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس لونا

الباب التاسع والعشرون

في ذكر حسنه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحق يقول سمعت البراء يقول ما رايت شيئا قط احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه قال احمد ونا احمد بن عبد الملك واخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال انا عيسى ابن عمر قال نا الدارمي قال نا ابو نعيم قالا نا زهير قال نا ابو اسحق قال قيل للبراء اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر انفرد باخراجه البخاري قال احمد ونا حسن ابن موسى قال نا ابن لهيعة عن ابي يونس سليم بن جبير انه سمع ابا هريرة يقول ما رايت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري قال انا ابو الفضل العباس بن ابي العباس الشقاني قال انا احمد ابن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابو الحريش الكلابي قال نا سهمون بن ادريس قال نا الحماني عن اشعث بن سوار عن ابي اسحق عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو احسن في عيني من القمر

اخبرنا

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو القسم علي بن المحسن التنوخي قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الابهري قال نا يوسف بن يعقوب قال نا زكريا بن يحيى زحمويه قال نا شريك عن ابي اسحق عن البراء قال ما رايت احدا في حلة حمراء مترجلا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له شعر قريبا من منكبيه اخرجاه اخبرنا البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي قال نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا محمد بن بشار قال نا يزيد بن هرون عن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيل يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد راه غيري قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا مقصدا اخبرنا ابن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال حدثني محمد بن المثنى قال نا بشر بن محمد قال نا عبد الملك بن وهب المذحجي عن الحر بن الصياح عن ابي معبد عن ام معبد انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان اجمل الناس واجمله من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حدثنا معمر بن عبد الواحد في الروضة بالمدينة قال انا ابو غالب احمد بن الحسن الخازن قال انا الحسن بن علي قال انا عبد العزيز بن الحسن الناقد قال نا العباس بن احمد البرتي قال نا عبد الاعلى بن حماد قال نا معتمر عن حميد عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها انبانا محمد بن الفضل قال انا ابو بكر البيهقي قال انا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل محمد بن ابرهيم قال نا محمد بن الحسن بن زياد قال نا اسحق بن ابرهيم قال نا النضر بن شميل قال نا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما صيغ من فضة انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم الحافظ قال نا سليمان بن احمد قال نا محمد بن عبدة المصيصي قال نا صبيح بن عبد الله الفرغاني قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم لونا قال ابو نعيم ونا سليمان قال نا المقدام ابن داود قال نا حبيب كاتب مالك قال نا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي بكر الصديق قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا عيسى بن عمر قال نا ابو محمد الدارمي قال انا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال نا عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن ابي عبيدة عن محمد بن عمار قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة اخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك

ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر الكناني ... من جملة الصحابة

ابن عبد الجبار قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال نا محمد بن عبيد الله بن حريث قال نا ابو بكر محمد بن خلف قال اخبرني الحسن بن علي القرشي قال نا احمد بن عبيد الله الغداني قال نا عمرو ابن ابي عمرو عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظل ولم يقم مع شمس قط الا غلب ضوؤه ضوء الشمس ولم يقم مع سراج قط الا غلب ضوؤه ضوؤه

الباب الثلاثون

في ذكر عرقه صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال نا حجين بن المثنى قال نا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت ام سليم فينام على فراشها وليست فيه فجاء ذات يوم فنام على فراشها واتيت فقيل لها هذا النبي نائم على فراشك فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة اديم على الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين قالت نرجو بركته لصبياننا قال قد اصبت اخرجه مسلم اخبرنا عباد بن محمد قال نا الحسن ابن عمر بن الحسن قال انا الحسن بن علي البغدادي قال نا ابي قال انا ابو حاتم قال نا محمد بن عبد الله الخزاعي قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللولو انبانا سعد الخير قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم الاصفهاني قال نا سليمان بن احمد قال نا محمد بن عبدة المصيصي قال نا صبيح بن عبد الله الفرغاني قال نا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللولو الرطب اطيب من المسك الاذفر قال ابو نعيم ونا محمد بن نصر قال نا محمد بن عبد الله بن الحسن قال نا محمد بن بكير الحضرمي قال نا يزيد بن عبد الله القرشي عن عثمان بن عبد الملك قال حدثني خالي وكان من اصحاب علي يوم صفين عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عرقه اللولو ولريح عرقه ريح المسك اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال انا عيسى بن عمر السمرقندي قال نا ابو محمد الدارمي قال نا محمد بن يزيد الرفاعي قال نا ابو بكر عن حبيب بن خدرة قال حدثني رجل من بني حريش قال كنت مع ابي حين رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك فلما اخذته الحجارة ارعبت فضمني اليه صلى الله عليه وسلم فسال علي من عرق ابطه مثل ريح المسك اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي

قال

قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال نا ابو اسحق ابرهيم بن اسمعيل السوطي قال نا بشر بن سيحان قال نا حلبس قال نا سفيان الثوري عن ابي الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اني زوجت ابنتي واني احب ان تعينني قال ما عندي شيء ولكن ابغني غدا وجئني معك بقارورة واسعة الراس وعود شجرة قال فجاء فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى ملأ القارورة قال خذها وامر امراتك اذا ارادت ان تطيب ان تغمس هذا العود في القارورة فتطيب به فكانت اذا تطيبت شم اهل المدينة ريحا طيبة فسموا اهل بيت المطيبين

الباب الحادي والثلاثون

في ذكر خاتم النبوة

اخبرنا ابو شجاع عمر بن ابي الحسن قال انا ابو القسم احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا ابو عيسى الترمذي قال نا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم بن اسمعيل عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السايب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل زر الحجلة رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبيد الله عن حاتم هكذا والحجلة بيت كالقبة يستر بالثياب ويجعل له باب من جنسه وبزر ومنه قوله اعروا النساء يلزمن الحجال وقد رواه ابرهيم بن حمزة عن حاتم فقال رز الحجلة الراء قبل الزاي ذكره البيهقي وقال قال ابو سليمان يعني الخطابي عن بعضهم ان زر الحجلة بيض الحجل والحجلة على هذا واحدة القبج قال الترمذي ونا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال نا ايوب بن جابر عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمامة قال الترمذي وحدثنا محمد بن بشار قال نا ابو عاصم قال نا عزرة بن ثابت قال نا علباء بن احمر قال حدثني ابو زيد عمرو بن اخطب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادن مني فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم فقال شعرات مجتمعات قال الترمذي وحدثنا محمد بن بشار قال نا بشر بن الوضاح قال نا ابو عقيل الدورقي عن ابي نضرة قال سالت ابا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال كان في ظهره بضعة ناشزة قال الترمذي وحدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام البصري قال نا حماد بن زيد

عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
اناس من اصحابه فدرت من خلفه فعرف الذي اريد فالقى الرداء عن ظهره فرايت موضع
الخاتم على كتفه مثل الجمع حوله خيلان كانها الثآليل اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد
ابن الحسن بن البناء وعبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا انا عبد الصمد بن المامون قال انا علي بن
عمر الحربي قال نا العباس بن احمد البرتي قال نا احمد بن عبدة قال نا عبد الواحد بن زياد
عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا
ولحما او قال ثريدا ثم درت حتى صرت خلفه حتى نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه على نغض
كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي
قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا روح قال نا قرة بن خالد
قال سمعت معوية بن قرة يحدث عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنته
ان ادخل يدي في جربانه وانه ليدعو لي فما منعه وانا المسه ان دعا لي قال فوجدت على
نغض كتفه مثل السلعة والجربان جيب القميص ونغض الكتف فرعه

ابواب صفاته المعنوية

الباب الاول

في حسن خلقه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا اسمعيل قال نا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله فقال يا
رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي
لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا اخرجاه
قال احمد ونا يزيد قال نا زكريا عن ابي اسحق قال حدثني ابو عبد الله الجدلي قال قلت
لعايشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهله قالت كان احسن الناس خلقا
لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح
قال احمد ونا ابو عامر قال نا فليح عن هلال بن علي عن انس بن مالك قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا لعانا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب
جبينه قال احمد ونا يعقوب قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله
ابن عبد الله ان عبد الله بن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريب من ثمانين رجلا من
قريش

قريش ليس فيهم الا قرشي لا والله ما رايت صفيحة وجوه رجال قط احسن من وجوههم يومئذ
فذكروا النساء فتحدثوا فيهن فتحدث معهم حتى احببت ان يسكت قال احمد ونا
سليمان بن داود قال نا شريك عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم كان طويل الصمت قليل الضحك وكان اصحابه يذكرون عنده الشعر واشياء من امورهم فيضحكون
ويتبسم قال احمد ونا ابو المغيرة قال نا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن عروة عن
عايشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تضربان بالدف ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مسجى عليه بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وقال دعهن يا ابا بكر
فانها ايام عيد وقالت عايشة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون
في المسجد حتى اكون انا اسام فاقعد فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على
اللهو اخرجاه اخبرنا ابو شجاع البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن
احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا عباس بن محمد الدوري قال نا
عبد الله بن يزيد المقرئ قال نا ليث بن سعد قال حدثني ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد قال نا
سليمان بن خارجة عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا له
حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره
معنا اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا العباس بن ابي العباس الشقاني قال انا
ابو بكر احمد بن محمد التميمي قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن حيان قال نا ابن ابي عاصم قال نا جعفر بن مهران
قال نا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
الناس خلقا قال ابن حيان ونا احمد بن نصر قال نا جرير بن يحيى قال نا حسين
ابن علوان الكوفي قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت ما كان احد احسن خلقا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل
الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قال ابن حيان وحدثنا ابو بكر الفريابي قال نا منجاب
قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كنت العب بالبنات في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن لي صواحب ياتينني فيلعبن معي فينقمعن اذا راين رسول الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسربهن الي فيلعبن معي قال ابن حيان ونا ابراهيم بن محمد بن علي الرازي قال نا
ابن ابي الثلج قال نا خلف بن الوليد قال نا ابو جعفر الرازي عن ابي خزيمة عن يونس بن عبيد
عن مولى لانس عن انس بن مالك كان اذا لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من اصحابه فقام معه

فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه ولن تناول يده ناولها اياه فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل
هو الذي ينزع منه او اذنه فلا ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها منه اخبرنا
اسمعيل بن ابي صالح المؤذن قال انا عبد الله بن علي بن اسحق قال انا ابو حسان محمد بن
احمد المزكي قال انا جعفر بن محمد المراغي قال انا اسحق بن ابرهيم قال انا بشر بن هلال الصواف
قال انا داود الزبرقان عن داود بن ابي هند عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
بصبيان فسلم عليهم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال
انا ابو بكر الشافعي قال جعفر بن كزال قال انا اسمعيل بن ابرهيم قال انا عثمان بن مطر عن ثابت
البناني عن انس بن مالك قال مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان نلعب فقال
السلام عليكم يا صبيان

في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون فسلم عليهم وفي كتاب ابن السني فقال السلام عليكم يا صبيان

الباب الثاني

في ذكر حلمه وصفحه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا
احمد بن جعفر قال انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انا عثمان بن محمد قال انا جرير عن الاعمش
عن جعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزدرعون فقيل له ان شئت ان تستاني
بهم وان شئت ان نؤتيهم الذي سألوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم قال لا بل استاني
بهم قال احمد وانا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال جاء
الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد عصت وابت
فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكوا فقال اللهم اهد
دوسا وائت بهم اللهم اهد دوسا وائت بهم اللهم اهد دوسا وائت بهم قال احمد
وانا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عروة ان اسامة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة وهو يعود سعد بن عبادة
قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين وعبدة الاوثان واليهود
وفيهم عبد الله بن ابي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر
عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف ونزل
فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابي لا احسن من هذا ان كان ما تقول
حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة

اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي
سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد ابن ابي قال كذا وكذا فقال اعف عنه يا رسول الله واصفح
فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه
بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجاه قال احمد وانا يعقوب قال انا ابي عن ابن اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه فقام عليه فلما وقف يريد الصلوة تحولت حتى قمت في صدره فقلت
يا رسول الله اعلى عدو الله ابن ابي القايل يوم كذا وكذا كذا وكذا اعدد عليه ايامه قال
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد قيل لي
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني ان
زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه قال
فعجبا لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت
هاتان الآيتان ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون فما صلى بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل
قال احمد وانا يزيد بن هرون قال انا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين
رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم قال احمد وانا محمد بن عبد الرحمن
الطفاوي قال انا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خادما له قط ولا امرأة له قط ولا ضرب بيده الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء
فانتقمه من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله عز وجل فينتقم لله عز وجل وما عرض عليه امران
احدهما ايسر من الآخر الا اخذ بايسرهما الا ان يكون مأثما فان كان مأثما كان ابعد الناس منه
اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي
قال انا الهيثم قال انا الترمذي قال انا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع بن عمر قال حدثني ابو عبد الله
التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه
ولا ينتصر لها اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال
نا البخاري قال نا عبد الله بن يوسف قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عروة ان عائشة حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد
عليك من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي
على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق
الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني
ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت
فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد مرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا
قال البخاري وثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك قال
كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي
فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية
البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
ضحك ثم امر له بعطاء قال البخاري وثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور
عن ابي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة
فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مائة من الابل واعطى اناسا من اشراف
العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها او ما اريد
بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال من يعدل
اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر اخبرنا محمد بن
عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال انا ابو مسلم
ابن محمد قال نا مسلم بن الحجاج قال نا ابن ابي عمر قال نا مروان الفزاري عن يزيد بن كيسان
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين فقال لم ابعث لعانا
وانما بعثت رحمة اخبرنا اسمعيل بن احمد المقرئ قال انا محمد بن هبة الله الطبري
وانا ابن يحيى الموصلي قالا انا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علي بن صفوان قال نا ابو بكر
القرشي قال حدثني ابو العباس الازدي قال نا القسم بن سلام بن مسكين قال حدثني ابي

قال

قال نا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة
طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون
قالوا نقول اخ وابن عم حليم رحيم قالوا ذلك ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول
كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا كانما نشروا من
القبور فدخلوا في الاسلام اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا العباس بن ابي العباس
الشقاني قال انا احمد بن محمد التميمي قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابن ابي عاصم قال نا حسين
ابن حسن بن حرب قال نا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن بعض آل عمر بن الخطاب
عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم الفتح ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن
امية والى سفيان بن حرب والحارث بن هشام قال عمر فقلت قد امكنني الله عز وجل منهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فانفضحت
حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حيان وثنا عبد الله بن شبيب قال نا
ابو بكر بن ابي شيبة الحزامي قال نا عبد الله بن المغيرة عن مالك بن انس قال حدثني يحيى بن سعيد
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقبض الناس يوم حنين
من فضة في ثوب بلال فقال له رجل يا نبي الله اعدل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك فمن يعدل
اذا لم اعدل فقد خبت اذا وخسرت ان كنت لا اعدل فقام عمر فقال الا اضرب عنقه فانه
منافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي قال ابن حيان وثنا
ابن ابي عاصم قال نا ابن ابي موسى قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي عن قتادة عن عقبة بن وساج
عن ابن عمر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقليب من ذهب وفضة فقسمه بين اصحابه فقام رجل من اهل البادية
فقال يا محمد والله لقد امرك الله ان تعدل فما اراك تعدل فقال ويحك من يعدل عليك بعدي فلما
ولى قال ردوه علي رويدا قال ابن حيان وثنا ابن ابي عاصم قال نا ابو بكر بن ابي شيبة
قال نا ابن علية عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان اخاه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
جيراني على ما اخذوا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الناس يزعمون انك نهيت عن
البغي ثم تستخلي به فقال لئن كنت افعل ذلك انه لعلي وما هو عليكم خلوا له جيرانه
قال ابن حيان وثنا ابن ابي عاصم قال نا محمد بن احمد ابو يوسف الصيدلاني قال
نا الفياض بن محمد عن محمد بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ابتاع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جزورا من اعرابي بوسق من تمر الذخيرة فجاء به الى منزله فالتمس التمر

فلم يجده في البيت قال فخرج الى الاعرابي فقال يا عبد الله انا ابتعنا منك جزورك هذا بوسق
من تمر الذخيرة ونحن نرى انه عندنا فلم نجده فقال الاعرابي واغدراه واغدر له فوكزه
الناس وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقول هذا فقال دعوه قال ابن حيان ونا محمد بن العباس
ابن ايوب قال نا اسحق بن الضيف قال نا ابن هشم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن عكرمة عن
ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه في شيء فاعطاه شيئا ثم قال احسنت
اليك قال الاعرابي لا ولا اجملت قال فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا
ثم قام فدخل منزله ثم ارسل الى الاعرابي فدعاه الى البيت يعني فاعطاه فرضي فقال انك
جئتنا فسألتنا فاعطيناك وقلت ما قلت وفي انفس المسلمين شيء من ذلك فان احببت
فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك قال نعم فلما كان الغد
او العشي جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم هذا كان جاء فسألنا فاعطيناه
فقال ما قال وانا دعوناه الى البيت فاعطيناه فزعم انه قد رضي اكذاك قال الاعرابي نعم
فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان مثلي ومثل هذا الاعرابي
كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحب
الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فانا ارفق بها فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها فاخذ لها
من قمام الارض فجاءت فاستناخت فشد عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم
حين قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار قال ابن حيان ونا ابن ابي عاصم
قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معوية عن الاعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم
قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبرئيل فقال
ان رجلا من اليهود سحرك فعقد ذلك عقدا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاستخرجها فجاء
بها فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما انشط
من عقال فما ذكر ذلك لليهودي ولا راه في وجهه قط قال ابن حيان ونا احمد
ابن محمد البزاز قال نا الحسن بن حماد قال نا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني قال
نا عباد المنقري عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن انس قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فما سبني سبة قط ولا ضربني ضربة ولا انتهرني ولا
عبس في وجهي ولا امرني بامر قط فتوانيت فيه فعاتبني عليه فان عاتبني احد من اهله قال
دعوه فلو قدر شيء كان قال ابن حيان ونا الحسن بن محمد قال نا ابو زرعة قال نا

محمد

محمد بن المتوكل قال نا الوليد بن مسلم قال نا محمد بن حمزة بن يوسف قال حدثني ابي عن جدي
قال قال عبد الله بن سلام ان الله عز وجل لما اراد هدى زيد بن سعنة قال زيد ما من علامات
النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد سوى اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده
شدة الجهل عليه الا حلما فكنت انطلق اليه لاخالطه واعرف حلمه فخرج يوما ومعه علي بن
ابي طالب فجاء رجل كالبدوي فقال يا رسول الله ان قرية بني فلان اسلموا وحدثتهم ان
هم اسلموا اتتهم ارزاقهم رغدا وقد اصابتهم سنة وشدة واني مشفق ان يخرجوا من الاسلام
فان رايت ان ترسل اليهم بشيء تغيثهم به قال زيد فقلت انا ابتاع منك بكذا وكذا وسقا
واعطيته ثمانين دينارا فدفعها الى الرجل وقال اعجل عليهم بها فاغثهم بها فاغثتهم فلما كان
قبل المحل بيوم او يومين او ثلثة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة في نفر من اصحابه
فجبذت رداءه جبذة شديدة حتى سقط عن عاتقه ثم اقبلت بوجه غليظ جهم فقلت الا
تقضيني يا محمد فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل فارتعدت فرايص عمر بن الخطاب
كالفلك المستدير ثم رمى ببصره وقال اي عدو الله اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصنع به ما ارى
وتقول ما اسمع فوالله الذي بعثه بالحق لولا ما اخاف فوته لسبقني راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر الى عمر في تؤدة وسكون ثم تبسم وقال لانا احوج الى هذا ان تامرني بحسن الاداء
او تامره بحسن اتباعه اذهب يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما رعته
قال زيد فلم يهبني عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذا قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان ما رعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فمن انت فقلت انا زيد بن
سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك ان تفعل برسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت وتقول له ما
قلت قلت يا عمر انه لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت
اليه الا اثنتان لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد
اختبرته منه فاشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
واشهدك ان شطر مالي فاني اكثرها مالا صدقة على امة محمد فقال عمر او على بعضهم
فانك لا تسعهم كلهم قال او على بعضهم قال فرجع عمر وزيد بن سعنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
زيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فآمن به وصدقه وبايعه وشهد
معه مشاهد كثيرة اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال نا ابو محمد الجوهري قال نا ابو عمر
بن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا

يزيد بن هرون قال انا جرير بن حازم قال حدثني من سمع الزهري يحدث ان يهوديا
قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية الا رايته فيه الا الحلم واني اسلفته
ثلثين دينارا الى اجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم اتيته فقلت يا محمد اقض حقي
فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر يا يهودي الخبيث اما والله لولا مكانه لضربت
الذي فيه عيناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص نحن كنا الى غير هذا منك احوج الى
ان تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى ان يكون اعنته في قضاء حقه احوج قال فلم يزده جهلي عليه
الا حلما قال يا يهودي انما يحل حقك غدا ثم قال يا ابا حفص اذهب به الى الحائط الذي كان
سأل اول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا وان لم
يرض فاعطه ذلك من حائط كذا وكذا فاتى به الحائط فرضي فاعطاه ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما امره من الزيادة فلما قبض اليهودي تمره قال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول
الله وانه والله ما حملني على ما رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رايت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفاته في التورية كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التورية واني اشهد
ان هذا التمر وشطر مالي في فقراء المسلمين فقال عمر فقلت او بعضهم فقال او بعضهم
فاسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن مائة سنة فعتى على الكفر

الباب الثالث

في نهيه صلى الله عليه وسلم ان يبلغ ما لا يصلح

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن
قال انا ابو عمر بن مهدي قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا الحسن بن سلام السواق قال نا
عبيد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن السدي عن الوليد بن ابي هاشم عن زيد بن زايدة
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد منكم عن احد
من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر قال فاتاه مال فقسمه فانتهيت
الى رجلين يتحدثان واحدهما يقول لصاحبه والله ما اراد محمد بقسمته التي قسم وجه الله
عز وجل والدار الآخرة قال فتثبت حتى سمعتهما ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فقلت انك قلت لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا واني سمعت فلانا وفلانا يقولان كذا
وكذا قال فاحمر وجهه وقال دعنا منك فقد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر

الباب الرابع

في ذكر شفقته ومداراته صلى الله عليه وسلم

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن

جعفر

جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابن ابي عدي وابن جعفر وعبد الوهاب
الخفاف عن سعيد عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في
الصلوة وانا اريد ان اطيلها فاسمع بكاء الصبي فاتجاوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه
ببكائه قال احمد ونا احمد بن الجراح قال نا عبد الله بن المبارك قال نا الاوزاعي قال
حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
لاقوم في الصلوة اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي كراهية ان
اشق على امه انفرد باخراج هذا الحديث البخاري واتفقا على الذي قبله قال
احمد ونا عفان قال نا وهيب قال نا موسى بن عقبة قال سمعت ابا النضر يحدث عن بسر بن
سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير
فصلى فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح
ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رايت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب
عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة
قال احمد ونا وكيع عن حماد عن ثابت عن انس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
اين ابي قال في النار فلما راى ما في وجهه قال ان ابي واباك في النار انفرد باخراج هذا الحديث
مسلم واتفقا على الذي قبله قال احمد ونا عبد الرحمن قال نا سفيان عن سلمة بن
كهيل عن عمران بن حكيم عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل
لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك قال وتفعلون قالوا نعم فدعا فاتاه جبريل فقال ان ربك عز وجل
يقرا عليك السلام ويقول لك ان شئت اصبح الصفا لهم ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب
التوبة والرحمة قال احمد ونا يزيد بن هرون قال نا جرير قال نا سليم بن
عامر عن ابي امامة قال ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي
بالزنا فاقبل الناس عليه فزجروه وقالوا مه مه فقال ادنه فدنا منه قريبا فجلس فقال اتحبه
لامك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال افتحبه لابنتك
قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال اتحبه لاختك
قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني
الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك

قال ولا الناس يحنونه لنا الا انهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال انا ابرهيم بن محمد قال نا مسلم بن الحجاج قال حدثني يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكا فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فساله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك قال مسلم وحدثني زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس الحنفي قال نا عكرمة بن عمار قال نا اسحق بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله عز وجل والصلوة وقراءة القرآن وامر رجلا فجاء بدلو من ماء فشنه عليه قال مسلم ونا زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر عن عروة عن عايشة ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له فلبئس ابن العشيرة فلما دخل عليه الان له القول قالت عايشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم النت له القول قال يا عايشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا العباس بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال انا ابو يعلى قال نا هدبة بن خالد قال نا ابان عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم وضربوا بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتوني لكني سكت قال فدعاني رسول الله بابي وامي ما رايت معلما احسن تعليما منه ما ضربني ولا سبني ثم قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير والتحميد قال ابن حيان وانا ابن صاعد قال نا محمود بن خداش والدورقي وزياد بن ايوب قالوا انا ابن علية

عن ايوب عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا اقمنا عنده عشرين ليلة فظن انا قد اشتقنا فسالنا عمن تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهاليكم فاقيموا فيهم قال ابن حيان وانا ابو يعلى قال نا الازرق ابن علي قال نا يحيى بن ابي كثير قال نا عباد بن كثير عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلثة ايام سال عنه فان كان غايبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده

الباب الخامس

في ذكر حيايه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن نسبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا بهز قال نا شعبة قال انا قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من عذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه اخرجاه قال احمد ونا ابو كامل قال نا حماد بن زيد عن سلم العلوي قال سمعت انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على رجل صفرة فكرهها قال لو امرتم هذا ان يغسل هذه الصفرة وكان لا يكاد يواجه احدا في وجهه بشيء يكره اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا العباس بن ابي العباس الشقاني قال انا احمد بن محمد بن احمد التميمي قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابن ابي حاتم قال نا احمد بن سنان قال نا ابو يحيى الحماني قال نا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل شيء لم يقل له قلت كذا وكذا وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا قال ابن حيان ونا محمد بن عبد الله بن رستة قال نا عبد الله بن عمران قال نا ابو داود قال نا زمعة عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يسال شيئا الا اعطى

الباب السادس

في ذكر تواضعه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن نسبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو كامل قال نا ابرهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فغضب المسلم على اليهودي فلطمه فاتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاه

رسول الله فسأله فاعترف بذلك فقال رسول الله لا تخيّروني على موسى فان الناس يصعقون

يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاجد موسى ممسكا بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق

فافاق قبلي ام كان ممن استثناه الله عز وجل قال احمد ثنا عفان قال ثنا شعبة قال ثنا

سعد بن ابرهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى قال احمد وثنا سفيان عن الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني

كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله هذه الاحاديث

الثلثة في الصحيحين قال احمد وثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن

ايديهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر قال احمد

وثنا يزيد قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسيا

كان طيب المرق فصنع لرسول الله ثم جاء يدعوه فقال وهذه لعايشة قال لا فقال رسول

الله لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله وهذه قال لا قال رسول الله لا ثم عاد يدعوه فقال رسول

الله وهذه قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان حتى اتيا منزله انفرد باخراجه مسلم قال

احمد وثنا هشيم قال ثنا حميد عن انس قال ان كانت المراة من اهل المدينة لتاخذ بيد رسول

الله فتنطلق به في حاجتها قال احمد وثنا وكيع ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة عن الحكم

عن ابرهيم عن الاسود قال قلت لعايشة ما كان رسول الله يصنع اذا دخل بيته قالت

كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج فصلى انفرد باخراجه البخاري قال

احمد وثنا حسن بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا قال يا محمد يا سيدنا

وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم

الشيطان انا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي

التي انزلني الله عز وجل اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا

ابن معروف القاضي قال قرئ على محمد بن حشنش وانا اسمع قال ثنا خلاد بن اسلم قال ثنا

النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير عن

ابيه قال جاء رجل الى رسول الله فقال انت سيد قريش فقال رسول الله السيد الله

فقال انت اعظمها فيها طولا واعلاها فيها قولا فقال رسول الله يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا

يستهوينكم

الطول الفضل والعلو

ولا يستهوينكم الشيطان اخبرنا محمد بن ناصر قال انا رزق الله بن عبد الوهاب

قال انا ابو الحسين بن بشران قال ثنا ابو جعفر بن البختري قال ثنا محمد بن اسمعيل السلمي

قال ثنا ابو صالح قال ثنا معوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قال قيل لعايشة ما كان

يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان رسول الله بشرا من البشر يفلي ثوبه

ويحلب شاته ويخدم نفسه اخبرنا العامري قال انا الثقفي قال انا التميمي قال

انا ابن حيان قال ثنا اسحق بن احمد قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن هشام بن

عروة عن ابيه عن عايشة انها سئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته

قالت كما يصنع احدكم في بيته يخصف النعل ويرقع الثوب اخبرنا ابو الوقت

السجزي قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا حفص

ابن عمر قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب

ينقل التراب فلقد وارى التراب بياض ابطه اخبرنا يحيى بن علي المدير قال انا

احمد بن محمد السمناني قال ثنا ابو طاهر محمد بن علي الانباري قال ثنا عثمان بن محمد السمرقندي

قال ثنا محمد بن عبد الحكم قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة قال ثنا مسلم الاعور قال سمعت انس

ابن مالك يقول كان رسول الله يعود المرضى ويشهد الجنائز وياتي دعوة المملوك ويركب الحمار

ولقد رايته يوما على حمار خطامه ليف اخبرنا ابو الفضل محمد بن يحيى بن بندار

قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا ابو الحسن بن سكينة قال

انا محمد بن القسم بن مهدي قال انا ابو الحسن المقري قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا داود بن

عمرو قال ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبير عن انس بن مالك قال كان غلام

يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتشهد ان لا

اله الا الله واني رسول الله فنظر الغلام الى ابيه فقال ابوه قل ما يامرك به محمد فقالها فمات فقال

النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على اخيكم وادفنوه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن

المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر قال

ثنا شعبة قال ثنا سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت

الى كراع او ذراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت قال احمد وثنا عبد الرحمن

ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن حميد عن انس قال ما كان شخص احب اليهم من رسول الله

وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك قال احمد وثنا علي بن

اي القيام له

الخصف ضم الشيء الى الشيء الرقع المرقعة يقال رقعت الثوب اذا رممته

خطام البعير ... طرفيه حلقة ... حتى يصير كالحلقة ... يثنى على مخطمه

اسحق قال ابنا عبد الله قال انا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن انه ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا والله ما كان تغلق دونه الابواب ولا يقوم دونه الحجاب ولا يغدى عليه
بالجفان ولا يراح عليه بها ولكنه كان بارزا من اراد ان يلقى نبي الله لقيه كان يجلس بالارض ويوضع
طعامه بالارض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف بعده ويلعق والله يده صلى الله عليه
وسلم اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو عمر بن مهدي قال
نا ابو عبد الله محمد بن مخلد قال نا اسمعيل بن ابي الحارث قال نا جعفر بن عون قال نا اسمعيل
ابن ابي خالد عن قيس عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم رجلا فارعد فقال هون
عليك فاني لست بملك انما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد كذا رواه اسمعيل
متصلا ووافقه محمد بن اسمعيل عليه عن جعفر وقلد واه هاشم بن عمرو الحمصي عن عيسى
ابن يونس عن اسمعيل عن قيس عن جرير وكلاهما وهم والصواب عن اسمعيل عن قيس
مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا القزاز قال انا احمد بن علي الحافظ قال نا
العتاري قال انا ابن شاهين قال نا علي بن الفتح بن عبد الله العسكري قال نا حميد
ابن الربيع قال نا هشيم قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام بين يديه استقبلته رعدة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هون عليك فاني لست ملكا انما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد وكذلك رواه يحيى
ابن سعيد القطان وزهير بن ابي معوية عن ابن ابي خالد اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن حبيب قال انا ابو الفضل العباس بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث
التميمي قال نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال نا ابو يعلى قال نا ابرهيم بن الحجاج
قال نا حماد عن ثابت عن انس بن مالك ان امراة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي
اليك حاجة قال يا ام فلان خذي في اي الطرق شئت قومي فيه حتى اقوم معك فخلا معها
رسول الله يناجيها حتى قضت حاجتها قال ابن حيان ونا ابو يعلى قال نا
ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة عن علي بن زيد قال قال انس بن مالك ان كانت
الوليدة من ولايد المدينة تجي فتاخذ بيد رسول الله فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به
حيث شاءت قال ابن حيان ونا ابن رستة قال نا علقمة بن عمرو قال نا ابو بكر
ابن عياش عن نصير عن شعبة عن علي بن زيد عن انس قال ان كانت الامة من اماء اهل
المدينة لتاخذ بيد رسول الله فيدور بها في حوايجها حتى تفرغ ثم يرجع قال
صلى الله عليه وسلم

ابن حيان ونا ابن الطهراني قال نا ابن حميد قال نا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن يحيى
ابن عقيل قال سمعت ابن ابي اوفى يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يانف ولا يستكبر
ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له حاجته قال ابن حيان وانا محمد بن يحيى
المروزي قال نا عاصم بن علي قال نا الحسن اخي قال نا ايمن بن نابل قال سمعت قدامة بن
عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على ناقة شهباء لا ضرب ولا
طرد ولا اليك اليك قال ابن حيان ونا العباس بن احمد الشامي قال نا هشام
ابن عمار قال نا سعيد بن يحيى قال نا عبيد الله بن ابي حميد عن ابي المليح قال حدثني نصر
ابن وهب الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عريا بغير سرج موكف
عليه قطيفة جزرية ثم دعا معاذ بن جبل فاردفه قال ابن حيان ونا البغوي
قال نا يحيى بن ايوب المقابري قال نا ابو اسمعيل المؤدب عن مسلم الاعور عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل
الشاة ويجيب دعوة المملوك قال ابن حيان وانا ابو يعلى قال نا ابو الربيع الزهراني
قال نا الحارث بن عبيد عن ثابت عن انس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمررت
بصبيان فقمت معهم فابطأت عليه فخرج وراني مع الصبيان فسلم عليهم قال ابن
حيان ونا الحسن بن هرون قال نا ابو معمر القطيعي قال نا ابن عيينة عن ابن ابي حسين
عن شهر عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بنسوة فسلم عليهن قال
ابن حيان ونا اسحق بن احمد الفارسي قال نا محمد بن حميد قال نا جرير عن ابي فروة عروة
ابن الحارث عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة وابي ذر قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس بين ظهراني اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسال فطلبنا الى النبي صلى
الله عليه وسلم ان يجعل مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه فبنينا له دكانا من طين فكان يجلس
عليه ونجلس بجانبيه قال ابن حيان ونا ابرهيم بن محمد بن الحارث قال نا سهل بن
عثمان العسكري قال حدثني المحاربي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد
ابن عمير عن عايشة قالت قلت يا رسول الله كل جعلني الله فداك متكئا فانه اهون عليك
قال لا بل آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد قال ابن حيان وانا
ابو يعلى قال نا محمد بن بكار قال نا ابو معشر عن سعيد المقبري عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءني ملك فقال ان ربك يقرا عليك السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا

وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل فاشار الى ان ضع نفسك فقلت نبيا عبدا
انبانا اسعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال اخبرنا ابو نعيم الاصفهاني قال نا
محمد بن احمد بن حمدان قال نا الحسن بن سفيان قال نا عمرو بن عثمان الحمصي قال نا بقية قال حدثني
الزبيدي قال حدثني الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس قال كان ابن عباس يحدث ان الله ارسل
الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة معه جبريل فقال الملك يا رسول الله ان الله خيرك بين
ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا نبيا قال فالتفت رسول الله الى جبريل كالمستشير له
فاشار جبريل بيده ان تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل اكون عبدا نبيا
اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا الداودي قال انا ابن اعين السرخسي قال نا
عيسى بن عمر السمرقندي قال نا ابو محمد الدارمي قال انا محمد بن حميد قال نا الفضل بن موسى
قال نا الحسين بن واقد عن يحيى بن عقيل عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة ولا يانف ولا يستنكف ان
يمشي مع الارملة والمسكين يقضي لهما حاجتهما انبانا محمد بن الفضل الصاعدي قال
انا ابو بكر البيهقي قال انا عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال نا
خلف بن محمد الواسطي كردوس قال نا يزيد بن هرون قال انا جعفر بن سليمان قال انا المعلى
ابن زياد عن العلاء بن بشير قال نا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنت في
عصابة من المهاجرين جالسا وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ لنا يقرا علينا
فكنا نستمع الى كتاب الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل من امتي من
امرت ان اصبر معهم نفسي ثم جلس رسول الله وسطنا ليعدل بيننا بنفسه فينا فقال
ابشروا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وذلك خمس مائة عام

يستنكف
اللغو التكلم بالمطرح من القول وما لا يعني

الصبر الحبس

الباب السابع

في انه بعث رحمة اخبرنا ابو عبد الرحمن المروزي قال انا ابو عبد الله الصاعدي قال نا
عبد الغافر قال انا ابو احمد بن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج
قال نا ابن ابي عمر قال نا مروان الفزاري عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال
قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة انفرد باخراجه
مسلم انبانا محمد بن عبد الباقي قال انا ابو عبد الله القضاعي قال انا عبد الرحمن بن ابي العباس

اللعن الطرد والابعاد عن الخير ولو دعا عليهم كان مبعدا لهم عن الخير
قوله وانما بعثت يحتمل ان يكون عطفا على جملة اني لم ابعث ويحتمل ان يكون عطفا على جملة لم ابعث فيكون التقدير اني انما بعثت رحمة

الثامن

ان ناصر قال انا احمد بن محمد بن بشر العنبري قال نا يعقوب بن مجاهد قال نا ابو الخطاب قال
نا سعيد بن الخمس عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما انا رحمة مهداة

الباب الثامن

في ذكر اشتراطه على ربه عز وجل ان يجعل سبه لمن سب من المسلمين اجرا اخبرنا ابن ناصر
ابن محمد قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا
عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني
اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه انما انا بشر فاي المؤمنين اذيته او شتمته او جلدته او
لعنته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة اخرجاه قال
احمد ونا روح قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر واني اشترطت على ربي عز وجل اي عبد من المسلمين
شتمته او سببته ان يكون ذلك له زكوة واجرا قال احمد ونا ابو معوية قال نا الاعمش
عن مسلم عن مسروق عن عايشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فاغلظ
لهما وسبهما فقلت يا رسول الله لمن اصاب منك خيرا ما اصاب هذان منك خيرا فقال
او ما علمت ما عاهدت عليه ربي عز وجل قلت اللهم ايما مؤمن سببته او جلدته او
لعنته فاجعلها له مغفرة وعافية وكذا وكذا انفرد باخراجه والذي قبله مسلم وقال
احمد ونا زيد بن الحباب قال حدثني حسين بن واقد قال حدثني ثابت قال حدثني
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة بنت عمر رجلا وقال احتفظي به
فغفلت فمضى الرجل فقال رسول الله قطع الله يدك ثم قال اني سالت الله عز وجل ايما
انسان من امتي دعوت عليه ان يجعلها له مغفرة اخبرنا ابن الحصين قال انا
ابو طالب بن غيلان قال نا ابو بكر الشافعي قال نا محمد بن غالب قال نا عبد الصمد قال نا
اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يدعو اللهم انما
انا بشر اللهم لا تعذبني بسب رجل سببته او اذيته اخبرنا ابو عبد الرحمن المروزي
قال انا ابو عبد الله الصاعدي قال انا عبد الغافر قال انا ابو احمد بن عمرويه قال انا
ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال حدثني زهير بن حرب قال نا عمر بن
يونس قال نا عكرمة بن عمار قال نا اسحق بن طلحة قال حدثني انس بن مالك قال كانت عند

قال لانه بمعنى القول او استينافي كانه قيل ماذا اشترط فقال اي عبد ويحتمل ان يكون لفظة ان يكون مفعول اشترط اي اشترط كون كل من الشتم والسب لمن شتمته او سببته زكوة واجرا واي خبر محذوف اي اي عبد شتمته او سببته فذلك حسبي فيه ويحتمل ان يكون التقدير اي عبد شتمته او سببته فانا اشترط على ربي ان يجعل ذلك رحمة وحديث انس في سالنا الله عز وجل الف قريب من هذا في الاعراب وبيان وجهه وكذا حديث ان شرطي على ربي

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء لا ادري ما هو فاغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من اصاب من الخير شيئا ما اصابه هذان قال وما ذاك قلت لعنتهما وسببتهما قال الحديث

ام سليم يتيمة فرأى رسول الله اليتيمة فقال انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت
اليتيمة الى ام سليم تبكي فقالت ام سليم مالك يا بنية قالت الجارية دعا علي نبي الله ان
لا تكبر سني فالآن لا تكبر سني ابدا فخرجت ام سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول
الله فقال لها مالك يا ام سليم فقالت ادعوت على يتيمتي ان لا تكبر سنها فضحك ثم
قال يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي عز وجل اني اشترطت على ربي عز وجل
فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد
دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها له طهورا وزكوة وقربة تقربه
بها يوم القيامة انفرد باخراجه مسلم سئل ابو الوفاء علي بن عقيل فقيل مثل هذا
السب واللعن يرجع الى من لعن في الخمر فقال لا انما يعود الى من سبه عند فورة
الغضب لامر يخصه يدل على ذلك قوله انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر
فاما اللعنة في الخمر فتشريع للزجر فلو كانت وضعت للزجر ثم ابان انها رحمة خرجت
عن موضوعها الا ان الرحمة مرغوب فيها فيصير ذلك ترغيبا في المعصية وذلك غير
جائز على الشارع اللهم الا ان يكون اراد به من وجه انه رحمة فانه يحتمل احتمالا حسنا
وذلك ان لعن الرسول لمن لعنه يكون عند من لعنه غاية في المنع عن ارتكاب ما لعنه
عليه وكافا له عن المعاودة وحاملا له على التوبة فيكون مسميا اللعنة رحمة حيث افضت
الى الرحمة وقد يسمون الشيء باسم عاقبته كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا

الباب التاسع

في ذكر كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن
جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابر
ابن عبد الله يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا قال
احمد ونا عتاب قال نا عبد الله قال انا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون
في رمضان حين يلقى جبريل عليه السلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان
فيدارسه القرآن قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة قال احمد
ونا ابن ابي عدي عن حميد عن موسى بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يسأل شيئا على الاسلام الا اعطاه قال فاتاه رجل فساله فامر له بشاء كثير بين

جبلين

اي تلوي اللوث الطي والربط

في هذه الاحاديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته والاعتناء بمصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في كل ما ينفعهم ودعاؤه لهم رحمة وكفارة وزكوة اذا لم يكونوا اهلا للدعاء عليهم والسب واللعن ونحوه كان مسلما والا فقد دعا على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة فان قيل كيف يدعو على من ليس هو باهل للدعاء عليه او يسبه او يلعنه ونحو ذلك فالجواب ما اجاب به العلماء ومختصره وجهان احدهما ان المراد ليس باهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الامر ولكنه في الظاهر مستوجب له صلى الله عليه وسلم فيظهر له صلى الله عليه وسلم استحقاقه لذلك بامارة شرعية ويكون في باطن الامر ليس اهلا لذلك وهو مامور بالحكم على الظاهر والله يتولى السرائر والثاني ان ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو مما جرت به عادة العرب في وصل كلامها بلا نية كقوله تربت يمينك وعقرى حلقى وفي هذا الحديث لا كبر سنك وفي حديث معاوية لا اشبع الله بطنه ونحو ذلك لا يقصدون بشيء من ذلك حقيقة الدعاء فخاف ان يصادف شيء من ذلك اجابة فسال ربه ورغب اليه في ان يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهورا واجرا وانما يقع هذا منه في النادر والشاذ من الازمان ولم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا لعانا ولا منتقما لنفسه

في فصل الشفقة لعلي القاري شرح الشفاء

جبلين من شاء الصدقة قال فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء ما
يخشى الفاقة انفرد باخراج هذا مسلم واتفقا على الحديثين قبله قال احمد ونا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم قال حدثني محمد بن جبير قال اخبرني
جبير بن مطعم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين
علقه الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله
وقال ردوا علي ردائي اتخشون علي البخل فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته
بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا انفرد باخراجه البخاري اخبرنا
عبد الاول قال انا محمد بن عبد العزيز الفارسي قال انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال
نا ابن صاعد قال نا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال نا بكار بن محمد السيريني قال نا
عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخره يا رسول الله
قال اما تخشى ان يكون له بخار في النار انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا
اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال
نا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا هرون بن موسى بن ابي علقمة المديني قال حدثني
ابي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن
ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته وما كلفك الله ما لا تقدر
عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا
تخش من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه لقول الانصاري
وقال بهذا امرت اخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال انا ابو طالب بن غيلان قال
انا ابراهيم بن محمد المزكي قال نا محمد بن اسحق السراج قال نا قتيبة قال نا جعفر بن سليمان
قال نا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد اخبرنا
عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا عيسى بن عمر السمرقندي قال نا
ابو محمد الدارمي قال انا عبد الله بن عمران قال نا ابو داود الطيالسي عن زمعة عن ابي حازم
عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يسأل شيئا الا اعطى
اخبرنا ابو بكر العامري قال انا الثقفي قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا

العضاه شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحد عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة

ابو بكر بن سليمان بن الاشعث قال ثنا محمود بن خالد قال ثنا عمر بن عبد الواحد عن الاوزاعي
عن هرون بن رئاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وهو اكثر
مال اتي به قط فوضع على حصير ثم قام فقسمه فما رد سائلا حتى فرغ منه

الباب العاشر

في ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم . اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن ثابت
البناني عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع
الناس واجود الناس كان فزع بالمدينة فخرج الناس قبل الصوت فاستقبلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم فاستبرأ الفزع على فرس عري لابي طلحة ما عليه سرج في عنقه
السيف فقال لم تراعوا وقال للفرس وجدناه بحرا او انه لبحر قال احمد وثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل من قيس
فقال فررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء ولكن رسول الله لم يفر كانت هوازن
قوما رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام
ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان اباسفيان بن الحارث بن عبد المطلب
آخذ بلجامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب الحديثان في الصحيحين
اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا العباس بن ابي العباس الشقاني قال
انا احمد بن محمد بن الحارث قال ثنا ابو محمد بن حيان قال حدثني حبيب بن هرون قال ثنا علي
الطنافسي قال ثنا وكيع قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب عن علي قال
لقد رايتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من
اشد الناس يومئذ باسا قال ابن حيان وثنا البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا
زهير عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب قال كنا اذا احمر الباس
ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله فما يكون احد اقرب الى العدو منه قال
ابن حيان وثنا محمد بن احمد بن معدان قال انا ابن ميم الجوهري قال ثنا ابو اسامة عن زكريا
عن ابي اسحق عن البراء قال كنا والله اذا احمر الباس نتقي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وان الشجاع منا للذي يحاذي به قال ابن حيان وثنا الوليد بن ابان قال ثنا
عمر بن سعيد قال ثنا اسحق بن راهويه قال ثنا عمرو بن محمد قال ثنا عمر الزيات عن سعيد بن عثمان

العبدي

العبدي عن عمران بن حصين قال ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من يضرب
اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال ثنا عيسى بن عمر قال ثنا
ابو محمد الدارمي قال انا محمود بن غيلان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا مسعر عن عبد الملك
ابن عمير قال قال ابن عمر ما رايت احدا انجد ولا اجود ولا اشجع ولا اوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي عشر

في ذكر مزاحه صلى الله عليه وسلم ومداعبته وانه لا ينطق الا بالحق . اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا
الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق
قال ثنا معمر عن ثابت عن انس ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر وكان يهدي للنبي
صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه رسول الله اذا اراد ان يخرج فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا
دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه والرجل
لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما
الصق ظهره بصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد
فقال يا رسول الله اذن والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله عز وجل
لست بكاسد او قال لكن عند الله انت غال قال احمد وثنا ابو حفص المعيطي
قال ثنا مسلم عن ابيه عن عائشة قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره وانا جارية لم احمل اللحم ولم ابدن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال تعالي
حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت عني حتى اذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت
معه في بعض اسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا فقال لي تعالي حتى اسابقك
فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك . اخبرنا عمر بن ابي الحسن
البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم قال ثنا
الترمذي قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو اسامة عن شريك واخبرناه عاليا ابن الحصين
قال انا ابن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا اسمعيل بن الفضل البلخي قال ثنا موسى بن
حماد قال ثنا حفص بن عمر قال حدثني شعبة كلاهما عن عاصم الاحول عن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين قال ابو اسامة يمازحه . اخبرنا ابن الحصين
قال انا ابن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان قال ثنا

موسى بن مروان قال نا يحيى بن سعيد العطار عن الصلت بن الحجاج عن عاصم الاحول
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة ذات يوم ما اكثر بياض عينيك
قال الشافعي ونا محمد بن الليث الجوهري قال نا جبارة قال نا ابن المبارك قال نا حميد الطويل
عن ابن ابي الورد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم راه رجلا احمر فقال انت ابو الورد
اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا ابو الفضل بن ابي العباس الثقاني قال
انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا ابو يعلى قال نا وهب بن بقية قال نا
خالد قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه
فيهش اليه قال ابن حيان ونا ابن ابي عاصم قال نا هشام بن عمار قال نا عبد الله
ابن يزيد قال نا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت عبد الله بن الحارث بن
جزء يقول ما رايت احدا اكثر مزاحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله
ابن يزيد ونا اسمعيل بن ابي داود عن طفيل بن سنان عن عبيد بن عمير عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لامزح ولا اقول الا حقا قال ابن حيان
ونا ابن ابي عاصم قال نا وهب بن بقية قال نا خالد عن حميد عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال احملني فقال انا حاملوك على ولد الناقة قال وما اصنع بولد الناقة فقال وهل تلد
الابل الا النوق وقال لا يدخل الجنة عجوز اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد
الجوهري قال انا عبيد الله بن احمد بن معروف قال قرى على احمد بن سليمان الطوسي وانا
اسمع قال نا الزبير بن بكار قال حدثني رجل قال حدثني الفضل بن خالد النحوي قال نا
خارجة بن مصعب عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان عجوزا دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن شي فقال لها ومازحها انه لا يدخل الجنة عجوز
وحضرت الصلوة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فبكت بكاء شديدا حتى رجع
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة يا نبي الله ان هذه المراة تبكي لما قلت لها انه لا يدخل
الجنة عجوز فضحك وقال اجل لا يدخل الجنة عجوز ولكن قال الله تعالى انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وهن العجايز الرمص اخبرنا محمد بن عبد الباقي
قال انا ابو اسحق البرمكي قال انا ابو محمد بن ماسي قال نا ابو مسلم الكجي قال نا محمد بن عبد الله
الانصاري قال حدثني حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سليم فراى ابا عمير

حزينا

حزينا فقال يا ام سليم ما بال ابي عمير حزينا قالت يا رسول الله مات نغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا عمير ما فعل النغير اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا الخطيب ابو بكر بن ثابت قال انا
القاضي ابو العلاء الواسطي قال انا ابو بكر محمد بن احمد المفيد قال نا محمد بن احمد بن عيسى الوراق
قال نا محمد بن الوليد بن ابان قال نا خالد بن عبد الله الزيات قال نا حماد بن خالد قال نا شعبة قال
حدثني علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت في النبي صلى الله عليه وسلم
دعابة اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا
طاهر بن عبد الله الطبري قال نا المعافا بن زكريا قال نا يعقوب بن ابرهيم العسكري قال نا
علي بن حرب قال نا زيد بن ابي الزرقاء عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم من افكه الناس قال
المعافا ونا محمد بن حمدان الصيدلاني قال حدثني يوسف بن الضحاك قال حدثني ابي قال
نا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من احاو كان
يقول ان الله لا يواخذ المزاح الصادق في مزاحه اخبرنا ابن عبد الواحد الشيباني
قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال حدثني عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الاخنس قال انا الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك
عن عبد الله بن عمرو قال كنت اكتب كل شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد
حفظه فنهتني قريش فقالوا انك تكتب كل شي سمعته من رسول الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر
يتكلم في الغضب فامسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب فوالذي نفسي
بيده ما خرج مني الا حق انبانا اسمعيل بن احمد قال انا ابو الحسين بن النقور
قال انا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد الاسدي قال نا ابو عبد الله بن مخلد قال نا زكريا بن
يحيى بن الحارث قال نا وهب بن جرير عن ابيه قال سمعت زيد بن اسلم يحدث ان خوات
ابن جبير قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران فخرجت من خبايي فاذا
نسوة يتحدثن فاعجبنني فرجعت فاخرجت حلة لي من عيبتي فلبستها ثم جلست اليهن
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته فقال ابا عبد الله ما يجلسك اليهن قال فهبت رسول الله فقلت
يا رسول الله جمل لي شرود ابتغي له قيدا قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالقى
رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضا ثم جاء فقال ابا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم
ارتحلنا فجعل لا يلحقني في منزل الا قال لي السلام عليكم ابا عبد الله ما فعل شراد جملك قال

فتحملنا الى المدينة فاجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد فجعلت اصلي فخرج رسول الله من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين ثم جاء فجلس وطولت رجاء ان يذهب ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله ولابردن صدره قال فانصرفت فقال السلام عليكم يا ابا عبد الله ما فعل شراد الجمل فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال رحمك الله مرتين او ثلاثا ثم امسك عني فلم يعد

الباب الثاني عشر

في ذكر وفائه بالوعد صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حسنون قال انا ابو محمد احمد بن علي بن ابي عثمان قال انا القاضي ابو القسم الحسن بن الحسن بن المنذر قال انا الحسين ابن صفوان قال نا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال نا احمد بن ابرهيم قال نا محمد بن سنان العوقي قال نا ابرهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها في مكانه ذلك فنسيت يومي والغد فاتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلاث

ابواب آدابه وسمته وهديه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في جعله يده اليمنى للطهور واليسرى لدفع الاذى اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا ابو العباس الثقاني قال انا احمد بن محمد قال انا ابو محمد بن حيان قال نا امية بن محمد الصواف قال نا نصر بن علي قال نا عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابرهيم عن الاسود عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت يده اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما به من اذى

الباب الثاني

في فعله عند عطسته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن حبيب قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا البغوي قال نا علي بن الجعد قال نا نصر بن طريف عن ابن جريج عن المقبري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس خفض صوته وتلقاها بثوبه وخمر وجهه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال نا بشر بن موسى قال نا الحميدي قال نا سفيان عن ابن عجلان عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس خمر وجهه واخفى عطسته

الباب الثالث

في محبته التيامن في افعاله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابرهيم بن محمد الشافعي قال نا محمد بن اسحق الثقفي قال نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال انا النضر قال نا شعبة عن اشعث بن ابي الشعثاء قال سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في امره وشانه وفي ترجله وطهوره واخبرنا ابن الحصين قال انا ابن غيلان قال انا ابرهيم بن محمد المزكي قال نا جعفر الحلواني قال نا عمر بن شبة قال نا ابو عاصم عن محمد بن بشر عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ شيئا اخذه بيمينه واذا اعطى اعطى بيمينه ويبدا بميامنه في كل شيء

الباب الرابع

في ذكر جلسته صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا ابو عيسى الترمذي قال نا عبد بن حميد قال نا عفان بن مسلم قال نا عبد الله بن حسان عن جدتيه عن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق

الباب الخامس

في ذكر احتبائه صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر قال انا احمد قال انا الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا ابو عيسى الترمذي قال نا سلمة بن شبيب قال نا عبد الله بن ابرهيم المدني قال نا اسحق بن محمد الانصاري عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس احتبى بيديه

الباب السادس

في ذكر اتكائه صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا عباس بن محمد الدوري قال نا اسحق بن منصور عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره وفي حديث ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الكبائر وكان متكئا فجلس وقال وشهادة الزور

الباب السابع

في ذكر استلقائه صلى الله عليه وسلم أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو عمر بن مهدي قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا ابو عوف البزوري قال نا خالد بن مخلد قال نا مالك عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى

الباب الثامن

في صفة منطقه وألفاظه صلى الله عليه وسلم أخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال نا محمد بن علي بن اسمعيل المروزي قال انا علي بن حرب قال نا ابان بن سفيان التغلبي قال حدثني قيس بن الربيع عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وكان كثير الصمت أخبرنا عمر قال انا احمد قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا محمد بن يحيى قال نا سلم بن قتيبة عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا أخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الصمد قال نا عبد الله ابن المثنى عن ثمامة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة ردها ثلاثا واذا اتى قوما فسلم عليهم سلم ثلاثا انفرد باخراجه البخاري قال احمد وثنا روح قال نا اسامة بن زيد قال نا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرد سردكم هذا كان يتكلم بكلام يبينه فصلا يحفظه من سمعه وفي رواية عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه أخبرنا ابو بكر ابن حبيب قال انا ابو الفضل الشعاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا محمد بن العباس بن ايوب قال نا عبيد بن اسمعيل قال نا جميع بن عمر قال حدثني رجل من ولد ابي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هندا فقلت صف لي منطق رسول الله فقال كان لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال حدثني محمد بن المثنى قال نا بشر بن محمد قال نا عبد الملك بن وهب عن الحر بن الصياح

عن ابي معبد عن ام معبد انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان اذا صمت فعليه الوقار وكان منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق لا نزر ولا هذر أخبرنا سعيد بن احمد بن البناء قال انا ابو نصر الزينبي قال انا محمد بن عمر بن خلف الوراق قال نا محمد بن السري قال نا احمد بن سعد الزهري وأخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا عيسى بن عمر قال نا ابو محمد الدارمي قالا انا ابراهيم بن المنذر قال نا عبد العزيز بن ثابت الزهري قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم قال نا موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم رئي كالنور بين ثناياه

الباب التاسع

في تحريكه يده حين يتكلم صلى الله عليه وسلم أخبرنا البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع بن عمر قال حدثني ابو عبد الله التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح

الباب العاشر

في ذكر منبره صلى الله عليه وسلم أخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال نا هاشم قال نا المبارك عن الحسن عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يوم الجمعة يسند ظهره الى خشبة فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرا اراد ان يسمعهم فبنوا له عتبتين قال احمد وثنا اسحق بن عيسى قال نا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد انه سئل عن المنبر من اي عود هو قال اما والله اني لاعرف من اي عود هو واعرف من عمله واي يوم صنع واي يوم وضع ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأة لها غلام نجار فقال لها مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليها اذا كلمت الناس فامرته فذهب الى الغابة فقطع طرفاء فعمل المنبر ثلث درجات فارسلت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع في موضعه هذا الذي ترون فجلس عليه اول يوم فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل القهقرى فسجد وسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال يا ايها الناس انما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي اخرجاه

الباب الحادي عشر

في ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم افصح العرب وكان يقول ان الله عز وجل ادبني
فاحسن ادبي ونشأت في بني سعد وقال بعثت بجوامع الكلم وقد سبق هذا في ذكر
خصائصه وقد ذكرنا ايضا من حديث هند بن ابي هالة انه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير اخبرنا هبة الله بن محمد ومحمد بن عبد الباقي
قالا انا طاهر بن عبد الله قال انا ابو احمد الغطريفي قال نا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي شيبة قال نا
حاتم بن الليث الجوهري قال نا حماد بن ابي حمزة السكري قال نا علي بن الحسين بن واقد
قال نا ابي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله ما بالك افصحنا
ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل فحفظتها
اخبرنا ابو طالب المبارك بن علي الصيرفي قال انا ابو الحسن محمد بن مرزوق
قال انا ابو نصر محمد بن سليمان قال انا ابو عباد ذو النون بن محمد قال انا ابو احمد الحسن بن
عبد الله بن سعيد العسكري قال انا محمد بن عمر النستري قال نا عبد الله بن روح المدايني
قال نا شبابة بن سوار قال نا الحسام بن مصك عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان
رسول الله من افصح الناس كان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو حتى يخبرهم قال
العسكري ونا ابن دريد قال نا عبد الاول بن مرثد باسناده قال قال علي رضي الله عنه
ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول مات
حتف انفه وما سمعتها من عربي قبله قلت كل كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حكم وفصاحة ومن طرايفه اياكم وخضراء الدمن وقوله ان مما ينبت الربيع لما يقتل
حبطا او يلم ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين والناس كاسنان المشط والمرء كثير باخيه
وقوله للانصار انكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع وقوله خير المال مهرة مامورة
او سكة مابورة وقوله خير المال عين ساهرة لعين نائمة ومن بطأ به عمله لم يسرع به
نسبه وقوله حبك الشيء يعمي ويصم كل الصيد في جوف الفرا القناعة مال
لا ينفد ومثل هذا كثير

الباب الثاني عشر

في تكلمه صلى الله عليه وسلم بالفارسية اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن
محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا جعفر بن عبد الله قال نا الفضل بن الصباح

قال

قال نا ابو عاصم النبيل عن حنظلة بن ابي سفيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع لكم جابر سورا قرات على شيخنا ابي منصور
اللغوي قال قال ابو العباس ثعلب انما يراد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية
صنع سورا اي طعاما دعا اليه الناس وبالاسناد قال ابن حيان ونا احمد بن جعفر
الجمال قال نا محمد بن يزيد قال نا ابو الحارث الوراق قال نا الصلت بن الحجاج عن ليث عن
مجاهد عن ابي هريرة قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتكي بطني فقال يا
ابا هريرة اشكنب درد قم فصل فان في الصلوة شفاء من كل سقم هذا الحديث
لا يثبت عند علماء النقل قد رويناه من اربعة طرق عن ابي هريرة ومدارها على ذواد بن علبة
قال يحيى لا يكتب حديثه وقال مرة ليس بشيء وقال ابن حبان يروي عن الثقات ما لا اصل
له وهذه الطريق التي يرويها الصلت لا تصح قال ابو احمد بن علي الحافظ حديث الصلت
منكر قلت فلعله اخذه من ذواد ثم مدار الكل على ليث وقد ضعفوه قال ابن حبان
اختلط في آخر عمره فكان يقلب الاسانيد ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم قال
علماء النقل ابو هريرة لم يكن فارسيا انما مجاهد فارسي فالذي قال هذا ابو هريرة خاطب به
مجاهدا ومن رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وهم وقد روى هذا الحديث ابن ميثم بن البراء من
طريق ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك وابن ميثم يحدث بالاباطيل قال ابن حبان
يحدث عن الثقات بالاشياء الموضوعات

الباب الثالث عشر

في ذكر ما تمثل به صلى الله عليه وسلم من الشعر اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال
نا الفربري قال نا البخاري قال نا حفص بن عمر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه
وهو يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا ... وثبت الاقدام ان لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا ... اذا ارادوا فتنة ابينا

اخرجاه واخرجا من حديث البراء ان رسول الله قال يوم حنين

انا النبي لا كذب ... انا ابن عبد المطلب

وقد سبق باسناده اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم قال انا الترمذي قال نا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال

هل انت الا اصبع دميت · وفي سبيل الله ما لقيت

اخرجاه قال الترمذي ونا علي بن حجر قال انا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قال قيل لها هل كان رسول الله يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله · ويأتيك بالاخبار من لم تزود

قال الترمذي ونا محمد بن بشار قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير قال نا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد · الا كل شيء ما خلا الله باطل

وكاد امية بن ابي الصلت يسلم

الباب الرابع عشر

في ذكر ما سمع من الشعر اخبرنا محمد بن ناصر قال انا محمد بن الحسن الباقلاوي قال انا ابو العلاء الواسطي قال انا ابو نصر البناء بن كي قال انا ابو الحسين البزاز قال نا البخاري قال نا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال اردفني النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت اخبرنا ابو نصر الطوسي وابو القسم السمرقندي وابو عبد الله بن البناء وابو الفضل المهزي وابو الحسن الخياط قالوا اخبرنا ابو الحسين بن النقور قال انا ابو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق قال نا البغوي قال نا داود بن رشيد قال نا يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغة يقول انشدت النبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا · وانا لنرجو بعد ذلك مظهرا

فقال ابن المظهر يا ابا ليلى قلت الجنة قال اجل ان شاء الله ثم قلت

ولا خير في حلم اذا لم يكن له · بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له · حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفضض الله فاك مرتين انبانا ابو القسم هبة الله ابن احمد الحريري قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر قال انا ابو بكر احمد بن ابرهيم ابن شاذان قال نا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة قال نا احمد بن يحيى عن محمد بن سلام قال اخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب ابن زهير متنكرا حين بلغه ان رسول الله اوعده فاتى ابا بكر الصديق فلما صلى الصبح اتاه به وهو متلثم بعمامته فقال يا رسول الله رجل يبايعك على الاسلام فبسط يده فحسر عن وجهه فقال بابي انت وامي يا رسول الله هذا مقام العائذ بك انا كعب بن زهير فتجهمته الانصار وغلظت له لما كان من ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانت له قريش واحبوا اسلامه فامنه النبي صلى الله عليه وسلم فانشده مدحته التي يقول فيها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول · متيم عندها لم يفد مكبول

فكساه النبي صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معاوية بن ابي سفيان من آل كعب بن زهير بعد بمال كثير فهي البردة التي يلبسها الخلفاء في العيدين زعم ذلك ابان قلت وقد انشده جماعة منهم العباس وعبد الله بن رواحة وحسان وضرار بن الازور وانس بن زنيم وعايشة في خلق كثير قد ذكرتهم في كتاب احكام الاشعار

الباب الخامس عشر

في صفة مشيه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقافي قال انا احمد بن محمد ابن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابو يعلى قال نا وهب بن بقية قال نا خالد عن حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانه يتوكأ قال ابن حيان وانا ابن ابي عاصم قال نا ابو موسى قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن ابيه انه اتى عايشة هو وصاحب له يطلبان النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينشب ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم يتقلع يتكفا قال ابن حيان ونا جبير بن هرون قال نا لطفا فسي قال نا وكيع عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن عمران عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفا كانما ينقلع من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم قال ابن حيان ونا اسحق بن جميل قال نا سفيان بن وكيع قال نا جميع بن عمر قال حدثني رجل من ولد ابي هالة عن الحسن بن علي قال سالت هند بن ابي هالة عن مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمشي تكفيا ويخطو

مسوناً ذريع المشية اذا مشى كانما يمشي في صبب اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد
ابن ابي منصور قال انا علي بن احمد الحسن اخي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال
نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع بن عمر قال حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة عن الحسن
ابن علي عن هند بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانما ينحط في
صبب واذا التفت التفت جميعاً خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى
السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام اخبرنا ابو منصور
القزاز قال انا الحافظ ابو بكر بن ثابت قال انا محمد بن عمر النرسي قال انا محمد بن عبد الله بن
ابرهيم قال نا ابو يحيى الناقد قال نا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال نا عبد الله بن المبارك
عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت
اذا مشيت سبقني واذا مرّ ولّت سبقته فقلت تطوى له الارض اخبرنا هبة الله بن
محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا حسن
ابن موسى قال نا ابن لهيعة عن ابي يونس عن ابي هريرة قال ما رايت احداً اسرع في مشيه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث
قال احمد ونا يزيد قال انا حماد بن سلمة عن ثابت عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن
ابيه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطا عقبه رجلان قال احمد
ونا وكيع عن سفيان عن الاسود بن قيس عن نبيح عن جابر قال كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمشون امامه اذا خرج ويدعون ظهره للملائكة اخبرنا ابو منصور القزاز
قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو عبد الله احمد بن احمد بن محمد السيبي قال نا عمي
ابو الحسن علي بن محمد بن علي قال نا عبد الله بن ابرهيم قال نا محمد بن الحسن الازدي المقرئ
قال نا احمد بن ابرهيم الدورقي قال نا حجاج عن ابن جريج عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن
ابن عباس قال مشيت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر يكره ان امشي وراءه
او يحب ذلك قال فالتمسني بيده فالحقني به حتى مشيت بجنبه ثم تخلفت الثانية امشي وراءه
فالتمسني بيده فالحقني به فعرفت انه يكره ذلك

الباب السادس عشر

في ذكر ضحكه وتبسمه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا معوية بن عمرو قال نا ابن وهب قال انا عمرو ان

ابا النضر

ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عايشة انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط مستجمعاً ضاحكاً حتى ارى لهواته انما كان يتبسم اخرجاه قال احمد ونا حسن
قال نا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول ما رايت
احداً كان اكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا ابو الفضل
العباس بن ابي العباس الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا
احمد بن عمرو بن عبد الخالق قال نا محمد بن عثمن قال نا يعقوب بن محمد قال نا عاصم بن سويد عن داود
ابن اسمعيل بن مجمع عن عبد الحميد بن زياد بن صهيب عن ابيه عن صهيب قال ضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال ابن حيان ونا محمد بن يحيى قال نا ابو كريب قال نا بهلول
ابن حكيم القرشي عن الاوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال ضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه قال ابن حيان ونا اسمعيل بن احمد
قال نا ابو حاتم قال نا رضوان بن اسحق القرشي قال حدثني جبير بن العلا عن حصين بن يزيد
الكلبي قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً ما كان الا التبسم قال
ابن حيان ونا اسحق بن جميل قال نا سفيان بن وكيع قال نا جميع قال نا رجل من بني تميم
من ولد ابي هالة عن الحسن بن علي قال سالت خالي هنداً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال ابن حيان ونا الوليد بن
ابان قال نا علي بن الحسن بن سلم قال نا احمد بن الازهر قال نا وهب بن جرير قال حدثني
ابي قال سمعت ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه قال اقبل اعرابي على ناقة له حتى
اناخ بباب المسجد فدخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده حمزة بن عبد المطلب
جالس في نفر من المهاجرين والانصار فيهم النعيمان فقالوا للنعيمان ويحك ان ناقته ناوية
اي سمينة فلو نحرتها فانا قد قرمنا الى اللحم ولو فعلت غرمها رسول الله واكلنا لحماً فقال
اني ان فعلت ذلك واخبرتموه وجد علي قالوا لا نفعل فقام فضرب في لبتها ثم انطلق
فمر بالمقداد وقد حفر حفرة واستخرج منها طيناً فقال يا مقداد غيبني في هذه الحفرة
واطبق علي شيئاً ولا تدل علي احداً فاني قد احدثت حدثاً ففعل فلما خرج الاعرابي
راى ناقته فصرخ فخرج نبي الله فقال من فعل هذا قالوا نعيمان قال فاين وجه قالوا
ههنا فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حمزة واصحابه حتى اتى على المقداد فقال
له رسول الله هل رايت نعيمان فصمت فقال لتخبرني اين هو فقال ما لي به علم واشار بيده الى مكانه
صلى الله عليه وسلم

فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال اى عدو نفسه ما حملك على ما صنعت قال والذى بعثك بالحق
لا امرنى به حمزة واصحابه فارضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابى وقال شانكم بها فاكلوها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر صنعه ضحك حتى تبدو نواجذه اخبرنا عمر بن ابى الحسن قال انا احمد
ابن ابى منصور قال انا الحسن اعى قال انا الهيثم قال انا الترمذى قال انا احمد بن منيع قال نا معاوية
ابن عمرو قال نا زايدة عن بيان عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال ما حجبنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رانى الا ضحك وفى الصحيح ان رسول الله حكى عن رجل اخرج
من النار فقيل له تمن فيتمنى فيقال لك ما تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا فيقول اتسخر
بى وانت الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وفى هذا احاديث كثيرة وقد
روى حديث يخالف هذه الاحاديث فاخبرنا ابو بكر العامرى قال انا ابو الفضل
العباس بن ابى العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا
احمد بن موسى الانصارى قال نا احمد بن منصور الرمادى قال نا عبد الله بن صالح قال حدثنى
الليث قال حدثنى جرير بن حازم عن الحسن يعنى ابن عمارة عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن
قال سمعت على بن ابى طالب قال لما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن اتانى
ثلثة نفر يختصمون فى غلام من امراة وقعوا عليها جميعا فى طهر واحد كلهم يدعى انه ابنه
فاقرعت بينهم وجعلته للذى اصابته القرعة وجعلت عليه لصاحبيه ثلثى دية الحر
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فضحك حتى ضرب برجليه الارض ثم قال حكمت
فيهم بحكم الله وقال لقد رضى الله حكمك فيهم وهذا الحديث لا يثبت فيه جماعة مجروحون
ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يزيد على التبسم

الباب السابع عشر

فى محبته صلى الله عليه وسلم للفال الحسن من القول اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن على قال انا
احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال نا عبد الوهاب قال انا هشام عن قتادة
عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفال قالوا يا نبى الله
وما الفال قال الكلمة الحسنة اخرجاه قال احمد ونا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية قال انت جميلة انفرد باخراجه مسلم
اخبرنا الكروخى قال انا الازدى والغورجى قالا انا الجراحى قال انا المحبوبى قال نا
الترمذى قال نا محمد بن رافع قال نا ابو عامر العقدى عن حماد بن سلمة عن حميد عن انس
ان

ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح اخبرنا
ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الشقانى قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد
ابن حيان قال نا البغوى قال نا على بن الجعد قال نا ابو جعفر الرازى عن ليث عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفال ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن قال
ابن حيان ونا ابو بكر البزار قال نا احمد بن المعلى قال نا حفص بن عمار قال نا مبارك بن
فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة
فاعجبته فقال اخذنا فالك من فيك

الباب الثامن عشر

فى تغييره صلى الله عليه وسلم الاسم القبيح نا اخبرنا العامرى قال انا العباس قال نا احمد بن محمد قال نا ابن
حيان قال نا محمد بن يحيى بن منده قال نا احمد بن المقدام قال نا عمر بن على المقدمى قال
سمعت هشام بن عروة عن ابيه عن ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يغير الاسم
القبيح الى الاسم الحسن اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن على قال انا احمد
ابن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال نا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان
النبى صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية قال انت جميلة

الباب التاسع عشر

فى قبوله صلى الله عليه وسلم الهدية واثابته عليها اخبرنا ابو القسم بن الحصين قال انا ابو طالب بن
غيلان قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال نا احمد بن عبد الله بن عمران قال نا على بن خشرم
قال نا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ويثيب عليها اخبرنا ابو القسم الحريرى قال انا ابو طالب العشارى
قال انا ابو الحسين بن سمعون قال نا احمد بن عثمان السمسار قال نا عباس بن محمد قال نا
روح بن عبادة قال نا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت والله لقد
كان يأتى على آل محمد شهر ما كانوا يختبزون فيه فقلت يا ام المؤمنين ما كان ياكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كان لنا جيران من الانصار جزاهم الله خيرا وكان لهم شىء من لبن يهدون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبرنا الحريرى قال انا العشارى قال نا ابن سمعون قال نا احمد بن عثمان
قال نا عباس بن محمد قال نا بشر بن ثابت قال انا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابى هريرة
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو اهدى لى كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت

الباب العشرون

في كثرة مشاورته لاصحابه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل بن ابي العباس قال انا
احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا علي بن العباس المقانعي قال نا احمد بن محمد
ابن هانئ قال اخبرني ابي قال نا طلحة بن زيد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت ما رايت رجلا اكثر استشارة للرجال من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي والعشرون

في ذكر فعله في اول مطر يقع اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن غيلان قال انا ابو بكر بن محمد
المزكي قال نا محمد بن اسحق السراج قال نا قتيبة قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس
قال مطرنا ونحن مع رسول الله فحسر عن راسه حتى اصابه المطر فقلت له لم صنعت هذا
يا رسول الله قال انه حديث عهد بربه عز وجل اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل
الثقفي قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا احمد بن عبد الله بن سابور قال نا يحيى بن
ابي حفص قال نا داود بن الجراح قال نا ايوب بن مدرك عن مكحول عن معوية بن قرة
قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يكشفون رؤسهم في
اول مطر يكون من السماء في ذلك العام ويقول رسول الله هو احدث عهد بربنا واعظمه بركة

الباب الثاني والعشرون

في احتياطه في نفي التهمة عنه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال نا احمد
ابن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته
ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي يقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد
فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من
الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او شيئا قال احمد ونا
سريج قال نا حماد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امراة من نسائه فمر رجل فقال يا
فلان هذه امراتي فقال يا رسول الله من كنت اظن به فاني لم اكن اظن بك قال ان الشيطان
يجري من ابن آدم مجرى الدم انفرد باخراج هذا الحديث مسلم واتفقا على الذي قبله

الباب الثالث والعشرون

في علامة

في علامة رضاه وسخطه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا العباس بن ابي العباس قال انا
احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال انا ابن ابي عاصم قال نا عبد الله بن شبيب قال
نا يعقوب بن محمد قال نا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن عمه عبد الله
ابن كعب عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الامر استنار وجهه كانه دارة القمر
قال ابن حيان ونا ابن ابي عاصم قال نا كامل بن طلحة قال نا الليث عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق اسارير وجهه قال
ابن حيان ونا محمد بن الحسين قال نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن ابي بكير قال نا يحيى بن ابي بكير
قال نا جعفر بن زياد قال نا جامع بن ابي راشد قال جعفر احسبه عن منذر الثوري عن
ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه قال ابن
حيان ونا علي بن الحسين بن زاطيا قال نا ابو همام بن شجاع قال نا يحيى بن حمزة قال نا الخليل
ابن مرة عن قتادة عن ابي السوار عن عمران بن حصين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كره شيئا عرف ذلك في وجهه قال ابن حيان ونا عمر بن ابي الحسن الحلبي
قال نا عبد الرحمن بن عبيد الله قال نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد وجده اكثر من مس لحيته

الباب الرابع والعشرون

في مخالطته الناس صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا
علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا ابو عيسى الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال حدثني جميع
قال حدثني ابو عبد الله التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي قال سالت خالي هند بن
ابي هالة عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يصنع فيه قال كان يخزن لسانه
الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس
منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس
عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف
لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لكل حال عنده عتاد الذين يلونه من الناس خيارهم
افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة وكان لا
يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك
يعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او سالمه حاجة

لا يردّه الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابًا وصاروا عنده
في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم يتعاطفون
فيه بالتقوى متواضعين يوقّرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون
الغريب قلت فكيف كانت سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بعيّاب ولا مدّاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيّب مؤمّله قد ترك نفسه
من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدًا ولا يعيبه ولا يطلب
عورته لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا
لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما
يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم
ويقول اذا رايتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي
او قيام قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني اليه فساله عما
سالته عنه فوجدته سال اباه عن مدخله ومخرجه قال الحسين سالت ابي عن دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا اوى الى بيته جزّأ دخوله ثلثة اجزاء جزءًا لله وجزءًا
لاهله وجزءًا لنفسه ثم جزّأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر
منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل على قدر فضلهم فمنهم ذو الحاجة
والحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم من مسالته عنهم واخبارهم
بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من
ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيامة يدخلون روّادا
ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلّة على الخير قلت قوله يرد بالخاصة اي يجعل
على ان الخاصة ترفع علومه الى العامة والذواق الحلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن
قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال انا الترمذي
قال نا علي بن حجر قال نا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابرهيم بن محمد
من ولد علي بن ابي طالب عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس صدرا واصدق
الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه
يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس والعشرون

في عينه اذا حلف اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال
نا البخاري قال نا محمد بن يوسف عن سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت
يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب انفرد باخراجه البخاري اخبرنا
ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
نا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نا ابو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لآنيته الحوض اكثر من عدد نجوم السماء
وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية انبانا محمد بن عبد الباقي قال انا علي بن ابرهيم بن
عيسى الباقلاوي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال نا علي بن طيفور قال نا قتيبة
قال نا حماد بن خالد عن محمد بن هلال عن ابيه عن ابي هريرة قال كانت يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا واستغفر الله

الباب السادس والعشرون

فيما كان يقوله اذا قام من مجلسه اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل بن ابي العباس
قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال انا ابن ابي عاصم قال نا عبيد الله بن
سعد قال نا يونس بن محمد قال نا مصعب بن حيان اخو مقاتل عن مقاتل بن حيان عن
الربيع بن انس عن ابي العالية عن رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اليه اصحابه
فاراد ان ينهض قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال نا يعلى قال نا الحجاج بن دينار عن ابي هاشم الواسطي عن رفيع ابي العالية
عن ابي برزة قال لما كان باخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس فاراد
ان يقوم قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقالوا
يا رسول الله انك تقول الآن كلاما ما كنت تقوله فيما خلا قال هذا كفارة ما يكون في المجالس

ابواب زهده في الدنيا صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في اعراضه عن الدنيا اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يزيد بن هرون قال انا المسعودي عن عمرو بن مرة عن
ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فاثّر في جنبه فقلنا يا رسول الله الا

أدنيتا فتبسط تحنك اليّ منه فقال ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب سار في يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح وتركها أخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابن حيّان قال نا محمد بن احمد بن راشد قال نا موسى ابن عبد الله المسروقي قال نا حسين الجعفي عن فضيل بن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليّ ربي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا ربّ ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت تضرعت اليك ودعوتك قال ابن حيّان ونا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال نا محمد بن حفص الحجبي قال نا محمد بن حمير عن الوازع بن نافع عن ابي سلمة عن عائشة قالت اتخذت فراشين حشوهما ليف واذخر فلما رآهما رسول الله قال يا عائشة الدنيا تريدين قالت اتخذتهما لك وانما حشوهما ليف واذخر فقال يا عائشة ما لي وللدنيا انما انا والدنيا بمنزلة رجل نزل تحت شجرة في اصلها حتى اذا فاء الفيء ارتحل فلم يرجع اليها ابدا

الباب الثاني

في قناعته باليسير من الدنيا اخبرنا ابن الحصين قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله قال حدثني ابي قال نا محمد بن فضيل عن ابيه عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اخرجاه اخبرنا ابو القسم هبة الله بن احمد الحريري قال انا ابو طالب محمد بن علي العشاري قال انا ابو الحسين بن سمعون قال انا ابو بكر المطيري قال نا محمد بن عبيد الله بن زياد قال نا بشير بن مهران قال نا محمد بن دينار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قط غداء لعشاء ولا عشاء قط لغداء ولا اتخذ من شيء زوجين ولا قميصين ولا ردائين ولا ازارين ولا من النعال ولا رئي قط فارغا في بيته اما يخصف نعلا لرجل مسكين او يخيط ثوبا لارملة

الباب الثالث

في انه كان لا يدخر شيئا اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد ابن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيّان قال نا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال نا ابو يوسف القلوسي قال نا قيس بن حفص قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال كان النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد

الباب الرابع

فيما روي انه كان يدخر اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال نا سفيان عن عمرو ومعمر عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله منها نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا محمد بن سلام قال نا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض سنتهم قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه الزهري عن مالك بن اوس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم هذا والاول حديث واحد وهو متفق عليه فان قال قائل كيف الجمع بينه وبين ما رويتم انه كان لا يدخر شيئا لغد فالجواب انه يعطي اهله نفقاتهم ولا يدخر لنفسه

الباب الخامس

في ذكر نفقته انبانا محمد بن الفضل الصاعدي قال انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال انا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال نا ابو داود السجستاني قال نا ابو توبة الربيع بن نافع قال حدثني معوية بن سلام عن زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال حدثني عبد الله الهوزني يعني ابا عامر قال لقيت بلالا مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا بلال حدثني كيف كانت نفقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء الا انا الذي كنت الي ذلك منه منذ بعثه الله عز وجل الى ان توفي فكان اذا اتاه الانسان المسلم فرآه عاريا يامرني فانطلق فاستقرض واشتري البردة والشيء فاكسوه واطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال يا بلال ان عندي سعة فلا تستقرض من احد الا مني ففعلت فلما كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن واذا المشرك في عصابة من التجار فلما رآني قال يا حبشي قلت لبيك فتجهمني وقال قولا غليظا وقال اتدري كم بينك وبين الشهر قلت قريب فقال انما بينك وبينه اربع ليال وآخذك بالذي لي عليك فاني لم اعطك الذي اعطيتك من كرامتك ولا من كرامة صاحبك ولكن اعطيتك لتجب لي عبدا فاردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك قال فاخذ في نفسي ما ياخذ في انفس الناس فاذنت للصلوة حتى اذا صليت العتمة رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستاذنت عليه فاذن لي فقلت يا رسول الله بابي انت وامي

ان المشرك الذى ذكرت لك انى كنت اتدين منه قد قال لى كذا وكذا وليس عندك ما تقضى عنى ولا
عندى وهو فاضحى فاذن لى ان آتى بعض الاحياء الذين اسلموا حتى يرزق الله رسوله ما يقضى
عنى فخرجت حتى اتيت منزلى فجعلت سيفى ورمحى ونعلى عند راسى واستقبلت بوجهى الافق
فكلما نمت انتبهت حتى انشق عمود الصبح الاول فاردت ان انطلق فاذا انسان يسعى يدعو
يا بلال اجب رسول الله قال فانطلقت حتى اتيته فاذا اربع ركائب عليهن احمالهن فقال لى
النبى صلى الله عليه وسلم ابشر فقد جاءك الله عز وجل بقضائك فحمدت الله فقال الم تمر على
الركائب المناخات الاربع فقلت بلى فقال فان لك رقابهن وما عليهن واذا عليهن كسوة
وطعام اهداهن له عظيم فدك فاقبضهن اليك ثم اقض دينك قال ففعلت فحططت
عنهن احمالهن ثم عقلتهن ثم عمدت الى تاذين صلوة الصبح حتى اذا صلى رسول الله خرجت الى
البقيع فجعلت اصبعى فى اذنى فناديت من كان يطلب رسول الله بدين فليحضر فما زلت ابيع
واقضى حتى لم يبق على رسول الله دين فى الارض حتى فضل عندى اوقيتان او اوقية ونصف ثم
انطلقت الى المسجد وقد ذهب عامة النهار فاذا رسول الله قاعد فى المسجد وحده
فسلمت عليه فقال لى ما فعل ما قبلك قلت قد قضى الله كل شئ كان على رسول الله فلم يبق شئ فقال
فضل شئ قلت نعم ديناران قال انظر ان تريحنى منهما فلست بداخل على احد من اهلى حتى تريحنى
منهما فلم يأتنا احد فبات فى المسجد حتى اصبح وظل فى المسجد اليوم الثانى حتى كان فى آخر النهار
جاء راكبان فانطلقت بهما فكسوتهما واطعمتهما حتى اذا صلى العتمة دعانى فقال ما فعل
الذى قبلك قلت قد اراحك الله منه فكبر وحمد شفقا من ان يدركه الموت وعنده ذلك ثم
اتبعته حتى جاء ازواجه فسلم على امراة امراة حتى اتى مبيته فهذا الذى سالتنى عنه

الباب السادس

فى صفة عيشه فى الدنيا اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن على قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثنى ابو حازم
قال رايت ابا هريرة يشير باصبعه مرارا والذى نفس ابى هريرة بيده ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهله ثلثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا قال احمد ونا محمد
ابن جعفر وحجاج قالا نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يخطب فقال
ذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوى
ما يجد دقلا يملأ به بطنه قال احمد ونا حسين قال نا داود عن ابى سهيل عن سليمان بن

رومان

رومان مولى عائشة عن عروة عن عائشة انها قالت والذى بعث محمدا بالحق ما راى منخلا ولا اكل
خبزا منخولا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبض قلت كيف كنتم تاكلون بالشعير قالت كنا
نقول اف قال احمد ونا وكيع قال نا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه عن جابر قال مكث النبى
صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم يحفرون الخندق ثلثا لم يذوقوا طعاما فقالوا يا رسول الله ان ههنا كدية
من الجبل فقال رسول الله رشوها بالماء فرشوها ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول او المسحاة
ثم قال بسم الله فضرب ثلثا فصارت كثيبا يهال قال جابر فحانت منى التفاتة فاذا رسول الله قد شد
على بطنه حجرا اخرجاه قال احمد ونا حسين قال نا محمد بن مطرف عن ابى حازم عن عروة
انه سمع عائشة تقول كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد فى بيت من بيوت رسول الله نار قال قلت يا خالة
فعلى اى شئ كنتم تعيشون قالت على الاسودين التمر والماء اخبرنا ابو منصور القزاز
قال انا الحافظ احمد بن على الخطيب قال انا ابو الحسن احمد بن عبيد الله الانماطى قال انا محمد بن
المظفر قال نا محمد بن سليمان المخرمى قال نا الحسن بن شوكر قال نا اسمعيل بن جعفر قال حدثنى
ابو حازم عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة انها قالت يا ابن اختى والله ان كنا لننظر
الى الهلال ثم الهلال ثلثة اهلة ما اوقد فى ابيات رسول الله نار قلت فما كان يعيشكم فى ذلك
الزمان يا خالة فقالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران
من الانصار نعم الجيران كانت لهم منائح فيستمحون لرسول الله منها اخبرنا عمر بن
ابى الحسن قال انا احمد بن ابى منصور قال انا على بن احمد الخزاعى قال نا الهيثم بن كليب قال نا
الترمذى قال نا عبد بن حميد قال نا محمد بن اسمعيل بن ابى فديك قال اخبرنى ابن ابى ذئب عن
مسلم بن جندب عن نوفل بن اياس الهذلى قال اتينا فى بيت عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها
خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت ما يبكيك فقال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يشبع هو واهل بيته من خبز الشعير ولا ارانا اخرنا لما هو خير لنا اخبرنا ابن الحصين
قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابراهيم بن محمد المزكى قال انا محمد بن المسيب قال نا الربيع
ابن سليمان قال نا اسد بن موسى قال نا على بن الفضل عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال
عن مصان بن كاهل قال اخبرتنى عائشة قالت اهديت لنا ذات ليلة يد شاة من بيت ابى بكر
قالت فوالله انى لامسكها على رسول الله ويجزها او يمسكها على رسول الله وانا اجزها قلت يا
ام المومنين على غير مصباح قالت لو كان عندنا مصباح لاكلناه ان كان ليأتى على آل محمد الشهر
ما يختبزون فيه خبزا ولا يطبخون فيه برمة اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل

ابن ابي العباس قال انا محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا احمد بن محمد الخزاعي قال نا مسلم
ابن ابرهيم قال نا هشام الدستوائي قال نا قتادة عن انس بن مالك قال مشيت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد الا صاع ولا امسى
وانهن يومئذ لتسعة ابيات اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا الخطيب احمد بن علي
الحافظ قال انا عبد الله بن يحيى السكري قال انا محمد بن الحسن اليقطيني قال نا ابو جعفر محمد بن
الفضل البغدادي قال نا احمد بن عيسى الخشاب قال نا عبد الله بن عبد الرحمن الجزري عن
سفيان الثوري عن ابرهيم بن ادهم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال دخلت على رسول الله وهو
يصلي جالسا فقلت ما اصابك يا رسول الله قال الجوع فبكيت قال لا تبك يا ابا هريرة فان
شدة الجوع لا تصيب الجايع يعني في القيامة اذا احتسب في دار الدنيا اخبرنا محمد
ابن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا احمد بن معروف قال
انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا هشام بن عبد الملك قال نا ابو هاشم صاحب
الزعفران قال نا محمد بن عبد الله ان انس بن مالك حدثه ان فاطمة رضي الله عنها جاءت بكسرة خبز
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى
اتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلثة ايام اخبرنا
ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا ابن مالك القطيعي قال نا عبد الله قال حدثني ابي قال
نا يزيد قال انا هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال قبض رسول الله وان درعه مرهونة عند
رجل من يهود على ثلاثين صاعا من شعير اخذه رزقا لعياله اخبرنا ابو منصور القزاز
قال انا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال انا محمد بن الحسين الازرق قال نا احمد بن محمد بن زياد
قال نا محمد بن الفضل بن جابر قال نا حامد بن يحيى قال نا ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن ابرهيم عن
مسروق عن عايشة قالت توفي رسول الله ودرعه مرهونة عند ابي شحمة اليهودي اخبرنا
القزاز قال انا احمد بن علي قال انا ابو الحسن علي بن القسم الشاهد قال نا ابو روق الهزاني قال
نا الكديمي محمد بن يونس قال نا محمد بن سعيد الاصفهاني قال نا عبد السلم بن حرب قال نا
الاعمش عن انس قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودي يبيع البز فقال قل له يعطينا ثوبين
حتى يجيئنا شيء فنقضيه فجعل يتشاغل عني ويبايع الناس ثم التفت الي فقال والله ما لمحمد زرع
ولا ضرع فمن اين يقضيني فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله لو
اعطاني لقضيته وكنت خيرا له منهم ثم قال لئن يلبس احدكم ثوبا علما يعني مرقوعا خير له
الرجل

من ان يأكل في امانته

ابواب تعبده صلى الله عليه وسلم
ابواب طهارته

الباب الاول

في ذكر ما كان يقوله اذا دخل الكنيف اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا
عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا
يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا دخل الكنيف قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث

الباب الثاني

فيما كان يقوله اذا خرج اخبرنا محمد بن ناصر قال انا محمد بن الحسن الباقلاوي قال انا ابو العلا
الواسطي قال نا ابو نصر النيازكي قال نا ابو الخير البزاز قال نا البخاري قال نا مالك بن اسمعيل قال
نا اسرائيل عن يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج من الخلاء قال غفرانك

الباب الثالث

في ابتلاع الارض لحدثه اخبرنا محمد بن عمر الارموي والحسين بن علي الخياط قالا انا عبد الصمد
ابن المامون قال انا الدارقطني قال نا محمد بن سليمان الباهلي قال نا محمد بن حسان الاموي قال نا
عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قلت يا رسول الله اني اراك تدخل
الخلاء ثم يجيء الذي يدخل بعدك فلا يرى لما يخرج منك اثرا فقال يا عايشة اما علمت ان الله
امر الارض ان تبتلع ما خرج من الانبياء اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن
علي الحافظ قال نا علي بن محمد المعدل قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال نا زيد بن اسمعيل الصايغ
قال نا الحسين بن علوان قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل الغايط دخلت على اثره فلا ارى شيا فذكرت ذلك له فقال يا عايشة اما
علمت ان اجسادنا نبتت على ارواح اهل الجنة فما خرج منها من شيء ابتلعته الارض
اخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال نا
محمد بن عبيد الله بن حريث قال انا ابو بكر محمد بن خلف قال اخبرني الحسن بن علي القرشي قال نا
احمد بن عبد الله الغداني قال نا عمر بن ابي عمرو عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال

لم يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع قط الا ابتلعته الارض

الباب الرابع

في ذكر وضوءه وغسله صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا اسود بن عامر قال نا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بثلثي مد ويغتسل بالصاع... بانا يكون رطلين ويغتسل بالصاع

قال احمد ونا هشيم قال انا يزيد بن ابي زياد عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد

الباب الخامس

في انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضا لكل صلوة اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله قال حدثني ابي قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا سفيان عن عمرو بن عامر قال سمعت انس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلوة قال قلت فانتم كيف كنتم تصنعون قال كنا نصلي الصلوات بوضوء واحد ما لم نحدث انفرد باخراجه البخاري

الباب السادس

في جمعه صلى الله عليه وسلم الصلوات بوضوء واحد اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد ابن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلوة فلما كان يوم الفتح توضا ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال اني عمدا فعلته يا عمر انفرد باخراجه مسلم

الباب السابع

في مسحه صلى الله عليه وسلم على خفيه اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال انا الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى قال نا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقضى حاجته وتوضا وضوءه للصلوة ومسح على خفيه ثم صلى اخرجاه

الباب الثامن

في ذكر سواكه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال نا يزيد قال انا شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن التميمي عن ابن عباس

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بالسواك حتى ظننت او خشيت انه سينزل علي فيه قرآن اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال انا الفربري قال نا البخاري قال نا عثمان بن ابي شيبة قال نا جرير عن منصور عن ابي وايل عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشوص فاه بالسواك

الباب التاسع

في صفة غسله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال انا الفربري قال نا البخاري قال نا عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي قال حدثني الاعمش قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثتنا ميمونة قالت صببت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا فافرغ بيمينه على يساره فغسلهما ثم غسل فرجه ثم قال بيده بالارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه وافاض على راسه ثم تنحى فغسل قدميه

ابواب صلوته صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في صفة صلوته صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو الحسن بن لؤلؤ قال انا عمر بن محمد بن عيسى قال نا نعيم بن حماد قال نا ابو معوية عن ابن ابي الرجال عن عمرة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته بسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر الداودي قال انا ابن اعين قال انا الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو عن عطاء انه كان جالسا مع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد الساعدي انا احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته اخرجاه قال البخاري ونا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجز الصلوة ويكملها اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سفيان عن الزهري

عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى
يحاذي منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع راسه من الركوع ولا يرفع بين السجدتين
اخرجاه قال احمد ثنا هرون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله
ابن القسم قال جلسنا الى عبد الرحمن بن ابزى فقال الا اريكم صلوة رسول الله قال فقلنا بلى فكبر
ثم قرا ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه حتى اخذ كل عظم ماخذه ثم رفع حتى اخذ كل عظم ماخذه
ثم سجد حتى اخذ كل عظم ماخذه ثم رفع فصنع في الركعة الثانية كما صنع في الركعة الاولى
ثم قال هكذا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني

صلى الله عليه وسلم

في مقدار ما كان يقرا في الصلوات المفروضات اخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن الحسن
قال ثنا عبد الغافر بن محمد قال ثنا ابن عمرويه قال ثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج
قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا يزيد بن هرون عن التيمي عن ابي المنهال عن ابي برزة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلوة الغداة من الستين الى المائة قال مسلم وثنا ابو بكر بن
ابي شيبة عن هشيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري
قال كنا نحزر قيام رسول الله في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر
قراءة ثلثين اية وحزرنا قيامه في الركعتين الاخيرتين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه
في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه من الاخيرتين من الظهر وفي الاخيرتين من العصر
على النصف من ذلك قال مسلم وثنا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان ام الفضل سمعته يقرا والمرسلات عرفا فقالت
يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لاخر ما سمعت رسول الله يقرا بها في المغرب
قال مسلم وثنا قتيبة قال ثنا ليث عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء
قال صليت مع رسول الله العشاء فقرا بالتين والزيتون

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

قوله لقد ذكرتني مفعوله محذوف اي ذكرتني قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث

صلى الله عليه وسلم

فيما كان يقوله بعد الفراغ من الصلوة اخبرنا هبة الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علي
قال ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا علي بن عاصم قال ثنا مغيرة قال ثنا
عامر عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة بن شعبة اكتب الي بما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني المغيرة قال فكتبت اليه اني سمعت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلوة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد اخرجاه قال احمد وثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابو عمار
شداد عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله اذا اراد
ان ينصرف من صلوته استغفر ثلث مرات ثم قال انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال

صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع

صلى الله عليه وسلم

في التنفل بالنهار اخبرنا عبد الاول قال ثنا ابن المظفر قال ثنا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا
البخاري قال ثنا بيان بن عمرو قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير
عن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي
الفجر اخرجاه اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال ثنا ابو بكر الخطيب الحافظ
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد الاصبهاني قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الفابجاني قال ثنا عيسى
ابن ابراهيم العقيلي قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا عبدة عن ابن المبارك قال ثنا يحيى بن ايوب
عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة الباهلي قال قال ابو ايوب الانصاري
نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فرايته اذا زالت الشمس فلو كان في يده عمل الدنيا
رفضه وان كان نائما فكانما يوقظ له فيقوم فيغتسل او يتوضا ثم يركع اربع ركعات يتمهن
ويحسنهن ويتمكن فيهن فسالته عن ذلك فقال ان ابواب السماء وابواب الجنان تفتح في تلك
الساعة فلا ترتج ابواب السماء وابواب الجنان حتى تصلى هذه الصلوة فاحببت ان يصعد مني
الى ربي في تلك الساعة خير اخبرنا هبة الله بن محمد قال ثنا ابن المذهب قال ثنا
احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد
ابن المنتشر عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا
قبل الظهر وركعتين قبل الفجر على حال انفرد باخراجه البخاري قال احمد وثنا هشيم
قال ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة عن صلوة رسول الله من التطوع فقالت
كان يصلي قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان
يصلي العصر اربعا وكان يصلي المغرب في المسجد ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بهم
العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين انفرد باخراجه مسلم

الباب الخامس

فيما كان يقرأ في صلوة الفجر يوم الجمعة اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال
انا احمد بن جعفر القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى عن سفيان قال نا سعد
ابن ابرهيم عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلوة الصبح يوم الجمعة
الم تنزيل وهل اتى اخرجاه

الباب السادس

في جلوسه صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد صلوة الفجر اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني سماك عن جابر
ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع
الشمس حسناء انفرد باخراجه مسلم

الباب السابع

في صلوته صلى الله عليه وسلم الضحى اخبرنا ابن عبد الواحد قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى قال ما
اخبرني احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هاني فانها حدثت ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات ما رأيته صلى صلوة
قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود اخرجاه قال احمد ونا يزيد
قال انا همام بن يحيى عن قتادة عن معاذة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله انفرد باخراجه مسلم قال احمد ونا محمد بن جعفر
قال نا شعبة عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت
رجل من اصحابه ركعتين فقيل لانس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال ما رأيته
صلاها الا يومئذ قال احمد ونا يزيد قال نا فضيل بن مرزوق عن عطية
العوفي عن ابي سعيد قال كان رسول الله يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى
نقول لا يصليها

الباب الثامن

في ذكر صلوته صلى الله عليه وسلم بالليل اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري
قال نا البخاري قال انا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابي قال
سمعت مسروقا قال سألت عائشة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان
يقوم

يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ قال لنا محمد بن ناصر الصارخ الديك واول ما يصيح
نصف الليل اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال نا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سفيان بن عيينة قال نا منصور عن ابي وائل عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك اخرجاه قال احمد
ونا هشيم عن ابي حرة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام من الليل يصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين انفرد باخراجه مسلم قال احمد
ونا يزيد قال نا الاصبغ عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال حدثني ربيعة الجرشي قال
سألت عائشة فقلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام من الليل وبما كان يستفتح قالت كان يكبر
عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويهلل عشرا ويستغفر عشرا ويقول اللهم اغفر لي واهدني
وارزقني عشرا ويقول اللهم اني اعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرا قال احمد ونا
يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن ابرهيم عن علقمة قال سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص
شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق قال احمد
ونا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود قال قلت لعائشة اخبريني عن صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان ينام اوله ويقوم آخره قال احمد ونا عبد الرحمن قال نا مالك عن
سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن
حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا فقلت يا رسول
الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة انه او اني تنام عيناي ولا ينام قلبي قال احمد ونا
هشيم قال انا خالد عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا جالسا
فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد قال
احمد ونا ابو معوية قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بدن وثقل يقرأ ما شاء الله وهو جالس فاذا غبر من السورة ثلثون آية او اربعون آية
قام فقرأها ثم سجد اخرجاه اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال
نا الفربري قال نا البخاري قال نا عبد الله بن محمد قال نا سفيان قال سمعت سليمان بن ابي مسلم
عن طاوس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد

قال الزين العراقي وقوله اذا بقي من قراءته يقتضي انه من افتتح الصلوة قاعدا ثم انتقل للقيام لا يرى اجاله نهوضه لا انتقاله الى الاكمل بخلاف عكسه فيقرأ في الهوي ويصرح الشيعة في فرض المعذور واما مسئلة الحديث وهي النفل قاعدا مع القدرة فتخيير القراءة حال النهوض والهوي لكن الافضل القراءة ... مناوي على شمائل الترمذي رحمه

الظاهر ان هذا التردد من عائشة اشارة الى ان المذكور مبني على التخمين تحرزا عن الكذب او انها ذكرت الامرين معا بحسب وقوع الكيفية مرتين مرة كذا او بحسب طول الآيات وقصرها مناوي على الشمائل

انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك قال البخاري ونا قتيبة عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس اخبره انه بات عند خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل الذي صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى فقتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وفي رواية اخرى انه قال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال نا عبيد الله بن عمر القواريري قال نا عبد الله بن جعفر قال اخبرني محمد بن يوسف عن عبد الله بن الفضل عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن صفوان بن المعطل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرمقت صلوته ليلا فصلى العشاء الآخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوك ثم توضا فصلى ركعتين فلا ادري اقيامه ام ركوعه ام سجوده اطول ثم انصرف فنام ثم استيقظ فتلا الآيات ثم تسوك ثم توضا يعني ثم صلى ثم نام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل اول مرة حتى صلى احدى عشرة ركعة اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال نا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا قتيبة قال نا مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى رسول الله ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين

فبلهما

قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة قلت اختلفت الروايات في عدد الركعات اللواتي كن يصلي بالليل فروي سبع وتسع واحدى عشرة وثلث عشرة والظاهر انه قد كان ينقص ويزيد

الباب التاسع

في طول قيامه بالليل اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابن نمير قال نا الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن المستورد بن الاحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة فمضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح آل عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى وكان سجوده قريبا من قيامه قال احمد ونا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني سليمان عن ابي وائل عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا ما هممت قال هممت ان اجلس وادعه قال احمد ونا هرون بن معروف قال نا ابن وهب قال حدثني ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام حتى تتفطر رجلاه قالت عائشة يا رسول الله اتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا قال احمد ونا عبد الرحمن قال نا سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل له اليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا اخرجاه اخبرنا ابن حبيب قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابن حيان قال نا الليث بن ابرهيم قال نا عبد العزيز بن منيب قال نا اسحق بن كيسان قال حدثني ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل جعل لكل نبي شهوة وان شهوتي قيام هذا الليل قال ابن حيان ونا احمد بن عمرو قال نا الحسن بن الصباح قال نا مؤمل عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شيئا من وجع فقيل له يا رسول الله انا نرى اثر الوجع عليك قال اني على ما ترون قد قرات البارحة السبع

الطول قال وثنا احمد بن محمد الخزاعي قال ثنا قرة بن حبيب قال ثنا عبد الحكم عن انس
قال تعبّد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن البالي

الباب العاشر

في صلاته صلى الله عليه وسلم طول الليل باية اخبرنا الكروخي قال انا ابو عامر الازدي و ابو بكر الغورجي قالا انا الجراحي
قال ثنا المحبوبي قال ثنا الترمذي قال ثنا محمد بن نافع البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن اسمعيل
ابن مسلم العبدي عن ابي المتوكل الناجي عن عايشة قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم باية من القرآن
ليلة اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال
حدثني ابي قال ثنا محمد بن فضيل قال حدثني فليت العامري عن جسرة العامرية عن ابي ذر قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرا هذه الاية حتى اصبحت
تركع بها وتسجد بها قال اني سالت الله عز وجل الشفاعة لامتي فاعطانيها وهي نايلة ان شاء
الله لمن لا يشرك بالله شيئا

الباب الحادي عشر

في صفة قراءته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا الخطيب الحافظ ابو بكر بن ثابت قال انا البرقاني
قال انا ابو بشر عمر الاسفرايني قال ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا ابو معمر القطيعي اسمعيل بن ابرهيم قال ثنا
فضيل بن عياض قال ثنا هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة و اخبرنا عمر بن ابي الحسن
قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال ثنا الهيثم قال ثنا الترمذي قال ثنا محمود بن
غيلان قال ثنا وكيع قال ثنا مسعر عن ابي العلاء العبدي عن يحيى بن جعدة عن ام هاني قالت
كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وانا على عريشي وقال الترمذي كنت اسمع
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل يرجع وانا نايمة على عريشي قال الترمذي وثنا
علي بن حجر قال ثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف قال الترمذي وثنا اسحق بن موسى الانصاري قال ثنا معن قال ثنا مالك عن
ابن شهاب عن السايب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في سبحته قاعدا ويقرا بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها اخبرنا
ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال ثنا ابو محمد بن حيان

قال ثنا ابو بكر

قال ثنا ابو بكر الفريابي قال ثنا قتيبة قال ثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سال
ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت ما لكم وصلوته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي
قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءته مفسرة حرفا حرفا
قال الفريابي وثنا محمد بن ابي رجاء قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عمرو بن ابي عمرو
عن عكرمة قال قال ابن عباس كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت
قال الفريابي وثنا محمد بن بكار قال ثنا ابن المبارك عن عمران بن زايدة بن نشيط عن
ابيه عن ابي خالد الوالبي عن ابي هريرة قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا
ويخفض طورا

الباب الثاني عشر

في حسن صوته صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي
قال ثنا الهيثم بن كليب قال ثنا الترمذي قال ثنا قتيبة قال ثنا نوح بن قيس الحداني عن حسام بن مصك
عن قتادة قال ما بعث الله نبيا الا حسن الصوت وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت

عن البراء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه اخرجاه

الباب الثالث عشر

في ذكر الزمان الذي كان يختم فيه القرآن صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقاني
قال انا احمد بن محمد قال انا ابن حيان قال ثنا عمر بن الحسن الحلبي قال ثنا محمد بن قدامة قال ثنا يوسف
ابن الغرق عن الطيب عن عمرة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقرا القرآن في اقل من ثلاث

الباب الرابع عشر

في دعايه صلى الله عليه وسلم اذا ختم اخبرنا ابن ناصر قال انا عبد القادر بن يوسف قال انا ابو محمد
الجوهري قال انا عمر بن ابرهيم الكتاني قال انا محمد بن جعفر غندر قال ثنا ابرهيم بن عبد الله بن ايوب
قال ثنا الحارث بن سريج قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعا قايما

الباب الخامس عشر

في ذكر وتره صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عايشة
قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى وتره الى السحر اخرجاه قال احمد وثنا
عبد الرزاق قال انا سفيان عن زبيد عن ذر بن عبد الله المرهبي عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى

عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
فاذا اراد ان ينصرف من الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم يرفع صوته في الثالثة
واخبرناه عاليا ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال انا نصر بن احمد بن البطر قال انا عبد الله
ابن عبيد الله المؤدب قال نا الحسين بن اسمعيل قال نا يوسف عن جرير عن منصور بن المعتمر
عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان اذا سلم وفرغ قال سبحان
الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس يطول في الثالثة
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال نا محمد بن غالب
قال حدثني عبد الصمد قال حدثني ابو جعفر الرازي عن حصين عن سعيد بن عبد الرحمن بن
ابزى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد والمعوذتين اخبرنا سعيد بن احمد بن البناء قال انا علي بن احمد بن
البسري قال انا ابو طاهر المخلص قال نا البغوي قال نا محمد بن ابي سمينة قال نا عباد بن العوام
عن حجاج عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل
هو الله احد اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال
نا البخاري قال نا ابو النعمان قال نا حماد بن زيد قال نا انس بن سيرين عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة اخرجاه

الباب السادس عشر

فيما كان يصنع اذا فاته ورده من الليل اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا
القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان اذا شغل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيام الليل بنوم
او وجع او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة

الباب السابع عشر

في صلوته صلى الله عليه وسلم التراويح وعددها اخبرنا عبد الاول قال انا عبد الله بن محمد الانصاري قال انا عبد الرحمن
ابن محمد قال انا الحسن بن احمد الجرجاني قال نا ابو جعفر محمد بن ابي الحسين السمناني قال نا
علي بن الجعد قال نا ابراهيم بن عثمان قال نا الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في شهر رمضان عشرين ركعة سوى الوتر

الباب الثامن عشر

في قطعه صلى الله عليه وسلم ايام ما خوف ان تفترض اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد
ابن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا بهز قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فجئت فقمت خلفه قال وجاء رجل فقام الى جنبي ثم
جاء آخر حتى كنا رهطا فلما احس رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خلفه تجوز في الصلوة ثم قام فدخل منزله فصلى
صلوة لم يصلها عندنا فلما اصبحنا قلنا يا رسول الله افطنت بنا الليلة قال نعم فذاك الذي
حملني على الذي صنعت اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري قال انا ابراهيم بن احمد بن جعفر الخرقي قال انا جعفر بن محمد الفريابي قال نا عمرو بن
عثمان بن كثير قال نا بشر بن شعيب عن ابيه عن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة في جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس
يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج في الليلة الثانية فصلى فصلوا بصلاته فاصبح الناس
فتحدثوا بذلك وكثر اهل المسجد في الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
فصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم فطفق رجال يقولون
الصلوة فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلوة الفجر فلما قضى الصلوة اقبل على الناس وتشهد ثم قال
اما بعد فانه لم يخف علي شانكم الليلة ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرغبهم في قيام رمضان من غير ان يامرهم بعزيمة امر فيه ويقول من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

الباب التاسع عشر

في سجوده صلى الله عليه وسلم للشكر اخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال انا نصر بن احمد قال انا عبد الله
ابن عبيد الله بن يحيى قال انا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال نا يوسف قال نا ابو عاصم عن
بكار بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الشيء
مما يسر خر ساجدا شكرا لله عز وجل

ابواب صومه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في ذكر صومه صلى الله عليه وسلم من الشهر وفطره اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر

قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابن ابي عدي قال ثنا حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
اذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم
قال احمد وثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يريد ان يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم وما
صام شهرًا متتابعًا غير رمضان منذ قدم المدينة اخرجاه اخبرنا عمر بن ابي الحسن
قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال ثنا الهيثم بن كليب قال ثنا الترمذي
قال ثنا علي بن حجر قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس انه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى نرى انه لا يريد ان يفطر منه ويفطر حتى نرى انه لا يريد ان
يصوم منه شيئًا وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليًا الا رايته مصليًا ولا نائمًا الا رايته نائمًا

الباب الثاني

في صومه صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام من كل شهر اخبرنا ابو شجاع البسطامي قال انا الخليلي قال انا الخزاعي
قال ثنا الهيثم قال ثنا الترمذي قال ثنا القسم بن دينار الكوفي قال ثنا عبيد الله بن موسى وطلق بن غنام
عن شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام
قال الترمذي وثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال
سمعت معاذة قال قلت لعايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من
ايه كان يصوم قالت كان لا يبالي من ايه صام اخبرنا ابو سعد الزوزني قال انا ابو علي
ابن وشاح قال انا ابو حفص بن شاهين قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا شريك عن الحر بن
الصياح عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام الاثنين
من اول الشهر ثم الخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه

الباب الثالث

في صومه صلى الله عليه وسلم الاثنين والخميس اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي
قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا هاشم بن القسم قال ثنا الاشجعي قال ثنا سفيان عن ثور
عن خالد بن معدان عن عايشة انها سئلت عن صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يتحرى الاثنين
والخميس قال احمد وثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا ثابت بن قيس قال ثنا
ابو سعيد المقبري قال حدثني اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الايام يسرد حتى
يقال لا يفطر ويفطر الايام حتى لا يكاد يصوم الا يومين من الجمعة ان كانا في صيامه والا صامهما

فقلت يا رسول الله انك تصوم لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم الا يومين ان دخلا في صيامك
والا صمتهما قال اي يومين قلت يوم الاثنين والخميس قال ذانك يومان يعرض فيهما الاعمال
على رب العالمين فاحب ان يعرض عملي وانا صائم اخبرنا البسطامي قال انا
الخليلي قال انا الخزاعي قال انا الهيثم انا الشاشي قال ثنا الترمذي قال ثنا ابو عاصم عن محمد بن رفاعة
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم
الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم اخبرنا ابو سعيد الزوزني
قال انا ابو علي بن وشاح قال انا ابن شاهين قال انا الهيثم بن جميل قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم
عن سواء عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس قال
الهيثم واخبرني قيس عن عاصم عن زر عن عبد الله بمثله

الباب الرابع

في صومه صلى الله عليه وسلم شعبان اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال ثنا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعي قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال حدثتني
عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر من السنة اكثر صيامًا منه من شعبان كان يصومه
كله اخرجاه قال احمد وثنا هاشم بن القسم قال ثنا الاشجعي عن سفيان عن ثور عن خالد بن
معدان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان قال احمد
وثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا ثابت بن قيس قال حدثني ابو سعيد المقبري قال حدثني اسامة
ابن زيد قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر ما يصوم من شعبان فقال ذاك شهر يغفل الناس
عنه بين رجب ورمضان وهو شهر يرفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي
وانا صائم اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال ثنا ابرهيم بن احمد
الخرقي قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن
منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرين
متتابعين الا انه كان يصل شعبان برمضان قال الترمذي هذا اسناد صحيح

الباب الخامس

في مواصلته صلى الله عليه وسلم في الصيام اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال ثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا بهز قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم يواصل وذلك في آخر الشهر فاخذ رجال يواصلون من اصحابه فقال ما بال

رجالٍ يواصلون انكم لستم مثلي اما والله لو مدّ لي الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم

قال احمد وحدثنا ابن عدي عن حميد عن انس قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل اناس فقال

اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني

اي تعطيني قوة الطاعم وكذا الساقي

الباب السادس

في ذكر ما كان يفطر عليه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال انا جعفر بن سليمان قال حدثني ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان رسول الله يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم يكن رطبات فتمرات فان لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء

الباب السابع

فيما كان يقوله اذا افطر عند قوم اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن كيسان قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا مسلم بن ابراهيم قال نا هشام الدستوائي قال نا يحيى بن ابي كثير عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر عند اهل بيت قال لهم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة

الباب الثامن

في جده واجتهاده في العشر الاخير من رمضان اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابو العباس محمد بن نصر قال نا محمد بن يحيى بن محمد بن عمرواس قال نا اسمعيل بن محمد قال نا سفيان عن ابي يعفور عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي العشر الاواخر من رمضان يحيي الليل ويوقظ اهله ويشد المئزر اخرجاه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سريج قال نا ابو معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي عشر من رمضان شد مئزره واعتزل اهله

الباب التاسع

في ذكر اعتكافه في العشر الاواخر من رمضان اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن ابن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا قتيبة قال نا ليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل اخرجاه

الباب العاشر

الباب العاشر

في اكله يوم عيد الفطر قبل الخروج اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد ابن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا حرمي بن عمارة قال حدثني ثواب بن عتبة قال حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كان يوم الفطر لم يخرج حتى ياكل واذا كان يوم النحر لم ياكل حتى يذبح قال حرمي ونا مرجّا بن رجاء عن عبيد الله ابن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك قال كان رسول الله اذا كان يوم الفطر لم يخرج حتى ياكل تمرات ياكلهن افرادا انفرد باخراجه البخاري

الباب الحادي عشر

في حمل الحربة بين يديه يوم العيد كان النجاشي قد وهب للزبير بن العوام حربة فكانت تلك الحربة تحمل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعياد

الباب الثاني عشر

في عدد تكبيراته في صلوة العيد اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع قال نا عبد الله بن عبد الرحمن سمعه من عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعا في الاولى وخمسا في الآخرة ولم يصل قبلها ولا بعدها

الباب الثالث عشر

في مخالفته الطريق يوم العيد اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يونس بن محمد قال نا فليح عن سعيد بن الحارث عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى العيد يرجع في غير الطريق الذي خرج منه انفرد باخراجه البخاري اخبرنا سعيد بن احمد بن البناء قال انا ابو القسم ابن البسري قال انا ابو طاهر المخلص قال نا ابن صاعد قال نا يحيى بن المغيرة قال نا عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر عن ابن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في العيدين من طريق ورجع في اخرى

ابواب حجه وعمرة

فلم يحج صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة حجات وما حج بعد الهجرة الا مرة واحدة وهي التي تسمى حجة الوداع

الباب الأول

في ذكر إحرامه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا عيسى بن عبد الله قال انا مطرف بن عبد الله قال انا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل حين قيل مسجد ذي الحليفة حين استوت به راحلته

اي رفع صوته بالتلبية

الباب الثاني

في ذكر تلبيته صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر الداودي قال انا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن نافع عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

الراحلة الناقة التي تصلح لان يرحل كذلك الرحول ويقال الراحلة ايضا للمركب ذكرا كان او انثى قلت اصلها من رحلت البعير اذا شددت عليه الرحل وهو اصغر من القتب فكان الناقة تحمل صاحبها على ان يرحلها واما المركب الذكر فيمكن ان يكون التاء فيه للمبالغة والله اعلم

الباب الثالث

في دعائه يوم عرفة صلى الله عليه وسلم اخبرنا الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو نصر الترياقي وابو بكر الغورجي قالوا اخبرنا ابو محمد الجراحي قال انا ابو العباس المحبوبي قال ثنا الترمذي قال ثنا مسلم بن عمرو الحذاء قال حدثني عبد الله بن نافع عن حماد بن ابي حميد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن علي بن ابي عثمان قال انا ابن رزقويه قال ثنا حمزة بن محمد قال ثنا ابو بكر القرشي قال ثنا ايوب بن محمد قال ثنا عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة ابن عباس بن مرداس ان اباه حدثه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شئت اعطيت المظلوم من الخير وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال ابو بكر وعمر ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثو على راسه ويدعو بالويل والثبور اضحكني ما رايت من جزعه

الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب والثبور الهلاك

الباب الرابع

في ذبح اضحيته بيده صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا عبد الصمد بن المامون قال

انا ابن

قال انا ابن حبابة قال ثنا البغوي قال ثنا ابو نصر التمار قال ثنا ابن يزيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح اضحيته بيد نفسه وكبر عليها اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا هشيم قال انا شعبة عن قتادة قال ثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين اقرنين املحين وكان يسمي ويكبر ولقد رايته يذبحهما بيده واضعا على صفاحهما قدمه اخرجاه

المراد صفحة العنق وجمع اما لاطلاق الصفحة على اجزائها او اطلاقا للجمع على التثنية

اخبرنا عبد الله بن علي المقرئ قال انا عبد الباقي بن حمزة الحداد قال انا ابو الحسين ابن المهتدي قال ثنا يوسف بن عمر القواس قال ثنا الحسن بن علي بن زكريا قال ثنا منذر قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين موجوئين فقدم احدهما فقال بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك عن امتي من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم قدم الآخر فقال بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك عن محمد وآل محمد الموجوء الذي قد خصي

الوجاء الخصاء

الباب الخامس

في انه عق عن نفسه بعد النبوة صلى الله عليه وسلم انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن عن ابي الحسين بن بشران قال انا علي بن محمد المصري قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد قال ثنا محمد ابن ابي السري قال ثنا عبد الله بن حكيم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما ارسل

اي بعد ما ارسل اليه اي بعد ما جعله الله رسولا اي انزل عليه الوحي

الباب السادس

في طوافه واستلامه الحجر صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس انه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وجعل يستلم الحجر بمحجنه ثم اتى السقاية وبنو عمه ينزعون منها فقال ناولوني فرفع اليه الدلو فشرب ثم قال لولا ان الناس يتخذونه نسكا ويغلبونكم عليه لنزعت معكم ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة

المحجن كالصولجان من المحجن الاعوجاج

الباب السابع

في استلامه الركن اليماني صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن عيسى الهروي قال انا محمد بن عبد العزيز الفارسي قال انا ابن ابي شريح قال ثنا ابن صاعد قال انا الحسين بن الحسن المروزي قال ثنا علي بن غراب قال ثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز قال ثنا مجاهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبل الركن اليماني ويضع خده عليه

الباب الثامن

في سعيه بين الصفا والمروة: اخبرنا ابن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا عبد العزيز ابن جعفر الخرقي قال نا جعفر بن احمد بن الصباح قال نا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال نا الخليل ابن عثمان قال سمعت عبد الله بن نبيه عن جدته صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت ابي تجراة قالت اشرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى فاذا هو يقول لاصحابه اسعوا فان الله كتب عليكم السعي فلقد رايته من شدة السعي يدور الازار حول بطنه حتى رايت بياض بطنه وفخذيه

الباب التاسع

في رميه الجمرة: اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال حدثني اسحق بن الحسن قال نا ابن الاصبهاني قال نا حفص عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن حسين عن ابن عباس عن الفضل بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة قال ورماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة

الباب العاشر

في دخوله الكعبة: اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا اسحق بن نصر قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة اخرجاه اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال انا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا ابن نمير قال نا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة وبلال وعثمان ابن طلحة واجافوا عليهم الباب طويلا ثم فتح فكنت اول من دخل فلقيت بلالا فقلت اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين العمودين المقدمين فنسيت ان اساله كم صلى

الباب الحادي عشر

في خطبته في حجة الوداع: اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابن نمير قال نا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا

يوم

يوم حرام قال اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان اموالكم ودماءكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ثم اعادها مرارا ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم هل بلغت مرارا وقال الا ليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال احمد ونا حجاج قال نا ليث قال حدثني سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله فيها فقولوا له ان الله عز وجل اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب اخرجاه وانفرد البخاري بالذي قبله اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن والحسين بن احمد النعالي قالا انا ابو عمر بن مهدي قال نا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال نا يعقوب بن ابرهيم الدورقي قال نا اسمعيل بن ابرهيم قال نا سعيد الجريري عن ابي نضرة قال حدثني من شهد خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى في وسط ايام التشريق وهو على بعير فقال يا ايها الناس الا ان ربكم عز وجل واحد الا وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي الا لا فضل لاسود على احمر الا بالتقوى الا قد بلغت قالوا نعم قال ليبلغ الشاهد الغائب اخبرنا الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي وابو نصر الترياقي قالوا انا الجراحي قال نا المحبوبي قال نا الترمذي قال نا موسى بن عبد الرحمن الكوفي قال نا زيد بن الحباب قال نا معوية بن صالح قال حدثني سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم

الباب الثاني عشر

في سياق حجة جملة: اخبرنا محمد بن عبيد الله البغدادي قال انا نصر بن الحسن الشاشي قال انا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال انا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قلت لجابر ابن عبد الله اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يريد ان ياتم برسول الله ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله في المسجد ثم

ركب القصوآء حتى اذا استوت به ناقته على البيدآء نظرت الى مد بصري بين يديه من
راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك فاهل بالتوحيد
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلبيته حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم
عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين ثم رجع الى الركن فاستلمه
ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ
بما بدأ الله تعالى به فبدأ بالصفا فرقي عليها حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله عز
وجل وكبره وقال لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدنا مشى حتى اتى المروة
ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة قال لو اني استقبلت من
امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها
عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله اصابعه
واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن
رسول الله فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك
عليها فقالت ابي امرني بهذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ماذا قلت حين فرضت الحج
قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل وكان الهدي الذي
قدم به علي من اليمن والذي اتى به رسول الله مائة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله
عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج فركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم ركب قليلا حتى طلعت
الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله ولا تشك قريش انه واقف
عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله حتى اتى عرفة
فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوآء فرحلت
له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دمآءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودمآء الجاهلية
موضوعة وان اول دم اضعه من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد
فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه
موضوع كله واتقوا الله في النسآء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ان اعتصمتم به
كتاب الله عز وجل وانتم تسالون عني فما انتم قايلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت
فقال باصبعه السبابة والوسطى يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد
اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوآء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين
يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى
غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوآء الزمام حتى ان
راسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبلا
من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان
واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر
فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوآء حتى اتى المشعر الحرام
واستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل
ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك
الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصا الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى
المنحر فنحر ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل
بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون على
زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم
فناولوه دلوا فشرب منه انفرد باخراجه مسلم

الباب الثالث عشر

في عدد عمره

اخبرنا هبة الله بن الحصين قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال
نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا بهز قال نا همام بن يحيى قال نا قتادة قال سالت انس بن مالك
قلت كم حج رسول الله قال حجة واحدة واعتمر اربع مرات عمرته زمن الحديبية وعمرته في ذي القعدة
صلى الله عليه وسلم

من المدينة وعمرته من الجعرانة حيث قسم غنيمة حنين وعمرته مع حجته اخرجاه

ابواب خوفه وتضرعه وحزنه وفكره وبكائه وورعه وقصر امله واستغفاره وتوبته

الباب الاول

في ذكر خوفه وتضرعه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد البغدادي قال انا ابو القسم بن مندة وابو بكر الطهراني وابو المفضل البزاني وابو عيسى بن زياد وابو بكر بن علجة قالوا انا ابو جعفر ابن المرزبان قال انا محمد بن ابرهيم الجزوري قال نا لوين قال نا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل اخبرنا عبد الاول قال انا محمد بن عبد العزيز الفارسي قال انا ابو محمد بن ابي شريح قال نا ابن صاعد قال نا احمد بن منصور قال نا عبد الوهاب بن عطاء قال انا ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد ينجيه عمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة ووضع يده على راسه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابو يعلى قال نا سدية قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف بن عبد الله عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ولصدره ازيز كازيز المرجل قال ابو يعلى ونا عبد الاعلى بن حماد قال نا معتمر قال نا محمد بن عثيم الحضرمي قال حدثني عثيم عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن عائشة قالت كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فاذا به ساجد كالثوب الطريح فسمعته يقول سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي رب هذه يداي وما جنيت على نفسي يا عظيما يرجى لكل عظيم اغفر الذنب العظيم ثم قال ان جبريل امرني ان اقول هذه الكلمات التي سمعت فقوليهن في سجودك فان من قالها لم يرفع راسه حتى يغفر له اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر قال انا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد قال نا مسلم بن الحجاج قال نا ابو كريب قال نا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت رخص رسول الله في امر فتنزه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال اقوام يرغبون عما رخص لي فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية

الباب الثاني

في اذا عاينه للغيم والريح صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا معوية بن عمرو قال نا ابن وهب قال انا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا اخرجاه

الباب الثالث

فيما كان يقوله اذا سمع صوت الرعد والصواعق اخبرنا محمد بن ناصر قال انا محمد بن الحسن الباقلاوي قال انا ابو العلاء الواسطي قال انا ابو نصر النيازكي قال انا ابو الخير البزاز قال نا البخاري قال نا معلى بن اسد قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا الحجاج قال حدثني ابو مطر انه سمع سالم بن عبد الله عن ابيه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك

الباب الرابع

في ذكر حزنه وفكره صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد قال نا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا سفيان بن وكيع قال نا جميع قال حدثني ابو عبد الله التميمي عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة

الباب الخامس

في ذكر بكائه صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا في باب شفقته انه سال في امته وبكى فاوحى الله اليه اني سارضيك في امتك واخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان اخرجاه اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد

الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال ثنا الترمذي قال ثنا سويد بن نصر قال انا عبد الله بن المبارك
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز
المرجل من البكاء اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الشقاني قال انا احمد بن محمد
ابن الحارث قال ثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو بكر الفريابي قال ثنا الحسين بن عيسى ابو موسى قال ثنا
جعفر بن عون قال ثنا ابو جناب الكلبي قال ثنا عطاء قال دخلت انا وعبد الله بن عمر وعبيد بن
عمير على عائشة فقال ابن عمر حدثيني باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت ثم قالت كل امره
كان عجبا اتاني في ليلتي حتى اذا دخل معي في لحافي والزق جلده بجلدي قال يا عائشة
ايذني لي اتعبد لربي فقلت اني لاحب قربك وهواك فقام الى قربة في البيت فتوضأ فما
اكثر صب الماء ثم قام فقرا القرآن قالت ثم بكى حتى رايت دموعه قد بلغت حجره ثم اتكأ
على جنبه الايمن ثم وضع يده اليمنى تحت خده ثم بكى حتى رايت ان دموعه قد بلغت الارض
قالت فجاءه بلال فآذنه بالصلوة فلما راه يبكي قال يا رسول الله اتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وقال الا ابكي وقد انزل علي الليلة ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله سبحانك فقنا عذاب النار ويل
لمن قراها هذه الآية ولم يتفكر فيها قال ابن حيان وثنا ابو يعلى قال ثنا زهير بن حرب
قال ثنا ابن مهدي قال ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت حارثة بن مضرب يحدث عن علي
قال لقد رايتنا وما فينا قائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح يعني ليلة بدر
قال ابن حيان وثنا الحسين بن الحسن الطبري قال ثنا اسمعيل بن عبد الحميد قال
ثنا حفص بن عمر قال ثنا روح بن مسافر عن محمد بن الملائي عن ابيه او عن محمد عن ابي هريرة
قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم فبكى حتى سقط
فقراها عشرين مرة كل ذلك يبكي حتى يسقط ثم قال في آخر ذلك لقد خاب من لم يرحمه الرحمن
الرحيم قال ابن حيان وثنا احمد بن عمر العبدي قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا سليمان
ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن خالد بن سلمة المخزومي قال لما اصيب زيد بن حارثة انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فلما راته ابنته جهشت بالبكاء في وجهه فانتحب رسول الله فقال له بعض
اصحابه ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه اخبرنا عبد الاول قال
انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا الحسن بن عبد العزيز قال
ثنا يحيى بن حسان قال ثنا قريش بن حيان عن ثابت عن انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

على

النحيب رفع الصوت بالبكاء كذا قاله الجوهري وقال ابن دريد النحيب تردد البكاء في الصدر وهذا انسب في الحديث

على ابرهيم عليه السلام وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان وقال ان العين
تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون قال
البخاري وثنا عبدان قال ثنا عبد الله قال ثنا عاصم بن سليمان عن ابي عثمان قال حدثني اسامة بن
زيد قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنا لها قبض فاتنا فارسل يقول ان لله ما
اخذ وله ما اعطى فارسلت تقسم عليه لياتينها فقام ومعه رجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي
ونفسه تتقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة ما هذا يا رسول الله فقال
رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء قال البخاري وثنا
اصبغ عن ابن وهب قال اخبرني عمرو عن سعيد بن الحارث عن عبد الله بن عمر قال اشتكى
سعد بن عبادة فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل وجده في غاشية اهله فقال قد قضى قالوا لا فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا موهوب بن احمد انا علي بن احمد بن البسري واخبرنا هبة الله بن احمد
الجريري قال انا محمد بن علي العشاري قالا انا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال ثنا البغوي قال
ثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن يحيى بن سعيد عن
القسم عن عائشة قالت لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي صلى الله عليه وسلم الثوب عن
وجهه وقبل بين عينيه ثم بكى بكاء طويلا فلما رفع على السرير قال طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا
ولم تلبسها اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي
قال انا عبد الله بن احمد بن حمويه قال انا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي قال انا ابو محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي قال انا الوليد بن النضر الرملي عن مسرة بن معبد عن الوضين ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا كنا اهل جاهلية وعبادة اوثان وكنا
نقتل الاولاد وكانت عندي بنت لي وكانت مسرورة بدعائي اذا دعوتها وانى دعوتها يوما
فاتبعتني فمررت بها حتى اتيت بئرا من اهلي غير بعيد فاخذت بيدها فرديت بها في البئر
فكان آخر عهدي بها ان تقول يا ابتاه يا ابتاه فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف دمع عينيه فقال له
رجل من جلساء رسول الله صلى الله عليه وسلم احزنت رسول الله فقال له كف فانه يسال عما اهمه ثم قال اعد
علي حديثك فاعاده فبكى حتى وكف الدمع من عينيه على لحيته ثم قال له ان الله قد وضع عن
اهل الجاهلية ما عملوا فاستانف عملك اخبرنا ابو القسم الجريري قال انا ابو طالب
العشاري قال انا ابو بكر البرقاني قال ثنا ابرهيم بن محمد المزكي قال انا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا
محفوظ بن ابي توبة قال ثنا الوليد بن مسلم قال حدثني ثابت بن سرج عن سالم قال كان

اي لم تصب منها شيئا ولا الدنيا لم تصب منك والحديث تقدم

قوله في غاشية من اهله اي الجماعة المزدحمة حوله

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع وتشفيان من خشيتك قبل ان يصير الدمع دما والاضراس جمرا

الباب السادس

في ذكر ورعه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرحمن قال نا حماد عن قتادة عن انس قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيب التمرة فيقول لولا اني اخشى انها من الصدقة لاكلتها اخرجاه قال احمد ونا ابو بكر الحنفي قال نا اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نائما فوجد تمرة تحت جنبه فاخذها فاكلها ثم جعل يتضور من آخر الليل وفزع لذلك بعض ازواجه فقال اني وجدت تمرة تحت جنبي فاكلتها فخشيت ان تكون من تمر الصدقة

التضور الصياح والتلوي ٤٩

الباب السابع

في قصر امله صلى الله عليه وسلم اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال انا ابو علي بن شاذان قال انا ابو جعفر بن بريه قال انا ابو بكر القرشي قال نا العباس بن جعفر قال نا محمد بن المصفى قال نا محمد بن حمير قال نا ابو بكر بن ابي مريم عن عطاء بن ابي رباح عن ابي سعيد الخدري قال اشترى اسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبوا من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى اقبض ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغص بها من الموت ثم قال يا بني آدم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي بيده ان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين قال القرشي وحدثني عصمة بن الفضل قال نا يحيى بن يحيى عن عبد الله بن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتمسح بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب فيقول وما يدريني لعلي لا ابلغه

الشفر بالضم واحد اشفار العين وهي حروفها التي ينبت عليها الاهداب ٤٩ الحديث كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور

اي يبول

الباب الثامن

في استغفاره وتوبته صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة قال نا عمرو بن مرة قال

سمعت

سمعت ابا بردة قال سمعت الاغر يحدث ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة قال احمد ونا يونس قال نا حماد ابن زيد قال نا ثابت قال نا ابو بردة عن الاغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة قال احمد ونا ابن نمير عن مالك يعني ابن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة اخبرنا محمد بن ناصر قال انا محمد بن الحسن الباقلاوي قال انا ابو العلاء الواسطي قال نا ابو نصر احمد بن محمد قال انا ابو الخير البزاز قال نا البخاري قال نا محمد بن الصباح قال نا خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى ثم قال اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم حتى قالها مائة مرة اخبرنا احمد بن علي بن المجلي قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال انا ابو القسم عبيد الله بن احمد المقرئ قال نا ابو بكر محمد بن زياد قال نا ابو العباس احمد بن محمد الاثرم قال نا احمد بن منصور قال نا ابن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر قال حدثني موسى بن عقبة قال حدثني ابو اسحق السبيعي عن ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر الله تعالى واتوب اليه في اليوم مائة مرة اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن بن البناء وعبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا انا عبد الصمد بن المامون قال انا علي ابن عمر السكري قال نا محمد بن محمد قال نا محمد بن معمر قال نا ابو نعيم قال نا المغيرة بن ابي الحر عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه عن جده قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال ما اصبحت غداة قط الا استغفرت الله فيها مائة مرة

ابواب دعائه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في بسط يديه عند الدعاء اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر بن ثابت الحافظ قال انا ابو طاهر ابرهيم بن محمد بن عمر العلوي قال انا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال نا ابرهيم بن حفص بن عمر العسكري قال نا عبيد الله بن الهيثم بن عبيد الله الانماطي قال نا الحسين بن علوان قال حدثني عمرو بن خالد الواسطي عن محمد وزيد ابني علي عن ابيهما عن ابيه الحسين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين

الباب الثاني

صلى الله عليه وسلم صح

في دعائه عند الصباح والمساء أخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن
جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع قال نا عبادة بن مسلم الفزاري قال حدثني
جبير بن ابي سليمان قال سمعت عبد الله بن عمر يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء
الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسالك العفو
والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال يعني الخسف
قال احمد ونا عفان قال نا حماد قال اخبرني سهيل قال حدثني ابي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت
واليك المصير قال احمد ونا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابزى عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اصبح واذا امسى اصبحنا على فطرة
الاسلام او امسينا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اخبرنا محمد بن عبيد الله
قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد قال نا
مسلم بن الحجاج قال نا عثمان بن ابي شيبة قال نا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن ابرهيم بن سويد
عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى
الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك
خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب
اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح
قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله انفرد باخراجه مسلم

الجرمي عافاه الله واعفاه بمعنى والاسم العافية وهي دفاع الله عن العبد وتوضع موضع المصدر يقال عافاه الله عافية ٦٩

لله صح

الباب الثالث

في دعائه صلى الله عليه وسلم عند الكرب أخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا هشام قال نا قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم اخرجاه

دعاء الكرب

سمي هذا دعاء لان الثناء على الكريم كاف في الطلب

الباب الرابع

في دعائه صلى الله عليه وسلم مطلقا أخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد

قال انا ابن عمرويه

قال انا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا عبيد الله بن معاذ
العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي اسحق عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني
اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت
على كل شيء قدير اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار
وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من شر فتنة
المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الذنوب كما نقيت
الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم هذا والذي قبله في الصحيحين اخبرنا
ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
نا عبد الواحد بن زياد قال نا عاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث عن زيد بن ارقم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم
والبخل وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ونفس لا تشبع وعلم لا ينفع ودعوة لا يستجاب
لها قال احمد ونا بهز قال نا حماد قال نا قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الاسقام قال
احمد ونا ابو معوية قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال كان رسول الله يكثر ان يقول يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك فقلنا يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا فقال نعم ان
القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها تبارك وتعالى قال احمد ونا حسن قال
نا ابن لهيعة قال حدثني حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك
عندنا اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء قال احمد ونا
اسمعيل قال انا ليث عن مدرك عن عبد الله بن ابي وفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

الخطايا

الولي من يلي الامر والمولى الناصر

صلى الله عليه وسلم صح

بكيه يخوفيقول اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب
الابيض من الدنس وباعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ
بك من قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وعلم لا ينفع قال احمد
ونا مكي بن ابرهيم قال انا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن صيفي مولى افلح عن ابي اليسر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهولاء الكلمات السبع اللهم اني اعوذ بك من الهدم
واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغم والغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان اموت لديغا
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال نا محمد بن بشر بن مطر
قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا معوية بن هشام قال نا شريك عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن
قيس بن عباد قال صلى بنا عمار صلوة فاوجز فيها فانكروا عليه ذلك فقال الم اتم الركوع
والسجود قالوا بلى قال اما اني قد دعوت فيها بدعاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
به اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي اسئلك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في
الفقر والغنى ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك واسئلك نعيما لا ينفد وقرة عين لا
تنقطع واعوذ بك من كل ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة
مهتدين اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال نا ابو القسم
عبد الله بن احمد بن الصباح قال نا جدي ابو بكر محمد بن معن قال نا ابو جعفر محمد بن محمد بن حيان
قال نا محمد بن كثير العبدي قال نا سفيان بن سعيد عن عمرو بن مرة عن طليق بن قيس عن
عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعني ولا تعن
علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على
من بغى علي رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها
منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واسلل
قلبي واسئلك سخيمة قلبي اخبرنا عبد الاول قال انا محمد بن عبد العزيز الفارسي قال
انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال نا ابن صاعد قال نا احمد بن منصور قال نا علي بن عاصم قال انا حصين
عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال سالت عائشة عن شيء كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل اخبرنا محمد بن عبيد الله

قال انا نصر

قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال انا ابن سفيان
قال نا مسلم بن الحجاج قال نا ابرهيم بن دينار قال نا عمرو بن الهيثم عن عبد العزيز بن عبد الله عن
قدامة بن موسى عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي
فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الممات راحة لي من كل شر قال
مسلم ونا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم قال نا ابن بكير قال حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى
ابن عقبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اخبرنا ابن
ناصر قال انا محمد بن الحسن الباقلاوي قال انا ابو العلاء الواسطي قال انا ابو نصر احمد بن محمد
البخاري قال انا ابو الخير البزاز قال نا البخاري قال نا مسدد قال نا معتمر قال سمعت ابي
يقول سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والهرم واعوذ بك من شر فتنة المحيا والممات واعوذ بك من عذاب القبر قال
البخاري ونا مكي قال نا عبد الله بن سعيد عن عمرو بن ابي عمرو عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة
الرجال قال البخاري ونا عبد الله بن عبد الوهاب قال نا خالد بن الحارث قال نا
عبد الرحمن المسعودي عن علقمة بن مرثد عن ابي الربيع عن ابي هريرة قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت قال البخاري ونا موسى قال نا حماد بن سلمة عن اسحق بن
عبد الله عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك ان اظلم او اظلم قال البخاري ونا مسدد قال
نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن انس قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال البخاري ونا محمد بن
سلام قال نا سفيان بن عيينة عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وسوء القضاء

الباب الاول
ابواب [illegible]

فی ذکر سریره صلی الله علیه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علی قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثنی ابی قال نا ابو النضر قال نا المبارک عن الحسن عن انس قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو علی سریر مضطجع مرمل بشریط وتحت راسه وسادة من ادم حشوها لیف فدخل علیه نفر من اصحابه ودخل عمر فانحرف رسول الله صلی الله علیه وسلم انحرافة فلم یر عمر بین جنبه وبین الشریط ثوبا وقد اثر الشریط بجنب رسول الله صلی الله علیه وسلم فبکی عمر فقال له رسول الله ما یبکیک فقال والله ما ابکی ان لا اکون اعلم انک اکرم علی الله تعالی من کسری وقیصر وهما یعیثان فیما یعیثان فیه من الدنیا وانت یا رسول الله بالمکان الذی اری قال اما ترضی ان تکون لهم الدنیا ولنا الآخرة قال بلی قال فانه کذلک

اخبرنا ابو بکر بن حبیب قال انا ابو بکر الشقانی قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد ابن حیان قال نا الحسن بن محمد بن ابی هریرة قال نا عبد الله بن عبد الوهاب قال نا علی بن الحسن العسقلانی قال نا یحیی بن حسان عن محمد بن مهاجر عن عمرو بن مهاجر قال کان متاع رسول الله صلی الله علیه وسلم عند عمر بن عبد العزیز فی بیت ینظر الیه کل یوم وکان ربما اجتمعت الیه قریش فادخلهم ذلک البیت ثم استقبل ذلک المتاع فیقول هذا میراث من اکرمکم الله واعزکم به قال وکان سریرا مرموّلا بشریط ومرفقة من ادم محشوة بلیف وجفنة وقدح وقطیفة صوف ورحا وکنانة فیها اسهم وکان فی القطیفة اثر وسخ راسه فاصیب رجل فطلبوا ان یغسلوا بعض ذلک الوسخ فیسعط به فذکر ذلک لعمر فسعط فبرا

الباب الثانی

فی ذکر حصیره صلی الله علیه وسلم اخبرنا ابو بکر بن حبیب قال انا ابو الفضل الشقانی قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حیان قال نا محمد بن الحسن بن برّی قال نا محمد بن عبد الاعلی قال نا معتمر عن عبید الله ابن عمر عن سعید بن ابی سعید عن ابی سلمة عن عایشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یحتجر حصیرا باللیل فیصلی علیه ویبسطه بالنهار فیجلس علیه للناس

الباب الثالث

فی ذکر کرسیه صلی الله علیه وسلم اخبرنا ابن حبیب قال انا ابو الفضل بن ابی العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حیان قال نا ابو حفص السلمی قال نا حوثرة بن اشرس قال نا ابرهیم بن یزید عن اسحق بن سوید ان ابا رفاعة قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو علی کرسی خلت قوائمه من حدید اخبرنا ابن الحصین قال انا ابن المذهب قال انا القطیعی قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثنی ابی قال نا هاشم بن القسم وابو عبد الرحمن المقری قالا نا سلیمان بن المغیرة

عن حمید

عن حمید بن هلال عن ابی رفاعة العدوی قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یخطب فقلت یا رسول الله رجل غریب جاء یسال عن دینه فاقبل الیّ وترک خطبته ثم اتی بکرسی خلت قوائمه حدیدا فقعد علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم اقبل یعلمنی مما علمه الله عز وجل قال ابو عبد الرحمن فی حدیثه قال حمید اراه رای خشبا اسود حسبه حدیدا انفرد باخراجه مسلم وقد ذکره ابن قتیبة فقال اتی بکرسی من خلب وقال الخلب اللیف قلت ولولا ما ذکرناه عن حمید لکان الالیق ان یکون من لیف قوائمه من جرید بالراء والجرید السعف

الباب الرابع

فی ذکر فراشه صلی الله علیه وسلم اخبرنا عبد الاول قال انا الداودی قال انا ابن حمویه قال نا ابرهیم بن خزیم قال نا عبد بن حمید قال نا النضر بن شمیل قال نا هشام عن ابیه عن عایشة قالت کان فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادم حشوه لیف اخبرنا ابو بکر العامری قال انا ابو الفضل الشقانی قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابن حیان قال نا اسحق بن احمد الفارسی قال نا احمد بن ابی شریح قال نا ابو معویة عن هشام بن عروة عن ابیه عن عایشة قالت کان ضجاع النبی صلی الله علیه وسلم الذی ینام علیه باللیل من ادم محشوا لیفا قال ابن حیان ونا محمود الواسطی قال نا زکریا بن یحیی واخبرناه عالیا ابو منصور القزاز قال انا الحافظ ابو بکر بن ثابت قال انا ابو عمر بن مهدی قال انا اسمعیل بن محمد الصفار قال نا الحسن بن عرفة قالا نا عباد بن عباد قال نا مجالد عن الشعبی عن مسروق عن عایشة قالت دخلت علی امراة من الانصار فرات فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم عباءة مثنیة فانطلقت فبعثت الی بفراش حشوه صوف فدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما هذا قلت ان فلانة الانصاریة دخلت فرات فراشک فبعثت الی بهذا فقال رده قالت فلم ارده واعجبنی ان یکون فی بیتی قالت حتی قال لی ذلک ثلاث مرات فقال رده یا عایشة فوالله لو شئت لاجری الله علی جبال الذهب والفضة قالت فرددته قال ابن حیان ونا احمد بن موسی الانصاری قال نا سهل بن یحیی قال نا عبد الله بن رشید قال نا ابو عبیدة عن ابان عن ابرهیم النخعی عن الربیع بن زیاد الحارثی قال قدمت علی عمر بن الخطاب فی وفد العراق فامر لکل رجل منا بعباءة فارسلت الیه حفصة فقالت یا امیر المومنین اتاک الباب العراق ووجوه الناس فاحسن کرامتهم فقال ما ازیدهم علی العباء یا حفصة اخبرینی بالین فراش فرشت لرسول الله صلی الله علیه وسلم قالت کان لنا کساء من هذه الملبدة اصبناه یوم خیبر فکنت افرشه لرسول الله کل لیلة فینام علیه وانی ربعته ذات لیلة فلما اصبح قال یا حفصة ما کان فراشی البارحة قلت فراشک کل لیلة الا انی

رقعتُ لك الليلة يا حفصة أعيديه لمرته الاولى فانه منعتني وطأته البارحة من الصلوة فارسل عمر عينيه بالبكاء وقال والله لا ازيدُ هم على العباء عن صلوتي احبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا زياد ابن يحيى قال نا عبد الله بن ميمون قال نا جعفر بن محمد عن ابيه قال سئلت عايشة ما كان فراش رسول الله في بيتك قالت من ادم حشوه ليف وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مسحٌ نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته باربع ثنيات كان اوطأ له فثنيناه باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتموني الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا هو اوطأ لك قال ردوه لحالته الاولى فانه منعتني وطأته صلاتي الليلة

الباب الخامس

في ذكر لحافه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال انا ابو يعلى قال نا ابو خيثمة قال نا ابن فضيل قال نا يونس بن عمرو عن العيزار بن حريث عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه طرف اللحاف وعلى عايشة طرفه ثم يصلي قال ابو يعلى ونا عبد الله بن بكار قال نا محمد بن ثابت قال نا جبلة بن عطية عن اسحق بن عبد الله عن ابن عباس قال تضيفت ميمونة وهي خالتي فجاءت بكساء فطرحته وفرشته للنبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءت بنمرقة فطرحتها عند راس الفراش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العشاء الآخرة فانتهى الى الفراش فاخذ خرقة عند راس الفراش فاتزر بها وخلع ثوبيه فعلقهما ثم دخل معها في لحافها

الباب السادس

في ذكر وسادته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال نا كامل بن طلحة قال نا مبارك ابن فضالة عن الحسن عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف قال ابن حيان ونا اسمعيل قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو على حصير قد اثر في جنبه واذا تحت راسه مرفقة من ادم حشوها ليف قال ابن حيان ونا اسمعيل قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو على حصير قد اثر في جنبه

واذا

[حاشية: واخرج ابو الشيخ عن ام سلمة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع للميت في قبره وكان المسجد عند راسه ... على الشمائل]

[حاشية: النمرقة الوسادة وجمعها نمارق]

[حاشية: فعلقهما]

واذا تحت راسه مرفقة من ادم حشوها ليف

الباب السابع

في اتكائه صلى الله عليه وسلم على الوسادة انبانا زاهر بن طاهر الشحامي قال انا ابو شجاع المظفر بن محمد البيكرلي قال انا ابو عمرو احمد بن ابي الفراتي قال انا الهيثم بن كليب قال نا العباس بن محمد الدوري قال نا اسحق بن منصور السلولي قال نا اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا محمد بن عبد الله ابن رسته قال نا عبد الرحمن بن عبد الوهاب قال نا عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة فيها صور

[حاشية: يحتمل ان يكون صور غير الحيوان او صورا مقطعة ؟]

الباب الثامن

في ذكر قطيفته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن حبيب قال انا ابو الفضل بن العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابن رسته قال نا احمد بن يحيى الكوفي قال نا قبيصة قال نا سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد عن انس قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة لا تساوي اربعة دراهم

[حاشية: القطيفة دثار مخمل ؟]

الباب التاسع

في ذكر قبته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا ابو يعلى قال نا ابو خيثمة قال نا ابو بكر العقدي قال نا سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم

ابواب ذكر لباسه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في ذكر قميصه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابن منيع بن محمد بن الحارث قال نا بكر بن خلف قال نا ابو تميلة قال نا عبد المؤمن بن خالد الحنفي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص قال ابن حيان وانا ابو يعلى قال نا وهب بن بقية قال نا خالد عن مسلم الاعور عن انس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميص قطني قصير الطول قصير الكمين قال ابن حيان ونا عبد الله بن محمد بن الحسن

قال الحسن بن علي بن عفان واخبرناه عاليا علي بن عبيد الله ومحمد بن عبد الباقي قالا انا
ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني قال انا ابو حفص عمر بن ابرهيم المقرئ قال نا ابو علي الحسن
ابن محمد بن سعدان قالا نا معوية بن هشام عن علي بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف
اصابعه قال ابن حيان ونا عبد الله بن محمد بن ناجية قال نا محمد بن ثعلبة بن سواء
قال نا عمي قال نا همام عن قتادة عن انس قال كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ قال
ابن حيان ونا احمد بن جعفر الجمال قال نا محمد بن عيسى الدامغاني قال نا سلمة بن الفضل قال نا
ابرهيم بن ابي يحيى عن عبد الملك قال سمعنا ابن عمر يقول ما اتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قميص له زر قال ابن حيان ونا ابرهيم بن محمد بن الحارث قال نا صالح بن
حاتم بن وردان قال نا يزيد بن زريع قال حدثني عمارة بن ابي حفصة عن عكرمة عن عايشة
قالت كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين خشنين غليظين فقلت يا رسول الله ان ثوبيك هذين
خشنين غليظين ترشح فيهما فيثقلان عليك قال ابن حيان ونا احمد بن الحسن
ابن عبد الجبار قال نا علي بن الجعد قال اخبرني همام عن قتادة قال سالت انسا اي اللباس
كان اعجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال
انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع عن همام عن قتادة
قال قلت لانس اي اللباس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة اخرجاه

الباب الثاني

في ذكر جبته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا اسمعيل قال نا ايوب عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي
عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه
وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فاخرج يديه من تحتها قال احمد ونا يزيد
ابن هرون عن حجاج عن ابن عمير مولى اسماء قال اخرجت الينا اسماء جبة مزررة بالديباج
فقالت في هذه كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو واخبرنا ابن حبيب قال انا الثقفي
قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا محمد بن ابرهيم بن داود قال نا محمد
ابن احمد بن الوليد قال نا الهيثم بن جميل قال نا زهير بن معوية عن جابر الجعفي عن عامر عن
دحية الكلبي انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم جبة من الشام وخفين فلبسهما حتى تخرقا

قال ابن حيان ونا محمد بن عبد الله بن رستة قال نا عبد الله بن عمران قال نا ابو داود قال نا
زمعة عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال خيطت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من صوف
انمار فلبسها فما اعجب بثوب ما اعجب به فجعل يمسه بيده ويقول انظروا ما احسنها وفي
القوم اعرابي فقال يا رسول الله هبها لي فخلعها فدفعها في يده

الباب الثالث

في ذكر ازاره وكسائه صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري
قال نا البخاري قال نا احمد بن يونس قال نا ابرهيم بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال
اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم وائتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني آنفا عن صلاتي
الخميصة رداء من صوف ذو علمين والانبجانية كساء غليظ من الصوف له خمل وليس له
علم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن محمد بن الحارث
قال انا ابو محمد بن حيان قال نا احمد بن محمد قال نا اسمعيل بن اسحق قال نا علي بن عبد الله قال نا ابن
علية عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت الينا عايشة كساء ملبدا وازارا
غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين قال ابن حيان ونا محمد بن
يحيى قال نا احمد بن منيع قال نا ابن ابي زايدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة
عن عايشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة الى المسجد وعليه مرط مرحل من شعر اسود
قال ابن حيان وانا ابو يعلى قال نا عبيد بن جناد الحلبي قال نا ابن المبارك عن موسى بن
عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى
مكة فاجاره ابان بن سعيد فقال يا ابن عم ما لي اراك متخشعا اسبل كما يسبل قومك قال هكذا
يأتزر صاحبنا الى نصف ساقيه اخبرنا عمر بن ابي الحسن البسطامي قال انا احمد بن
ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا محمود بن غيلان
قال نا ابو داود عن شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بينا انا
امشي اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه اتقى وانقى فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله انما هي بردة ملحاء قال اما لك في اسوة فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه

الباب الرابع

في ذكر حلته صلى الله عليه وسلم اخبرنا العامري قال انا الثقفي قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابن حيان

صوابه ثوبان خشنان غليظان

ترشح تترق

الانبجاني ثوب منسوب الى انبجان موضع وهو من ادون الثياب الغليظة

المرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر بها

ملحاء اي بردة فيها خطوط سود وبيض نهاية

قال نا احمد بن عمر قال نا اسمعيل قال نا شعبة قال نا همام قال نا قتادة عن علي بن زيد عن اسحق بن ابن عبد الله بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة بسبع وعشرين ناقة فلبسها
اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المروزي قال انا ابو علي محمد بن وشاح قال انا ابو حفص ابن شاهين قال نا عبد الله بن سليمان قال حدثني عيسى بن محمد بن النحاس قال نا ايوب بن سويد قال نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال ما رايت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء

الباب الخامس

في ذكر بردته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن حبيب قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا ابن ابي عاصم قال نا حسين بن حسن قال نا هشيم قال نا يونس عن عبد الله الهجيمي عن سليم بن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه واذا هو محتبب ببردة قد وقع هدبها على قدميه قال ابن حيان ونا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هرون عن همام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس بردة سوداء فقالت عايشة ما احسنها عليك يشوب بياضك سوادها وسوادها بياضك قال ابن حيان ونا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال نا يونس قال نا ابن وهب قال اخبرني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية قال ابن حيان ونا علي بن احمد بن بسطام قال نا سهل بن عثمان قال نا حفص عن الحجاج بن ارطاة عن ابي جعفر عن جابر ابن عبد الله قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد احمر يلبسه في العيدين اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال نا احمد بن ابي منصور قال نا الخزاعي قال نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا محمد بن بشار قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا عبيد الله بن اياد عن ابيه عن ابي رمثة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران

مدبة الثوب طرف الثوب مما يلي طرته ع

قال الشيخ شمس الدين في سنن النسائي عن ابي رمثة رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وعليه بردان اخضران والبرد الاخضر هو الذي فيه خطوط خضر وهو كالحلة الحمراء التي فيها خطوط حمر والحلة الحمراء الاحمر البحت ... ان البرد الاخضر اخضر كثا وسدا الا انقوله احد ع

الباب السادس

في ذكر عمامته صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا محمد بن بشار قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء اخبرنا ابن حبيب قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابن حيان قال نا ابرهيم بن محمد بن الحارث قال نا سهل

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة تسمى السحاب كساها امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ع

ابن

ابن عثمان قال نا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وعليه عمامة سوداء قال ابن حيان ونا زكريا الساجي وابن دستقة قالا نا ابو كامل قال نا ابو معشر قال نا خالد الحذاء قال اخبرني ابو عبد السلم قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال يدير كور العمامة على راسه ويغرسها من ورائه ويرخي لها ذوابة بين كتفيه قال ابن حيان وحدثني سعيد بن سلمة قال نا ابو مصعب قال نا عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك

الباب السابع

في ذكر قلنسوته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابو يعلى قال نا محمد بن عقبة قال نا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن ابرهيم التيمي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء قال ابن حيان ونا محمد بن ابرهيم بن داود قال نا عبد الله بن محمد بن ابي اسامة الحلبي قال نا الضحاك بن حجوة المنبجي قال نا عبد الله بن واقد عن ابي حنيفة عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة بيضاء شامية قال ابن حيان وانا الباغندي قال نا ابن مصفى قال نا محمد بن خالد عن مفضل بن فضالة عن هشام بن عروة عن ابيه عن خالته عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس من القلانس في السفر ذوات الاذان وفي الحضر المشمرة يعني الشامية قال ابن حيان قال انا محمد بن عمران قال نا احمد بن عيسى المقانعي قال نا سليمان بن داود قال نا بشر بن يحيى المروزي قال نا سلم بن سالم عن العرزمي عن عطاء عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة برد حبرة وقلنسوة ذات اذان يلبسها في السفر قال ابن حيان ونا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال نا يحيى بن حميد قال نا عثمان بن عبد الله القرشي قال نا بقية عن الاوزاعي عن حريز ابن عثمان قال لقيت عبد الله بن بسر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله قلنسوة طويلة وقلنسوة لها اذان وقلنسوة لاطية

الباب الثامن

في ذكر رداية صلى الله عليه وسلم اخبرنا العاصمي قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا بهلول بن اسحق قال نا محمد بن عجوية النيسابوري قال نا ابن لهيعة عن محمد بن

عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير قال كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع وعرضه
ذراعين ونصف وكان له ثوب اخضر يلبسه للوفود اذا قدموا عليه قال ابن حيان
وثنا علي بن اسحق قال ثنا الحسين المروزي قال ثنا ابن المبارك قال ثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل انه حدثه عن عروة ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه الى الوفد رداء هو ثوب اخضر
طوله اربع اذرع وعرضه ذراعان وشبر وهو عند الخلفاء اليوم قد كان خلق فطووه بثوب
يلبسونه يوم الفطر ويوم الاضحى قال ابن حيان وثنا احمد بن ابان قال ثنا اسمعيل بن
اسحق قال ثنا القعنبي قال ثنا محمد بن هلال عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوما
حتى بلغ وسط المسجد فادركه اعرابي فجبذ برداءه من ورائه وكان رداء خشنا فحمر رقبته
قال ابن حيان وثنا بهلول قال ثنا مصعب بن عبد الله بن الزبير قال حدثني ابي عن اسمعيل
ابن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان
بالزعفران رداء وعمامة قال ابن حيان وثنا ابرهيم بن محمد بن علي الرازي قال ثنا سليمان
ابن داود الشاذكوني قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا دلهم بن صالح قال سمعت عبد الله بن بريدة عن
ابيه قال ان النجاشي كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد زوجتك امراة من قومك وهي على دينك ام حبيبة
بنت ابي سفيان واهديت لك هدية جامعة قميص وسراويل وعطاف وخفين ساذجين
فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عليهما قال سليمان قلت للهيثم ما العطاف قال الطيلسان
اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال ثنا احمد بن ابي منصور قال ثنا علي بن احمد الخزاعي قال ثنا
الهيثم بن كليب قال ثنا الترمذي قال ثنا يوسف بن عيسى قال ثنا وكيع قال ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد
ابن ابان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات

الباب التاسع

في ذكر سراويله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن حبيب قال ثنا ابو الفضل الثقاني قال ثنا احمد بن محمد بن الحارث قال
ثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا هناد قال ثنا وكيع عن سفيان الثوري عن سماك بن
حرب عن سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر الى مكة فاتانا رسول
الله فاشترى سراويل وثم وزان يزن بالاجر فقال له زن وارجح

الباب العاشر

في لبسه صلى الله عليه وسلم الصوف اخبرنا ابو بكر العامري قال ثنا ابو الفضل الثقاني قال ثنا احمد بن محمد بن
الحارث قال ثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا يحيى بن عثمان الحمصي قال ثنا

بقية

بقية قال حدثني يوسف بن ابي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن انس قال لبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصوف واحتذى المخصوف ولبس خشنا واكل بشعا فقلنا للحسن
الحسن ما البشع قال غليظ الشعير ما كان يسيغه الا بجرعة ماء قال
ابن حيان وثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال ثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن
مختار التيمي عن كرز الحارثي عن ابي ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف
ويخصف النعل ويرقع القميص ويركب الحمار ويقول من رغب عن سنتي فليس مني اخبرنا
عبد الله بن علي المقرئ قال ثنا جدي ابو منصور الخياط قال ثنا عبيد الله بن عمر بن شاهين قال
حدثني ابي قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا سعيد بن ميسرة عن انس
ابن مالك قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من صوف ثلثة ايام فلما عرق وجد ريحها فكرهها فرمى بها

الباب الحادي عشر

في لبسه صلى الله عليه وسلم ما يتفق من اللباس اخبرنا ابو بكر العامري قال ثنا ابو الفضل الثقاني قال ثنا احمد بن
محمد بن الحارث قال ثنا ابن حيان قال ثنا ابو يعلى قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا حماد بن زيد قال
ثنا حليس بن ايوب قال دخل الصلت بن راشد على محمد بن سيرين وعليه جبة صوف وازار
صوف وعمامة صوف فاشمأز عنه محمد وقال اظن ان اقواما يلبسون الصوف يقولون قد لبسه
عيسى بن مريم وقد حدثني من لا اتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبس الكتان والقطن واليمنة وسنة
نبينا صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع

الباب الثاني عشر

في وقت لبسه صلى الله عليه وسلم الثوب المستجد اخبرنا ابو بكر العامري قال ثنا ابو الفضل الثقاني قال ثنا
احمد بن محمد بن الحارث قال ثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا يوسف بن محمد المؤذن قال ثنا ابرهيم بن الوليد
قال ثنا غسان بن مالك قال ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي قال ثنا عبد الله بن ابي الاسود قال
سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة

الباب الثالث عشر

فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم عند اللبس اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال ثنا احمد بن ابي منصور الخليلي قال ثنا
علي بن احمد الخزاعي قال ثنا الهيثم بن كليب قال ثنا الترمذي قال ثنا سويد بن نصر قال ثنا عبد الله بن
المبارك عن سعيد بن اياس الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد
ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير

ما صنعوا وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له

الباب الرابع عشر

في ذكر خفه صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن أحمد بن صرما الدقاق قال أنا عبد الله بن الحسن بن الخلال قال نا
عبيد الله بن أحمد الصيدلاني قال نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال نا علي بن إشكاب قال نا
محمد بن ربيعة قال نا دلهم بن صالح عن حجير بن عبد الله عن ابن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما وصلى

الباب الخامس عشر

في ذكر نعله صلى الله عليه وسلم أخبرنا هبة الله بن محمد قال نا الحسن بن علي قال نا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن
أحمد قال حدثني أبي قال نا يزيد قال نا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس قال كانت نعلا النبي صلى
الله عليه وسلم لهما قبالان. القبال زمام النعل. قال أحمد ونا أبو أحمد قال نا سفيان عن
خالد الحذاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف بن الشخير قال أخبرني أعرابي لنا قال رأيت
نعل نبيكم صلى الله عليه وسلم مخصوفة. أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال نا أبو الفضل بن أبي العباس قال نا
أحمد بن محمد بن الحارث قال نا أبو محمد بن حيان قال نا هيثم الدوري قال نا الربيع بن تغلب قال نا
محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعلان لهما زمامان. قال
ابن حيان ونا الفضل بن أبي العباس قال نا يحيى بن عبد الله بن بكير قال نا مالك عن سعيد
المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر رأيتك تلبس النعال السبتية قال إني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها. قال
ابن حيان ونا علي بن سعيد قال نا محمد بن سنان القزاز قال نا أبو غسان العنبري قال نا شعبة
عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في نعلين مخصوفين من جلود البقر. قال ابن حيان وأنا أبو يعلى قال نا
غسان بن الربيع عن ثابت بن يزيد عن التيمي قال أخبرني من أبصر نعل النبي صلى الله عليه وسلم
أن لها قبالان معقبتين. قال أبو يعلى ونا عمرو بن حصين قال نا يحيى بن العلاء عن مصعب
ابن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس نعليه
بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى

(في الهامش: السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ)

أبواب ذكر مراكبه صلى الله عليه وسلم

الباب الأول

في ذكر خيله

في ذكر خيله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو بكر العامري قال أنا الثقفي قال أنا أحمد بن محمد بن الحارث قال
أنا أبو محمد بن حيان قال نا عبد الله بن الحسين بن رستة قال نا أحمد بن حفص قال نا أبي قال نا
إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال لم يكن شيء أحب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل. قال ابن حيان ونا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال نا إبراهيم
ابن عيسى بن أيوب قال نا يحيى بن حسان قال نا سليمان بن موسى قال نا إبراهيم بن الفضل عن
سعيد المقبري عن أبي هريرة قال كان أحب الخيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأشقر الأرثم الأقرح
المحجل في الشق الأيمن. قال ابن حيان ونا محمد بن عبد الله بن رستة قال نا أبو أيوب
قال نا ابن أبي درس عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز. قلت أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
له السكب وكان له المرتجز وهو الفرس الذي اشتراه من الأعرابي وشهد فيه خزيمة بن ثابت
وفرس يقال له اللزاز وفرس يقال له الظرب وفرس يقال له الورد وفرس يقال له
اللحيف وبعضهم يقول اللخيف وبعض العلماء يسمي بعض خيله اليعسوب

الباب الثاني

في ذكر ناقته صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال نا أبو الفضل الثقفي قال أنا أحمد بن محمد بن الحارث
قال نا أبو محمد بن حيان قال نا ابن رستة قال نا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي عن حميد عن أنس قال
كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على
قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال ما لكم فقالوا سبقت العضباء فقال إنه حق
على الله عز وجل أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه. قال ابن حيان ونا زيد بن
عبد العزيز قال نا ابن المقرئ قال نا عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء. قال ابن حيان ونا
البغوي قال نا عبيد الله العيشي قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي المليح عن روح بن
عائذ عن أبي العوام عن معاذ قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على جمل أحمر. قال
ابن حيان ونا جبير بن هرون قال نا علي الطنافسي قال نا أبو أسامة قال نا هشام بن عروة قال
أخبرني أبي قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف عثمان على ابنته وكانت مريضة
وخلف أسامة فبينا هم إذ سمعوا ضجة التكبير فجاء زيد بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء
وهو يقول قتل فلان وأسر فلان. واعلم أن القصواء هي العضباء وهي الجدعاء قاله

سعيد بن المسيّب كان في طرف اذنها جدع والجدعاء التي استؤصلت اذنها والمقصوّة التي قطع بعض اذنها وحكى لنا شيخنا ابن ناصر عن ثعلب انه قال هذه اسماء لناقة رسول الله ولم تكن جدعاء ولا مقصوّة

الباب الثالث

في ذكر بغلته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيّان قال انا بهلول بن اسحق قال نا ابرهيم بن حمزة قال نا عبد العزيز بن محمد عن محمد ابن اخي بن شهاب عن عمه عن كثير بن العباس بن عبد المطّلب عن ابيه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلم يلبث معه الا انا وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب فلم نفارقه ورسول الله على بغلة له بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة قال ابن حيّان ونا عيسى بن محمد الوسقندى قال نا احمد بن زياد الحذّاء قال نا الحسين بن عيسى قال نا الحجاج بن دينار قال نا ابو هاشم صاحب الرمّان عن سالم بن ابي الجعد عن الاصبغ بن نباتة قال لما قتل علي اهل النهر وان ركب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الشهباء قلت كانت بغلته تسمّى الشهباء وتسمّى الدلدل

اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم المقوقس ملك القبط

الباب الرابع

في ذكر حماره صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن حبيب قال انا ابو الفضل بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيّان قال نا محمد بن يحيى بن منده قال نا هنّاد قال نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير قال ابن حيّان وحدثنا محمد بن احمد الخزاعي قال نا القعنبي قال نا علي بن عابس عن مسلم الاعور عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر على حمار عليه اكاف اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا ابرهيم بن خزيم قال نا عبد بن حميد قال انا جعفر بن عون قال انا مسلم الاعور عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ويوم النضير على حمار عليه اكاف مخطوم بحبل من ليف

الباب الخامس

في ذكر سرجه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن حبيب قال انا ابو الفضل الثقّالي قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيّان قال نا حبيب بن مرون قال نا علي الطنافسي قال نا النعمان بن محمد قال نا حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن يسار عن ابي عبد الرحمن الفهري قال شهدت مع

رسول

رسول الله يوم حنين في يوم صايف شديد الحرّ فقال يا بلال اسرج لي فرسي فاخرج سرجًا دفتاه من ليف ليس فيه اشر ولا بطر

الباب السادس

فيما كان يقوله اذا ركب صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يزيد قال انا شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة قال رايت عليًّا اتي بدابّة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم حمد الله ثلثا وكبّر ثلثا ثم قال سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت مم تضحك يا رسول الله قال يعجب الربّ عزّ وجلّ من عبده اذا قال ربّ اغفر لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الباب السابع

في صفة سيره صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابن المذهب قال انا ابو بكر بن ملك قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال حدثني ابي قال سُئل اسامة عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نصّ والنصّ فوق العنق والفجوة المتسع

العنق سير فسيح واسع والنص ارفع العدو

ابواب ذكر مواليه وخدمه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم اسلم ويكنى ابا رافع • احمر ويكنى ابا عسيب • اسامة بن زيد • افلح • انسة • ايمن • ثوبان • ذكوان ويقال هو مهران ويقال طهمان • رافع • رباح • زيد بن حارثة • زيد بن بولا • سابق • سالم • سلمان الفارسي • سليم ويكنى ابا كبشة الدوسي • سعيد ابو كندير • شقران واسمه صالح • ضميرة بن ابي ضميرة • عبيد الله بن اسلم • عبيد ابن عبد الغفار • فضالة اليماني • كيسان • مهران ابو عبد الرحمن وهو سفينة في قول ابرهيم الحربي وقال غيره اسم سفينة رومان • مدعم • نافع • نفيع ويكنى ابا بكرة • نبيه • واقد • وردان • هشام • يسار • ابو اثيلة • ابو الحمراء • ابو رافع والد البهي • ابو السمح • ابو ضميرة • ابو عبيد واسمه سعد وقيل عبيد • ابو مويهبة ومنهم من يقول ابو موهبة • ابو واقد

لبركة ابو لبابة ابو لقيطة ابو سلمى

الباب الثاني

في ذكر موالياته صلى الله عليه وسلم · ام ايمن واسمها بركة · اميمة · خضرة · رضوى · ريحانة · سلمى · مارية · ميمونة بنت سعد · ميمونة بنت ابي عسيب · ام ضميرة · ام عياش

الباب الثالث

في ذكر خدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار · قد خدمه من الاحرار جماعة منهم ابن مسعود اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد ابن سعد قال انا الفضل بن دكين قال نا المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن قال كان عبد الله يلبس النبي صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي امامه حتى اذا اتى مجلسه نزع نعليه فادخلهما في ذراعيه واعطاه العصا فاذا اراد ان يقوم البسه نعليه ثم مشى بالعصا امامه حتى يدخل الحجرة قلت وقد كان بلال يخدمه كثيرا وكان خازنه على بيت ماله وخدمه المغيرة وخلق كثير من الصحابة وكان من اخصهم بخدمته انس بن مالك وقد خدمه بعض اليهود اخبرنا محمد بن يحيى بن بدال قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو طالب العشاري قال انا ابو الحسن بن سكينة قال نا محمد بن القسم بن مهدي قال انا ابو الحسن المقرئ قال نا ابو بكر القرشي قال نا داود بن عمرو قال نا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبير عن انس بن مالك قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابواب زينته صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم · اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو كامل قال نا ابرهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن انس انه ابصر في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس خواتيم من ورق فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم اخرجاه · قال احمد وحدثنا عثمان بن عمر قال نا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه ثم قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم رمى به · قال احمد ونا عفان قال نا ابو عوانة عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاتم وكان يجعل فصه في باطن يده قال فطرحه ذات يوم فطرح الناس خواتيمهم ثم اتخذ خاتما من فضة

فكان

فكان يختم به ولا يلبسه · قال احمد ونا يونس قال نا حماد بن زيد قال نا عبد العزيز بن صهيب قال نا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقشن احد عليه اخرجاه · قال احمد ونا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال لما اراد رسول الله ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقشه محمد رسول الله اخرجاه · قال احمد ونا موسى بن داود قال نا زهير عن حميد عن انس قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة فصه منه انفرد باخراجه البخاري · قال احمد ونا ابن نمير قال نا عبيد الله عن نافع واخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر قال انا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد قال نا مسلم بن الحجاج قال نا ابن نمير قال حدثني ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر من بعده ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان نقشه محمد رسول الله قال ابن عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه في بئر اريس اخرجاه · اخبرنا عمر البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال نا الهيثم قال نا الترمذي قال نا قتيبة عن عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا · قال الترمذي ونا محمد بن يحيى الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر

فصل

وقد اختلفت الرواية هل كان يلبسه في يمينه او في يساره فاخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال انا عمر بن ابرهيم الكناني قال نا عبد الله بن محمد قال نا محمد بن عباد قال نا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه · محمد بن عباد ضعيف وابن ميمون ليس بشيء قال البخاري هو ذاهب الحديث واليسار اصح · اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن بن البناء وعبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا نا عبد الصمد بن المامون قال انا علي بن عمر السكري قال نا جعفر بن احمد بن الصباح قال نا محمد بن يحيى القطعي قال نا خالد بن يحيى قال نا سعيد عن قتادة عن انس قال كاني انظر الى وبيص خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده اليسرى وهو يخطبنا · اخبرنا ابن حبيب قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابن حيان قال نا ابو بشر

الصُّفّار قال نا محمد بن مقاتل قال نا هشام بن عبيد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين كلهم يتختمون في اليسار

الباب الثاني

في ذكر خضابه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا سلام بن ابي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن
موهب قال دخلنا على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء
والكتم اخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال انا اسمعيل بن مسعدة قال انا حمزة
ابن يوسف قال انا ابو احمد بن عدي قال نا عمر بن الحسن بن نصر قال نا عقبة بن مكرم قال نا
سعيد بن يحيى الحبري قال نا الضحاك بن حمرة عن غيلان بن جامع عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ كتفه او منكبيه قال ابن
عدي وثنا عيسى بن احمد الصدفي قال نا نصر بن مرزوق قال نا خالد بن نزار قال نا عمر بن قيس
المكي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخضب بالحناء والكتم
ويقول غيّروا فانّ اليهود لا تغيّر

فصل روي عنه انه اختضب بالحناء وحده

اخبرنا علي بن عبيد الله قال انا ابو محمد الصريفيني قال اخبرتنا ام السلام بنت احمد بن كامل قالت
انا محمد بن اسمعيل البندار قال انا احمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف قال نا عبد الرحمن
ابن مهدي قال نا سفيان عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرايته
قد لطخ لحيته بالحناء

فصل وقد روي عنه انه اختضب بالصفرة اخبرنا ابن
الحصين قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق
قال نا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا
ابا عبد الرحمن رايتك تصبغ بالصفرة فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها
فانا احب ان اصبغ بها اخرجاه وقد روى ابو داود من حديث نافع عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورس والزعفران انبانا سعد الخير
ابن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا سليمان بن احمد قال نا
محمد بن عبدة المصيصي قال نا صبيح بن عبد الله ابو محمد الفرغاني قال نا عبد العزيز بن
عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان اكثر شيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الراس في فودي راسه والفودان حرفا الفرق وكان اكثر شيبه في لحيته حول

الذقن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الترمذي ورواه النسائي عن ابن عمر وابن الزبير

قال الشيخ شمس الدين الدمشقي الكتم قال العادمي نبت بالسهول ورقه قريب من ورق الزيتون يعلو فوق القامة وله ثمر [illegible] ... فالجواب انه اذا اخلط بالحناء جعل الشعر بين الاحمر والاسود وهو ليس بسواد ... من خضاب الحسن والحسين رضي الله عنهما بالسواد ذكره ابن الجوزي ...

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رجل قد اختضب بالحناء على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما احسن هذا قال فمر رجل آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله رواه ابو داود

الذقن وكان شيبه كانه خيوط الفضة يتلالا بين سواد الشعر فاذا مسه بصفرة وكان كثيرا
ما يفعل ذلك صار كانه خيوط الذهب فان قيل ما وجه هذا الاختلاف قلنا قد كان
يخضب بهذا تارة وبهذا تارة وقد روي انه لم يخضب اخبرنا يحيى بن ثابت
ابن البندار قال انا ابي قال انا ابو بكر البرقاني قال انا احمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال انا ابو يعلى
قال نا ابو الربيع قال نا حماد قال نا ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يختضب
واخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال نا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن
معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا محمد بن عمر قال حدثني بكير بن
مسمار عن زياد مولى سعد قال سالت سعد بن ابي وقاص هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولا همّ
به كان شيبه في عنفقته وناصيته لو اشاء ان اعدّها عددتها قال محمد بن عمر وحدثني
فروة بن زبيد عن ثبي مولى المازنيين قال سالت جابر بن عبد الله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ما كان شيبه يحتاج الى الخضاب كان وضح في عنفقته وناصيته لو اردنا ان نحصيها
احصيناها فالجواب اما حديث انس فجوابه من وجهين احدهما انه قد
اختلفت الرواية عنه فاخبرنا عمر البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور الخليلي قال انا علي
ابن احمد الخزاعي قال نا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا عبد الله بن عبد الرحمن قال انا عمرو بن
عاصم قال انا حماد بن سلمة قال نا حميد عن انس قال رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخضوبا انبانا اسمعيل بن احمد قال انا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري قال انا ابو الحسين
ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني يوسف
ابن كامل قال نا مبارك بن فضالة قال نا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب قال سالت
انس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب قال ما ادري قلت فانه كان عندنا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعر فيه صفرة قال انس ان رسول الله كان يمسه بصفرة والثاني ان قوله ما ادري اخبار
عن ظن وقوله لم يخضب شهادة على نفي وقد قطع غيره من الصحابة مثل ابن عمر وابي رمثة
وعبد الله بن زيد صاحب الاذان على انه خضب والاثبات مقدم على النفي وهذا
جواب احمد بن حنبل حين قيل له ان انسا يقول لم يخضب واما حديث سعد
وجابر فراويهما الواقدي وقد كذبه احمد وقال يحيى ليس بثقة وقال ابو زرعة كان يضع
الحديث ثم شهادتهما على نفي والاثبات مقدم

فان قيل

الواقدي هو محمد بن عمر بن واقد

الباب الثالث

في استعمال المشط صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا مسلم بن سعيد قال نا مجاشع قال نا وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر تسريح راسه ولحيته بالماء قال ابن حيان ونا ابن ابي عاصم قال نا ابن المصفى قال نا بقية عن عمرو بن خالد عن قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع له سواكه وطهوره ومشطه فاذا اهبه الله عز وجل من الليل استاك وتوضا وامتشط

في شرح السنة عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات ٤٥

الباب الرابع

في فرق راسه صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال نا ابراهيم بن محمد قال نا مسلم بن الحجاج قال انا منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد

عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راسه صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه رواه ابو داود ٤٥

شعورهم — اليافوخ ما بين الزعفتين ٤٥

الباب الخامس

في استعماله الدهن صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا يوسف بن عيسى قال نا وكيع قال نا الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح

في رواية ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات ٤٥

الباب السادس

في ذكر المراة اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الماوردي قال انا علي بن الحسين بن ايوب البزاز قال انا الحسن بن احمد قال نا احمد بن سلمان قال نا عبد الله بن محمد قال حدثني عمر بن ابي الحارث قال نا سلم بن قادم قال نا هاشم بن عيسى قال نا الحارث بن مسلم عن الزهري عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المراة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين اخبرنا ابو بكر العامري قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا ابو يعلى قال نا عمرو بن حصين قال نا يحيى بن العلاء قال نا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المراة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري قال ابن حيان ونا محمد بن خلف وكيع قال نا الحسن بن السكن قال نا ابان بن سفيان قال نا ابو هلال عن هشام بن عروة

عن ابيه

عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المراة قال اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي قال ابن حيان ونا محمد بن عيسى الرازي قال نا عمرو بن اسحق قال نا عمر بن حفص الاوصابي قال نا ابن حمير عن ابراهيم بن ابي عبلة قال سمعت ابا الدرداء قال سالت عائشة فقالت كنت ازود رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له ازوده دهنا ومشطا ومراة ومقصين ومكحلة وسواكا اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا محمد بن عمر النرسي قال انا ابو بكر الشافعي قال نا اسحق بن الحسن قال نا ابو ابراهيم الترجماني قال نا حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سبع لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتركهن في سفر ولا حضر القارورة والمشط والمراة والمكحلة والسواك والمقصين والمدرى قلت لهشام المدرى ما باله قال حدثني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له وفرة الى شحمة اذنيه فكان يحركها بالمدرى

المدرى خشب يحك به الراس ٤٥

الباب السابع

في اخذه صلى الله عليه وسلم من اللحية اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا عبدان قال نا ابو كامل قال نا عمر بن هارون عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ من طول لحيته وعرضها

هذا الحديث في اخذ اللحية رواه الترمذي عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده وقال هذا حديث غريب ٤٥

الباب الثامن

في جز شاربه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر العامري قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا ابن ابي عاصم قال نا فضل بن سهل قال نا يحيى بن ابي بكير قال نا الحسن بن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجز شاربه قال ابن حيان ونا بهلول الانباري قال نا عتيق بن يعقوب قال نا ابراهيم بن قدامة عن ابي قدامة عن ابي عبد الله الاغر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه وياخذ من اظفاره قبل ان يروح الى الجمعة

الجزء القطع ٢

بلغ

الباب التاسع

في ذكر استعماله النورة صلى الله عليه وسلم اخبرنا علي بن محمد بن ابي عمر قال انا علي بن الحسين بن ايوب قال انا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال انا عمر بن جعفر بن محمد الختلي قال نا ابراهيم بن اسحق الحربي قال نا عاصم بن علي وعبيد بن اسحق قالا نا كامل عن حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلى ولي عانته قال الحربي ونا عبيد الله بن عمر قال نا حماد بن زيد عن ابي هاشم عن حبيب بن ابي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينور ما اقبل منه وينور اهله سائر جسده قال الحربي ونا موسى قال نا ابان عن هشام

قال الشيخ شمس الدين الدمشقي روى ابن ماجة في سننه من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلى بدا بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده اهله وقد ورد فيه عدة احاديث هذا اصلحها ٤٥

اي يستعمل النورة ٤٥

ابي معشر

عن ابي معشر ان النبي صلى الله عليه وسلم نورة بعض اهله ونور هو عورته بيده قال
الحربي وثنا عبيد الله قال ثنا عبد الواحد قال ثنا صالح بن صالح قال انا ابو معشر زياد بن
كليب ان رجلا نور النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ مراقه كف الرجل ونور رسول الله نفسه

وقد اخبرنا ابن حبيب قال انا الثقفي قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا
ابن حيان قال انا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال انا ابو عمار الحسين بن حريث قال انا علي بن الحسن
ابن شقيق عن ابي حمزة عن مسلم الملائي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه والكلام في هذا مثل الكلام في الخضاب

تشديد الباء الجوهري مراق البطن مارق منه ولان ولا واحد لها

يعني الاثبات منه عن النبي

الباب العاشر

في تطيبه صلى الله عليه وسلم ومحبته للطيب ۞ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الواحد ابو عبيدة عن سلام ابي المنذر عن ثابت
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبب الي النساء والطيب وجعلت قرة عيني
في الصلوة ۞ قال احمد وثنا يزيد قال انا حميد عن انس قال ما شممت ريحا قط مسكا
والا عنبرا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ حدثنا معمر بن عبد الواحد في
الروضة بالمدينة قال انا ابو غالب احمد بن الحسن الخازن قال انا الحسن بن علي قال انا عبد العزيز
ابن الحسن الناقد قال انا العباس بن احمد البرتي قال انا عبد الاعلى بن حماد ثنا معتمر عن
حميد عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب الناس ريحا ما شممت رايحة قط مسكة
والا عنبرة اطيب منه ۞ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال
انا ابو الطيب احمد بن الحسن الحرشي قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن علي بن
ميمون الرقي قال ثنا عمرو بن طلحة القناد قال ثنا اسباط بن نصر عن سماك عن جابر بن سمرة
قال مسست يد النبي صلى الله عليه وسلم فكانها جونة عطار ۞ اخبرنا عمر بن ابي الحسن
قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال انا الترمذي قال
ثنا شيبان عن عبد الله بن المختار عن موسى بن انس بن مالك عن ابيه قال كانت لرسول الله
سكة يتطيب منها ۞ اخبرنا العامري قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا
احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال انا البغوي قال انا ابو نصر التمار قال ثنا نصر
ابن طريف عن الوليد بن ابي رشم عن يوسف بن ابي بردة عن ابي بردة عن عايشة قالت
كان احب الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود ۞ قال ابن حيان وثنا ابو عيسى الختلي قال ثنا

هذه النسبة الى برت وهي قرية بنواحي بغداد

الجونة بضم الجيم جونة العطار وربما همزت

السكة بالضم نوع طيب

زيد بن اخزم قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا بكر الاعنق قال حدثني عبد الله بن عطاء قال حدثني محمد
ابن علي قال سالت عايشة اكان رسول الله يتعطر قالت نعم يتعطر بذكارة الطيب المسك
والعنبر ۞ قال ابن حيان وانا ابو يعلي قال ثنا بشر بن سيحان قال ثنا عمر بن سعيد
الابح قال ثنا سعيد عن قتادة عن انس قال كنا نعرف رسول الله اذا اقبل بطيب ريحه
۞ قال ابن حيان وثنا ابن منيع قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا مبارك بن فضالة قال
ثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرض عليه طيب فرده

ابواب اكله صلى الله عليه وسلم وماكوله

الباب الاول

في ذكر مائدته وسفرته صلى الله عليه وسلم ۞ اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن
محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسي قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري
قال ثنا محمد بن سلام قال ثنا الحسن بن مهران قال سمعت فرقدا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت على مائدته ۞ قال ابن حيان وثنا محمد بن يحيى
قال ثنا بندار قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن انس قال ما اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما كانوا ياكلون قال على هذه
السفر ۞ قال ابن حيان وثنا البغوي قال ثنا يحيى بن ايوب المقابري قال ثنا ابو اسمعيل
المؤدب عن مسلم الاعور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس على الارض وياكل على الارض

الباب الثاني

في ذكر قصعته ۞ اخبرنا العامري قال انا الثقفي قال انا احمد بن محمد قال انا ابن حيان قال انا
ابن ابي عاصم قال ثنا الحمصي قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن بسر
يقول كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال ۞ قال
ابن ابي عاصم وثنا محمد بن مصفى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عبد الرحمن الرحبي
عن عبد الله بن بسر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جفنة لها اربع حلق

الباب الثالث

في صفة خبزه ۞ اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي

صلى الله عليه وسلم كان

قال انا الهيثم بن كليب قال انا الترمذي قال انا عبد الله بن معوية قال انا ثابت بن يزيد عن هلال بن
خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون
عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير قال الترمذي وانا عباس بن محمد قال انا يحيى بن
ابي بكير قال انا جرير بن عثمان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول ما كان يفضل عن
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير قال الترمذي وانا عبد الله بن عبد الرحمن قال انا
عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال انا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال انا ابو حازم عن سهل
ابن سعد انه قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله عز وجل
فقيل له كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كانت لنا مناخل قيل كيف كنتم تصنعون
بالشعير قال كنا ننفخه فيطير منه ما طار ثم نعجنه قال الترمذي وانا عبد الله بن
عبد الرحمن قال انا ابو معمر قال انا عبد الوارث عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس
قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا اكل خبزا مرققا حتى مات

الباب الرابع

في اختياره البقل صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن
الحارث قال انا ابن حيان قال انا احمد بن الحسن بن عبد الملك قال انا المخرمي قال انا محمد بن جعفر قال
انا عباد عن حميد عن انس قال كان احب الطعام الى النبي صلى الله عليه وسلم البقل

الباب الخامس

في ائتدامه بالخل اخبرنا العامري قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد قال انا ابن حيان قال
انا ابو بكر بن معدان قال انا حماد بن الحسن قال انا عون بن عمارة قال انا حفص بن جميع عن ياسين
ابن معاذ الزيات عن عطاء عن ابن عباس قال كان احب الصباغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخل
اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا
الهيثم بن كليب قال انا الترمذي قال انا ابو كريب قال انا ابو بكر بن عياش عن ابي حمزة الثمالي عن الشعبي
عن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء فقلت لا الا خبز يابس
وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل

الباب السادس

في اكله القثاء اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي
قال انا الهيثم قال انا الترمذي قال انا محمد بن حميد قال انا ابراهيم بن المختار عن محمد بن اسحق عن ابي عبيدة

ابن محمد

ابن محمد بن عمار بن ياسر عن الربيع بنت معوذ قالت بعثني معاذ بن عفراء بقناع من رطب
وعليه اجر من قثاء زغب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء فاتيته بها وعنده حلية
قد قدمت عليه من البحرين فملا يده منها فاعطانيه

الباب السابع

في اكله الدباء صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول ابن عيسى قال انا ابو عبد الله محمد بن الحسين الفضلوي
قال انا ابو حامد احمد بن محمد قال انا المطلب بن يوسف قال انا عثمان بن سعيد الدارمي قال انا
القعنبي فيما قرا على مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك
يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك
الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرايت رسول
الله يتتبع الدباء من الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ اخبرنا ابن الحصين
قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال انا جعفر بن محمد القاضي قال انا قتيبة
قال انا الليث عن معوية بن صالح عن ابي طالوت قال دخلت على انس بن مالك وهو ياكل القرع
وهو يقول يا لك من شجرة ما احبك الي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك

الباب الثامن

في ذكر اكله صلى الله عليه وسلم السمن والاقط اخبرنا ابو بكر العامري قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد قال انا
ابن حيان قال انا ابو يعلى قال انا بسام البقال قال انا عبيدة بن حميد قال انا واقد ابو عبد الله عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمن واقط وضب فاكل من السمن والاقط
ثم قال للضب ان هذا الشيء ما اكلته قط فمن شاء ان ياكله فلياكله فاكل على خوانه

الباب التاسع

في اكله صلى الله عليه وسلم الحيس اخبرنا العامري قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد قال انا ابن حيان قال انا ابو العباس
احمد بن محمد قال انا الحسن بن عرفة قال انا المبارك بن سعيد عن عمر بن سعيد الثوري عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس

الباب العاشر

في حبه صلى الله عليه وسلم الثريد اخبرنا العامري قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد قال انا ابن حيان قال انا
احمد بن محمد قال انا الحسن بن عرفة قال انا المبارك بن سعيد عن عمر بن سعيد عن عكرمة قال صنع
سعيد بن جبير طعاما ثم ارسل الى ابن عباس ابني انت ومن احببت من هؤلاء اليك فجاء وجئنا معه

فقال له ائتنا بالثريد فانه كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز

الباب الحادي عشر

في جمعه بين طعامين اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن بن البناء وعبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا انا عبد الصمد بن المامون قال نا علي بن عمر السكري قال نا جعفر بن احمد بن الصباح قال نا جدي محمد بن الصباح قال نا يعقوب بن الوليد بن ابي هلال المدني عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الطبيخ بالرطب اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا ابو عبد الله محمد بن الحسين الفضلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد الهروي قال انا المطلب بن يوسف قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا ابو عمر الحوضي ان ابرهيم ابن سعد حدثهم عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب قال الدارمي ونا الحسن بن عرفة قال نا يعقوب بن الوليد عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطبيخ بالرطب قال الدارمي ونا سهل بن بكار قال نا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان نبي الله كان يعجبه ان يجمع بين البطيخ والرطب اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا اسحق بن عبد الله بن العباس الطيالسي قال نا محمد بن عمرو ابن العباس قال نا يوسف بن عطية قال حدثنا مطر الوراق عن قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه قال ابن حيان وحدثنا اسحق بن حكيم قال نا الحسن بن علي بن عفان قال نا يحيى بن هاشم قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب والقثاء بالملح

الباب الثاني عشر

في ذكر اكله اللحم وما كان يختار من الاعضاء اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا محمد بن الحسين الفضلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد الهروي قال انا المطلب بن يوسف قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال نا علي بن المديني قال نا سفيان قال نا مسعر قال سمعت رجلا من فهم قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بلحم فجعل القوم يلقمونه اللحم فقال رسول الله اطيب اللحم لحم الظهر قال الدارمي ونا عمرو بن عون قال نا خالد بن عبد الله عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

وفي رواية عليكم بالظهر فانه اطيب

اتي

اتي بلحم فرفعت اليه الذراع وكانت تعجبه اخبرنا عمر البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد قال انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا محمد بن بشار قال نا مسلم بن ابرهيم قال نا ابان بن يزيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي عبيد قال طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا وكان تعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني الذراع ما دعوت اخبرنا العامري قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابن حيان قال نا عبدان قال نا طالوت بن عباد قال نا سعيد بن راشد قال نا محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعجبه في الشاة الا الكتف

الباب الثالث عشر

في اكله صلى الله عليه وسلم القديد اخبرنا ابن حبيب قال انا الثقفي قال انا احمد بن محمد قال انا ابن حيان قال نا عبد الله بن عفير قال نا محمود بن غيلان قال نا علي بن الحسن قال نا الحسين بن واقد قال انا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال اكلنا القديد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

القديد اللحم المشرح المجفف

الباب الرابع عشر

في اكله صلى الله عليه وسلم الشواء اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال نا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا قتيبة قال نا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد

الباب الخامس عشر

في اكله لحم الدجاج اخبرنا عبد الاول قال انا محمد بن الحسين الفضلوي قال انا ابو حامد الهروي قال انا المطلب بن يوسف قال نا عثمان الدارمي قال نا يحيى بن يحيى قال نا اسمعيل ابن علية عن ايوب عن القسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى فقدم طعامه وقدم في طعامه دجاج وفي القوم رجل من بني تيم الله فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج

الباب السادس عشر

في اكله لحم الحبارى اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال نا محمد بن غالب قال نا سليمان بن داود المنقري قال حدثني ابن ابي فديك قال حدثني بريه ابن عمر بن سفينة عن ابيه عن جده قال اكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم لحم حبارى

الباب السابع عشر

في تركه اكل ما يعافه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صالح بن كيسان
قال وحدث ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن ابن عباس انه اخبره ان خالد بن الوليد
اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة بنت الحارث وهي خالته فقدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم ضب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل شيا حتى يعلم ما هو فقال بعض النسوة الا تخبرن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ياكل فاخبرته انه لحم ضب فتركه قال خالد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم احرام هو قال لا ولكنه
طعام ليس في قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته الي فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
اخرجاه اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال انا محمد بن مرزوق الزعفراني
قال نا محمد بن سلمان النستري قال نا ذو النون بن محمد الصايغ قال نا الحسن بن عبد الله
العسكري ابو احمد قال نا ابن زهير قال نا بشر بن آدم قال نا ابو الوليد قال نا قيس
ابن الربيع قال نا امرؤ القيس المحاربي عن عاصم بن بحير عن ابي شيخ قال اتانا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا معشر محارب نصركم الله لا تسقوني حلب امراة قال العسكري وكان
الحلب في النساء عيب عند العرب يعيرون به وانشدوا

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري

قال ويجوز ان يكون كره منه لما يعتري النساء من الحيض وغيره قال ويدل على ذلك ما
حدثني به الزينبي قال نا الصنعاني قال نا خالد بن الحارث قال نا ابو ليلى قال نا ابرهيم بن
ابي حرة عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم من انظف الناس فكان لا يشرب
من بين ابي الاداوة ولا ياكل من لحوم الجلالات من غير تحريم وقد روى الازهري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان قاذورة لا ياكل الدجاج حتى يعلف قال القاذورة ههنا
الذي يتقذر الشيء فكانه كان يجتنب ما يرى من النجاسة حتى يعلف الطاهر ويقال
القاذورة ويراد به الفحل القبيح ومنه عليه السلم من اتى شيا من هذه القاذورات

الباب الثامن عشر

في اجتنابه صلى الله عليه وسلم ما يوذي ريحه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة قال حدثني سماك عن
جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما بعث فضله الى ابي ايوب

فاتي يوما

فاتي يوما بقصعة فيها ثوم فبعث بها فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكني اكره ريحه
قال فاني اكره ما تكره انفرد باخراجه البخاري

الباب التاسع عشر

في اكله الجمار صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال
انا محمد بن غالب قال نا ابو الوليد قال نا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل جمار نخل

الباب العشرون

في حبه الحلواء والعسل صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر
الشافعي قال نا محمد بن غالب قال نا يحيى بن هاشم قال نا هشام عن ابيه عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل

الباب الحادي والعشرون

في اكله التمر اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن محمد بن الحارث
قال نا ابن حيان قال نا محمد بن العباس بن ايوب قال نا محمد بن عبد الله بن ميمون قال نا ابن عيينة
قال نا مسعر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت ما اكل رسول الله اكلتين
في يوم الا واحدهما تمر قال ابن حيان ونا ابو بكر بن معدان قال نا حماد بن الحسن
ابن عنبسة قال نا عون بن عمارة قال نا حفص بن جميع عن ياسين الزيات عن عطاء عن ابن
عباس قال كان احب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة قال ابن حيان ونا بيان ابو احمد
قال نا داود بن رشيد قال نا عبد الله بن القسم قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الطعام مما يليه حتى اذا جاء التمر جالت يده قال ابن حيان
ونا عمران بن موسى قال نا ابن مصفى قال نا العباس بن الوليد قال نا شعبة عن يزيد بن خمير
قال سمعت عبد الله بن بسر يقول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه ابي بتمر
وسويق فجعل ياكل التمر ويلقي النوى على ظهر اصبعيه ثم يلقيه يعني السبابة والوسطى

الباب الثاني والعشرون

في اكله العنب صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال نا محمد بن
غالب قال نا محمد بن عقبة السدوسي قال نا داود بن عبد الجبار الكوفي قال نا ابو الجارود عن حبيب
يسار عن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل العنب خرطا

الباب الثالث والعشرون

في أكله صلى الله عليه وسلم الرطب. أخبرنا العامري قال أنا الثقفي قال أنا أحمد بن محمد بن الجارود قال أنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن سعيد العسكري قال ثنا علي بن سهل بن المغيرة قال ثنا أبو غسان قال ثنا إسرائيل عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال كنت إذا قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رطبا أكل الرطب وترك المذنب. أخبرنا عبد الأول قال أنا الفضلوي قال أنا أبو حامد الهروي قال أنا المطلب بن يوسف قال ثنا عثمان الدارمي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا محمد بن سلمة عن الفزاري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب أن يفطر على رطبات في زمان الرطب وعلى التمر إذا لم يكن رطب ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا

المذنوب البسر الذي ظهر فيه الإرطاب من قبل ذنبه وكذا المذنب بكسر النون

الباب الرابع والعشرون

فيما كان يفعل صلى الله عليه وسلم إذا أتي بأول الثمر. أخبرنا ابن حبيب قال أنا الثقفي قال أنا أحمد بن محمد بن الحارث قال ثنا ابن حيان قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن عمر الخطابي قال ثنا الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بالباكورة من الثمر قال اللهم بارك لنا في مدينتنا ومدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركة ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان

الباب الخامس والعشرون

في أكله صلى الله عليه وسلم الخبيص. أخبرنا ابن الحصين قال أنا أبو طالب بن غيلان قال أنا أبو بكر الشافعي قال ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي قال ثنا ابن أبي السري قال ثنا الوليد قال ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده أو غيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المربد فإذا عثمان بن عفان يقود ناقة يحمل عليها دقيقا وسمنا وعسلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنخ فأناخ ثم دعا ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم أمر فأوقد تحتها حتى أدرك أو قال نضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وأكل منه ثم قال هذا شيء تدعوه فارس الخبيص

الباب السادس والعشرون

في أكله صلى الله عليه وسلم بثلاث أصابع ولعقها. أخبرنا ابن الحصين قال أنا أبو طالب بن غيلان قال ثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال ثنا ابن جريج عن هشام بن عروة عن محمد بن كعب بن عجرة عن أبيه كعب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث الإبهام والتي تليها والوسطى ثم رأيته يلعق الوسطى والتي تليها ثم الإبهام. أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن علي قال أنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها متفق عليه ورواه أبو داود وقال بيك بالمنديل

قال حدثني

وفسر الأكثرون الاتكاء بالميل على أحد الجانبين لأنه يضر بالآكل فإنه يمنع مجرى الطعام الطبيعي عن هيئته ويعوقه عن سرعة نفوذه إلى المعدة ويضغط المعدة فلا يستحكم فتحها للغذاء ونقل الشفاء عن المحققين أنهم فسروه بالتمكن للأكل والقعود في الجلوس كالمتربع المعتمد على وطاء تحته لأن هذه الهيئة تستدعي كثرة الأكل وتقتضي الكبر وورد بسند ضعيف زجر النبي عليه السلام أن يعتمد الرجل بيده اليسرى عند الأكل وقد أخرج ابن أبي شيبة عن النخعي كانوا يكرهون أن يأكلوا متكئين

قال حدثني أبي قال ثنا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها انفرد بإخراجه مسلم. أخبرنا البسطامي قال أنا الخليلي قال أنا الخزاعي قال أنا الهيثم الشاشي قال ثنا الترمذي قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق أصابعه ثلاثا

الباب السابع والعشرون

في أكله صلى الله عليه وسلم مما يليه. أخبرنا ابن حبيب قال أنا أبو الفضل الثقفي قال أنا أحمد بن محمد بن الحارث قال أنا ابن حيان قال ثنا أحمد بن موسى الأنصاري قال ثنا أبو يوسف القلوسي قال ثنا أبو رجاء عن عبد الحكم قال رآني عبد الله بن جعفر وأنا غلام وأنا آكل من ههنا ومن ههنا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل لم تعد يده ما بين يديه

الباب الثامن والعشرون

في أكله صلى الله عليه وسلم مقعيا من الجوع. أخبرنا البسطامي قال أنا الخليلي قال أنا الخزاعي قال أنا الشاشي قال ثنا الترمذي قال ثنا أحمد بن منيع قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا مصعب بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو مقع من الجوع وفي لفظ أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم تمر أو بسر فرأيته يأكل مقعيا من الجوع

الباب التاسع والعشرون

في أنه صلى الله عليه وسلم لم يأكل متكئا. أخبرنا ابن الحصين قال أنا أبو طالب بن غيلان قال ثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا أبو قلابة الرقاشي قال ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال ثنا شعبة عن سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فلا آكل متكئا انفرد بإخراجه البخاري

الباب الثلاثون

في أنه لم يذم طعاما صلى الله عليه وسلم. أخبرنا ابن الحصين قال أنا أبو طالب بن غيلان قال أنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن سليمان الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان إذا أتي به إن اشتهاه أكله وإلا تركه أخرجاه. أخبرنا عمر بن أبي الحسن قال أنا أحمد بن أبي منصور قال أنا علي بن أحمد الخزاعي قال أنا الهيثم بن كليب قال ثنا أبو عيسى الترمذي قال ثنا علي بن حجر قال ثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم

الباب الحادي والثلثون

في انه كان لا ياكل الصدقة. اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو عمر ابن مهدي قال نا عثمان بن احمد الدقاق قال نا الحسين بن حميد بن الربيع قال نا محمد بن حفص بن راشد الجعفري قال نا ابي قال نا مفضل بن فضالة عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد. اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء وقال هذه صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل قال فجئته بشيء وقلت اني رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية فاكل وامر اصحابه فاكلوا. اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو الحسن بن كيسان قال نا يوسف بن يعقوب القاضي قال نا ابو الربيع قال نا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ولد ابي رافع ان ابا رافع حدثهم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا على الصدقة فاستتبع ابا رافع فذكر ذلك ابو رافع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم او منهم. اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا ابرهيم بن المنذر قال نا معن قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم. وذكر ابو الوفا بن عقيل انه انما حرمت الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيحت له الهدية لان الهدية تحببه والتحايا معرضة للمقابلة باحسن منها وبيت النبوة بيت المكارم والرغبات اليهم في الاستزادة والصدقة مرحمة تقتضي المسكنة فصين بيت النبوة عن ذلك وعن ان تعلو ايديهم يد

الاستزادة

الباب الثاني والثلثون

في حمده الله عز وجل عند الفراغ من الطعام وغسل يده صلى الله عليه وسلم. اخبرنا ابن عبد الواحد قال انا الحسن ابن علي قال انا احمد بن جعفر قال حدثني عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع قال نا ثور عن خالد ابن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه او رفعت مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا عز وجل. انفرد باخراجه البخاري. اخبرنا عمر البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي

معدان

حمدا

الكفاء الميل والتغلب اي مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل مكفي من الكفاية فيكون من المعتل يعني ان الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا الى الله سبحانه وتعالى وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده واما قوله ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثاني مرفوعا على الابتداء والموخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع ويجوز ان يكون

قال نا الهيثم

قال نا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا محمود بن غيلان قال نا ابو احمد الزبيري قال نا سفيان عن ابي هاشم عن اسمعيل بن رباح عن رباح بن عبيدة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين. اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال انا احمد بن محمد بن الجعد قال نا عبد الاعلى بن حماد النرسي قال نا بشر بن منصور عن زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه رجل الى طعام فذهبنا معه فلما طعم وغسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ولا مكافا ولا مكفور ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى الحمد لله الذي فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين. قال ابن حبان ونا بهلول بن اسحق الانباري قال نا محمد بن معوية قال نا ليث عن زهرة بن معبد عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن ابي ايوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وسوغه وجعل له مخرجا

ابواب شربه ومشروباته صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في انه كان يستعذب له الماء. اخبرنا ابن حبيب قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابن حبان قال نا عبد الله بن محمد الرازي قال نا ابو زرعة قال نا عتيق بن يعقوب قال نا محمد بن المنذر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من السقيا والسقيا من اطراف الحرة عند ارض بني فلان

السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هو على يومين من المدينة

الباب الثاني

في اختياره صلى الله عليه وسلم الماء البائت. اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا اسحق قال نا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى قوما من الانصار يعود مريضا فاستسقى وجدول قريب منه فقال ان كان عندهم ماء قد بات في شن والا كرعنا. انفرد باخراجه البخاري

كرع اي شرب بفيه من الماء لا باليد ولا باناء

الباب الثالث

في اختياره صلى الله عليه وسلم الماء البارد. اخبرنا ابو بكر العامري قال انا الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابن حبان قال نا عبد الله بن محمد الرازي قال نا ابو زرعة قال نا مهدي بن جعفر قال نا حاتم بن اسمعيل عن

يعقوب بن مجاهد ابي حزرة عن عبادة بن الوليد عن جابر بن عبد الله قال كان رجل من الانصار
يبرد لرسول الله الماء في اشجاب وعلي حمارة من جريد اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابو طالب
ابن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن معمر عن الزهري
عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الحلو البارد

الباب الرابع

في ذكر الانية التي كان يشرب منها اخبرنا عمر البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد
الخزاعي قال ثنا الهيثم بن كليب قال ثنا الترمذي قال ثنا الحسين بن الاسود قال ثنا عمرو بن محمد قال ثنا عيسى
ابن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب غليظ مضبب بحديد فقال يا ثابت هذا
قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي وثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال انا عمرو
ابن عاصم قال انا حماد بن سلمة قال انا حميد وثابت عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا القدح الشراب كله الماء والنبيذ والعسل واللبن اخبرنا ابن حبيب العامري
قال انا ابو الفضل بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابن حيان قال ثنا البغوي
قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا حسين بن محمد الجعفي عن اخيه محمد بن علي عن محمد بن ابي اسمعيل قال
دخلت على انس بن مالك فرايت في بيته قدحا من خشب فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب
فيه ويتوضا قال ابن حيان وثنا البغوي ~~قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا حسين بن~~
~~محمد الجعفي عن اخيه محمد بن علي عن محمد بن ابي اسمعيل قال دخلت على انس فرايت في بيته قدحا من~~
~~خشب فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب فيه ويتوضا~~ قال ابن حيان وثنا اسحق
ابن احمد الفارسي قال ثنا ابن ابي زرعة قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا مندل عن محمد بن اسحق عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان صاحب اسكندرية بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح
قوارير فكان يشرب منه

الباب الخامس

في شربه اللبن اخبرنا العامري قال انا الثقفي قال انا احمد بن الحارث قال ثنا ابن حيان قال ثنا
ابو بكر بن معدان قال ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة قال ثنا عون بن عمارة قال ثنا حفص بن جميع عن
ياسين الزيات عن عطاء عن ابن عباس قال كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللبن قال ابن حيان وثنا عبد الله بن محمد الرازي قال ثنا ابو زرعة قال ثنا الحميدي قال ثنا
سفيان قال ثنا علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فاني لا اعلم شيا يجزي عن الطعام والشراب غيره

الباب السادس

في شربه النبيذ وصفة ذلك النبيذ اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن بن البنا وعبد الرحمن بن
محمد القزاز قالوا انا عبد الصمد بن المامون قال انا علي بن عمر الحربي قال ثنا محمد بن محمد الباغندي قال ثنا محمد بن
المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن امه عن عايشة قالت كنا ننبذ للنبي صلى
الله عليه وسلم غدوة فيشربه بالعشي وننبذ بالعشي فيشربه بالغداة

الباب السابع

في شربه السويق اخبرنا العامري قال انا ابو الفضل بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد قال انا ابن حيان
قال ثنا علي بن سعيد العسكري قال ثنا هلال بن العلا قال ثنا محمد بن مصعب قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام
ابن زيد عن انس بن مالك قال كنت اسقي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا القدح اللبن والعسل
والسويق والنبيذ والماء البارد

الباب الثامن

في كيفية شربه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا جعفر
ابن محمد الرازي قال ثنا عمر بن علي قال ثنا علي بن ربيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن
ربيعة بن اكثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ويشرب مصا ويقول هو اهنا وامرا

الباب التاسع

في تنفسه صلى الله عليه وسلم في الاناء ثلثا اخبرنا علي بن عبيد الله قال انا احمد بن محمد بن النقور قال انا ابو حفص
الكتاني قال ثنا البغوي قال ثنا بشار بن موسى الخفاف قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا ابو عصام
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلثا اخرجاه والمعنى كان يتنفس في
الشرب من الاناء وقد روى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شرب احدكم
فلا يتنفس في الاناء وبيان ما قلنا ما اخبرنا به ابو بكر بن حبيب قال انا الثقفي قال انا احمد
ابن محمد بن الحارث قال ثنا ابن حيان قال ثنا البغوي قال ثنا محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا سعيد بن ميسرة
البكري قال ثنا انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب جرعة ثم قطع ثم سمى ثم جرع ثم قطع ثم جرع
ثم قطع ثم سمى ثلثا حتى فرغ فلما شرب حمد الله عليه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن
غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا عمر بن الحسن الحلبي قال ثنا ابو خيثمة مصعب بن سعيد قال ثنا

عيسى بن يونس عن المعلى بن عرفان عن شقيق عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس على الاناء ثلثة انفاس يحمد الله على كل نفس ويشكره عند آخرهن

الباب العاشر

في شربه صلى الله عليه وسلم قاعدا وقائما. اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابن حيان قال نا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال نا ابو عتبة الحمصي قال نا بقية قال نا الزبيدي قال نا مكحول ان مسروقا حدثهم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قاعدا وقائما وصلى حافيا ومنتعلا وانصرف عن يمينه وعن شماله

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربن احدكم قائما فمن نسي فليستقي

الباب الحادي عشر

في شربه بعد اصحابه اذا سقاهم صلى الله عليه وسلم. اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقاني قال انا احمد ابن محمد بن الحارث قال نا ابن حيان قال نا عبد الله بن محمد الرازي قال نا ابو زرعة قال نا عبد الحميد ابن صالح قال نا ابو اسحق الحبيبي عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال كان رسول الله يسقي اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال ساقي القوم آخرهم

الباب الثاني عشر

في خلطه صلى الله عليه وسلم اللبن بالماء وشربه وتقديمه لمن عن يمينه. اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سفيان عن الزهري سمعه من انس بن مالك قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر في الدار واعرابي عن يمينه وابو بكر عن يساره وعمر ناحية فشرب رسول الله فقال عمر اعط ابا بكر فناول الاعرابي وقال الايمن فالايمن قال احمد ونا عيسى بن اسحق قال نا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن في ان اعطي هؤلاء فقال لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله في يده. الحديثان في الصحيحين ومعنى تله القاه

شاة داجن وراجن الف البيوت وبعضهم يؤنث

وعمر ناحية اي في ناحية

لا في احد الطرفين

الغلام هو عبد الله بن عباس

ابواب نومه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في مسامرته ازواجه بالليل صلى الله عليه وسلم. اخبرنا عمر بن ابي الحسن البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال نا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا الحسن بن الصباح قال نا ابو النضر قال نا ابو عقيل عبد الله بن عقيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت

حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امراة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة

فيهم زمانا ثم

حديث خرافة

قلت ومن هذا الفن حديث ام زرع وهو معروف

الباب الثاني

في نزوله وصعوده صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو نعيم الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد قال نا احمد بن كثير بن الصلت قال نا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الواقدي قال نا موسى بن داود عن ابي بلال عن خزيمة بن حازم عن الفضل بن الربيع عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الصيف خرج من البيت ليلة الجمعة واذا كان الشتاء نزل ودخل البيت ليلة الجمعة

الباب الثالث

في وضوئه صلى الله عليه وسلم قبل النوم. اخبرنا علي بن عبيد الله قال انا عبد الصمد بن المامون قال انا عبيد الله بن محمد بن حبابة قال نا يحيى بن محمد بن صاعد قال انا انس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي يقول حدثني الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام توضا وضوءه للصلوة. اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضا للصلوة. اخرجاه

في احمد

الباب الرابع

في ذكر اكتحاله صلى الله عليه وسلم عند نومه. اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا اسود بن عامر قال نا اسرائيل عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالاثمد كل ليلة قبل ان ينام وكان يكتحل في كل عين ثلثة اميال

في سنن الترمذي وابي داود وابن ماجة عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وفي سنن ابن ماجة عن سالم عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وفي رواية احمد والترمذي في الشمائل بالاثمد المروح من حديث ابن عباس وفيه الاثمد عند النوم قال الدمري المروح الذي اضيف اليه المسك الخالص

الباب الخامس

في صفة فراشه صلى الله عليه وسلم الذي كان ينام عليه بالليل. اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد ابن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو معاوية قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة

قالت كان ضجاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل من ادم محشوا ليفا اخرجاه

يقال كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل

الباب السادس

فيما كان يصنع اذا اتى الى فراشه اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن غيلان قال نا المفضل قال حدثني عقيل ابن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى فراشه في كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات اخرجاه قال احمد ونا حسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السموات السبع ورب الارضين وربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن (والفرقان) اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر

قوله من الفقر اي [illegible] ٤٢

الباب السابع

في كيفية نومه صلى الله عليه وسلم وما كان يقوله عند النوم اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا مسدد قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا العلاء بن المسيب قال حدثني ابي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة اخبرنا عبد الاول قال انا محمد بن عبد العزيز الفارسي قال انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال نا ابن صاعد قال نا اسحق بن شاهين قال نا عبد الحكيم ابن منصور عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش ان حذيفة بن اليمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا حجين قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نام وضع يمينه تحت خده وقال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك قال احمد ونا اسود بن عامر

قال نا الحسن

قال نا الحسن بن صالح عن ليث عن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك قال احمد ونا عبد الصمد قال نا حسين المعلم عن ابن بريدة قال حدثني ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا تبوا مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي من علي وافضل والذي اعطاني فاجزل والحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء واله كل شيء ولك كل شيء اعوذ بك من النار قال احمد ونا حسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي قال احمد ونا حسن قال نا ابن لهيعة قال حدثني حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اضطجع للنوم يقول باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي اخبرنا عمر البسطامي قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد قال انا الهيثم قال نا الترمذي قال نا الحسين بن محمد الجريري قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه

التعريس النزول في آخر الليل

الباب الثامن

فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ اخبرنا عبد الاول قال انا محمد بن عبد العزيز الفارسي قال انا عبد الرحمن ابن ابي شريح قال نا ابن صاعد قال نا اسحق بن شاهين قال نا عبد الحكيم بن منصور عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش ان حذيفة بن اليمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد ابن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا حجاج قال نا سفيان قال نا منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا ابو بكر الفريابي قال نا قتيبة عن مالك عن مخرمة ابن سليمان عن كريب عن ابن عباس انه بات عند ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم توضا وقام يصلي قال الفريابي ونا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الرحمن بن عمرو قال سالت الزهري عن القول اذا استيقظ الرجل من

مناه فقال اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني رجل من اصحاب رسول الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقلت لارمقن الليلة كيف صلوة رسول الله فلما صلى العشاء اضطجع فنام هويا من الليل ثم استيقظ فنظر في السماء فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا الى قوله انك لا تخلف الميعاد

هويا من الليل

الباب التاسع

في ان تنام عيناه ولا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا الخزاعي قال انا الهيثم قال انا الترمذي قال انا اسحق بن موسى قال انا معن قال انا مالك عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فان قال قائل اذا كان نومه يساوي نومنا في انطباق الجفن وعدم السماع حتى انه نام عن الصلوة فما ايقظهم الا حر الشمس فما وجه الفرق فقد اجاب عنه ابن عقيل فقال النوم يتضمن امرين احدهما راحة الجسد وهو الذي يشاركنا فيه والثاني غفلة القلب وقلبه كان مستيقظا سليما من الاحلام متلقيا للوحي في المنام متفكرا في المصالح على ما يكون المنتبه فما تعطل قلبه بالنوم عما وضع له وقد كان يغشى عليه عند نزول الوحي ويستنطر وفي حالة لو اصابت بعض امته انتقض وضوؤه وهو كان في تلك الحالة حافظا محفوظا من غلبات الطبع واسترخاء مخارج الحدث فهو غائب حينئذ عنا بحال فالله سبحانه يسر اليه ما يشاء واما نومه حتى طلعت الشمس فله وجهان احدهما انه اريد بذلك ان يشرع ما يتعبد به ويسهو ويغفل وهذا كاعلامه الماء حتى تيمم والثاني ان يكون ذلك جرى لانكشاف علوم تخصه من المعارف عطلته عن القيام بحقوق الظواهر لاشتغال الباطن بادب التلقي كما قال من عطله ذكر محبوبه

فوالله ما ادري اذا ما ذكرتها ... اثنتين صليت العشا ام ثمانيا

الضحى

وما زالت مهمات القلوب تخل باعمال الاركان

الباب العاشر

في ذكر بعض مناماته صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يزيد بن هرون قال انا جرير بن حازم قال سمعت ابا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة الغداة اقبل علينا بوجهه فقال هل راى احد منكم الليلة رؤيا فان كان احد راى تلك الليلة رؤيا قصها عليه فيقول فيها ما شاء الله ان يقول فسالنا يوما فقال هل راى احد منكم الليلة رؤيا قال

فقلنا

فاخرجاني الى فضاء او ارض مستوية

فقلنا لا قال لكن انا رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى الفضاء او ارض مستوية فمرا بي على رجل ورجل قائم على راسه بيده كلوب من حديد فيدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يخرجه فيدخله في شدقه الآخر ويلتئم هذا الشدق فهو يفعل ذلك به قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقت معهما فاذا رجل مستلق على قفاه ورجل قائم بيده فهر او صخرة فيشدخ بها راسه فيتدهده الحجر فاذا ذهب لياخذه عاد راسه كما كان فيصنع به مثل ذلك فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقت معهما فاذا بيت مبني على بناء التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يوقد تحته نار فيه رجال ونساء عراة فاذا اوقدت ارتفعوا حتى يكادوا ان يخرجوا فاذا اخمدت رجعوا فيها فقلت ما هذا قالا لي انطلق فانطلقت فاذا نهر من دم فيه رجل وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل الذي في النهر فاذا دنى ليخرج رمى الرجل في فيه حجرا فرجع الى مكانه فهو يفعل ذلك به فقلت ما هذا فقالا انطلق فانطلقت فاذا روضة خضراء فيها شجرة عظيمة واذا شيخ في اصلها حوله صبيان واذا رجل قريب منه بين يديه نار فهو يحشها ويوقدها فصعدا بي في الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها واذا فيها رجال شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتماني منذ الليلة فاخبراني عما رايت فقالا نعم اما الرجل الاول الذي رايت فانه كذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه في الآفاق فهو يصنع به ما رايت الى يوم القيامة ثم يصنع الله تبارك وتعالى به ما شاء واما الرجل الذي رايت مستلقيا فرجل آتاه الله تبارك وتعالى القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار فهو يفعل به ما رايت الى يوم القيامة واما الذين رايت في التنور فهم الزناة واما الذي رايت في النهر فذاك آكل الربا واما الشيخ الذي رايت في اصل الشجرة فذاك ابراهيم عليه السلام واما الصبيان الذين رايت فاولاد الناس واما الرجل الذي رايت يوقد النار ويحشها فذاك مالك خازن النار وتلك النار واما الدار التي دخلت اولا فدار عامة المؤمنين واما الدار الاخرى فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل ثم قالا لي ارفع راسك فرفعت فاذا كهيئة السحاب فقالا لي وتلك دارك فقلت دعاني ادخل داري فقالا انه قد بقي لك عمل لم تستكمله فلو قد استكملته دخلت دارك اخرجاه قال احمد ونا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث قال بينا انا نائم رايتني اتيت بقدح فشربت منه حتى اني ارى الري يخرج من اطرافي ثم اعطيت فضلي عمر فقالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم اخرجاه اخبرنا عبد الاول قال انا

وفيها صبيان فاخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشبان

[illegible] العلم [illegible]

البادودي قال انا ابن اعين قال انا الفربري قال انا البخاري قال نا محمد بن عبيد الله قال نا ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع ابا سعيد الخدري يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها
ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما
اولت ذلك يا رسول الله قال الدين اخرجاه قال البخاري ونا عبد الرحمن بن شيبة
قال نا عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي
نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا في الناس
يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن اخرجاه قال البخاري ونا عبدان قال نا
عبد الله عن يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا
نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت
غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال او عليك اغار يا رسول الله اخبرنا علي بن عبد الله قال
انا احمد بن محمد بن النقور قال انا علي بن عبد العزيز بن مردك قال نا علي بن محمد بن عبيد الحافظ قال
نا عبد الله بن روح قال نا شبابة بن سوار قال نا المغيرة بن مسلم عن مطر الوراق وهشام
كلاهما عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني انزع على غنم سود اذ
خالطها غنم عفر اذ جاء ابو بكر فنزع ذنوبين وفيهما ضعف ويغفر الله له اذ جاء عمر فاخذ
الدلو فاستحال غربا فاروى الناس وصدر الشاء فلم ار عبقريا يفري فريه عمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولت ان الغنم السود العرب وان العفر اخوانهم من هذه الاعاجم اخبرنا
هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا
حسن قال نا حماد عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الليلة كاني في
دار عقبة بن رافع فاتيت بتمر من تمر ابن طاب فاولت ان لنا الرفعة في الدنيا والعاقبة في
الآخرة وان ديننا قد طاب قال احمد ونا علي بن عبد الله قال نا سفيان عن مجالد عن
الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني اتيت بكتلة تمر فعجمتها
في فمي فوجدت فيها نواة آذتني فلفظتها ثم اخذت اخرى فعجمتها فوجدت فيها نواة فلفظتها
ثم اخذت اخرى فعجمتها فوجدت فيها نواة فلفظتها فقال ابو بكر دعني فلاعبرها فقال اعبرها
قال هو جيشك الذي بعثت يسلمون ويغنمون فيلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه

ثم يلقون

ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه قال كذلك
قال الملك قال احمد ونا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين
عن ابن مسعود قال اكرينا الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم غدونا عليه فقال عرضت علي الانبياء
الليلة باممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعه العصابة والنبي ومعه النفر والنبي وليس
معه احد حتى مر موسى عليه السلام معه كبكبة من بني اسرائيل فاعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل هذا
اخوك موسى معه بنو اسرائيل قلت فاين امتي فقيل لي انظر عن يمينك فنظرت فاذا الظراب قد
سد بوجوه الرجال فقيل لي ارضيت فقلت رضيت يا رب فقيل لي ان مع هؤلاء سبعين الفا
يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدى لكم ابي وامي ان استطعتم ان تكونوا
من السبعين الالف فافعلوا فان قصرتم فكونوا من اهل الظراب فان قصرتم فكونوا من اهل الافق
فاني قد رايت ثم ناسا يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله لي يا رسول الله ان يجعلني
من السبعين فدعا له فقام رجل آخر فقال ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال قد سبقك
بها عكاشة قال فتحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعين الالف قوم ولدوا في الاسلام ثم لم
يشركوا بالله شيئا حتى ماتوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون اكرينا يعني اطلنا والظراب صغار الجبال ويتهاوشون
يدخل بعضهم في بعض اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري
قال نا البخاري قال نا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران
من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما
صاحب صنعاء وصاحب اليمامة قال البخاري وحدثني ابراهيم بن المنذر قال
حدثني ابو بكر بن ابي اويس قال حدثني سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فاولت
ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة اخبرنا موهوب بن احمد قال انا علي بن احمد
ابن البسري قال انا احمد بن محمد بن الصلت قال نا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال نا محمد بن الوليد
المخزومي قال نا عبيد الله بن موسى قال انا شيبان النحوي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اعطيت مفاتيح خزائن الدنيا حتى وضعت في كفي اخبرنا
عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو عمر بن مهدي قال نا القاضي ابو عبد الله

الحسين بن اسمعيل المحاملي قال ثنا احمد بن اسمعيل قال ثنا مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن
ابي طلحة عن انس انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان
فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من امتي عرضوا علي
غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة يشك ايهما
قال قالت فقلت يا رسول الله ادع الله عز وجل ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم
استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في
سبيل الله كما قال في الاول قالت فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام
البحر زمن معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت حدثنا ابو زيد
جعفر بن زيد الشامي لفظا قال ثنا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري
قال انا ابو الحسن علي بن لؤلؤ قال انا ابو حفص عمر بن ايوب السقطي قال ثنا ابو الوليد بشر بن الوليد
القاضي قال ثنا الفرج بن فضالة قال ثنا هلال ابو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن
سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال اني
رايت الليلة عجبا قالوا وما هو يا رسول الله قال رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض
روحه فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر
الله عز وجل فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امتي يبسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه
منه ورايت رجلا من امتي احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلوته فاستنقذته من ايديهم
ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صوم رمضان فسقاه وارواه
ورايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما دنا من حلقة طرد عنها فجاءه اغتساله من
الجنابة فاخذ بيده فاجلسه الى جنبي ورايت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن
يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة وهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته
فاستنقذاه من الظلمة وادخلاه النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه
فجاءته صلته الرحم وقالت يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا للرحم فكلموه وصافحوه
ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النار وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت
سترا على راسه وظلا على وجهه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه
امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه في ملائكة الرحمة فصار معهم

ورايت

الثبج الوسط

اي جاءوا من حواليه

اي يخرج لسانه من فمه

الوهج بالتحريك حر النار ... الشرر جمع الشررة وهي ما يتطاير من النار ... الزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها

ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله تعالى حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله
على الله تعالى ورايت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله تعالى فاخذ
صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه يعني اولاده الصغار
فثقلوا ميزانه ورايت رجلا من امتي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله عز وجل فاستنقذه من
ذلك ورايت رجلا من امتي يهوي في النار فجاءته دموعه التي بكى بها من خشية الله عز وجل فاستخرجته
من النار ورايت رجلا من امتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في ريح عاصف فجاءه
حسن ظنه بالله عز وجل فسكنت رعدته ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي يحبو احيانا
ويزحف احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلوته علي فاخذت بيده فاقامته على الصراط فمضى
ورايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله
ففتحت الابواب وادخلته الجنة

ابواب طبه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في كثرة امراضه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الله بن معوية قال ثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعايشة
لا اعجب من فهمك اقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنت ابي بكر ولا اعجب من علمك بالشعر وايام الناس
اقول ابنت ابي بكر وكان اعلم الناس ولكن اعجب من علمك بالطب فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم
في آخر عمره فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت الانعات وكنت اعالجها فمن ثم

الباب الثاني

في انه سحر صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال ثنا ابن نمير قال ثنا هشام عن ابيه عن عايشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه
يفعل الشيء وما يفعله قالت حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله ثم دعا ثم قال
يا عايشة شعرت ان الله عز وجل قد افتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فجلس احدهما عند
راسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي للذي عند
راسي ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط
ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر اروان قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه

السعفة غصن النخلة

اي من ثم علي الطب

اي مسحور

اي جف طلعة ذكر

المشاطة ما سقط من الراس عند التسريح بالمشط

ثم جلو فقال يا عائشة لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله فهلا أحرقته قال لا أما أنا فقد عافاني الله عز وجل وكرهت أن أثير على الناس منه شرا قال فأمر بها فدفنت أخرجاه

الباب الثالث

في ذكر حجامته صلى الله عليه وسلم أخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن عبد الله الانصاري قال نا هشام بن حسان قال نا عكرمة عن ابن عباس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم في راسه من صداع كان به او شيء كان به اخرجاه. قال احمد ونا بهز قال نا جرير بن حازم قال سمعت قتادة يحدث عن انس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ثلثا واحدة على كاهله وثنتين على الاخدعين الكاهل هو اصل العنق في الصلب والاخدعان عرقان في العنق اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر الخطيب قال انا ابراهيم بن مخلد قال انا ابو عبد الله محمد بن احمد الحكيمي قال نا محمود بن محمد الواسطي قال نا زكريا بن يحيى زحمويه قال نا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني عبد العزيز ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم في راسه ويسميه ام مغيث اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا علي بن حجر قال نا اسمعيل بن جعفر عن حميد قال سئل انس ابن مالك عن كسب الحجام فقال انس احتجم رسول الله حجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة قال الترمذي ونا اسحق بن منصور قال نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم قال الترمذي ونا عمرو بن علي قال نا ابو داود قال نا ورقاء بن عمر عن عبد الاعلى عن ابي جميلة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وامرني فاعطيت الحجام اجره قال الترمذي ونا عبد القدوس بن محمد العطار قال انا عمرو بن عاصم قال نا همام وجرير بن حازم قالا نا قتادة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين

الباب الرابع

في تداويه بالحناء اخبرنا ابن عبد الواحد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انا حماد بن خالد قال نا فايد مولى عبيد الله بن علي عن مولاه عبيد الله

بن علي

بن علي بن ابي رافع عن جدته سلمى قالت كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فما كانت تصيبه قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء

ابواب نكاحه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في تحبيب النساء اليه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا عبدان قال نا ابراهيم بن الحسن العلاف قال نا ابو المنذر سلام عن ثابت عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من الدنيا الطيب والنساء وجعل قرة عيني في الصلوة قال ابن عقيل انما قال حبب لاقامة العذر وبراءة النفس من الانتماء الى محبة الدنيا بحكم الاختيار وجعلت قرة عينه في الصلوة لظهور آثار من العبودية بها ما لا يظهر في ساير العبادات قلت وهذا الكلام لا ارتضيه لان مضمونه وضع في ما غيره اصلح فانا معذور وانما الصواب ان يقال انه لما عظم امر التناسل لايجاد الموحدين غمس فيه لينسخ حالة عيسى واما الطيب فانه من الادب في خلعة الحق ولقاء الخلق واما الصلوة فانها لما كانت في الدنيا نسبت اليها

الباب الثاني

في ذكر ازواجه وعدد من اول ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وقد سبق ذكر تزويج رسول الله بها وتوفيت بعد ان مضى من النبوة سبع سنين وقيل عشر قبل ان تفرض الصلوات الخمس ولم ينكح غيرها حتى ماتت وكانت تنفق عليه وكان يكرمها ويذكرها بعد موتها كثيرا ويهدي الى صدايقها ودخلت عليه ام زفر ماشطة خديجة فاكرمها وقال هذه كانت تغشانا في عهد خديجة وان حسن العهد من الايمان انبانا ابو عبد الله الحسين بن محمد البارع قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا المخلص قال انا احمد بن سليمان بن داود قال انا الزبير بن بكار قال حدثني ابراهيم بن حمزة عن عبد الرحمن بن زيد ان آدم عليه السلام ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فقال انما فضل به ابني علي صاحب البعير ان زوجته كانت عونا له على دينه وكانت زوجتي عونا لي على الخطيئة قلت يشير الى خديجة عليها السلام وسياتي هذا الحديث مرفوعا في فضله على الانبياء

سودة

بنت زمعة كانت عند السكران بن عمرو فاسلما وهاجرا الى ارض الحبشة فمات زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر بها فلما كبرت اراد طلاقها فسالته ان لا يفعل وجعلت ليلتها لعايشة

عايشة بنت ابي بكر الصديق تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين وبنا بها
وهي بنت تسع ولم ينكح بكرا غيرها وبقيت معه تسع سنين **حفصة**
بنت عمر كانت عند خنيس بن حذافة وهاجرت معه الى المدينة فمات عنها فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها طلقة فقال له جبريل ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة
قوامة فراجعها وقيل انما هم بطلاقها ولم يفعل **ام سلمة** واسمها
هند بنت ابي امية واسمه سهل كانت عند ابي سلمة فهاجر بها الى ارض الحبشة وتوفي
بالمدينة سنة اربع فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم **ام حبيبة** واسمها رملة
بنت ابي سفيان كانت عند عبيد الله بن جحش هاجر الى ارض الحبشة فتنصر عبيد الله
ومات بها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الى النجاشي ليزوجه اياها فوكلت خالد بن سعيد
ابن العاص فزوجها اياه **زينب** بنت جحش كانت عند زيد بن
حارثة فطلقها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم **زينب** بنت
خزيمة كانت عند الطفيل بن الحارث فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة بن الحارث فقتل
عنها يوم بدر شهيدا فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم **جويرية** بنت الحارث اصابها
رسول الله في غزاة بني المصطلق وكانت فيمن وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها **صفية** بنت حيي قتل زوجها
كنانة بن الربيع يوم خيبر فسباها رسول الله واصطفاها لنفسه فاسلمت فاعتقها
وجعل عتقها صداقها **ريحانة** بنت زيد سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بني النضير فاعتقها وتزوجها وقيل كان يطاها بملك اليمين ولم يعتقها
ميمونة بنت الحارث تزوجها رسول الله بسرف وقدر الله تعالى
انها ماتت في المكان الذي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه **فصل** وقد تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم جماعة من النساء ولم يدخل بهن منهن الكلابية فمنهم من يسميها فاطمة
ومنهم من يسميها عمرة ومنهم من يقول العالية ومنهن اسماء بنت النعمان وقتيلة بنت
قيس ومليكة بنت كعب وام شريك وخولة وشراف وليلى بنت الخطيم والغفارية
وقد خطب جماعة فلم يتم النكاح وفيما ذكرنا خلاف وقد ذكرته في كتاب التلقيح وقد عرض
عليه نسوة فاباهن

[كتاب التلقيح للمصنف رحمه]

الباب الثالث

في ذكر سراريه صلى الله عليه وسلم

مارية القبطية بعث بها اليه المقوقس **ريحانة** بنت زيد التي ذكرناها في
ازواجه قد قيل انها كانت سرية وقال ابو عبيدة كان له اربع سراري
مارية وريحانة واخرى جميلة اصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش
قال ابو الوفاء بن عقيل استكثار رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء وزيادته على ما ابيح للامة
دليل على انه لم يبن لنفسه ناموسا ولو اراد الناموس لاشتغل بالتعبد عن النساء

[سراري ب]

الباب الرابع

في ذكر قوته صلى الله عليه وسلم على الجماع اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقافي قال انا احمد بن محمد
ابن الحارث قال انا ابن حيان قال نا ابن شعيب التاجر قال نا عبد السلام بن عاصم قال نا معاذ
ابن هشام قال نا ابي عن قتادة عن الحسن عن حطان عن جابر بن عبد الله قال اعطي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قلت للحسن ما الكفيت قال الجماع

[وقيل القوة على الجماع ذكره الازهري]

الباب الخامس

في استتاره صلى الله عليه وسلم وغضه بصره عند الجماع اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور
قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا محمود بن غيلان قال نا
وكيع قال نا سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن مولى لعايشة قال
قالت عايشة ما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو القسم الازهري قال انا محمد بن علي بن سويد
قال نا عبد الله بن ابي سفيان قال نا بركة بن محمد الحلبي قال نا يوسف بن اسباط عن سفيان
عن محمد بن جحادة عن قتادة عن انس ان عايشة قالت ما رايت عورة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قط اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا
ابو القسم الازهري فذكر معناه اخبرنا ابن حبيب قال انا ابو الفضل الثقافي
قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا ابو يعلى قال نا مجاشع بن عمرو قال نا محمد بن القسم
الاسدي قال نا كامل ابو العلاء عن ابي صالح اراه عن ابن عباس قال قالت عايشة ما اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من نسائه الا مقنعا يرخي الثوب على راسه وما رايته من
رسول الله ولا رآه مني اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي الحافظ
قال اخبرني الحسن بن محمد الخلال قال نا محمد بن المظفر قال نا عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق قال
نا احمد بن علي بن فضالة قال نا احمد بن محمويه المدايني قال نا منصور بن عمار قال حدثني معروف

ابو الخطاب قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت ام سلمة تقول كان رسول الله صلى الله عليه اذا اتى امرأة من نسائه غمض عينيه وقنع راسه وقال للتي يكون تحته عليك بالسكينة والوقار

الباب السادس

في دورانه على نسائه في ساعة اخبرنا عبد الله بن محمد القاضي ويحيى بن علي المدير قالا انا ابو الحسين بن النقور قال انا ابن حبابة قال انا البغوي قال نا هدبة قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه جميعا في يوم واحد اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن محمد قال نا ابن حيان قال نا ابو يعلى قال نا عبيد الله القواريري قال نا معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قلت لانس وهل كان يطيق ذلك قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين

الباب السابع

في انه كان يطوف على نسائه بغسل واحد اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو محمد عبيد الله بن احمد بن معروف قال انا محمد بن ابرهيم بن نيرون قال انا احمد بن عبد الرحمن الحراني قال نا مسكين بن بكير عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد

الباب الثامن

في اغتساله عن كل وطء اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عفان قال نا حماد قال انا عبد الرحمن بن ابي رافع عن عمته سلمى عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في يوم فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه فقيل يا رسول الله لو جعلته غسلا واحدا قال هذا ازكى واطيب واطهر

الباب التاسع

في مداراته نساءه اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال حدثني زهير بن حرب قال نا جرير عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت انا الذي انصرف عن النظر اليهم قال مسلم ونا ابو كريب قال نا

ابو اسامة

ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله يحب الحلواء والعسل وكان اذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة واحتبس عندها اكثر ما يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة من عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها شربة فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحله العرفط وساقول ذلك له وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه بالذي قلت لي وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله مني قلت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ رحمه الله تعالى قال انا احمد بن محمد بن رزق قال انا ابو القسم عمر بن عبد العزيز بن دينار قال نا محمد بن احمد بن ابي العوام الرياحي قال نا حفص بن عمر العدني قال نا مبارك بن فضالة قال حدثني عبيد الله بن عمر عن القسم بن محمد عن عايشة قالت كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام فقال من ترضين ان يكون بيني وبينك اترضين بابي عبيدة بن الجراح قلت لا ذاك رجل لين يقضي لك علي قال اترضين بعمر قلت لا اني افرق من عمر فقال والشيطان يفرقه اترضين بابي بكر قلت نعم فبعث اليه فجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقض بيني وبين هذه قال انا يا رسول الله قال نعم فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اقصد يا رسول الله قالت فرفع ابو بكر يده فلطم وجهي لطمة بدر منها انفي ومنخراي دما وقال لا ام لك فمن يقصد اذا لم يقصد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردنا هذا وقام فغسل الدم عن وجهي وثوبي بيده اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد القزاز قال انا عبد الصمد بن علي بن المامون قال انا عبيد الله بن محمد بن حبابة قال نا البغوي قال نا سليمان بن عمر قال نا بقية عن يزيد بن ابرهيم عن يزيد بن شريح عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضبت عايشة وضع يده على منكبها وقال اللهم اغفر لها ذنبها واذهب غيظ قلبها واعذها من الفتن

الباب العاشر

في تاديبه ازواجه بالهجر للخطاب الا منهن شهرا واعتزالهن وفي سبب ذلك ثلثة اقوال احدها انهن سألنه من النفقة ما ليس عنده والثاني انه خلا بمارية في بيت حفصة فلما علمت قال اكتمي علي فاخبرت عايشة والثالث انه اهديت اليه هدية فبعث الى زينب نصيبها فردته فزادها فردته فقالت عايشة لقد اقمت وجهك حيث ترد هديتك فقال انتن اهون على الله من ان يغضبني لا ادخلن عليكن شهرا اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال تغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج رسول الله ليراجعنه وتهجره احديهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت اتراجعن رسول الله قالت نعم قلت وتهجره احداكن اليوم الى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر افتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله فاذا هي قد هلكت ثم دخلت يوما على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله فقالت لا ادري وهو معتزل في هذه المشربة وكان اقسم لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن اخرجاه. قال احمد وحدثنا عبد الملك بن عمرو قال ثنا زكريا بن اسحق عن ابي الزبير عن جابر قال اقبل ابو بكر يستاذن على رسول الله والناس ببابه جلوس فلم يؤذن له ثم اقبل عمر فاستاذن فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن رسول الله لعله يضحك فقال يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة آنفا فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال هن حولي كما ترى يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقول تسألان رسول الله ما ليس عنده فنهاهما رسول الله فقلن نساؤه والله لا نسال رسول الله بعد هذا المجلس ما ليس عنده فانزل الله عز وجل آية التخيير فبدا بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي فيه حتى تستامري ابويك فقالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الآيات فقالت عايشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله واسالك ان لا تذكر لامراة من نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني معنفا ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالني امراة منهن عما اخترت الا اخبرتها انفرد باخراجه مسلم

الباب الحادي عشر

في ذكر اولاده وعددهم اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا محمد بن سعد قال انا هشام بن محمد بن السايب الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان اول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة القسم وبه يكنى ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد له في الاسلام عبد الله فسمي الطيب والطاهر وامهم جميعا خديجة بنت خويلد فكان اول من مات من ولده القسم ثم مات عبد الله فقال العاص بن وايل قد انقطع ولده فهو ابتر فانزل الله عز وجل ان شانئك هو الابتر. قال محمد بن سعد واخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمرو بن سلمة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال مات القسم وهو ابن سنتين قال محمد بن عمر كانت سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب تقبل خديجة في ولادها فكانت تعق عن كل غلام شاتين وعن الجارية شاة وكان بين كل ولدين لها سنة وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادها وقال ابو بكر البرقي يقال ان الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر ولدا في بطن قلت والصحيح ان هذه الالقاب لعبد الله لانه ولد في الاسلام واما ابرهيم فانه من مارية عاش ستة عشر شهرا ويقال ثمانية عشر واما زينب فهي اكبر اولاده توفيت سنة ثمان من الهجرة واما رقية فتزوجها عثمان وتوفيت على راس سبعة عشر شهرا من الهجرة وتزوج بعدها ام كلثوم وتوفيت سنة تسع من الهجرة واما فاطمة فولدت قبل النبوة بخمس سنين والصحيح انها اصغر بناته وقد ذكر الزبير بن بكار ان اصغر بناته رقية

ابواب سفره صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في ذكر اليوم الذي كان يسافر فيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي المقري قال انا ابو عبد الله الحسين بن احمد النعالي قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن وصيف قال ثنا ابو بكر الشافعي قال ثنا الحارث بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لقل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا ان يخرج الا يوم الخميس اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا العباس بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا جبير بن هرون قال ثنا علي الطنافسي قال ثنا ابو اسامة عن خالد بن الياس عن محمد بن المنكدر عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب يوم الخميس ويستحب ان يسافر فيه قال ابن حيان وثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال ثنا ابو زرعة قال ثنا محمد بن اعين الفزنشي قال ثنا عثمان بن المخارق عن هشام بن عروة

اي كانت قابلة لها

ان نخرج بدل من اسم كان اي الخميس ... [illegible]

عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر في الاثنين والخميس

الباب الثاني

في ذكر ما كان يقوله اذا خرج الى السفر اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي قال نا عمر بن حفص السدوسي قال نا عاصم بن علي قال نا ابو الاحوص عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج الى سفر قال
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة
في المنقلب اللهم اقبض لنا الارض وهون علينا السفر اخبرنا ابن الحصين قال انا
ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو معوية قال نا عاصم
الاحول عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج في سفر قال اللهم اني اعوذ
بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر
في المال والاهل واذا رجع قال مثلها الا انه يقول وسوء المنظر في الاهل والمال بدا
بالاهل انفرد باخراجه مسلم قال احمد ونا ابو كامل قال نا حماد بن سلمة
عن ابي الزبير عن علي بن عبد الله البارقي عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركب
راحلته يعني الى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون ثم يقول اللهم اني اسئلك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون
علينا السفر واطو لنا البعيد اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا
في سفرنا واخلفنا في اهلنا قال احمد ونا يزيد قال انا شريك بن عبد الله عن ابي اسحق
عن علي بن ربيعة قال رايت عليا اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما
استوى عليها قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم
حمد الله ثلثا وكبر ثلثا ثم قال سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ثم ضحك فقلت
مم ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلت ثم ضحك فقلت مم
ضحكت يا رسول الله قال يعجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لي يقول علم عبدي انه لا يغفر
الذنوب غيري

الباب الثالث

كيف كان رسول الله يودع المسافر اخبرنا الكروخي قال انا الازدي والغورجي قالا انا
الجراحي قال نا المحبوبي قال نا الترمذي قال نا اسمعيل بن موسى الفزاري قال نا سعيد بن خثيم

عن

عن حنظلة عن سالم ان ابن عمر كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا
فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك اخبرنا ظفر بن علي قال انا احمد بن
الحسن الاديب قال انا الليث بن الحسن قال انا فارس المغربي قال انا ابو بكر المؤدب قال نا
اسحق بن ابرهيم الدبري قال نا محمد بن علي بن زيد قال نا يعقوب بن حميد قال نا ابرهيم بن عيينة عن
اسمعيل بن رافع عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا من
اصحابه قال زودك الله التقوى وغفر ذنبك ولقاك الخير حيثما توجهت

الباب الرابع

كيف كان سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال
انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام قال حدثني
ابي قال سئل اسامة بن زيد عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا شاهد
قال كان سيره العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق اخرجاه

الباب الخامس

فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم اذا ادركه الليل اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد
ابن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو المغيرة قال نا صفوان عن شريح بن عبيد
الحضرمي انه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا او سافر فادركه الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك
وشر ما خلق فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن
شر ساكني البلد ومن شر والد وما ولد

الباب السادس

فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم في السحر اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد
قال انا ابن عمرويه قال نا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال حدثني ابو الطاهر
قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن
بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار

الباب السابع

في تنفله صلى الله عليه وسلم على الراحلة اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا

عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن هيرون قال نا يحيى بن الجارود قال حدثني عمرو بن الجارود عن الجارود بن ابي سبرة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يصلي على راحلته استقبل القبلة وكبر للصلوة ثم خلى عن راحلته فصلى حيث ما توجهت به

الباب الثامن

فيما كان يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من السفر اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من حج او غزو او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اخرجاه اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابو بكر الشافعي قال نا عمر بن حفص السدوسي قال نا عاصم بن علي قال نا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الرجوع من السفر قال آئبون تائبون لربنا حامدون فاذا دخل على اهله قال اوبا اوبا لربنا توبا لا يغادر علينا حوبا

الباب التاسع

فيما كان يصنع اذا قدم من السفر اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر الخطيب قال انا علي بن عمر الحربي قال نا اسد قال نا علي بن الحسن الجراحي قال نا حفص بن عبد الله بن غنام قال نا احمد بن عبد الحميد الحارثي قال نا ابو اسامة عن ابن جريج عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا العباس بن ابي العباس قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال نا الحكم بن موسى قال نا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن نمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يقعد ما قدر له في مسائل الناس وسلامهم

الباب العاشر

في انه كان لا يطرق اهله ليلا اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الصمد قال نا اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق اهله ليلا كان يدخل عليهم غدوة او عشيا

ابواب آلات حربه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في ذكر سيفه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا ابو الفضل الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال انا محمود الواسطي قال نا زكريا بن يحيى بن حمويه قال نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو ذو الفقار الذي راى فيه الرؤيا يوم احد قال ابن حيان وسا محمد بن احمد بن تميم قال نا ابن حميد قال نا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن زرير عن علي قال كان اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار قال ابن حيان وحدثنا احمد بن عمر قال نا اسمعيل بن اسحق قال نا ابو بكر قال نا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عامر قال اخرج الينا علي بن الحسين سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قبيعته والحلقتان اللتان فيها الحمائل فضة قال فسالته فاذا هو قد نحل كان سيفا لمنبه بن الحجاج السهمي اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه يوم بدر اخبرنا ابو شجاع عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا محمد بن بشار قال نا وهب بن جرير قال نا ابي عن قتادة عن انس قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة

الباب الثاني

في ذكر درعه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا محمد بن احمد بن تميم قال نا ابن حميد قال نا سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن زرير عن علي قال كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذات الفضول قال ابن حيان وحدثنا احمد بن عمر قال نا اسمعيل بن اسحق قال نا ابو بكر هو ابن ابي اويس قال نا وكيع قال نا اسرائيل عن جابر عن عامر قال اخرج الينا علي بن الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي يمانية رقيقة ذات زرافين فاذا علقت بزرافينها شمرت واذا ارسلت مست الارض قال ابن ابي اويس وحدثني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت في درع رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة عند موضع الثدي وفي ظهره حلقتان من فضة ايضا اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا ابن ابي عمر قال نا سفيان عن يزيد بن خصيفة عن السايب بن يزيد

كان له صلى الله عليه وسلم تسعة اسياف مأثور وهو اول سيف ملكه ورثه من ابيه والعضب وذو الفقار بفتح الفا وكسرها وكان لا يكاد يفارقه وكانت قائمته وقبيعته وحلقته وذوابته وبكراته ونعله من فضة وهو الغنيمة ... والقلعي والبتار والحتف والرسوب والمخذم والقضيب وكان نعل سيفه فضة وما بين ذلك حلق فضة وقلت فيه صلى الله عليه وسلم
سيوف نبينا العالي المنار
هو المأثور عضب ذو الفقار
مع القلعي حتف والرسوب
بتار مخذم ثم القضيب
وكانت ادراعه سبعة ذات الفضول وهي التي رهنها عند ابي الشحم اليهودي على ثلاثين صاعا من شعير لعياله ودينا الى سنة وكانت الدرع من حديد وذات الوشاح وذات الحواشي والسعدية وفضة والبترا والخرنق ... ادراعه ذات الوشاح وفضة بتراء سعدية وخرنق ذات الحواشي ثم سابع منه ذات الفضول وذاك خير رفيق

صلى الله عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما

الباب الثالث

في ذكر مغفره صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قال نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال نا زيد ابن الحباب قال حدثني مالك بن انس عن الزهري عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعلى راسه مغفر من حديد

الباب الرابع

في ذكر قوسه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو العباس الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال نا اسحق بن احمد الفارسي قال نا محمد بن هرون قال نا سعدويه بن عمرو قال نا ابو اسحق الفزاري عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبهم يوم الجمعة في السفر متوكيا على قوس قائما

الباب الخامس

في ذكر رمحه صلى الله عليه وسلم انا ابو بكر العامري قال انا الشقاني قال انا احمد بن محمد قال انا ابن حيان قال نا عمر بن محمد القافلاني قال نا عبد الله بن شبيب قال نا يحيى بن ابرهيم بن ابي قتيلة قال حدثني عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن انس بن مالك قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم رمح او عصى تركز له فيصلي اليها

الباب السادس

في ذكر حربته صلى الله عليه وسلم ~~نا ابو بكر حديث الحربة~~ اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو العباس قال انا احمد بن محمد قال انا ابن حيان قال نا عبدان قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز له الحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء قال ابن حيان ونا احمد بن عمر قال نا اسمعيل قال نا سلمة بن حيان قال نا المنذر بن زياد الطائي قال نا الصدي بن يزيد قال بعثني نجدة الحروري الى ابن عباس اساله هل سبي بين يدي رسول الله بحربة قال نعم

الباب السابع

في ذكر رايته ولوائه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر العامري قال انا الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال انا ابن حيان قال انا ابو يعلى الموصلي قال نا ابرهيم بن الحجاج السامي قال نا حيان بن عبد الله العدوي قال نا ابو مجلز عن ابن عباس ونا عبد الله بن بريدة عن ابيه ان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت

سوداء

سوداء ولواؤه ابيض قال ابن حيان ونا اسحق بن احمد الفارسي قال نا سعيد بن عنبسة قال نا ابن ادريس عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة اظنه عن عائشة قالت كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض وكانت رايته سوداء من مرط لعائشة مرحل قال ابو حيان ونا عبد الله بن محمد بن زكريا قال نا محمد بن بكير قال نا يحيى بن ابي زائدة قال حدثني ابو يعقوب الثقفي قال حدثني يونس بن عبيد مولى محمد بن القسم قال بعثني محمد بن القسم الى البراء بن عازب اساله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت قال كانت سوداء مربعة من نمرة قال ابن حيان وحدثنا احمد بن زنجويه قال نا محمد بن ابي السري قال نا عباس بن طالب عن حيان بن عبيد الله عن ابي مجلز عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله قال ابن حيان ونا جبير بن هرون قال نا علي الطنافسي قال نا وكيع قال نا سفيان عن ابي الفضل عن الحسن قال كان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب

الباب الثامن

في ذكر قضيبه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر العامري قال انا ابو الفضل الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا احمد بن عمر قال نا اسمعيل بن اسحق عن ابن ابي اويس قال نا سليمان بن بلال قال نا محمد بن عجلان عن عياض عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب العراجين فلا يزال في يده منها شي فدخل يوما المسجد وفي يده العرجون فراى نخامة في القبلة فحكها بالعرجون قال ابن حيان وانا ابو يعلى قال نا كامل بن طلحة قال نا ابن لهيعة قال نا ابو الاسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب وفي يده مخصرة قال ابن حيان ونا عبد الله بن محمد بن زكريا قال نا محمد بن بكير قال نا معتمر قال سمعت منصور بن المعتمر عن سعيد بن عبيدة عن عبد الله بن حبيب ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ببقيع الغرقد فقعد ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بها بيده قلت وكان له قضيب هو اليوم عند الخلفاء

الباب التاسع

في ذكر عصاه صلى الله عليه وسلم اخبرنا العامري قال انا الشقاني قال انا احمد بن محمد بن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال انا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال انا ابو عمر عبد الحميد الحراني قال نا عثمان بن عبد الرحمن عن المعلى ابن هلال عن ليث عن عامر عن ابن عباس قال التوكي على العصا من اخلاق الانبياء وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكا عليها ويامر بالتوكي على العصا

الخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب وقد يتكي عليه ه نهايه

ابواب غزوات رسول الله

صلى الله عليه وسلم. غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً وعشرين غزاة قاتل منها في تسع بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف وقد قيل انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى وفي الغابة ونحن نشير الى غزواته اشارة لطيفة ان شاء الله تعالى

الباب الاول

في ذكر ما كان يقوله اذا غزا صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي وانت نصيري وبك اقاتل

الباب الثاني

في ذكر غزاة الابواء وهي غزوة ودان وهي اول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وذلك على راس اثني عشر شهرا من الهجرة وحمل اللواء حمزة وخرج في المهاجرين ليس فيهم انصاري حتى بلغ الابواء يعترض لعير قريش فلم يلق كيدا ووادع مخشي بن عمرو الضمري وهو سيدهم على ان لا يغزو بني ضمرة ولا يغزونه وكتب بينه وبينهم كتابا ثم انصرف الى المدينة وكانت غيبته خمس عشرة ليلة

الباب الثالث

في ذكر غزاة بواط وكانت في ربيع الاول على راس ثلثة عشر شهرا من مهاجره وحمل لواءه سعد ابن ابي وقاص واستخلف على المدينة سعد بن معاذ وخرج في مائتين من اصحابه يعترض لعير قريش وكان فيها امية بن خلف ومائة رجل من قريش والفان وخمس مائة بعير فبلغ بواطا وهي جبل جهينة من ناحية رضوى وبين بواط والمدينة نحو اربعة برد فلم يلق كيدا فرجع الى المدينة

الباب الرابع

غزاة طلب كرز بن جابر على راس ثلثة عشر شهرا وكان كرز قد اغار على سرح المدينة فاستاقه وطلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وادي سفوان من ناحية بدر ففاته كرز فرجع

الباب الخامس

غزاة ذي العشيرة على راس ستة عشر شهرا من مهاجره واستخلف على المدينة ابا سلمة وخرج هو واصحابه على ثلاثين بعيرا يعتقبونها خرج يعترض لعير قريش فيها اموالهم فبلغ ذا العشيرة وبينها وبين المدينة تسعة برد ففاته وهي العير التي رجعت من الشام وخرجت قريش للدفع عنها فكانت

الباب السادس

غزاة بدر كان مع ابي سفيان اموال لقريش يتجر لهم بها وهو في قافلة من الهند فندب رسول الله اصحابه فخرجوا الطلب الاموال فبلغ ابا سفيان فبعث الى مكة ضمضم بن عمرو يستنفر قريشا لاجل اموالهم فجاء وقد جدع بعيره وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد واصحابه لا اري ان تدركوها الغوث الغوث فتجهزوا واسراعا وخرجوا انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عبد الواحد بن علي بن فهد قال انا محمد بن فارس الغوري قال انا علي بن احمد بن ابي قيس قال نا ابو بكر القرشي قال نا احمد بن محمد ابن ايوب قال نا ابن هشم بن سعد عن محمد بن اسحق عن من لا اتهم عن عكرمة عن ابن عباس قال رات عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلث ليال رؤيا افزعتها فاخبرت بها العباس وقالت قد تخوفت ان يدخل على قومك منها شر رايت راكبا على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فاجتمع له الناس ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فمثل به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلث ثم مثل به بعيره على ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة ثم ارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلها منها فلقة فقال العباس رؤيا فاكتميها ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة فذكرها له فذكرها الوليد لابيه عتبة ففشا الحديث قال العباس فلقيني ابو جهل فقال يا بني عبد المطلب متى حدثت هذه النبية فيكم قلت وما ذاك قال رؤيا عاتكة اما رضيتم ان تتنبا رجالكم حتى تتنبا نساؤكم فان مضت الثلاث ولم يكن من ذلك شيء كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب قال العباس فانكرت ان تكون رات شيئا فلما امسيت لم تبق امراة من بني عبد المطلب الا جاءت فقالت اقررتم لهذا الخبيث ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء فخرجت لاتعرض له فراني فاشتد فقلت هذا فرق ان اشاتمه واذا هو قد سمع صوت ضمضم قال اهل السير لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيء اهل مكة استشار اصحابه فقال ابو بكر فاحسن وقال عمر فاحسن وقال المقداد يا رسول الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد يعني مدينة الحبشة لجالدنا معك من دونه فقال له رسول الله خيرا ثم قال اشيروا علي وانما يريد الانصار فقال سعد بن معاذ امض لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك وانا لصبر عند الحرب فسر بنا

على بركة الله فقال سيروا على بركة الله وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله
لكاني انظر الى مصارع القوم ثم بسنا حتى نزل قريبا من بدر ونجا ابو سفيان بالعير ثم بعث الى
القوم ان الله تعالى قد نجا اموالكم فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكانت
بدر موسما من مواسم العرب يجتمع لها سوق كل عام فنقيم بها ثلثا وننحر الجزر ونطعم
الطعام ونشرب الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابونا ابدا
فبلغ ذلك ابا سفيان فقال واقوماه هذا عمل عمرو بن هشام يعني ابا جهل ثم لحق المشركين فمضى معهم
وبني لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه ونظر عمير بن وهب الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لاصحابه نواضح يثرب تحمل الموت الناقع ما لهم ملجاء الا سيوفهم والله لا يقتل منهم رجل
حتى يقتل منكم رجل فاذا اصابوا منكم مثل عددهم فلا خير لكم في العيش بعد ذلك فهم عتبة
بالرجوع فقال له ابو جهل انتفخ سحرك يا وعقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الالوية واستقبل
القبلة ومد يديه وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
ابدا فما زال يستغيث حتى سقط رداؤه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فرده ثم التزمه من ورائه
ثم قال يا نبي الله كذاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك وخرج عتبة بين اخيه شيبة
وابنه الوليد فدعا الى المبارزة فخرج اليه فتية من الانصار فقالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى
مناديهم يا محمد اخرج الينا الاكفاء من قومنا فقال رسول الله قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي فقالوا
اكفاء كرام فبارز عبيدة عتبة وبارز حمزة شيبة وبارز علي الوليد فقتل حمزة شيبة وقتل
علي الوليد واختلف عبيدة وعتبة ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي على عتبة
فقتلاه ثم زحف بعض الناس الى بعض فاخذ رسول الله حفنة من الحصباء فاستقبل بها
قريشا وقال شاهت الوجوه ثم قال لاصحابه شدوا ونزلت الملائكة فجاءت ريح ثم ذهبت ثم
جاءت ريح اخرى ثم اخرى فكان في الاولى جبريل في الف ملك وفي الثانية ميكائيل في
الف ملك وفي الثالثة اسرافيل في الف وكان سيما الملائكة عمائم خضر وصفر وحمر من نور
وهم على خيل بلق وسمع المشركون حمحمة الخيل وكان المسلم يتبع الكافر ليقتله فيقع راسه
قبل ان يصل اليه فكانت الهزيمة على المشركين فقتل من صناديد القوم سبعون واسر سبعون
واستشار رسول الله اصحابه في الاسارى فقال ابو بكر هؤلاء بنو العم والعشيرة واني ارى ان
ناخذ منهم الفدية فتكون قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فقال عمر والله ما ارى ما
راى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب

عنقه

عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا مودة للمشركين
هؤلاء صناديدهم واعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسراهم اليوم لابي بكر فاخذ منهم الفداء اخبرنا
عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا مسدد
قال نا يوسف بن يعقوب الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن
انه قال اني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين غلامين من
الانصار حديثة اسنانهما تمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف
ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال بلغني انه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو
رايته لم يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا قال فغمزني الاخر فقال لي مثلها فتعجبت
لذلك فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يزول في الناس فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذي
تسالان عنه فابتدراه فاستقبلهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه وقال كل واحد
منهما انا قتلته فنظر في سيفيهما وقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وهما معاذ
بن عمرو ومعاذ بن عفراء اخرجاه في الصحيحين اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب
قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا وكيع قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن
ابي عبيدة قال قال عبد الله انتهيت الى ابي جهل يوم بدر وقد ضربت رجله وهو صريع وهو يذب الناس
عنه بسيف له فقلت الحمد لله الذي اخزاك الله يا عدو الله فقال هل هو الا رجل قتله قومه فجعلت
اتناوله بسيف لي غير طائل فاصبت يده فندر سيفه فاخذته فضربته حتى قتلته قال ثم خرجت
حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم كانما اقل من الارض فاخبرته فقال الله الذي لا اله الا هو فرددها
ثلثا قلت الله الذي لا اله الا هو فخرج يمشي معي حتى قام عليه فقال الحمد لله الذي اخزاك الله يا عدو الله
هذا كان فرعون هذه الامة وقال عطية بن قيس لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قتال بدر جاء جبريل على فرس وعليه درعه ورمحه قد عصم ثنيته الغبار فقال يا محمد ان الله تعالى بعثني
اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى هل رضيت قال نعم قد رضيت فانصرف

الباب السابع

في ذكر القاء المشركين في القليب يوم بدر اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا الداودي
قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة قال نا سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر
باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر

على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببعد اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم
مشى فاتبعه اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم
باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد
لا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال
قتادة احياهم الله عز وجل حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما اخرجاه

الباب الثامن

غزاة بنى قينقاع وكانت للنصف من شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة وكانوا يهودا فحمل لواءه
حمزة واستخلف ابا لبابة وكانوا اول من غدر ونقض العهد فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فنزلوا على حكمه وان له
اموالهم ولهم النساء والذرية

الباب التاسع

غزاة السويق على راس اثنين وعشرين شهرا واستخلف ابا لبابة وذلك ان ابا سفيان حرم
الدهن حتى يثأر من محمد واصحابه فوصل الى نخل المدينة فقتل رجلين واحرق ابياتا وتبنا
وراى ان يمينه قد حلت فهرب فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فى اثرهم وجعل ابو سفيان واصحابه
يتخففون يلقون جرب السويق فياخذها المسلمون ولم يلحقوه فرجع النبى صلى الله عليه وسلم

الباب العاشر

غزاة قرقرة الكدر على راس ثلثة وعشرين شهرا حمل لواءه على بن ابى طالب واستخلف ابن
ام مكتوم وظفر بنعم تبلغ خمس مائة بعير فرجع

الباب الحادى عشر

غزوة غطفان على راس خمسة وعشرين شهرا واستخلف عثمان بن عفان وذلك انه بلغه ان جمعا قد
تجمعوا له فخرج فهربوا منه وجاء منهم غورث بن الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وفى يده سيف فقال
من يمنعك منى فقال الله فاسلم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثانى عشر

غزاة بنى سليم على راس سبعة وعشرين شهرا بناحية الفرع وذلك انه بلغه ان بها جمعا من
بنى سليم فخرج فتفرقوا فرجع

الباب الثالث عشر

فى ذكر غزاة

فى ذكر غزاة احد لما رجع من حضر بدرا من المشركين الى مكة وجدوا العير التى قدم بها ابو سفيان موقوفة
فى دار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابى سفيان وقالوا نحن طيبوا الانفس بان نجهز بربح
هذه العير جيشا الى محمد فقال ابو سفيان انا اول من اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف معى فباعوها
وصارت ذهبا وكانت الف بعير وكان المال خمسين الف دينار فسلم الى اهل العير رؤس
اموالهم وعزلت الارباح وبعثوا الى العرب يستنصرونهم واجمعوا على اخراج الظعن معهم
ليذكرنهم قتلى بدر فيكون احد لهم فى القتال وخرجت قريش ومعهم ابو عامر الراهب وهم ثلثة الاف
فيهم سبعمائة دارع ومعهم مائتا فرس وثلثة الاف بعير وكانت الظعن خمس عشرة امرأة
فساروا حتى نزلوا ذا الحليفة وبات سعد بن معاذ وسعد بن عبادة واسيد بن حضير بباب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى عدة من الناس وحرست المدينة فكان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة فطلب فتيان
احداث لم يحضروا بدرا ان يخرج واحرصا على الشهادة فصلى الجمعة ثم وعظهم وامرهم بالجد
والجهاد ثم صلى العصر ودخل بيته ومعه ابو بكر وعمر فعمماه والبساه وصف له الناس فخرج قد
لبس لامته وتقلد السيف والقى الترس فى ظهره وعقد ثلثة الوية واستخلف ابن ام مكتوم على المدينة
ثم ركب فرسه وتقلد القوس واخذ قناة بيده وفى المسلمين مائة دارع وانخزل ابن ابى فى
ثلثمائة فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبعمائة واقبل يسوى الصفوف وجعل احدا
خلف ظهره واستقبل المدينة واقام خمسين من الرماة وكان على ميمنة المشركين خالد بن الوليد
وعلى الميسرة عكرمة بن ابى جهل وعلى الخيل صفوان بن امية وجعل نساء المشركين يضربن
بالدفوف ويقلن نحن بنات طارق نمشى على النمارق ان تقبلوا نعانق
او تدبروا نفارق فراق غير وامق فاقتتلوا قتالا شديدا فانكشف المشركون
وتبعهم المسلمون ياخذون الغنائم واقبل جماعة من الرماة على الغنيمة وفارقوا موضعهم
الذى حده لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر خالد بن الوليد الى خلك فيهم فكر بالخيل وتبعه عكرمة على ذلك فانتقضت
صفوف المسلمين ونادى ابليس قتل محمد وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عصابة من الصحابة
فاصيبت رباعيته رماه ابن قمئة بحجر فكسر انفه ورباعيته وشجه فى وجهه وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى
ابن خلف بحربة فمات منها اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن
جعفر قال انا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال نا سليمان بن داود الهاشمى قال انا ابرهيم بن سعد
عن ابيه عن ابيه عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال لقد رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره
يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد اخرجاه

قال زيد بن ثابت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اطلب سعد بن الربيع وقال لي ان رأيته فاقرئه مني السلام وقل له يقول لك رسول الله كيف تجدك قال فجعلت اطوف بين القتلى فاتيته وهو بآخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم فقلت يا سعد ان رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول لك كيف تجدك قال وعلى رسول الله السلام وقل له يا رسول الله اني اجد ريح الجنة وقل لقومي الانصار لا عذر لكم عند الله ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف وفاضت نفسه من وقته ومر رجل من المهاجرين برجل من الانصار وهو متشحط في دمه فقال يا فلان اشعرت ان محمدا قد قتل فقال الانصاري ان كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فنزل وما محمد الا رسول الآية وكان عمرو بن الجموح اعرج شديد العرج وكان له اربعة بنين شباب يغزون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا فلما توجه الى احد اراد ان يتوجه معه فقال له بنوه ان الله قد جعل لك رخصة فلو قعدت ونحن نكفيك فقد جعل الله لك رخصة فاتى عمرو بن الجموح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بني هؤلاء يمنعوني ان اخرج معك والله اني لارجو ان استشهد فاطأ بعرجتي هذه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد وضع الله عنك الجهاد وقال لبنيه وما عليكم ان تدعوه لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل يوم احد شهيدا وانتهى انس بن النضر الى عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله

قال احمد ثنا هشيم عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم تبارك وتعالى فنزلت هذه الآية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون انفرد باخراجه مسلم اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني الضحاك ابن عثمان عن ضمرة بن سعيد عن ابي بشر المازني قال حضرت يوم احد وانا غلام فرايت ابن قمئة علا رسول الله بالسيف فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على ركبتيه في حفرة امامه حتى توارى فجعلت اصيح وانا غلام حتى رايت الناس ثابوا اليه فانظر الى طلحة بن عبيد الله آخذ بحضنه حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال انا ابرهيم بن مخلد قال ثنا محمد بن ابرهيم الحكيمي قال ثنا الفتح بن شخرف قال سمعت محمد بن خلف العسقلاني قال سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول لقد بلغني ان الذين كسروا رباعية رسول الله لم يولد لهم صبي فنبتت له رباعية اخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا ابو طاهر المخلص قال انا احمد بن سليمان بن داود الطوسي قال ثنا الزبير بن بكار قال قتل امية ابن خلف ببدر وكان اخوه ابي بن خلف قد اسر يوم بدر فلما فدي قال لرسول الله ان عندي فرسا اعلفه كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك ان شاء الله فلما كان يوم احد وانحاز المسلمون الى شعب احد ابصر ابي بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اليه فشد عليه الزبير بن العوام ومع الزبير الحربة فاخذها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للزبير دعه وشد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعنه بها فدق ترقوته وخر صريعا فادركه المشركون فارتثوه وله خوار فجعلوا يقولون ما بك باس فيقول اليس قد قال لي انا اقتلك فحملوه حتى مات بمر الظهران على اميال من مكة فان قيل فقد روى البخاري من حديث سعد بن معاذ انه قال لامية اني سمعت رسول الله يقول انه قاتلك قلنا يحتمل ان يكون رسول الله قتل امية يوم بدر وقتل ابيا يوم احد ويحتمل ان يكون المعنى يقتلك اصحابه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا حسن بن موسى قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق ان البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم وان رايتمونا ظهرنا على القوم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزمهم

قال فانا والله رايت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت اسواقهن وخلاخيلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله قالوا والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فلم يبق مع رسول الله غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين رجلا وكان رسول الله واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم محمد افي القوم محمد افي القوم محمد ثلاثا فنهاهم رسول الله ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة افي القوم ابن ابي قحافة افي القوم ابن ابي قحافة افي القوم ابن الخطاب افي القوم ابن الخطاب افي القوم ابن الخطاب ثم اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه ان قال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله الا تجيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم

الباب الرابع عشر

في غزاة حمراء الاسد على راس اثنين وثلاثين شهرا وذلك انه لما انصرفوا من احد بات الناس يداوون جراحاتهم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح امر بلالا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا الا من شهد القتال بالامس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشجوج وشفته قد كلمت فعسكر بحمراء الاسد وذهب العدو فرجع الى المدينة

الباب الخامس عشر

في غزاة بني النضير على راس سبعة وثلاثين شهرا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فكلمهم ان يعينوه في دية رجلين كان قد آمنهما فقتلهما عمرو بن امية فقالوا نفعل فقال عمرو بن جحاش انا اظهر على البيت فاطرح عليه صخرة فقال سلام بن مشكم لا تفعلوا فوالله ليخبرن بما هممتم به فجاءه الخبر فنهض سريعا الى المدينة وبعث اليهم ان اخرجوا من بلدتي وقد اجلتكم عشرة ايام فتجهزوا فارسل اليهم ابن ابي لا تخرجوا فان معي الفين من قومي وغيرهم وتمدكم قريظة وحلفاؤكم من غطفان فطمع حيي بن اخطب نفسهم وقال ما نخرج فسار اليهم وعلي يحمل رايته واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فقاموا على حصونهم يرمون بالنبل والحجارة واعتزلتهم قريظة وخذلهم

ابن ابى وحلفاؤهم من غطفان فخاصمهم وقطع مخلطهم فقالوا نخرج من بلادك فحملوا على ستمائة بعير
فقال اخرجوا ولكم دماءكم وما حملت الابل الا الحلقة فاخذ منهم خمسين درعا وخمسين بيضة
وثلثمائة واربعين سيفا وكان ذلك خالصا لم يسهم منه احدا

الباب السادس عشر

في غزاة بدر الموعد وذلك ان ابا سفيان لما انصرف عن احد قال الموعد بيننا وبينكم بدر الصفراء راس الحول فلما دنا الموعد كره ابو سفيان الخروج فخرج رسول الله في الف وخمسمائة
وحمل لواءه علي بن ابي طالب وخرجوا ببضايع لهم وكانت بدر الصفراء سوقا تقام لهلال ذي القعدة
فانتهوا اليها لهلال ذي القعدة فباعوا وربحوا وخرج ابو سفيان حتى بلغ مر الظهران ثم رجع وقال
هذا عام جدب اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا
احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا حجاج بن محمد عن ابن جريج
عن مجاهد الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال هذا ابو سفيان قال يوم احد يا محمد
موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم لموعده حتى نزلوا بدرا
فوافقوا السوق فذلك قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل والفضل ما اصابوا من التجارة
وهي بدر الصغرى

الباب السابع عشر

غزاة ذات الرقاع على راس سبعة واربعين شهرا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر
بان انمارا وغطفان قد جمعوا له الجموع فاستخلف عثمان بن عفان وخرج حتى اتى محالهم بذات
الرقاع وهو جبل فيه بقع حمرة وسواد وبياض فهربوا في الجبال فلم يجدوا الا النسوة فاخذهن
ورجع وقيل ان بها جاء غورث بن الحارث وقال ما يمنعك مني

الباب الثامن عشر

غزاة دومة الجندل على راس تسعة واربعين شهرا بلغ رسول الله ان بها جمعا كثيرا
يظلمون من مر بهم فخرج في الف واستخلف سباع بن عرفطة فهجم على ماشيتهم ورعائهم
فاصاب من اصاب وهرب من هرب ورجع الى المدينة

الباب التاسع عشر

في ذكر غزاة المريسيع وهو ماء لبني المصطلق وكان سيدهم الحارث بن ابي ضرار جمع
لحرب رسول الله فخرج رسول الله اليهم وتراموا بالنبل ساعة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصحابه فحملوا حملة رجل واحد فقتل عشرة من العدو واسر الباقون ولم يقتل من المسلمين سوى
رجل واحد وسبا رسول الله الرجال والنساء والذرية والنعم وكانت الابل الفي بعير والشاة
خمسة الاف والسبي مائتي اهل بيت وحصلت جويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس
وابن عم له فكاتباها وقيل في سهم ثابت بن قيس وحده فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تستعينه في كتابتها فادى عنها وتزوجها فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا
ما كان في ايديهم

الباب العشرون

في ذكر غزاة الخندق وهي غزاة الاحزاب لما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير خرج نفر من اشرافهم
الى مكة فالبوا قريشا ودعوهم الى الخروج واجتمعوا معهم على قتاله ثم خرجوا فاتوا غطفان وسليم
ففارقوهم على مثل ذلك وتجهزت قريش وجمعوا فكانوا اربعة الاف وعقدوا اللواء في دار الندوة
وقادوا معهم ثلثمائة فرس والفا وخمسمائة بعير وخرج يقودهم ابو سفيان ووافتهم بنو سليم
بمر الظهران وهم سبعمائة وخرجت معهم بنو اسد وخرجت فزارة وهم الف وخرجت اشجع
وهم اربعمائة وخرجت بنو مرة وهم اربعمائة ايضا فكان جميع من وافى الخندق من القبائل عشرة الاف
وهم الاحزاب فلما بلغ رسول الله فصولهم من مكة ندب الناس فاشار سلمان بالخندق وعسكر رسول
الله بالناس الى سفح سلع وكان المسلمون ثلثة الاف وفرغوا من الخندق في ستة ايام وعمل معهم
رسول الله بيده اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو نعيم
احمد بن عبد الله قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال نا اسحق بن الحسن الحربي قال نا هوذة بن خليفة
قال نا عوف عن ميمون قال حدثني البراء بن عازب قال لما امرنا رسول الله بحفر الخندق عرضت لنا
في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تاخذ فيها المعاول قال فاشتكينا ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فجاء رسول الله فالقى ثوبه واخذ المعول وقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها
وقال الله اكبر اوتيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية
فقطع ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المداين الابيض ثم
ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر
ابواب صنعاء من مكاني هذه الساعة قال علماء السير اشتد الخوف يوم الخندق وقتل
الناس وخيف على الذراري فطلب المشركون مضيقا من الخندق يقحمون فيه خيلهم فعبر منهم
جماعة منهم عمرو بن عبد ود فجعل يدعو الى البراز وهو ابن تسعين سنة فبارزه علي فقتله فاصبحوا

فجمعوا الكتيبة عليها خالد بن الوليد وقاتلوا الى الليل ولم يصل رسول الله يومئذ ظهرا ولا
عصرا وقال شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا وحصر رسول
الله واصحابه بضع عشرة ليلة وقيل اربعا وعشرين وكان نعيم بن مسعود قد اسلم فمشى
بين قريش وقريظة فخذل بينهم وانبثت ريح شديدة فقال ابو سفيان لاصحابه انكم لستم بدار
مقام لقد هلك الخف والحافر واجدب الجناب واخلفتنا قريظة ولقينا من الريح
ما ترون فارتحلوا الى مر نخل وقتل من المشركين يومئذ ثلثة ومن المسلمين ستة

الباب الحادي والعشرون

في ذكر غزاة بني قريظة لما انصرف رسول الله من الخندق جاءه جبريل فقال ان الله يامرك ان
تسير الى بني قريظة فاني عامد اليهم فمزلزل بهم حصونهم اخبرنا ابن الحصين قال انا
ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عفان قال نا حماد يعني
ابن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الاحزاب
دخل المغتسل ليغتسل فجاءه جبريل عليه السلم فقال او قد وضعتم السلاح ما وضعنا
اسلحتنا بعد انهد الى بني قريظة قالت عائشة كاني انظر الى جبريل من خلل الباب قد عصب
راسه الغبار قال علماء السير نودي في الناس ان رسول الله يامركم ان لا تصلوا
العصر الا في بني قريظة فاستخلف ابن ام مكتوم ثم سار في ثلثة آلاف فحاصرهم اشد الحصار
فارسلوا الى رسول الله ان ارسل الينا ابا لبابة بن عبد المنذر فارسله فشاوروه فاشار اليهم
بيده انه الذبح ثم ندم فقال خنت الله ورسوله فربط نفسه في المسجد ولم ياكل حتى انزل الله
توبته ثم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهم رسول الله محمد بن مسلمة فكتفوا ونحوا
ناحية وعزل النساء والذرية وجمعت امتعتهم فكانت الفا وخمس مائة سيف وثلثمائة درع
والفي رمح وخمس مائة ترس وجحفة وجمالا كانت نواضح وكلمت الاوس رسول الله ان يهبهم لهم
وكانوا حلفاءهم فجعل رسول الله الحكم فيهم الى سعد بن معاذ فحكم فيهم ان يقتل كل من جرت
عليه المواسي وتسبى النساء والذراري وتقسم الاموال فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله
عز وجل من فوق سبعة ارقعة

الباب الثاني والعشرون

في ذكر غزاة بني لحيان وكانوا بناحية عسفان وذلك في ربيع الاول سنة ست فخرج رسول الله
اليهم فهربوا في الجبال ثم رجع

الباب الثالث والعشرون
في ذكر غزاة الغابة

الباب الثالث والعشرون

في ذكر غزاة الغابة وذلك في ربيع الاول سنة ست ايضا وكان عيينة بن حصن اغار على لقاح
رسول الله فاستاقها وقتل راعيها وجاء الصريخ فخرج رسول الله واستخلف ابن ام مكتوم وخلف
سعد بن عبادة في ثلثمائة يحرسون المدينة وعقد لواء للمقداد وقال امض فاني في اثرك ومضى
ورائهم سلمة بن الاكوع وجاء رسول الله فقال له سلمة يا رسول الله القوم عطاشى فقال
ملكت فاسجح ورجع

الباب الرابع والعشرون

في غزاة الحديبية في سنة ست استنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه الى العمرة
فاسرعوا وخرج واستخلف ابن ام مكتوم ولم يخرج بسلاح الا السيوف في القرب وساق بدنا
هو واصحابه فصلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا بالبدن فجللت ثم اشعرها في الشق الايمن وقلدها
واشعر اصحابه وهي سبعون بدنة فيها جمل ابي جهل الذي غنمه يوم بدر واحرم ولبى وبلغ المشركين
خروجه فاجمعوا على صده وعسكروا ببلدح وقدموا مائتي فارس الى كراع الغميم وتقاربوا
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف وسار حتى دنا من الحديبية فبركت راحلته فقال
المسلمون حل حل يزجرونها فابت فقالوا خلات القصواء فقال رسول الله ما خلات ولكن
حبسها حابس الفيل اما والله لا يسالوني اليوم خطة فيها تعظيم حرمة الله الا اعطيتهم اياها
ثم زجرها فقامت فولى راجعا عوده على بدئه حتى نزل بالناس على ثمد من اثماد الحديبية قليل
الماء فانتزع سهما من كنانته فغرزه فيها فجاشت لهم بالرواء حتى اغترفوا بآنيتهم جلوسا على البير
وجاء بديل بن ورقاء فقال جئناك من عند قومك وقد جمعوا لك الاحابيش ومن اطاعهم معهم
العوذ المطافيل والنساء والصبيان يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى تبيد
خضراءهم فقال رسول الله انا لم نات لقتال احد انما جئنا لنطوف بهذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه
فرجع بديل فاخبر قريشا فبعثوا عروة بن مسعود فكلمه بنحو ذلك فاخبر قريشا فقالوا نرده عن
البيت في عامنا هذا ويرجع من قابل فيدخل ويطوف فارسل عثمان بن عفان الى اهل مكة فاخبر انه
قد قتل فبايع الناس بيعة الرضوان تحت الشجرة ثم اجمعوا على الصلح فكتبوا هذا ما صالح عليه
محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو واصطلحا على وضع الحرب عشر سنين يامن فيها الناس ويكف بعضهم
عن بعض على انه لا اسلال ولا اغلال وان بيننا عيبة مكفوفة وانه من احب ان يدخل في عهد
محمد وعقده فعل ومن احب ان يدخل في عهد قريش وعقدهم فعل وانه من اتى محمدا منهم بغير اذن

وليته دخله اليه وانه من اتى قريشا من اصحاب محمد لم يردوه وان محمد ابرجع عامه هذا باصحابه ويدخل
علينا قابلا في اصحابه فيقيم بها ثلاثا لا يدخل علينا بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القراب
شهد ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة وابن مسلمة وحويطب وكتب علي
فكان هذا الكتاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسخته عند سهيل بن عمرو وخرج ابو جندل
بن سهيل يرسف في قيوده فقال سهيل هذا اول ما اقاضيك عليه فرده ثم نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه
ونزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

الباب الخامس والعشرون

في ذكر غزاة خيبر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما وصل دخلوا حصونهم وقاتلوه فقتل منهم ثلاثة
وتسعين رجلا واستشهد من المسلمين خمسة عشر وفتحها حصنا حصنا وخرج مرحب
فقتله علي وكان الفتح على يديه

الباب السادس والعشرون

في ذكر غزاة الفتح لما تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزاة الفتح اخفى امره وقال اللهم خذ على ابصارهم فلا يروني
الا بغتة وبعث رسول الله الى من حوله من العرب يجلبهم اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع
وسليم فكان المسلمون عشرة آلاف واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وخرج يوم الاربعاء لعشر
ليال خلون من رمضان وعقد الالوية والرايات بقديد ولم يبلغ قريشا مسيره فبعثوا ابا سفيان
يتحسس الاخبار وقالوا ان لقيت محمدا فخذ لنا منه امانا فخرج ابو سفيان وحكيم بن حزام وبديل
ابن ورقاء فلما راوا العسكر فزعوا فسمع العباس صوت ابي سفيان فقال يا حنظلة فقال
لبيك قال هذا رسول الله في عشرة آلاف فاسلم فاجاره ودخل به وبصاحبيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلموا وجعل لابي سفيان ان من دخل داره فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن فقال ابو سفيان
للعباس لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما قال ويحك انه ليس بملك ولكنها نبوة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن القتال غير انه امر بقتل ستة نفر واربع نسوة عكرمة بن ابي جهل فهرب ثم استامنت له
امراته ام حكيم بنت الحارث فامنه رسول الله وهبار بن الاسود وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
فاستامن له عثمان وكان اخاه من الرضاعة ومقيس بن صبابة قتله نميلة بن عبد الله الليثي
والحويرث بن نقيد قتله علي ابن ابي طالب وعبد الله بن هلال بن خطل قتله ابو برزة وهند
بنت عتبة فاسلمت وسارة مولاة عمرو بن هاشم قتلت وقريبة قتلت وفرتنا اومنت حتى
ماتت في خلافة عثمان وكل جنود رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقوا جمعا غير خالد فانه لقيه صفوان بن امية بن خلف

وسهيل

وسهيل بن عمرو وعكرمة في جمع من قريش بالخندمة فمنعوه من الدخول وشهروا السلاح ورموا
بالنبل فصاح خالد في اصحابه وقاتلهم فقتل اربعة وعشرين من قريش واربعة من هذيل فلما
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم انه عن القتال فقيل خالد قوتل فقاتل وضرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قبة بالحجون ودخل مكة عنوة فاسلموا طائعين وكارهين وطاف بالبيت على راحلته وحول
البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل كلما مر بصنم منها يشير اليه بقضيب في يده ويقول جاء
الحق وزهق الباطل فيقع الصنم لوجهه وكان اعظمها هبل وهو وجاه الكعبة فجاء الى المقام
فصلى خلفه ركعتين ثم جلس ناحية وارسل بلالا الى عثمان بن ابي طلحة ان ياتي بمفتاح الكعبة
فجاء به فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الباب ودخل الكعبة فصلى فيها ركعتين ودعا عثمان بن
ابي طلحة فدفع اليه المفتاح وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم
ودفع السقاية الى العباس وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى يومئذ ثمان ركعات واذن
بلال الظهر فوق ظهر الكعبة وكسرت الاصنام وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا اخبرنا
عبد الحق قال انا عبد الرحمن بن احمد قال انا محمد بن عبد الملك قال انا الدارقطني قال انا ابو القسم بن
منيع قال انا هدبة بن خالد قال انا سلام بن مسكين عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى مكة صعد الصفا فخطب الناس فقالت الانصار
بعضهم لبعض اما الرجل فاخذته الرافة بقومه والرغبة في قريته فانزل الله عز وجل الوحي على نبيه صلى الله عليه وسلم
بما قالت الانصار فقال يا معشر الانصار تقولون اما الرجل اذ ذكرتم رافة بقومه ورغبة في قريته
فمن انا اذن كلا والله عبد الله ورسوله حقا المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله يا رسول الله ما قلنا
ذاك الا مخافة ان تفارقنا قال انتم صادقون عند الله وعند رسوله قال فوالله ما منهم الا من بل نحره
بالدموع فصل لما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا بايع الناس على الاسلام
ثم بايع النساء وكان الفتح يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان واقام بها خمس عشرة ليلة وخرج الى
حنين واستعمل على مكة عتاب بن اسيد يصلي بهم ومعاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه

الباب السابع والعشرون

في ذكر غزاة حنين وهي غزاة هوازن وحنين واد بينه وبين مكة ثلاث ليال وكان سببها
ان رسول الله لما فتح مكة مشت اشراف هوازن وثقيف بعضها الى بعض وحشدوا وجمع امرهم
مالك بن عوف النصري فجاؤا باموالهم ونسائهم وابنائهم حتى نزلوا اوطاس وجعلت الامداد تاتيهم
واخرجوا معهم دريد بن الصمة وهو اعمى ابن سبعين ومائة سنة يقاد في شجار وهو من كبراء اعواد

تهيأ للنساء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في اثني عشر الفا فلما دخل الليل صف اصحابه
صفوفا وركب بغلته الدلدل ولبس درعين والمغفر والبيضة فاستقبلتهم هوازن وحملت
حملة واحدة فانهزم الناس فجعل رسول الله يقول يا انصار الله وانصار رسوله انا عبد الله ورسوله
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العسكر وثبت معه ابو بكر وعمر وعلي والعباس والفضل وابو سفيان
ابن الحرث وربيعة بن الحارث واسامة اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال
انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عفان قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا
الحارث بن حصيرة قال نا القسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فولى عنه الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار فنكصنا على
اقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي قدما فحادت به بغلته
فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت
اعينهم ترابا ثم قال اين المهاجرون والانصار قلت هم اولاء قال اهتف بهم فهتفت بهم فجاءوا
سيوفهم بايمانهم كانها الشهب وولى المشركون ادبارهم قال احمد ونا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني كثير بن عباس بن عبد المطلب عن ابيه العباس قال شهدت
مع رسول الله حنينا فلقد رايت رسول الله وما معه الا انا وابو سفيان بن الحارث فلزمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون
والكفار ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا
آخذ بلجام بغلة رسول الله اكفها وهو لا يالوا ما اسرع نحو المشركين وابو سفيان بن الحرث
آخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله يا عباس ناد يا اصحاب السمرة قال وكنت رجلا صيتا
فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على
اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك يا لبيك واقبل المسلمون واقتتلوا هم والكفار فنظر رسول الله
الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار وقال انهزموا
ورب الكعبة فما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا حتى هزمهم
الله وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته قال احمد ونا عفان قال نا حماد
ابن سلمة قال انا يعلى بن عطاء عن عبد الله بن يسار عن ابي عبد الرحمن الفهري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزاة حنين فسرنا في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست
لامتي وركبت فرسي فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله

ورحمة الله

لم يقل احد من الصحابة انه عليه السلام انهزم في موطن من مواطن الحرب ... اجمع المسلمون على انه لا يجوز عليه الانهزام فمن زعم انه انهزم ادب تاديبا عظيما ...

اي بيضاء وقيل اهداها اليه ملك اسكندرية المقوقس

لا يالو اي ما يقصر

حمي اي حر والوطيس التنور

قال في النهاية الوطيس شبه التنور وقيل هو الضراب في الحرب وقيل هو الوطء الذي يطس الناس اي يدقهم وقال الاصمعي هو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق

ورحمة الله حان الرواح فقال اجل فقال يا بلال فثار من تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك
وانا فداؤك فقال اسرج فرسي فاخرج سرجا دفتاه من ليف ليس فيهما اشر ولا بطر فاسرج فركب
وركبنا فصاففناهم عشيتنا وليلتنا فولى المسلمون مدبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انا
عبد الله ورسوله ثم اقتحم عن فرسه فاخذ كفا من تراب فاخبرني الذي كان ادنى اليه مني انه ضرب
به وجوههم وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله عز وجل قال يعلى بن عطاء فحدثني ابناؤهم
عن آبائهم انهم قالوا لم يبق منا احد الا امتلأت عيناه وفمه ترابا وسمعنا صلصلة بين السماء والارض
كامرار الحديد على الطست الحديد اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا احمد بن محمد بن النقور
قال انا عيسى بن علي بن عيسى قال انا ابو بكر بن نيروز قال نا نصر بن محمد بن مخيس قال انا عبد الرزاق
عن سفيان عن ابي اسحق عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وابو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب آخذ بغرز النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
انا النبي لا كذب . انا ابن عبد المطلب اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن
اعين قال انا ابرهيم بن خزيم قال نا عبد بن حميد قال حدثني موسى بن مسعود قال نا سعيد بن
السائب عن السائب بن يسار عن يزيد بن عامر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من
الارض ثم اقبل بها على المشركين فرمى بها في وجوههم وقال ارجعوا شاهت الوجوه قال فما من احد
يلقى اخاه الا وهو يشكو القذى ويمسح عينيه انبانا سعد الخير بن محمد قال انا محمد بن محمد
المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا حبيب بن الحسن قال نا محمد بن يحيى المروزي
قال نا احمد بن محمد بن ايوب قال نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال حدثني ابي انه حدث عن جبير
ابن مطعم قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من
السماء حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملأ الوادي لم اشك
انها الملائكة ولم يكن الا هزيمة القوم قال علماء السير نزلت الملائكة يومئذ عليها
عمائم حمر ورجع رسول الله الى المدينة فجاء وفد هوازن فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمن عليهم فيما
اخذ منهم وقال رجل منهم من بني سعد بن بكر وبنو سعد هم الذين ارضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا
لو ملحنا للحارث بن ابي شمر او النعمان بن المنذر رجونا عطفه ثم انشد

امنن علينا رسول الله في كرم . فانك المرء نرجوه وندخر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما احب اليكم ابناؤكم ونساؤكم ام اموالكم فقالوا ابناؤنا واولادنا
فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فاذا صليت بالناس فقولوا انا نستشفع

قال في النهاية الصلصلة صوت الحديد اذا حرك تقال صل الحديد وصلصل والصلصلة اشد من الصليل

البجاد الكساء وجمعه البجد اراد الملائكة الذين ايدهم الله بهم

هو الحارث بن ابي شمر الغساني صاحب دمشق

برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله في ابنائنا ونسائنا فسنعطيكم واسألكم
فقاموا فقالوا فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون ما كان لنا فهو لرسول
الله وقالت الانصار كذلك ثم امر رسول الله بالغنائم فجمعت فكان السبي ستة آلاف راس
وكانت الابل اربعة وعشرين الف بعير والغنم اكثر من اربعين الفا واربعة آلاف اوقية فضة
فاعطى ابا سفيان بن حرب اربعين اوقية ومائة من الابل فقال ابني يزيد فاعطاه كذلك
واعطى حكيم بن حزام مائة من الابل ثم سأله مائة اخرى فاعطاه واعطى جماعة فقال ذو الخويصرة
اعدل فانك لم تعدل فقال ويلك اذا لم اعدل فمن يعدل لقد خبت وخسرت اذا لم اعدل

الباب الثامن والعشرون

في ذكر غزاة الطائف خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين يريد الطائف وكانت ثقيف قد رمت حصنها
وادخلت فيه ما يصلحها لسنة وتهيأت للقتال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من الحصن فرموا المسلمين
بالنبل فحاصرهم ثمانية عشر يوما ونصب عليهم المنجنيق ونادى منادي رسول الله ايما عبد
نزل الينا فهو حر فخرج بضعة عشر رجلا ونزل ابو بكرة في بكرة ولم يؤذن لرسول الله في فتح الطائف

الباب التاسع والعشرون

في ذكر غزاة تبوك كانت في رجب سنة تسع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان
الروم قد جمعت جموعا كثيرة وان هرقل قد رزق اصحابه لسنة واجلبت معه جذام ولخم
وعاملة وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء فندب رسول الله الناس واعلمهم المكان الذي
يريد ليتأهبوا لذلك وبعث الى مكة والى قبائل العرب يستنفرهم وذلك في حر شديد وجاء
البكاؤون يستحملونه فقال لا اجد ما احملكم عليه وجاء المعذرون فاعتذروا واستخلف
على المدينة محمد بن مسلمة فتخلف ابن ابي واصحابه وتخلف الثلاثة وقدم تبوك في ثلاثين
الفا ومعه عشرة آلاف فرس واقام بها عشرين ليلة ثم انصرف ولم يلق كيدا

الباب الثلاثون

في ذكر شعاره صلى الله عليه وسلم في حروبه اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا ابو الفضل الثقفي قال انا احمد بن محمد
ابن الحارث قال نا ابو محمد بن حيان قال نا ابو خليفة قال نا ابو الوليد الطيالسي قال نا عكرمة بن عمار
قال حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي قال كان شعار رسول الله صلى الله عليه وسلم امت
امت وقال زيد بن علي كان شعاره يا منصور امت قال ابن حيان ونا
جبير بن هارون قال نا الطنافسي قال نا وكيع قال نا سفيان عن ابي اسحق عن المهلب بن ابي صفرة

عزو

عن من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لقيتم العدو فان شعاركم حم لا ينصرون
آخر غزواته صلى الله عليه وسلم

ابواب سراياه صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يخرج بعث السرايا

الباب الاول

في عذره صلى الله عليه وسلم عن تخلفه عن السرايا اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف
سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكني لا اجد سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم فيتخلفون بعدي
والذي نفسي بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل اخرجاه

الباب الثاني

في عدد سراياه صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا وخمسين سرية فلم نر ان نطيل بذكرها وانما ذكرنا الغزوات
لانه امر باشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه قال ابو الوفاء بن عقيل يقول الجهال الملحدة
ان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث بالسيف ومعنى الحال انما بعث بالبراهين والحجج القاطعة فلما لم يقبلوا عوقبوا
بالسيف فكان عذاب الله تعالى للامم السالفة

الباب الثالث

في وصاياه صلى الله عليه وسلم للسرايا اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا
ابن عمرويه قال انا ابراهيم بن محمد قال نا مسلم بن الحجاج قال نا عبد الله بن هاشم قال حدثني عبد الرحمن بن
مهدي قال نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله عز وجل ومن معه من
المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك فادعهم الى ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول
من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على
المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله
عز وجل الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين

فإن هم أبوا فاسألهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن هم أبوا فاستعن بالله عز وجل وقاتلهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله عز وجل وذمة رسوله وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله عز وجل فلا تنزلهم على حكم الله عز وجل ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله عز وجل فيهم أم لا

الباب الرابع

في إنكاره صلى الله عليه وسلم ما لا يصلح من فعل أمير السرايا

أخبرنا عبد الأول قال أنا ابن المظفر قال أنا ابن أعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا محمود قال نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع يده وقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين

أبواب مكاتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الملوك

الباب الأول

في إرساله إلى المقوقس وكتابه إليه

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس فلما وصل أكرمه وأخذ كتاب رسول الله وكتب في جوابه قد علمت أن نبيا قد بقي وقد أكرمت رسولك وأهدى إليه أربع جوار منهن مارية وحمارا يقال له عفير وبغلة يقال لها الدلدل ولم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هديته واصطفى مارية لنفسه فأتت بإبراهيم ونفق الحمار منصرفه من حجة الوداع وبقيت البغلة إلى زمن معاوية

أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال أنا الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا أحمد ابن معروف قال نا الحارث بن أبي أسامة قال نا محمد بن سعد قال أنا محمد بن عمر قال نا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية وكتب إليه معه كتابا يدعوه فيه إلى الإسلام فلما قرأ الكتاب قال له خيرا وأخذ الكتاب وكان مختوما فجعله في حق

من عاج

الراغب يقال نفق الشيء مضى ونفد

من عاج وختم عليه ودفعه إلى جارية له وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم جواب كتابه ولم يسلم وأهدى إلى رسول الله مارية وحماره يعفور وبغلته دلدل وكانت بيضاء ولم يكن في العرب يومئذ غيرها

فصل وقد كان المقوقس يعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم حق لما سمع من كتابه أهل الكتاب ولكنه لم يؤمن وقد خرج إليه المغيرة بن شعبة قبل إسلام المغيرة فحدثه بذلك أنبأنا سعد الخير بن محمد قال أنا أبو سعد المطرز قال أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال أنا محمد بن أحمد بن الحسن قال نا الحسن بن الجهم قال نا الحسين بن الفرج قال نا محمد بن عمر الواقدي قال نا محمد بن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الملك بن عيسى وعبد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن أبيه وغيرهم كل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة قالوا قال المغيرة بن شعبة في خروجه إلى المقوقس مع بني مالك وأنهم لما دخلوا على المقوقس قال لهم كيف خلصتم إلي ومحمد وأصحابه بيني وبينكم قالوا لصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما يدعوكم إليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم قالوا جاءنا بدين مجدد لا تدين به الآباء ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه آباؤنا قال فكيف صنع قومه قالوا تبعه أحداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن كثيرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون لهم قال ألا تخبروني وتصدقوني إلى ماذا يدعو قالوا يدعو إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعو إلى الصلاة والزكاة قال وما الصلاة والزكاة ألهما وقت يعرف وعدد ينتهى إليه قالوا يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها بمواقيت وعدد قد سموه له ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا ثم أخبروه بصدقة الأموال قال فإذا أخذها أين يضعها قالوا يردها على فقرائهم ويأمر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الربا والزنا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي مرسل إلى الناس كافة ولو أصاب القبط والروم تبعوه وقد أمرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعثت به الأنبياء من قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه أحد ويظهر دينه إلى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور ويوشك قوم يدافعونه بالراح فقلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا قال فأنغض رأسه وقال أنتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو أوسطهم نسبا قال كذلك والمسيح والأنبياء تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قال قلنا ما يسمى إلا الأمين من صدقه قال انظروا في أمركم أترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الأحداث قال هم والمسيح أتباع الأنبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم أهل التوراة قلنا خالفوه فأوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه أما إنهم يعرفون من أمره مثل

ما نعرف قال المغيرة فمنهم من عدله وقد سمعنا كلاما ذللنا لهم وخضعنا وقلنا ملوك العجم يقتلونه ويخافونه في بعد رحامهم منه ونحن اقرباوه وجيرانه لا ندخل معه وقد جاءنا داعيا الى شنان لنا

الباب الثاني

في ذكر رسالته الى قيصر وكتابه اليه. اصبح قيصر يوما مهموما فقالت له بطارقته ما هذا الهم فقال اريت في هذه الليلة ان ملك الختان ظاهر فقالوا ما نعلم انه يختتن الا اليهود وهم في سلطانك فاقتلهم فبيناهم في ذلك من رايهم اتاه رسول صاحب بصرى برجل من العرب يقوده فقال ايها الملك ان هذا من العرب يحدث عن امر حدث ببلاده عجب فقال هرقل لترجمانه سله ما هذا الحدث الذي كان ببلاده فقال خرج من بين اظهرنا رجل يزعم انه نبي فاتبعه ناس وخالفه آخرون وكانت بينهم ملاحم وحروب فتركتهم على ذلك فقال جردوه فجردوه فاذا هو مختون فقال هرقل هذا والله الذي رايت اعطوه ثوبه انطلق ثم دعا صاحب شرطته فقال له قلب لي الشام ظهرا وبطنا حتى تاتيني برجل من قوم هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان وكنت قد خرجت في تجارة فهجم علينا صاحب شرطته فقال انتم من قوم هذا الرجل فقلنا نعم فدعانا

اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انبا الحسن بن علي بن المذهب قال انبا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن اخي الزهري عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء على الزرابي تبسط له قال ابن عباس فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قراه التمسوا لي من قومه من اسائله عنه قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابو سفيان فاتاني رسول قيصر فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا قال وما قرابتك منه فقلت هو ابن عمي قال ابو سفيان وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري فقال قيصر ادنه ثم امر اصحابي فجعلوا خلف ظهري ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال

ابو سفيان

ابو سفيان فوالله لولا الاستحياء يومئذ ان ياثر اصحابي عني الكذب لكذبته حين سالني ولكني استحييت ان ياثروا عني الكذب فصدقته عنه قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قال قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فهل اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون ام ينقصون قال قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة ونحن نخاف ذلك قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به غيرها لا اخاف ان تؤثر عني قال فهل قاتلتموه او قاتلكم قلت نعم قال كيف كانت حربكم وحربه قال قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى قال فبم يامركم قال قلت يامرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويامرنا بالصلوة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة قال فقال لترجمانه حين قلت ذلك قل له اني سالتك عن نسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال هذا القول احد منكم قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل ياتم بقول قيل قبله وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل وسالتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسالتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فزعمت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد وسالتك هل يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل وسالتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت ان قد فعل وان حربكم وحربه تكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة وسالتك بماذا يامركم فزعمت انه يامركم ان تعبدوا الله عز وجل وحده لا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويامركم بالصدق والصلوة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة وهذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم وان يكن ما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين والله لو ارجو ان اخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله

اريس كفرتب وارس تاريسا صار اريسا وهو الاكار كالاريس وجمع الاريس اريسون والاريس اريسون واراريس وارارسة
والاريس الامير كانه من الاضداد ح فعليك اثم الاريسيين اي الاتباع الذين يسلمون الى السلمة ويروى
الاريسيين والياء فيه كالياء في دواري في قول العجاج والدهر بالانسان دواري اي دوار او معناه كان
في رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجاء على النسبة اليهم او هم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن الاول قتلوا
نبيا بعث اليهم او العشارون او اهل السواد ومن هو على دين كسرى اهل فلاحة والروم اهل اثاث فاعلمهم النبي عليه السلام انهم وان كانوا اهل كتاب
فان عليهم مثل الاثم ان لم يؤمنوا به مثل اثم المجوس الذين لا كتاب لهم وبئر اريس قريب من مسجد قبا وقع فيها خاتم النبي

الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين يعني الاكرة ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوآء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما قضى مقالته علت الاصوات حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا ادري ما قالوا وامر بنا فاخرجنا قال ابو سفيان فلما خرجت مع اصحابي وخلصت اليهم قلت لهم امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر يخافه قال ابو سفيان فوالله ما زلت ذليلا مستيقنا ان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره وقد روينا عن الزهري قال حدثني اسقف من النصارى قد ادرك زمن هرقل قدم عليه كتاب رسول الله فجعله بين فخذه وخاصرته ثم كتب الى رجل برومية وكان يقرأ من العبرانية ما يقرأ وانه يخبره بما جاء فكتب اليه صاحب رومية انه النبي الذي كنا ننتظر لا شك فيه فاتبعه وصدقه فامر ببطارقة الروم فجمعوا له في دسكرة واشرجت ابوابها ثم اطلع عليهم من علية له وخافهم على نفسه فقال يا معشر الروم انه اتاني كتاب هذا الرجل يدعوني الى دينه وانه والله النبي الذي كنا ننتظره ونجده في كتبنا فهلموا فلنتبعه فتسلم لنا دنيانا وآخرتنا فنخروا نخرة رجل واحد ثم ابتدروا ابواب الدسكرة فوجدوها قد اغلقت فقال ردوهم ثم قال يا معشر الروم انما قلت لكم ذلك لانظر كيف صلابتكم في دينكم فقد رايت الذي اسر به فوقعوا له سجدا وانطلقوا اخبرنا ابو القسم هبة الله بن احمد الحريري قال انا ابو طالب محمد بن علي العشاري قال انا ابو الحسين بن سمعون قال نا عثمان بن احمد قال نا اسحق بن ابرهيم الختلي قال نا عمر بن ابرهيم بن خالد قال نا ابو معشر نجيح عن محمد بن كعب عن دحية بن خليفة قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد بنيت له وكذلك كانت فارس والروم لم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسمعيل بن ابرهيم قال فنخروا نخرة فاومى بيده ان اسكتوا ثم قال انما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلثمائة وثلثة عشر صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين قال انظر اين صاحبكم من هولاء قال فرايت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كانه ينظر قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن ذا عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب قال اما انا نجد

في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق بابي بكر وعمر يتم الله هذا الدين ويفتح وروى ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال لدحية والله اني لاعلم ان صاحبكم نبي مرسل وانه الذي كنا ننتظره ولكني اخاف الروم على نفسي ولولا ذاك لاتبعته وحكى ابن اسحق عن خالد بن سنان عن رجل من قدماء اهل الروم قال لما اراد هرقل الخروج من ارض الشام الى القسطنطينية لما بلغه من امر رسول الله جمع الروم وقال اني عارض عليكم امورا فانظروا فيها قالوا وما هي قال تعلمون والله ان هذا الرجل لنبي مرسل نجده في كتبنا ونعرفه بصفته فهلم فلنتبعه فقالوا انكون تحت ايدي العرب قال فاعطيه الجزية كل سنة اكسر عني شوكته واستريح من حربه قالوا انعطي العرب الذل والصغار لا والله قال فاعطيه ارض سورية وهي فلسطين والاردن ودمشق وحمص وما دون الدرب قالوا لا نفعل قال اما والله لترون انكم قد ظفرتم اذا امتنعتم منه في مدينتكم ثم جلس على بغل له فانطلق حتى اذا اشرف على الدرب استقبل ارض الشام فقال السلام عليك ارض سورية سلام الوداع ثم ركض حتى دخل القسطنطينية

قلت وقد بعث ابو بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر فانبانا اسعد الخير بن محمد الانصاري قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال نا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال نا عبد الرحمن بن الحسن قال نا مسعود بن محمد القطان قال نا ابو داود قال نا عباد بن يزيد عن موسى بن عقبة ان هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله ورجلا آخر قد سماه بعثوا الى ملك الروم في زمن ابي بكر قال فدخلنا على جبلة بن الايهم وهو بالغوطة واذا عليه ثياب سود واذا كل شيء حوله اسود فقال لبست هذه نذرا ولا انزعها حتى اخرجكم من الشام كلها قلنا فاتئد حتى نمنع مجلسك فوالله لناخذنه منك وملك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال فانتم اذن السمرآء قلنا السمرآء قال لستم بهم قلنا ومن هم قال هم الذين يصومون النهار ويقومون الليل قلنا نحن والله هم قال فكيف صومكم قال فوصفنا له صومنا قال فكيف صلوتكم فوصفنا له صلاتنا قال فالله يعلم لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كانه قطعة طابق وقال قوموا فامر بنا الى الملك قال فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم اتيتكم ببغال وان شئتم اتيتكم ببراذين فقلنا لا والله لا ندخل عليه الا كما نحن قال فارسل اليه انهم يابون قال فارسل ان خل سبيلهم فدخلنا معتمين متقلدين السيوف على الرواحل فلما كنا بباب الملك اذا هو في غرفة له عالية فنظر الينا قال فرفعنا رؤسنا وقلنا لا اله الا الله قال فالله يعلم لنفضت الغرفة كلها حتى كانها عذق نفضته الريح قال فارسل الينا ان هذا ليس لكم ان تجهروا بدينكم علي وارسل ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراش الى السقف

واذا عليه ثياب حمر واذا كل شي عنده احمر واذا عنده بطارقة الروم واذا هو يريد ان يكلمنا برسول فقلنا لا والله لا نكلمه برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحب ان نكلمك فايذن لنا نكلمك فلما دخلنا عليه ضحك واذا هو رجل فصيح يحسن العربية فقلنا لا اله الا الله فالله يعلم لقد نفض السقف حتى رفع راسه هو واصحابه فقال ما اعظم كلامكم عندكم قلنا هذه الكلمة قال التي قلتموها قبل قلنا نعم قال فاذا قلتموها في بلاد عدوكم نفضت سقوفهم قلنا لا قال فاذا قلتموها في بلادكم نفضت سقوفكم قلنا لا وما رايناها فعلت هذا وما هو الا شي عبرت به فقال ما احسن الصدق فما تقولون اذا فتحتم المداين قلنا نقول لا اله الا الله والله اكبر قال تقولون لا اله الا الله ليس معه شي والله اكبر من كل شي قلنا نعم قال فما منعكم ان تحيوني بتحية نبيكم قلنا ان تحية نبينا لا تحل لك وتحيتك لا تحل لنا فنحييك بها قال وما تحيتكم قلنا تحية اهل الجنة قال وبها تحيون نبيكم قلنا نعم قال وبها يحييكم قلنا نعم قال فمن كان يورث منكم قلنا من كان اقرب قرابة قال فكذلك ملوككم قلنا نعم قال فامر لنا بمنزل كثير ومنزل حسن فلبثنا ثلاثا ثم ارسل الينا ليلا فدخلنا عليه وليس عنده احد فاستعاد منا كلامنا فاعدنا عليه فاذا عنده شبه الربعة العظيمة مذهبة واذا فيها ابواب صغار ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل طوال اكثر الناس شعرا فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل ضخم الراس عظيم له شعر كشعر القبط اعظم الناس اليتين احمر العقبين فقال اتعرفون هذا فقلنا لا فقال هذا نوح ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج حريرة سوداء فيها صورة بيضاء قال فقلنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال هذا والله محمد رسول الله قال فالله يعلم انه قام ثم قعد ثم قال الله بدينكم انه نبيكم قلنا الله بدينا انه نبينا كانا ننظر اليه حيا ثم قال اما انه كان آخر الابواب ولكني عجلته لانظر ما عندكم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج خرقة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل مقلص الشفتين غاير العينين متراكم الاسنان كث اللحية عابس الوجه فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى والى جنبه رجل يشبهه غير ان في عينيه قبلا وفي راسه استدارة فقال هذا هرون ثم رفعهما وفتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة بيضاء او حمراء واذا رجل مربوع اشبه من خلق بامراة عجيبة وخلفا فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود ثم اعاده وفتح بابا آخر واستخرج منه حريرة او خرقة سوداء واذا فيها صورة بيضاء واذا رجل راكب على فرس طويل الرجلين كل شي منه جناح تحفه الريح قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا دانيال ثم عاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة او خرقة سوداء فيها صورة

بيضاء

بيضاء فاذا صورة شاب تعلوه صفرة صلت الجبين حسن اللحية قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم ثم اعاده وامر بالربعة فرفعت فقلنا هذه صورة نبينا قد عرفناها فانا قد رايناه فهذه الصورة التي لم نرها كيف نعرف انها هي فقال ان آدم عليه السلام سال ربه ان يريه صورة بني من ولده فاخرج اليه صورهم في خرق الحرير من الجنة فاصابها ذو القرنين في خزانة آدم في مغرب الشمس فلما كان دانيال صور هذه الصور فهي باعيانها فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت ان اكون عبدا لاشدكم ملكة ولكن عسى ان تطيب نفسي في الخروج عنه قال فاحسن جايزتنا واخرجنا ورواه شرحبيل بن مسلم الخولاني عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن العاصي قال بعثني ابو بكر الصديق ورجلا آخر من قريش الى هرقل صاحب الروم يدعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة ونزلنا على جبلة بن الايهم فذكر الحديث وذكر فيه صفة لوط واسحق ويعقوب واسمعيل ويوسف فلما قدمنا على ابي بكر حدثناه فبكى ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون صفته ونعته عندهم قال الله عز وجل يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل

الباب الثالث

في ذكر ارساله الى كسرى وكتابه اليه صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا سليمان بن داود قال نا ابرهيم بن سعد قال حدثني صالح ابن كيسان وابن اخي بن شهاب كلاهما عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بكتابه الى كسرى يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه يعني كسرى خرقه قال ابن شهاب فحسبت ابن المسيب قال فدعى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق انبانا عبد الوهاب بن المبارك الانماطي قال انا عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد قال انا ابو الفرج محمد بن فارس الغوري قال انا علي بن احمد بن ابي قيس قال نا ابو بكر القرشي قال نا احمد بن محمد بن ايوب قال نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس الى كسرى بن هرمز ملك فارس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وادعوك بداعية الله عز وجل فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك فلما قرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شققه وقال يكتب الي بهذا الكتاب

وهو عندي فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مزق كتابه حين بلغه انه شقق كتابه ثم كتب كسرى الى باذان
وهو على اليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك رجلين جلدين فليأتياني به فبعث
باذان قهرمانه وهو بابويه وكان كاتبا حاسبا وبعث معه برجل من الفرس وكتب معهما الى رسول الله
يأمره ان ينصرف معهما الى كسرى وقال لبابويه ويلك انظر ما الرجل وكلمه وائتني بخبره فخرجا
حتى قدما الطايف فسألا عنه فقيل هو بالمدينة فاستبشروا بها وقالوا قد نصب له كسرى كفيتم
الرجل فخرجا حتى قدما المدينة على رسول الله فكلمه بابويه وقال ان شاهنشاه ملك الملوك
كسرى كتب الى الملك باذان يأمره ان يبعث اليك من يأتيه بك وقد بعثني اليك لتنطلق معي اليه
فان فعلت كتبت فيك الى ملك الملوك بكتاب ينفعك ويكف عنك به وان ابيت فهو من قد علمت
فهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك وكانا قد دخلا على رسول الله وقد حلقا لحاهما
واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا قالا امرنا بهذا ربنا يعنيان
كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال
لهما ارجعا حتى تاتياني غدا واتى رسول الله الخبر من السماء ان الله عز وجل قد سلط على كسرى
ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا في ليلة كذا وكذا لكذا وكذا من الليل فلما اتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لهما ان ربي عز وجل قد قتل ربكما ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا لعدة ما مضى من الليل
سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فقالا هل تدري ما تقول انا قد نقمنا منك ما هو ايسر من هذا
فنكتب بها عنك ونخبر الملك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ
ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك
وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطى رفيقه الاخر منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له
بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك
واني لارى الرجل نبيا كما يقول ولننظرن ما قد قال فلئن كان ما قد قال حقا ما فيه كلام انه لنبي
مرسل وان لم يكن فسنرى فيه رأينا فلم يلبث باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني
قد قتلت كسرى ولم اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل اشرافهم وتجهيزهم في بعوثهم
فاذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب اليك فيه
فلا تهجه حتى ياتيك امري فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول الله فاسلم
واسلمت الابناء من فارس من كان فيهم باليمن قال ابو بكر القرشي وسا علي بن الجعد
قال انا ابو معشر عن المقبري قال جاء فيروز الديلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كسرى

كتب

كتب الى باذان قد بلغني ان في ارضك رجلا يتنبأ فاربطه وابعث به الي فقال ان ربي غضب على
ربك فقتله فدمه يشخب الساعة فخرج من عنده فسمع الخبر فاسلم وحسن اسلامه

الباب الرابع

في ذكر ارسال رسول الله الى النجاشي وكتابه اليه قال ابن اسحق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن امية الى النجاشي في شان جعفر بن ابي طالب واصحابه وكتب معهم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة اني احمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة فحملت بعيسى واني ادعوك
الى الله وحده لا شريك له وان تتبعني وتؤمن بي وبالذي جاءني فاني قد بعثت اليكم ابن عمي جعفرا
ومن معه من المسلمين والسلام على من اتبع الهدى فكتب النجاشي الى رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم
الى محمد رسول الله من النجاشي سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو الذي هداني
الى الاسلام اما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فورب السماء والارض ان
عيسى عليه السلام ما يزيد على ما قلت ثفروقا انه كما قلت وقد عرفت ما بعثت به الينا وقدم ابن
عمك واصحابه واشهد انك رسول الله وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين
وقد بعثت اليك بابني وان شئت ان آتيك فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ما تقول حق والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته قال ابن اسحق فذكر لي انه بعث ابنه في ستين من الحبشة في سفينة
حتى اذا توسطوا البحر غرقت بهم سفينتهم فهلكوا وقال الواقدي عن اشياخه
كتب رسول الله الى النجاشي كتابين يدعوه في احدهما الى الاسلام ويتلو عليه القرآن فاخذ كتاب
رسول الله فوضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض تواضعا ثم اسلم وشهد شهادة الحق
وقال لو كنت استطيع ان آتيه لاتيته وكتب الى رسول الله باجابته وتصديقه واسلامه على يدي جعفر
وفي الكتاب الآخر يأمره ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت قد هاجرت الى الحبشة مع زوجها
عبيد الله بن جحش الاسدي فتنصر هناك ومات وامره في الكتاب ان يبعث اليه بمن قبله من اصحابه
ويحملهم ففعل ذلك انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انا الحسين بن احمد بن طلحة قال انا ابو القسم
الحسن بن الحسن بن المنذر قال انا احمد بن سلمان النجاد قال نا هلال بن العلاء حدثنا ابي قال نا
طلحة بن زيد قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي قتادة قال قدم وفد النجاشي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يخدمهم بنفسه فقال له اصحابه نحن نكفيك فقال انهم يكرمون ل
اصحابي فاحب ان اكافيهم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر

قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا يحيى عن مالك قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي اليوم الذي مات فيه فخرج الى المصلى
فصف اصحابه خلفه وكبر عليه اربعا قالت عايشة لما مات النجاشي كنا نتحدث انه
لا يزال يرى على قبره نور وقد روي لنا ان النجاشي الذي كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بالنجاشي الذي صلى عليه فاخبرنا محمد بن عبيد الله الزاغوني قال انا نصر بن الحسن قال انا
عبد الغافر بن محمد قال انا ابو احمد الجلودي قال انا ابن سفيان بن محمد بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج
قال حدثني يوسف بن حماد قال ثنا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كتب الى كسرى وقيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي
صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس

في ذكر رسالته الى الحارث بن ابي شمر الغساني وكتابه اليه روى الواقدي عن اشياخه قالوا بعث
رسول الله شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر يدعوه الى الاسلام وكتب معه كتابا قال
شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق وهو مشغول بتهيئة الانزال والالطاف لقيصر وهو
جاي من حمص الى ايليا فاقمت على بابه يومين او ثلثة فقلت لحاجبه اني رسول رسول الله فقال لا
تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان روميا يسالني عن رسول الله فكنت احدثه
عن صفة رسول الله وما يدعو اليه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرات الانجيل فاجد صفة
هذا النبي ونعته وانا اومن به واصدقه واخاف من الحارث ان يقتلني وكان يكرمني ويحسن
ضيافتي فخرج الحارث يوما وجلس ووضع التاج على راسه واذن لي عليه فدفعت اليه كتاب
رسول الله فقراه ثم رمى به وقال من ينتزع مني ملكي انا ساير اليه فعلى بالناس فلم يزل يعرض حتى قام
وامر بالخيول تنعل ثم قال اخبر صاحبك بما ترى فكتب اليه قيصر ان لا تسير اليه واله عنه ووافني
بايلياء فلما جاءه جواب كتابه دعاني فقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك فقلت غدا فامر لي بماية دينار
ووصلني حاجبه بنفقة وكسوة وقال اقرا على رسول الله مني السلام فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال باد ملكه ومات الحارث بن ابي شمر عام الفتح

الباب السادس

في ذكر رسالته الى هوذة بن علي الحنفي وكتابه اليه روى الواقدي عن اشياخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي يدعوه الى الاسلام وكتب معه كتابا فقدم عليه

وانزله

وانزله وحباه وقرا كتاب رسول الله وكتب اليه ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا شاعر قومي
وخطيبهم والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الامر اتبعك واجاز سليط بن عمرو بجايزة
وكساه اثوابا من نسج هجر فقدم بذلك كله على رسول الله فاخبره عنه بما قال فقرا كتابه وقال لو
سالني سيابة من الارض ما فعلت باد وباد ما في يديه فلما انصرف رسول الله من الفتح جاءه جبريل
فاخبره انه قد مات

الباب السابع

في ذكر رسالته الى جبلة بن الايهم وكتابه اليه كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبلة بن الايهم
ملك غسان يدعوه الى الاسلام فاسلم وكتب باسلامه الى رسول الله واهدى له هدية ثم لم يزل مسلما
حتى كان في زمن عمر بن الخطاب فحج فطاف بالبيت فوطئ ازاره رجل من بني فزارة فانحل فرفع
جبلة يده فلطمه فهشم انفه فاستعدى عليه عمر فقال له اما ان ترضي الرجل واما ان اقيده منك
قال اذن اتنصر قال ان تنصرت ضربت عنقك قال سانظر في امري الليلة فتحمل في الليل هو واصحابه
حتى اتى القسطنطينية فتنصر ومات على ذلك وقد شرحنا قصته في كتاب المنتظم

الباب الثامن

في ذكر رسالته الى ذي الكلاع كان ذو الكلاع من ملوك الطايف واسمه سميفع بن حوشب وكان قد
استعلى حتى ادعى الربوبية فكاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد جرير بن عبد الله ومات رسول
الله قبل عود جرير واقام ذو الكلاع على ما هو عليه الى ايام عمر ثم رغب في الاسلام فوفد على عمر
ومعه ثمانية الاف عبد فاسلم على يده وعبيده كلهم وقال لعمر لي ذنب ما اظن ان الله يغفره
قال ما هو قال تواريت مرة عمن يتعبد لي ثم اشرفت عليهم فسجد لي نحو من ماية الف فقال
عمر التوبة باخلاص يرجى بها الغفران اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو القسم بن البسري عن
ابي عبد الله بن بطة قال ثنا ابو بكر بن الانباري قال ثنا ابو الحسن بن البراء قال حدثني ابو عبد الله الرصافي
قال ثنا سليمان بن عبد قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا علوان بن داود عن رجل من قومه قال بعثني قومي
بهدية الى ذي الكلاع في الجاهلية فمكثت سنة لا اصل اليه ثم انه اشرف بعد ذلك من القصر فلم يره
احد الا خر له ساجدا ثم رايته بعد ذلك في الاسلام قد اشترى لحما بدرهم وسمطه على فرسه
وانشا يقول

اف للدنيا اذا كانت كذا ... انا منها كل يوم في اذى
ولقد كنت اذا ما قيل من ... انعم الناس معاشا قيل ذا

ثم بدلت لعيشي شقوة حبذا مذا شقاء حيد ا

الباب التاسع

في كتابه رسول الله الى فروة الجذامي اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا علي بن محمد عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن زامل بن عمرو الجذامي قال كان فروة بن عمرو الجذامي عاملا للروم فاسلم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث به مع رجل من قومه وبعث اليه ببغلة بيضاء وفرس وحمار واثواب وقباء سندس مخوص بالذهب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى فروة بن عمرو اما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما ارسلت به وخبر عما قبلكم واتانا باسلامك وان الله هداك بهداه وامر بلالا فاعطى رسوله اثنتي عشرة اوقية ونشا وبلغ ملك الروم اسلام فروة فدعاه فقال له ارجع عن دينك قال لا افارق دين محمد وانك تعلم ان عيسى قد بشر به ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله وصلبه

الباب العاشر

في ذكر كتاب رسول الله الى جيفر وعبد ابني الجلندي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما ودعاهما الى الاسلام وبعث به مع عمرو بن العاصي قال فعمدت الى عبد فقلت اني رسول رسول الله اليك والى اخيك فقال اخي المقدم علي بالسن والملك وانا اوصلك اليه فدخلت عليه فدفعت اليه الكتاب مختوما فقراه وقال دعني يومي هذا وارجع الي غدا فرجعت اليه فقال اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا انا اضعف العرب ان ملكت رجلا ما في يدي قلت فاني خارج غدا فلما اصبح ارسل الي فاجاب الى الاسلام واخوه وخليا بيني وبين الصدقة فاخذتها فرددتها في فقرائهم

الباب الحادي عشر

في ارساله الى المنذر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي بالبحرين وكتب اليه فكتب المنذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام والتصديق به

الباب الثاني عشر

في ذكر كتابه الى ملوك حمير روى محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك باسلام الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر فكتب اليهم رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر اما

بعد

بعد فاني احمد الله اليكم الله الذي لا اله الا هو فانه وقع الينا رسولكم مقفلنا من ارض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما ارسلتم واخبرنا باسلامكم وقتلكم المشركين وان الله قد هداكم بهدايته ان اصلحتم واطعتم الله ورسوله واقمتم الصلوة واعطيتم الزكوة واعطيتم من المغانم خمس الله وخمس نبيه وصفيه وما كتب الله على المؤمنين من الصدقة ومن كان على يهوديته او نصرانيته فانه لا يفتن عنها وعليه الجزية وقد ارسل وكتب الى آخرين فاقتصرنا على ذكر من ذكرنا والله الموفق قال ابن عقيل من الدليل على صحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم انه كاتب كسرى وقيصر وغيرهما وامره مع قومه كلهم ما استتب فضلا عن عامة العرب ولولا انه مدفوع الى المكاتبة من جهة من اليه حفظ العاقبة لم يفعل ذلك وان ذلك لا يصدر عن راي ذي راي قط ثم افضى الامر الى ان قسمت غنائم كسرى في مسجده وانما كان يتكلم على ما قد اطلع عليه من انتشار دعوته وعلوها على كل الملك فذاك الذي اطال لسانه على الكل فهل يكون في الاطلاع على الغيب اوفى من هذا او من الثقة بالمرسل له فهذا الذي ينبغي للعالم ان يستدل به على صدقه فما اسخف عقول الشاكين في نبوته مع تشعشع انوار صدقه

ابواب ذكر الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في ذكر وفد سعد بن بكر اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن الوليد بن نويفع عن كريب عن عبد الله بن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه واناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه وكان ضمام رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين فاقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال محمد قال نعم فقال ابن عبد المطلب اني سائلك ومغلظ عليك في المسئلة فلا تجدن في نفسك قال لا اجد في نفسي فسل عما بدا لك قال انشدك الله الهك واله من كان قبلك واله من هو كائن بعدك آلله بعثك الينا رسولا فقال اللهم نعم قال فانشدك بالله الهك واله من كان قبلك واله من هو كائن بعدك آلله امرك ان تامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به وان نخلع هذه الانداد التي كانت آباؤنا تعبد من دون الله قال اللهم نعم قال فانشدك الله الهك واله من كان قبلك واله من

بهو كاين بعدك آلله امرك ان نصلي هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر فرايض
الاسلام فريضة فريضة الزكوة والصيام والحج وشرايع الاسلام كلها يناشده عند كل فريضة
كما ناشده في التي قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وساودي هذه الفرايض واجتنب ما نهيتني عنه ثم لا ازيد ولا انقص ثم انصرف راجعا الى بعيره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة قال فاتى الى بعيره فاطلق
عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان اول ما تكلم به ان قال بئست اللات والعزى
فقالوا مه يا ضمام اتق البرص والجذام والجنون قال ويلكم انهما والله ما يضران ولا ينفعان ان
الله عز وجل قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه واني اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه قال
فوالله ما امسى من ذلك اليوم في حاضره رجل ولا امراة الا مسلما قال يقول ابن عباس
فما سمعنا بوافد قوم كان افضل من ضمام بن ثعلبة رحمة الله عليه

الباب الثاني

في ذكر وفد مزينة اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو عمر
ابن حيوية قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر بن
واقد قال نا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال كان اول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر اربعمائة
من مزينة وذلك في رجب سنة خمس فجعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة في دارهم وقال انتم مهاجرون
حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم فرجعوا الى بلادهم

الباب الثالث

في ذكر وفد فزارة اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا احمد بن
معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال نا عبد الله بن محمد
ابن عمر الجمحي عن ابي وجزة السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قدم
عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن قيس على ركاب
عجاف فجاؤوا معترفين بالاسلام وسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقال احدهم اسنتت بلادنا
وهلكت مواشينا واجدب جنابنا وغرث عيالنا فادع لنا ربك فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
ودعا فقال اللهم اسق بلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريا مريعا مطبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا سقيا رحمة

لا سقيا

لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فمطرت فما
رأوا السماء سبتا فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب
وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب

الباب الرابع

في ذكر وفد تجيب اخبرنا ابن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا احمد بن معروف
قال نا الحارث قال نا ابن سعد قال نا محمد بن عمر قال نا عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث قال
قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وهم ثلثة عشر رجلا وساقوا معهم
صدقات اموالهم فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقال مرحبا بكم واكرم منزلهم وامر بلالا ان يحسن ضيافتهم
وجوائزهم واعطاهم اكثر مما كان يجيز به الوفد وقال هل بقي منكم احد قالوا غلام خلفناه على رحالنا
وهو احدثنا سنا قال ارسلوه الينا فاقبل الغلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امرؤ من بني ابناء الرهط
الذين اتوك آنفا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي قال وما حاجتك قال تسال الله ان يغفر لي ويرحمني
ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ثم امر له بما امر لرجل من
اصحابه فانطلقوا راجعين الى اهليهم ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر فسالهم
عن الغلام فقالوا ما رأينا مثله اقنع منه بما رزقه الله عز وجل

الباب الخامس

في ذكر وفد سعد هذيم وهم من اهل اليمن اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا ابو بكر احمد بن
علي بن ثابت قال انا ابن رزق قال نا احمد بن كامل القاضي قال نا ابراهيم الحربي قال نا محمد بن عباد بن
موسى عن هشام بن الكلبي عن فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب عن ابيه عن جده قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه وفد اهل اليمن فقالوا يا رسول الله لقد احيانا الله ببيتين من
شعر امرئ القيس قال وما هما قالوا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا بموضع كذا وكذا اخطانا الماء
فمكثنا ثلاثا لا نقدر عليه فانتهينا الى موضع طلح وسمر فانطلق كل رجل منا الى اصل شجرة ليموت
في ظلها فبينا نحن في آخر رمق اذا راكب قد اقبل فلما رآه بعضنا تمثل

ولما رأت ان الشريعة همها . وان البياض من فرائصها دامي
تيممت العين التي عند ضارج . يفيء عليها الظل عرمضها طامي

فقال الراكب من يقول هذا الشعر فقال بعضنا امرؤ القيس قال هذه والله ضارج اما مكم وقد راى
ما بنا من الجهد فرجعنا اليها واذا بيننا وبينها نحو من خمسين ذراعا واذا هي كما وصف امرؤ القيس

عليها العرفص يعني عليها الظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مشهور في الدنيا خامل في الآخرة حديث كونه في الدنيا مكثر في الآخرة يجي يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم الى النار

الباب السادس

في ذكر وفد محارب اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال اخبرنا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن ابي وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم سواء بن الحارث وابنه خزيمة فاسلموا ولم يكن احد افظ ولا اغلظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وكان في الوفد رجل منهم فعرفه رسول الله فقال الحمد لله الذي ابقاني حتى صدقت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب بيد الله ومسح وجه خزيمة فصارت له غرة بيضاء واجازهم كما يجيز الوفد وانصرفوا

الباب السابع

في ذكر وفد بجيلة اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انا الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال انا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال حدثني عبد الحميد ابن جعفر عن ابيه قال قدم جرير بن عبد الله البجلي المدينة سنة عشر ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك فطلع جرير على راحلته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فبايعني وقال على ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم شهر رمضان وتنصح للمسلم وتطيع الوالي وان كان عبدا حبشيا فقال نعم فبايعته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسائله عما وراءه فقال يا رسول الله قد اظهر الله الاسلام والاذان وهدمت القبائل اصنامها التي كانت تعبد قال فما فعل ذو الخلصة قال هو على حاله فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فقال اني لا اثبت على الخيل فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا فخرج في قومه وهم زهاء مائتين فما اطال الغيبة حتى رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدمته قال نعم والذي بعثك بالحق واحرقته بالنار وقد تركته كما يسوء اهله فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها

الباب الثامن

في ذكر وفد نهد اخبرنا محمد بن ناصر قال انا محمد بن علي بن ميمون قال انا ابو عبد الله محمد بن علي العلوي في كتابه قال انا محمد بن جعفر التميمي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال نا محمد بن سهل

قال نا عبد الله

قال نا عبد الله بن محمد قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني زياد بن خيثمة عن السدي عن ابي عمارة الخيواني عن علي بن ابي طالب ان وفد نهد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم طهفة بن زهير فقال اتيناك يا رسول الله من غوري تهامة على اكوار الميس ترتمي بنا العيس نستحلب الصبير ونستخلب الخبير ونستخيل الرهام ونستجيل الجهام من ارض غائلة النطاء غليظة الموطاء قد نشف المدهن ويبس الجعثن وسقط الاملوج ومات العسلوج وهلك الهدي ومات الودي برئنا اليك يا رسول الله من الوثن والعنن وما يحدث الزمن ولنا نعم همل اغفال وشاء قليل الرسل كثير الرسل اصابتنا سنة حمراء مؤزلة ليس لها علل ولا نهل فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها واحبس راعيها في الدثر بيانع الثمر وافجر لهم الثمد وبارك لهم في الولد ثم كتب معهم كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بني نهد السلام عليكم من اقام الصلوة كان مؤمنا ومن آتى الزكوة كان مسلما ومن شهد ان لا اله الا الله لم يكتب غافلا لكم في الوظيفة الفريضة ولكم العارض والفريش ما لم تضمروا الاماق ولم تاكلوا الرباق فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونشأنا في بلد واحد وانك لتكلم وفود العرب بلسان ما نفهم اكثره فقال ان الله ادبني فاحسن تاديبي ونشأت في بني سعد الاكوار الرحال والميس شجر والصبير سحاب ابيض متراكم ونستخلب معنى نحصد والخبير النبات ونستخيل من اخيلت السحابة اذا رايتها فحسبتها ماطرة وتخيلت السحابة اذا تهيات للمطر والرهام الامطار الضعاف التي لا تروي الارض ونستجيل الجهام اي ننظر اليها والجهام سحاب لا ماء فيه والنطاء البعيد والمدهن نقرة واسعة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء والجعثن اصل النبات والاملوج الغصن والهدي ضرب من الشجر وفادحات والودي الفسيل والهمل المهملة بلا راعي والوفيه ان لا يراعيها والرسل اللبن والرسل ما يرسل منها الى المرعى والسنة الحمراء سنة الجدب والذي انقطع والنهل الشرب الاول والعلل الثاني والوظيفة كل ما يقدر والفريضة الهرمة وهي الفارض والعارض المريضة والفريش التي وضعت حديثا كالنفساء من النساء والاماق الانفة والرباق جمع ربق وهو الحبل والمعنى ما لم تقطعوا رباق العهد الذي في اعناقكم

الباب التاسع

في ذكر وفد عامر بن صعصعة روى ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

الحديث

ادبني

صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وحبان بن سلم ومنهم كان
الثلاثة رؤساء القوم وكان قد قال لعامر من قومه ان الناس قد اسلموا فاسلم
فقال والله لقد كنت آليت ان لا انتهي حتى تتبع العرب عقبي وانا اتبع عقب هذا الفتى ثم قال
لاربد اذا اقبلنا على الرجل فاني اشغل وجهه عنك فاعله بالسيف فلما قدموا جعل عامر
يكلم رسول الله وينتظر من اربد ما امره فلم يحر شيئا فقال اما والله لاملانها عليك خيلا جردا
ورجالا مردا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فقال عامر لاربد ويلك اين ما
اوصيتك به قال والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني وبين الرجل افاضربك بالسيف
وخرجوا راجعين الى بلادهم فبعث الله عز وجل الطاعون على عامر في طريقهم فقتله الله
وارسل على اربد صاعقة فاحرقته اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو علي محمد بن محمد بن
المهتدي قال انا احمد بن محمد العتيقي قال انا ابو بكر بن شاذان قال نا محمد بن مزيد قال نا
الزبير بن بكار قال حدثتني ظمياء بنت عبد العزيز بن موالة ان عامر بن الطفيل اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوثب له وسادة وقال له اسلم يا عامر قال على ان لي الوبر ولك المدر فابى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام عامر مغضبا وقال والله لاملانها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولاربطن بكل نخلة
فرسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو اسلم واسلمت بنو عامر لزاحمت
قريشا على منابرها ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا قوم امنوا ثم قال اللهم اهد بني عامر واشغل عني
عامر بن الطفيل كيف شئت واني شئت فخرج فاخذته غدة مثل غدة البعير في بيت
سلولية فقال يا موت ابرز لي واقبل يشتد ويثب الى السماء ويقول غدة كغدة البعير
وموت في بيت سلولية

الباب العاشر

في وفد عبد القيس اخبرنا علي بن عبد الواحد الدينوري قال انا ابو الحسن القزويني قال انا
ابو بكر بن شاذان قال نا البغوي قال نا احمد بن حنبل قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني
ابو جمرة قال سمعت ابن عباس يقول ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم
بالايمان بالله ثم قال اتدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم

الباب الحادي عشر

وفد بني حنيفة قال ابن اسحق حدثني بعض علمائنا ان بني حنيفة اتوا بمسيلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسترونه

بالثياب ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه في يده عسيب من سعف النخل فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله فقال له لو سألتني
لو سألتني هذا العسيب ما اعطيتك ثم رجعوا الى اليمامة ارتد مسيلمة فصل
وقد قدم وفد بني اسد ووفد كلاب ووفد الداريين ووفد بهرا ووفد بني البكا ووفد
طي ووفد سلامان ووفد زبيد ووفد عبس ووفد خولان وقد ذكر محمد بن سعد
في كتاب الطبقات سبعين وفدا فلم نطل بذكرهم وانما ذكرنا من له حديث مستطرف
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم عليه الوفد لبس احسن ثيابه وتجمل له صلى الله عليه وسلم

ابواب ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من حجة الوداع

الباب الاول

في استغفاره لاهل البقيع قد روينا من حديث ابي مويهبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج فاستغفر لاهل البقيع في المحرم مرجعه من حجته واخبرنا ابن الحصين قال انا ابن
المذهب قال انا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي
واخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا عيسى بن عمر السمرقندي
قال نا ابو محمد الدارمي قال انا خليفة بن خياط قال نا بكر بن سليمان قال نا ابن اسحق قال حدثني عبد الله
بن عمر العبلي قال حدثني عبيد بن جبير مولى الحكم بن ابي العاص عن عبد الله بن عمرو عن ابي مويهبة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل فقال يا ابا مويهبة اني قد
امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال
السلام عليكم يا اهل المقابر ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح فيه الناس لو تعلمون ما نجاكم الله
منه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها الآخرة شر من الاولى قال ثم اقبل علي
فقال يا ابا مويهبة اني قد اوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك
وبين لقاء ربي عز وجل والجنة قال فقلت بابي انت وامي فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم
الجنة فقال يا ابا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف فبدئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبضه الله عز وجل فيه حين اصبح اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن
بن محمد القزاز قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي
قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال نا العباس بن محمد الدوري قال نا ابو النضر هاشم بن
القسم قال انا الحكم بن فضيل قال نا يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن ابي مويهبة مولى رسول الله

فقبل

صلى الله عليه وسلم قال أُمِرتُ رسول الله أن يصلّي على أهل البقيع فصلّى عليهم في الليلة ثلاث مرّات.
فلمّا كانت الثالثة قال يا ابا مويهبة اسرج لي دابتي حتى انتهى اليهم فنزل عن دابته وامسكت الدابّة
ووقف عليهم او قال قام ثم قال ليهنكم ما انتم فيه ممّا فيه الناس اتت الفتن كقطع الليل يركب بعضها
بعضًا الآخرة اشرّ من الاولى فليهنكم ما انتم فيه ثم رجع فقال يا ابا مويهبة انّي اعطيت او خيّرت
ما فتح الله على امّتي من بعدي والجنّة او لقاء ربّي قال قلت يا رسول الله فاخترنا قال قد اخترت
لقاء ربّي فما لبث بعد ذلك الا سبعًا او ثمانيًا حتى قبض

الباب الثاني

في تأميره أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال اهل السير دعا رسول الله اسامة فقال سر الى
موضع مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فعسكر بالجرف وخرج في عسكره ابو بكر وعمر وسعد
وسعيد وابو عبيدة فتكلّم قوم وقالوا ايستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاوّلين فغضب
رسول الله غضبًا شديدًا فخرج وقد عصب راسه بعصابة فصعد المنبر وقال امّا بعد
فما مقالة بلغتني عنكم في تأميري اسامة ولئن طعنتم في تأميري اسامة لقد طعنتم في تأميري
اباه من قبله وايم الله ان كان للامارة لخليقًا وانّ ابنه من بعده لخليق للامارة واشتدّ برسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعه

الباب الثالث

في مجيء الخبر بظهور مسيلمة كان مسيلمة قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
لرسول الله انه نبيّ وقال انّي اشركت معه فلمّا رجع الى بلده كتب الى رسول الله من مسيلمة رسول
الله الى محمد رسول الله امّا بعد فانّ لنا نصف الارض ولكم نصفها وبعث الكتاب اليه فكتب
رسول الله من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذّاب امّا بعد فانّ الارض لله يورثها من يشاء
من عباده وقد اهلكت اهل حجر اباحك الله ومن صوّب معك

الباب الرابع

في ظهور الاسود العنسي كان الاسود يشعبذ وكان اوّل خروجه بعد حجّ رسول الله فكاتبته
مذحج وواعدوه نجران واخرجوا عمرو بن حزم وخالد بن سعيد فقوي امره بمرض رسول
الله ودانت له سواحل واتّقاه المسلمون ثم قتله فيروز فاخبر رسول الله الناس بذلك
اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني
ابي قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همّام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا

نائم

نائم أتيت بخزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا عليّ واهمّني شأنهما فاوحي الي أن
انفخهما فنفختهما فذهبا فاوّلتهما الكذّابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة اخرجاه

الباب الخامس

في ظهور طليحة بن خويلد خرج بعد الاسود ومسيلمة فادّعى النبوّة وتبعه جماعة وكتب الى
رسول الله يسأله الموادعة ثم تناقض امره ثم اسلم وقاتل في نهاوند فقتل

ابواب ذكر مرض رسول الله ووفاته صلى الله عليه وسلم

الباب الاوّل

في انه سمّ اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال نا روح قال نا شعبة قال نا هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك يحدّث انّ
يهودية جعلت سمًّا في لحم ثم اتت به رسول الله فاكل منه وقال انها جعلت فيه سمًّا قالوا يا رسول الله
الا نقتلها قال لا قال فجعلت اعرف ذلك في لهوات رسول الله اخرجاه اخبرنا عبد الوهاب
ابن المبارك قال انا عاصم بن الحسن وانا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قالا انا
ابو عمر بن مهدي قال انا عثمان بن احمد قال نا الحسن بن علي بن الوليد قال نا سعيد بن سليمان عن
ابن العوّام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن ابي هريرة انّ امرأة من
اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة
وقال ما حملك على ما صنعت قالت اردت ان اعلم ان كنت نبيًّا فسيطلعك الله عليه وان كنت
كاذبا اريح الناس منك اخبرنا عبد الاوّل قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا
عيسى بن عمر السمرقندي قال انا ابو محمد الدارمي قال انا جعفر بن عون قال انا محمد بن عمرو الليثي
عن ابي سلمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الهديّة ولا يقبل الصدقة فاهدت له
امرأة من يهود خيبر شاة مصليّة فتناول منها وتناول بشر بن البراء ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده
ثم قال انّ هذه تخبرني انها مسمومة فمات بشر بن البراء فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليها ما حملك
على ما صنعت فقالت ان كنت نبيًّا لم يضرّك شيء وان كنت ملكًا ارحت الناس منك فقال في مرضه
ما زلت من الاكلة التي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري قال الدارمي وانا الحكم بن
نافع قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال كان جابر بن عبد الله يحدّث انّ يهوديّة من اهل
خيبر سمّت شاة مصليّة ثم اهدتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الذراع فاكل منها واكل

بلغ

اللهوات جمع اللهاة وهي اللحمات في سقف اقصى الفم

الابهر عرق في الظهر وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم تبق معه حياة

البعض من اصحابه منهم ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال لها اسممت هذه الشاة قالت نعم قال من اخبرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتني هذه في يدي للذراع الذراع قالت نعم قال فما اردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي بعض اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم النبي صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند مولى بني بياضة بالقرن والشفرة

قلت اسم هذه المراة التي سمته زينب بنت الحارث امراة سلام بن مشكم قال محمد بن سعد والثبت عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتلها

الباب الثاني

في تقريب اجله احبرنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا سعيد بن سليمان قال نا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال اني قد نعيت الى نفسي فبكت فقال لا تبكي فانك اول اهلي بي لحوقا فضحكت

الباب الثالث

في عرضه القرآن على جبريل قبل وفاته صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعلى قال نا محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الكتاب على جبريل في كل رمضان فلما كان في العام الذي هلك بعده عرضه عليه عرضتين

الباب الرابع

في ذكر ابتداء المرض به صلى الله عليه وسلم ابتدا به صداع في اواخر صفر سنة احدى عشرة من الهجرة قال الواقدي لليلتين بقيتا منه وقال غيره لليلة وقيل بل في مفتتح ربيع الاول قالت عائشة بدا به شكوه وهو في بيت ميمونة فخرج في يومه فدخل علي فقلت وا راساه فقال بل انا وا راساه ثم رجع الى بيت ميمونة واشتد وجعه فاستاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له فخرج الى بيتها تخط رجلاه اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال نا عيسى بن عمر السمرقندي قال نا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا الحكم ابن المبارك قال انا محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله

ابن عتبة

ابن عتبة عن عائشة قالت رجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا وانا اقول وا راساه فقال بل انا يا عائشة وا راساه ثم قال وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك فقلت لكاني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الى بيتي فعرست فيه ببعض نسائك قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدئ في وجعه الذي مات فيه قال ابن اعين ونا العمري قال نا البخاري قال نا سليمان بن بلال قال قال هشام ابن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها

الباب الخامس

في سؤال ابي بكر ان يمرضه اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انا ابن النقور قال انا المخلص قال انا ابو بكر بن سيف قال انا السري بن يحيى قال نا شعيب بن ابراهيم التيمي قال نا سيف بن عمر عن مبشر بن الفضيل عن سالم عن ابيه قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايذن لي فامرضك فاكون الذي اقوم عليك فقال يا ابا بكر اني ان لم احمل ازواجي وبناتي علاجي ازدادت مصيبتي عليهم عظما وقد وقع اجرك على الله عز وجل

الباب السادس

في انه كان يدور على بيوت ازواجه في مرضه صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا انس بن عياض عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل في ثوب يطوف به على نسائه وهو مريض يقسم بينهن

الباب السابع

في اشتداد الوجع به صلى الله عليه وسلم قالت عائشة جعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقلت له لو فعل هذا بعضنا وجدت عليه فقال ان المؤمنين يشدد عليهم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ان لك اجرين قال نعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه اذى

من مرض فما سواه الا حط الله عنه خطاياه كما يحط الشجرة ورقها اخرجاه اخبرنا ابو بكر
ابن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة
قال انا محمد بن سعد قال انا قبيصة قال انا سفيان عن الاعمش عن ابي وايل عن مسروق عن عايشة
قالت ما رايت احدا اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد وانا عبيد الله
ابن موسى عن موسى بن عبيدة الربذي عن زيد بن اسلم عن ابي سعيد الخدري قال جينا النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا عليه صالب من الحمى ما تكاد تقر يد احدنا عليه من شدة الحمى فجعلنا
نسبح فقال لنا ليس احد اشد بلاء من الانبياء كما يشدد علينا البلاء كذلك يضاعف لنا
الاجر فان قيل ما وجه تشديد البلاء على الاكابر قال ابن عقيل كان له فيهم
جوامر مودعة احب ان يظهرها ويجعلهم حججا على المتخلفين عنه صبرا على بلائه ورضى بقضائه
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن والحسين بن طلحة النعالي
قالا انا ابو عمر بن مهدي قال انا الحسين بن اسمعيل قال انا احمد بن المقدام قال انا خالد بن الحرث
عن شعبة قال اخبرني حصين قال سمعت ابا عبيدة يحدث عن عمته فاطمة انها قالت
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نساء نعوده فاذا سقاء يقطر عليه من شدة ما يجد من الحمى فقلنا يا رسول الله
لو دعوت الله عز وجل يكشف عنك فقال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم اخبرنا
علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن بن البنا وعبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا انا عبد الصمد
ابن المامون قال انا علي بن عمر الحربي قال انا احمد بن الحسن الصوفي قال انا سويد بن سعيد
قال انا رشدين بن سعد عن ابن الهاد عن موسى بن سرجس عن القسم بن محمد عن عايشة انها
قالت رايت رسول الله وهو يموت وعنده قدح فيه ماء فيدخل يده في القدح ثم يمسح به
وجهه ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر
ابن ثابت الخطيب قال انا احمد بن علي بن الحسين المحتسب قال انا عبد الله بن احمد بن مالك
البيع قال انا ابو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الله بن يعقوب السراج قال انا سريج بن يونس قال انا
يونس بن محمد قال انا ليث عن يزيد بن عبد الله عن موسى بن سرجس عن القسم بن محمد عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت وعنده قدح فيه ماء فيدخل يده في القدح ثم يمسح
وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن
ابي منصور قال انا علي بن احمد قال انا الهيثم بن كليب قال انا الترمذي قال انا الحسن بن الصباح قال انا
مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن العلاء عن ابيه عن ابن عمر عن عايشة قالت لا اغبط احدا بهون

موت

موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي وانا
نصر بن علي وانا ابو احمد اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف
المغربي قال انا ابو طاهر محمد بن الفضل بن اسحق بن خزيمة قال نا جدي محمد بن اسحق قال انا نصر
ابن علي قال انا عبد الله بن الزبير الباهلي قال انا ثابت البناني عن انس قال لما وجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة واكرباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا الموافاة يوم القيامة

الباب الثامن

في امره ان يصب عليه الماء ليتقوى نفسه فيخرج الى الناس اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال
انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا ابن معروف قال انا الحارث قال انا محمد بن سعد قال انا احمد
ابن الحجاج قال انا ابن المبارك قال انا معمر عن الزهري قال انا عبيد الله بن عبد الله ان عايشة قالت
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب
لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه
حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم اخبرنا
عبد الاول بن عيسى قال انا ابن المظفر الداودي قال انا ابن اعين السرخسي قال انا عيسى بن عمر
السمرقندي قال انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا فروة بن ابي المغرا قال انا ابراهيم
ابن محمد عن محمد بن اسحق عن محمد بن كعب عن عروة عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
صبوا علي سبع قرب من سبع آبار شتى حتى اخرج الى الناس فاعهد اليهم قالت فاقعدناه في
مخضب لحفصة فصببنا عليه الماء صبا او شننا عليه شنا الشك من قبل ابن اسحق فوجد
راحة فخرج وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه واستغفر للشهداء من اصحاب احد ودعا لهم
ثم قال اما بعد فان الانصار عيبتي التي اويت اليها فاكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم الا في حد
الا ان عبدا من عباد الله قد خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر وظن انه
يعني نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا ابا بكر سدوا هذه الابواب الشوارع الى
المسجد الا باب ابي بكر فاني لا اعلم امرا افضل عندي يدا في الصحبة من ابي بكر

الباب التاسع

فيما روي انه اقص من نفسه اخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال انا ابو بكر
الشافعي قال انا معاذ بن المثنى قال انا علي بن المديني قال انا معن بن عيسى قال انا الحارث بن عبد الملك

الليثي عن القسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابيه عن عطاء عن ابن عباس عن اخيه الفضل بن
العباس قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليه فوجدته موعوكا قد عصب راسه فقال خذ بيدي فاخذت
بيده فانطلق حتى جلس على المنبر ثم قال نادِ في الناس فلما اجتمعوا اليه حمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري
فليستقد منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فلياخذ منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا
عرضي فليستقد ولا يقولن احد اني اخشى الشحناء من رسول الله الا وان الشحناء
ليست من طبيعتي ولا من شاني وان احبكم الي من اخذ شيا كان له او حللني فلقيت الله وانا
طيب النفس واني ارى ان هذا غير مغن حتى اقوم فيكم مرارا ثم نزل فصلى الظهر ثم جلس على
المنبر ثم عاد لمقالته الاولى في الشحناء وغيرها فقام رجل فقال ادن والله لي عندك ثلثة
دراهم فقال يا فضل اعطه ثم قال ايها الناس من كان عليه شي فليؤده ولا يقولن رجل فضوح
الدنيا فان فضوح الدنيا ايسر من فضوح الاخرة فقام رجل فقال يا رسول الله عندي ثلثة
دراهم غللتها في سبيل الله كنت محتاجا قال خذها منه يا فضل اخبرنا عبد الاول بن
عيسى قال انا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه قال انا
عيسى بن عمر السمرقندي قال انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا محمد بن احمد بن ابي خلف
قال انا عبد الله بن محمد عن محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر عن رجل من العرب قال زحمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطيت بها على رجل رسول الله فنفحني نفحة بسوط
في يده وقال بسم الله اوجعتني قال فبت لنفسي لائما اقول اوجعت رسول الله فبت بليلة
كما يعلم الله فلما اصبحنا اذا رجل يقول اين فلان قلت هذا والله الذي كان مني بالامس فانطلقت
وانا متخوف فقال لي رسول الله انك وطيت بنعلك على رجلي بالامس فاوجعتني فنفحتك نفحة
بالسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها انبانا محمد بن عبد الملك قال انا ابو محمد الجوهري عن
الدارقطني عن ابي حاتم بن حبان قال انا ابو يعلى قال نا سويد بن سعيد قال نا الوليد بن محمد الموقري
عن ثور بن يزيد عن مرثم عن ابن عمر قال رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذات يوم
فاجتمعوا عليه حتى غموه وفي يده جريدة قد نزع سلاؤها وبقيت سلاة لم ينظر لها فقال
اخروا عني مثل افقد عمتموني فاصاب النبي صلى الله عليه وسلم بطن رجل فادماه فخرج الرجل
وهو يقول هذا فعل نبيك فسمعه عمر فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال احقا انا اصبتك
قال نعم قال فما تريد قال اريد ان استقيد منك فامكنه من الجريدة وكشف عن بطنه فالقى الجريدة

من يده وقبل سرته وقال هذا اردت لكيما ينتهي الجبارون من بعدك اخبرنا عبد الاول
ابن عيسى قال انا عبد العزيز بن محمد الداودي قال انا ... ابن حمويه السرخسي
قال انا ابرهيم بن خزيم قال نا عبد بن حميد بن نصر قال انا عبيد الله بن موسى قال انا ابو جعفر
الرازي عن ابي هرون عن ابي سعيد الخدري قال كان رجل من المهاجرين وكان ضعيفا وكان له
حاجة الى رسول الله فاراد ان يلقاه على خلاء فيبدي حاجته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
معسكرا بالبطحاء وكان يجي من الليل فيطوف بالبيت حتى اذا كان في وجه السحر رجع فصلى بهم
صلوة الغداة قال فحبسه الطواف ذات ليلة حتى اصبح فلما استوى على راحلته عرض له الرجل
فاخذ بخطام ناقته فقال يا رسول الله لي اليك حاجة قال انك ستدرك حاجتك فابى فلما خشي
ان يحبسه خفقه بالسوط خفقة ثم مضى فصلى بهم صلوة الغداة فلما انفتل اقبل بوجهه على
القوم وكان اذا انفتل عرفوا انه قد حدث امر فاجتمع القوم حوله فقال اين الذي جلدت
آنفا فاعاد ما ان كان في القوم فليقم قال فجعل الرجل يقول اعوذ بالله ثم برسوله وجعل
رسول الله يقول ادنه ادنه حتى دنا منه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناوله السوط وقال خذ
بجلدك فاقتص فقال اعوذ بالله ان اجلد نبيه قال خذ بجلدك لا باس عليك قال اعوذ بالله ان
اجلد نبيه قال الا ان تعفو فالقى السوط وقال قد عفوت يا رسول الله فقام اليه ابو ذر فقال يا رسول
الله تذكر ليلة العقبة وكنت اسوق بك وانت نائم وكنت اذا سقتها ابطات واذا اخذت
بخطامها اعترضت فخفقتني خفقة بالسوط وقلت قد اتاك القوم وقلت لا باس عليك خذ
يا رسول الله فاقتص قال قد عفوت قال اقتص فانه احب الي فجلده رسول الله قال فلقد انه
يتضور من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس اتقوا الله فوالله لا يظلم مومن مومنا الا انتقم
الله منه يوم القيامة انبانا ابو بكر عبد الباقي قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انا ابن حيويه
قال انا ابن معروف قال انا ابن الفهم قال نا محمد بن سعد قال قال محمد بن عمر بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير من الطايف الى الجعرانة وابو رهم الى جنبه على ناقة له وفي رجليه نعلان له غليظتان اذ
زحمت ناقته ناقة رسول الله قال ابو رهم فوقع حرف نعلي على ساقه فاوجعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوجعتني اخر رجلك وقرع رجلي بالسوط فاخذني ما تقدم وما تاخر وخشيت ان ينزل
في قرآن لعظيم ما صنعت فلما اصبحنا بالجعرانة خرجت ارعى الظهر وما هو يومي فرقا ان
ياتي للنبي صلى الله عليه وسلم رسول يطلبني فلما روحت الركاب سالت فقالوا طلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئته
وانا اترقب فقال انك اوجعتني برجلك فقرعتك بالسوط فاوجعتك فخذ هذه الغنم عوضا

عن الزهري قال ثم رفعناه حتى كان احب الي من الانتم وما فيها قال وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه

ليستنفرهم لما اراد غزوة تبوك

الباب العاشر

في مدة مرضه وامره ابا بكر ان يصلي بالناس كانت مدة مرضه اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما

وكان يخرج الى الصلوة الا انه انقطع ثلثة ايام وقال مروا ابا بكر فليصل بالناس اخبرنا ابن

الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو معوية

قال نا الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عايشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بلال يوذنه بالصلوة

فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك

لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له فقالت

له حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت

عمر فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر فصلى بالناس

فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه

تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ليتاخر فاوما اليه رسول

الله ان قم كما انت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا

وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر اخرجاه

اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال

نا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري عن انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي

صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف النبي

صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم فهممنا

ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن

ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا

صلاتكم وارخى الستر فتوفي في يومه

الباب الحادي عشر

في كونه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب لابي بكر كتابا فلم يكتب اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا

احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو معوية قال نا عبد الرحمن بن ابي بكر

القرشي عن ابن ابي مليكة عن عايشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن

ابى بكر

ابى بكر ايتني بكتف او لوح حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال

ابى الله والمؤمنون ان يختلف عليك يا ابا بكر وقد روي انه اراد ان يكتب كتابا ولم يذكر ابا بكر

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد

قال حدثني ابي قال نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله

ابن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة قال هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا

بعده وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم

القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومنهم من قال كما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف وغم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني فكان

ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب

من اختلافهم ولغطهم اخرجاه في الصحيحين

الباب الثاني عشر

في ذكر اخراجه صلى الله عليه وسلم شيا من المال كان عنده اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا الجوهري قال انا

ابن حيوية قال انا ابن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا سعيد

ابن منصور قال نا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كانت عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير وضعها عند عايشة فلما كان في مرضه قال يا عايشة ابعثي بالذهب

الى علي ثم اغمي عليه وشغل عايشة ما به حتى قال ذلك ثلث مرات كل ذلك يغمى عليه ويشغل عايشة ما به

فبعثت به الى علي فتصدق به ثم امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين في جديد الموت فارسلت عايشة

الى امراة من النساء بمصباحها فقالت اقطري لنا في مصباحنا من عكتك السمن فان رسول

الله صلى الله عليه وسلم امسى في جديد الموت قال ابن سعد وانا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا عبد العزيز

ابن محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لعايشة وهي مسندته الى صدرها يا عايشة ما فعلت تلك الذهبة قالت هي عندي قال

فانفقيها ثم غشي عليه فلما افاق قال هل انفقت تلك الذهب قالت لا قال فادعي بها فوضعها في كفه

ثم عدها فاذا هي ستة فقال ما ظن محمد بربه ان لو لقي الله وهذه عنده فانفقها كلها ومات في ذلك اليوم

الباب الثالث عشر

في عتقه صلى الله عليه وسلم عبيده عند الموت انبانا علي بن عبيد الله قال انا ابن النقور قال انا المخلص قال انا احمد بن

عبد الله السجستاني قال نا السري بن يحيى قال نا شعيب بن ابرهيم التيمي قال نا سيف بن عمر

عن سهل بن يوسف عن ابيه عن جده قال اعتق النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه اربعين نفسا

الباب الرابع عشر

في اعلامه ابنته فاطمة بموته اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو نعيم قال نا زكريا بن ابي زايدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت اقبلت فاطمة عليها السلام كان مشيتها مشية ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها ثم انه اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها استخصك رسول الله بحديثه ثم تبكين ثم انه اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله حتى اذا قبض سالتها فقالت انه اسر الي فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء المومنين قالت فضحكت لذلك

اخرجاه في الصحيحين

الباب الخامس عشر

في استعماله السواك قبل موته صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال حدثني محمد بن عبيد قال اخبرني عيسى بن عمر عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان مولى عايشة اخبره ان عايشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله قد جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة رسول الله فرايته ينظر اليه فعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه اي نعم فلينته فاخذه فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده

الباب السادس عشر

في انه خير بين البقاء والموت اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو عامر قال نا فليح عن سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل فبكى ابو بكر فعجبنا من بكائه ان خبر

رسول

رسول الله عن عبد خير فكان رسول الله المخير وكان ابو بكر اعلمنا به اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحرث بن ابي اسامة قال نا محمد ابن سعد قال انا وكيع وروح بن عبادة عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عايشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة قالت فاصابت رسول الله بحة شديدة في مرضه فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فظننت انه خير

الباب السابع عشر

في جمعه اصحابه وايصايه لهم اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال اخبرني محمد بن عمر قال حدثني عبد الله ابن جعفر عن ابن ابي عون عن ابن مسعود قال نعى لنا نبينا وحبيبنا نفسه قبل موته بشهر بابي هو وامي ونفسي له الفداء فلما دنا الفراق جمعنا في بيت امنا عايشة وتشدد لنا فقال مرحبا بكم وحياكم الله بالسلام رحمكم الله حفظكم الله جبركم الله رزقكم الله رفعكم الله نفعكم الله آواكم الله وقاكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم واستخلفه عليكم واحذركم الله اني لكم منه نذير مبين ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فانه قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا يا رسول الله متى اجلك قال دنا الفراق والمنقلب الى الله والى جنة الماوى والى سدرة المنتهى والى الرفيق الاعلى والكاس الاوفى والحظ والعيش المهنى قلنا يا رسول الله من يغسلك قال رجال اهل بيتي الادنى فالادنى قلنا يا رسول الله ففيم نكفنك قال في ثيابي هذه ان شيتم او ثياب مصر او في حلة يمانية قلنا يا رسول الله من يصلي عليك وبكينا وبكى فقال مهلا رحمكم الله وجزاكم عن نبيكم خيرا اذا انتم غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري في بيتي هذا ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي حبيبي وخليلي جبريل ثم ميكاييل ثم اسرافيل ثم ملك الموت معه جنود من الملايكة باجمعهم ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما ولا توذوني بتزكية ولا برنة وليبدا بالصلوة علي رجال اهل بيتي ثم نساوهم ثم انتم بعد واقروا السلام على من غاب عني من اصحابي واقروا السلام على من تبعني على ديني من يومي هذا الى يوم القيامة قلنا يا رسول الله فمن يدخلك قبرك قال اهلي مع ملايكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم

الباب الثامن عشر

في وصيته بالصلوة عند موته · اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الزوزني قال انا القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين قال انا ابو الحسين بن اخي ميمي قال نا البغوي قال نا ابو زرعة البلدي قال نا ابو شهاب الحناط عن سليمان التيمي عن قتادة عن انس قال كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلوة وما ملكت ايمانكم حتى جعل رسول الله يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه · اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو عمر بن مهدي قال نا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال نا يوسف بن موسى القطان قال نا جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن انس قال كان آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغرغر بها في صدره وما يكاد يفيض بها لسانه الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم

الافاصة بالصاد المهملة اي لا يقدر على الافصاح بها

الباب التاسع عشر

في انه صلى الله عليه وسلم ما اوصى بشي من الدنيا · اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا حجاج قال قال مالك يعني ابن مغول اخبرني طلحة قال قلت لعبد الله ابن ابي اوفى اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فكيف امر المسلمين بالوصية ولم يوص قال اوصى بكتاب الله · اخرجاه · قال احمد ونا ابو معوية قال نا الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عايشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشي · انفرد باخراجه مسلم

في المؤمنين

الباب العشرون

في تحذيره صلى الله عليه وسلم ان يتخذ قبره مسجدا · اخبرنا محمد بن عبيد الله قال اخبرنا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر ابن محمد قال انا ابن عمرويه قال انا ابن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا هرون بن سعيد قال نا ابن وهب قال اخبرني ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن عايشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا

اي اذا احتبس نفسه عن الخروج ...

الباب الحادي والعشرون

في تردد جبريل اليه صلى الله عليه وسلم قبل موته ثلثة ايام برسالة من الله تعالى يسأله عن حاله · اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال انا ابو احمد الفرضي قال انا علي بن احمد الرباحي قال نا ابي قال نا ابي قال نا ابو احمد بن جوين قال نا رشدين قال نا يحيى بن ابي سليمان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فقال ان الله عز وجل

يقرئك

يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدني وجعا يا امين الله ثم جاءه من الغد فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك كيف تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا ثم جاءه اليوم الثالث ومعه ملك الموت فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا من هذا معك قال هذا ملك الموت وهذا آخر عهدي بالدنيا بعدك وآخر عهدك بها ولن آسى على هالك من بني آدم بعدك ولن اهبط الى الارض الى احد بعدك ابدا فوجد النبي صلى الله عليه وسلم سكرة الموت وعنده قدح فيه ماء فكلما وجد سكرة اخذ من ذلك الماء فمسح به وجهه ويقول اللهم اعني على سكرة الموت · اخبرنا ابن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية قال انا ابن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا انس بن عياض قال حدثنا عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما بقي من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نزل عليه جبريل فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان في اليوم الثاني هبط اليه جبريل فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك فقال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فلما كان اليوم الثالث نزل جبريل وهبط معه ملك يقال له اسمعيل يسكن الهوا لم يصعد الى السماء قط ولم يهبط الى الارض منذ يوم كانت الارض وهو على سبعين الف ملك ليس منهم ملك الا وهو على سبعين الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسالك عما هو اعلم به منك يقول لك كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا ثم استاذن ملك الموت فقال جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك لم يستاذن على آدمي كان قبلك ولا يستاذن على آدمي بعدك قال ائذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما تامرني ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال بذلك امرت ان اطيعك في كل ما تامرني فقال جبريل يا احمد ان الله قد اشتاق اليك قال فامض يا ملك الموت لما امرت به فقبض نفسه الطاهرة بحضرة جبريل فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطئي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني والعشرون

في ذكر معاتبته صلى الله عليه وسلم نفسه على كراهة الموت · اخبرنا ابن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيوية

سمعوا صوتا من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت وذكر تعزية طويلة وانكر النووي وجود هذه التعزية في كتب الحديث وقال الحافظ العراقي لا تصح وبين ان ... في ذلك بطوله فيه انقطاع ومتكلم فيه وما رواه البيهقي في ... ملك الموت وروى نحوه الطبراني ... فالحديث لا اصل له ... لم يصح فاما حسن او ضعيف وهو معتبر في الفضائل اتفاقا ... اشتياق الله للقائه ارادة لقائه ... في قربه وكرامته كما ورد من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ... تنبيه على وجوب تحسين الظن به سبحانه كما ورد لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن ... فانه من كمال الاسلام ... ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي كاملون في الاسلام منقادون لاحكامه ...

قال ثنا ابن معروف قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا محمد بن سعد قال ثنا محمد بن عمر قال حدثني الحكم بن القسم عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتكِ شكوى الا سال الله العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدعُ بالشفاء وطفق يقول يا نفس ما لك تلوذين كل ملاذ

اخبرنا ابن الحصين قال ثنا ابن المذهب قال ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابو معوية قال ثنا مسلم عن مسروق عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهذه الكلمات اذهب الباس رب الناس اشفِ وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقمًا قالت فلما ثقل رسول الله في مرضه الذي مات فيه اخذت بيده فجعلت امسحه بها واقولها فنزع يده مني ثم قال رب اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه اخرجاه

الباب الثالث والعشرون

في صفة خروج روحه الطاهرة صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه بين سحري ونحري فلما خرجت روحه لم اجد ريحًا قط اطيب منها صلى الله عليها وسلم تسليمًا كثيرًا

الباب الرابع والعشرون

في صفة الثياب التي توفي فيها اخبرنا هبة الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا اسمعيل قال ثنا ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت الينا عايشة كساءً ملبدًا وازارًا غليظًا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين اخرجاه في الصحيحين

الباب الخامس والعشرون

في ذكر وقت موته صلى الله عليه وسلم توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين نصف النهار وقيل عند اشتداد الضحى لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من هجرته اخبرنا عمر بن ابي الحسن البسطامي قال ثنا احمد بن ابي منصور قال ثنا علي بن احمد الخزاعي قال ثنا الهيثم بن كليب قال ثنا الترمذي قال ثنا محمد بن حاتم قال ثنا عامر بن صالح عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين

الباب السادس والعشرون

في ان الناس شكوا في موت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول قال ثنا الداودي قال ثنا ابن اعين قال ثنا

الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان عايشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرًا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات انفرد باخراجه البخاري وبالاسناد قال ابن اعين وثنا عيسى بن عمر السمرقندي قال ثنا ابو محمد الدارمي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فحبس بقية يومه وليلته والغد حتى دفن ليلة الاربعاء وقالوا ان رسول الله لم يمت ولكنه عرج بروحه كما عرج بروح موسى فقام عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه عرج بروحه كما عرج بروح موسى والله لا يموت رسول الله حتى يقطع ايدي اقوام والسنتهم فلم يزل عمر يتكلم حتى ازبد شدقاه مما يوعد ويقول فقام العباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وانه لبشر وانه ياسن كما ياسن البشر اي قوم فادفنوا صاحبكم فانه اكرم على الله من ان يميته اماتتين ايميت احدكم اماتة ويميته اماتتين هو اكرم على الله من ذلك اي قوم فادفنوا صاحبكم فان يك كما تقولون فليس بعزيز على الله ان يبحث عنه التراب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات حتى ترك السبيل نهجًا واضحًا فاحل الحلال وحرم الحرام ونكح وطلق وحارب وسالم ما كان راعي غنم يتبع بها رؤوس الجبال يخبط عليها العضاة ويمدر حوضها بيده بانصب ولا ادأب من رسول الله كان فيكم اي قوم فادفنوا صاحبكم قالت وجعلت ام ايمن تبكي وقالت اني والله ما ابكي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اعلم انه قد ذهب الى ما هو خير له من الدنيا والآخرة ولكني ابكي على خبر السماء انقطع اخبرنا هبة الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علي التميمي قال ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر قال قال الزهري اخبرني انس بن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الاثنين فقام عمر فقال ان رسول الله لم يمت ولكن ربه ارسل اليه كما ارسل الى موسى فمكث عن قومه اربعين ليلة والله اني لارجو ان يعيش رسول الله حتى يقطع ايدي رجال من المنافقين والسنتهم يزعمون ان رسول الله قد مات اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا الحافظ ابو بكر ابن ثابت الخطيب قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله ابن احمد قال نا الليث بن خالد البلخي سمعته يحدث ابي قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله اظلم منها كل شيء وما نفضنا الايدي عن رسول الله وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا

الباب السابع والعشرون

في ذكر مبلغ سنه صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الملك بن ابي القسم الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا انا الجراحي قال نا المحبوبي قال نا الترمذي قال نا محمد بن اسمعيل قال نا محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال توفي رسول الله وهو ابن ثلث وستين اخرجاه في الصحيحين اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال نا مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك قال بعث رسول الله على راس اربعين سنة واقام بمكة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة قال الترمذي ونا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني قتادة عن الحسن عن دغفل بن حنظلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن خمس وستين قلت والصحيح الاول ومن قال ستين اراد اعشار السنين والانسان قد يقول سني اربعون ويكون قد زاد عليها الا ان الزيادة لم تبلغ عشرا

الباب الثامن والعشرون

في ذكر ما خلف وحكمه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت قال نا ابو مسعود سليمان بن ابرهيم الاصبهاني قال نا محمد بن ابرهيم بن جعفر الازدي قال نا محمد بن الحسين القطان قال نا ابرهيم بن الحارث البغدادي قال نا يحيى بن ابي بكير الكرماني قال نا زهير ابن معوية الجعفي قال نا ابن اسحق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله اخي جويرية بنت الحارث قال والله ما ترك رسول الله عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضاء

وارضا جعلها صدقة اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال نا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا احمد بن منيع قال نا حسين بن محمد قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن الحارث وله صحبة قال ما ترك رسول الله الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة قال الترمذي ونا محمد بن المثنى قال نا صفوان بن عيسى عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة قال الترمذي ونا محمد بن بشار قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة اخبرنا هبة الله بن محمد ومحمد بن عبد الباقي قالا انا ابو الطيب الطبري قال نا ابو احمد الغطريفي قال انا ابو خليفة قال نا عبد الله بن محمد بن اسماء عن جويرية عن مالك عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر ابن الخطاب عن ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة اخبرنا علي بن ابي عمر الدباس قال انا علي بن الحسين بن ايوب قال نا ابو علي بن شاذان قال انا حمزة ابن احمد قال نا عباس بن محمد الدوري قال نا سليمان بن داود الهاشمي قال نا ابن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب لسعد وعبد الرحمن والزبير انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم قال فقال للعباس وعلي ايضا فقالا مثل ذلك وقد روى محمد بن سعد عن محمد بن سهل بن ابي حثمة قال كانت صدقة رسول الله من اموال بني النضير سبعة الاعواف والدلال والميثب وبرقة وحسنا ومشربة ام ابرهيم كانت تنزل بها وكان ذلك المال لسلام بن مشكم النضري وقال عمر بن الخطاب كانت لرسول الله ثلاث صفايا فكانت بنو النضير حبسا لنوائبه وكانت فدك لابن السبيل وكانت خيبر وكان الخمس قد جزاه ثلثة اجزاء فجزءان للمسلمين وجزء كان ينفق منه على اهله فان فضل فضل رده على فقراء المهاجرين

الباب التاسع والعشرون

في ذكر غسله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في البيت الا اهله عمه العباس وعلي بن ابي طالب والفضل بن عباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من

وراء الباب اوس بن خولي الانصاري وكان بدريا على علي بن ابي طالب فقال يا علي نشدتك الله وحظنا
من رسول الله فقال له علي ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يل من غسله شيئا قال
فاسنده علي الى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان
اسامة وصالح يصبان الماء وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مما يراه من الميت وهو
يقول بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه عن عايشة قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندري
كيف نصنع انجرد رسول الله كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ارسل الله
عليهم السنة حتى والله ما من القوم رجل الا وذقنه في صدره نايما قالت ثم كلمهم من ناحية البيت
لا يدرون من هو فقال اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه قالت فثاروا اليه فغسلوه
وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر ويدلكه الرجال بالقميص وكانت تقول لو استقبلت
من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله الا نساوه قال احمد وثنا يحيى بن يمان عن
حسن بن صالح عن جعفر بن محمد قال كان الماء يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم
وكان علي يحسوه اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا احمد بن محمد بن النقور قال انا عيسى بن
علي بن عيسى قال انا البغوي قال نا زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابرهيم قال نا ابي عن ابي اسحق قال
حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال جعل علي يغسل النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير منه
شيئا مما يرى من الميت وهو يقول ما اطيبك حيا وميتا اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا
الحافظ ابو بكر بن ثابت قال انا علي بن محمد بن الحسن المالكي قال انا عمر بن محمد بن علي الناقد قال نا
عبد الله بن ناجية قال نا ابو بكر محمد بن حاتم بن بزيع قال انا اسحق بن منصور قال انا ابن عياش
عن ابن ارقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب انه غسل النبي صلى الله عليه وسلم
فعصر بطنه في الوسطى فلم يخرج شي فقال بابي انت وامي طيبا في الموت وطيبا في الحيوة اخبرنا
اسمعيل بن احمد قال انا ابو منصور محمد بن محمد العكبري قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا
عمر بن الحسن الشيباني قال نا ابو بكر بن ابي الدنيا قال نا اسحق بن اسمعيل قال نا سفيان بن عيينة
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل والعباس واسامة بن زيد وغسل
ثلاث غسلات بماء وسدر من بير لسعد بن خيثمة وكان يشرب منها في رواية ويقال لتلك
البير الغرس اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال نا
ابو طالب يحيى بن علي الدسكري قال انا ابو بكر بن المقري باصبهان قال نا احمد بن موسى ابو زرعة

المكي

المكي قال نا احمد بن ابي روح قال نا احمد بن محمد بن جميل قال حدثني عمي سهل بن جميل بن مهران عن
ابي مقاتل السمرقندي عن كثير بن زياد عن الحسن قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في ثيابه
نافجة مسك يطيب بها ثيابه صلى الله عليه وسلم

الباب الثلاثون

في ذكر كفنه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن
جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني حسين
ابن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال لما غسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم جففوه ثم صنع به ما يصنع
بالميت ثم ادرج في ثلثة اثواب ثوبين ابيضين وبرد حبرة اخبرنا ابو منصور القزاز
قال انا الحافظ احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الامام قال نا سليمان
ابن احمد الطبراني قال نا الحسن بن علي المعمري قال نا ابرهيم بن سعيد الجوهري قال نا الاحوص
ابن جواب قال نا سفيان عن عاصم عن عبيد عن سالم عن ابن عمر قال كفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلثة اثواب ثوبين سحوليين وبرد حبرة اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا ابو منصور
محمد بن محمد العكبري قال انا ابو الحسين بن بشران قال نا عمر بن الحسن الشيباني قال نا ابو بكر بن
ابي الدنيا قال نا ابو خيثمة قال نا عبد الله بن ادريس قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة

الباب الحادي والثلاثون

في ذكر الصلوة عليه صلوة الجنازة اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا ابو منصور العكبري قال انا
ابن بشران قال انا عمر بن الحسن قال نا ابو بكر القرشي قال نا اسحق بن ابرهيم قال نا سفيان بن عيينة
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال صلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير امام يدخل المسلمون زمرا زمرا فيصلون
عليه ويخرجون فلما صلي عليه نادى عمر خلوا الجنازة واهلها اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال
انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف قال انا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد
قال انا محمد بن عمر قال حدثني ابي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه عن جده قال
لما توفي رسول الله غسل ووضع في اكفانه ثم وضع على سريره فكان الناس يصلون عليه رفقاء
رفقاء لا يؤمهم عليه احد دخل الرجال فصلوا عليه ثم دخل النساء قال ابن سعد وانا
عبد الوهاب بن عطاء قال انا عوف عن الحسن قال غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وكفنوه
وحنطوه ثم وضع على سريره فدخل عليه المسلمون افواجا يقومون يصلون عليه ثم يخرجون

ويدخل آخرون حتى صلوا عليه كلهم

الباب الثاني والثلاثون

في ذكر موضع قبره صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لم يدروا اين يقبروا النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لم يقبر نبي الا حيث يموت فاخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه اخبرنا عمر بن ابي الحسن قال
انا احمد بن ابي منصور قال انا علي بن احمد الخزاعي قال انا الهيثم بن كليب قال نا الترمذي قال نا ابو كريب
قال نا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن ابي بكر هو المليكي عن ابن ابي مليكة عن عايشة قالت لما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا ما نسيته قال ما قبض الله
نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه اخبرنا علي بن عبيد الله
واحمد بن الحسين بن البنا وعبد الرحمن بن محمد قالوا انا عبد الصمد بن المامون قال انا علي بن عمر
الحربي قال نا جعفر بن احمد بن الصباح قال نا محمد بن يحيى القطعي قال نا وهب بن جرير قال نا ابي عن
ابن اسحق عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي بكر الصديق قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا ابو منصور
العكبري قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا عمر بن الحسن الشيباني قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني
محمد بن سهل التميمي قال نا هشام بن عبد الملك الطيالسي عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة قالت لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اين ندفنه فقال ابو بكر في الموضع الذي
مات فيه اخبرنا علي بن عبيد الله قال انا ابو القسم بن البسري قال انا ابو عبد الله بن بطة
قال نا ابو عبد الله بن مخلد قال نا علي بن سهل بن المغيرة قال نا محمد بن عمر قال نا عبد الحميد بن جعفر عن
عثمان بن محمد الاخنسي عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
اختلفوا في موضع قبره فقال قايل بالبقيع فقد كان يكثر الاستغفار لهم وقال قايل عند منبره
وقال قايل عند مصلاه فجاء ابو بكر فقال ان عندي من هذا خبرا وعلما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث توفي اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا
ابن حيويه قال نا احمد بن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا يزيد
ابن هرون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قالت عايشة لابي بكر رايت في المنام
كان ثلثة اقمار سقطن في حجرتي فقال ابو بكر خير قال يحيى فسمعت الناس يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما قبض

وورد مثل هذا عن علي رضه اخرج ابن الجوزي في الوفاء عن عايشة رضه قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال علي رضه انه ليس في الارض بقعة اكرم على الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه عليه السلام قال الشريف السمهودي فهذا اصل الاجماع على تفضيل البقعة التي ضمت اعضاءه الشريفة على جميع الارض حتى الكعبة انتهى وبه يعلم رد قول ابن زنجويه هذه سنة تفرد بها الصديق رضه من بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها قال بعضهم اول اختلاف وقع بين الصحابة رضه فقال بعضهم ندفنه بمكة مولده ومنشاه وبعضهم بمسجده وبعضهم بالبقيع وبعضهم ببيت المقدس مدفن الانبياء عليهم السلام حتى اخبرهم ابو بكر او علي رضه بما عنده من العلم فصدقوه واجمعوا عليه رضوان الله عليهم اجمعين مناوي على الشمايل بعيب

لما قبض ودفن في بيت عايشة قال لها ابو بكر هذا احد اقمارك اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
قال انا عاصم بن الحسن قال انا ابو عمر بن مهدي قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال نا عبد الكريم بن الهيثم
القطان قال نا عبد الله بن محمد الكرماني قال نا ابو بكر بن عياش قال نا صدقة بن سعيد قال حدثني جميع
ابن عمير عن عايشة قالت لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في حفرته فقالوا اين ندفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علي انه ليس في الارض بقعة اكرم على الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث والثلاثون

في ذكر لحده صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال نا يعقوب قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما اجمعوا لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا العباس رجلين فقال ليذهب احدهما الى ابي عبيدة بن الجراح
وكان ابو عبيدة يضرح لاهل مكة وليذهب الاخر الى ابي طلحة وكان ابو طلحة يلحد لاهل المدينة
قال ثم قال العباس حين سرحهما اللهم خر لرسولك فذهبا فلم يجد صاحب ابي عبيدة ابا عبيدة
ووجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد ونا اسحق بن
يوسف قال نا ابو جناب عن زاذان عن جرير بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحدوا
ولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا قال احمد ونا منصور بن سلمة الخزاعي قال انا عبد الله
ابن احمد عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد قال الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن
نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم انفرد باخراجه مسلم

الباب الرابع والثلاثون

في ذكر ما ترك في قبره صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الجوهري قال انا ابن حيويه قال انا احمد بن معروف
قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال انا وكيع قال نا شعبة واخبرنا هبة الله بن
محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى قال نا
شعبة قال حدثني ابو جمرة عن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء قال
وكيع هذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة اخبرنا اسمعيل السمرقندي قال انا ابو منصور
العكبري قال انا ابن بشران قال انا عمر بن الحسن قال نا ابو بكر القرشي قال نا شجاع بن مخلد قال نا هشيم قال
انا منصور عن الحسن قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان اصابها يوم حنين قال جعلوها لان
المدينة ارض سبخة

الباب الخامس والثلاثون

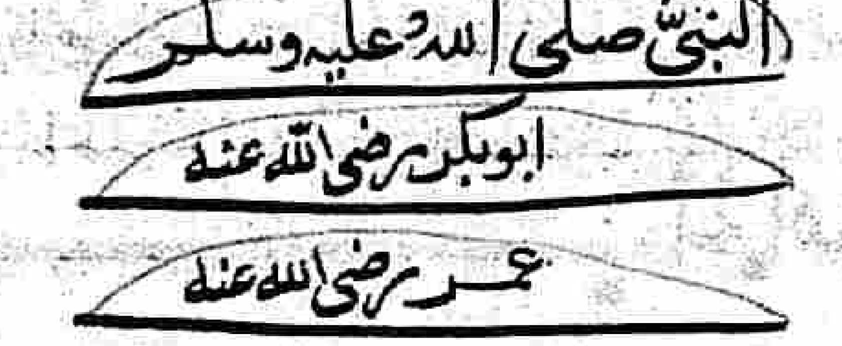
في ذكر وقت دفنه صلى الله عليه وسلم أخبرنا عمر بن أبي الحسن البسطامي قال أنا أحمد بن أبي سرهو
قال أنا الخزاعي قال أنا الهيثم بن كليب قال أنا الترمذي قال أنا ابن أبي عمر قال أنا سفيان بن عيينة
عن جعفر بن محمد قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلثاء ودفن من الليل أخبرنا
محمد بن عبد الباقي قال أنا الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا أحمد بن معروف قال أنا الحارث بن
أبي أسامة قال أنا محمد بن سعد قال أنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر
عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي ليلة
الثلثاء في السحر قال محمد بن عمر وحدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي عتيق عن
جابر بن عبد الله قال رش على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء

الباب السادس والثلاثون

في ذكر الذين نزلوا في قبره صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا الجوهري قال أنا ابن حيويه قال أنا أحمد
ابن معروف قال أنا الحارث بن أبي أسامة قال أنا محمد بن سعد قال أنا محمد بن عمر قال أنا عبد الله بن محمد بن
عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي أنه نزل في حفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وعباس
وعقيل بن أبي طالب وأسامة بن زيد وأوس بن خولي وهم الذين ولوا كفنه قال
محمد بن عمر وحدثني عمر بن صالح عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس قال نزل في حفرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والفضل وشقران أخبرنا ابن الحصين قال أنا ابن المذهب
قال أنا أحمد بن جعفر قال أنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال أنا بهز قال أنا حماد بن سلمة عن
أبي عمران الجوني عن أبي عسيب أنه شهد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانوا يدخلون من هذا الباب
فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر قال فلما وضع في لحده قال المغيرة قد بقي من رجليه
شيء لم يصلحوه قالوا فادخل فأصلحه فدخل وأدخل يده فمس قدميه وقال أهيلوا علي
التراب فأهالوا عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه ثم خرج فكان يقول أنا أحدثكم برسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب السابع والثلاثون

في صفة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهما اعلم أن قبره وقبري صاحبيه في صفة بيت
عائشة وقد اختلفت الرواية في صفة قبورهم فروي أنها على هذا الشكل

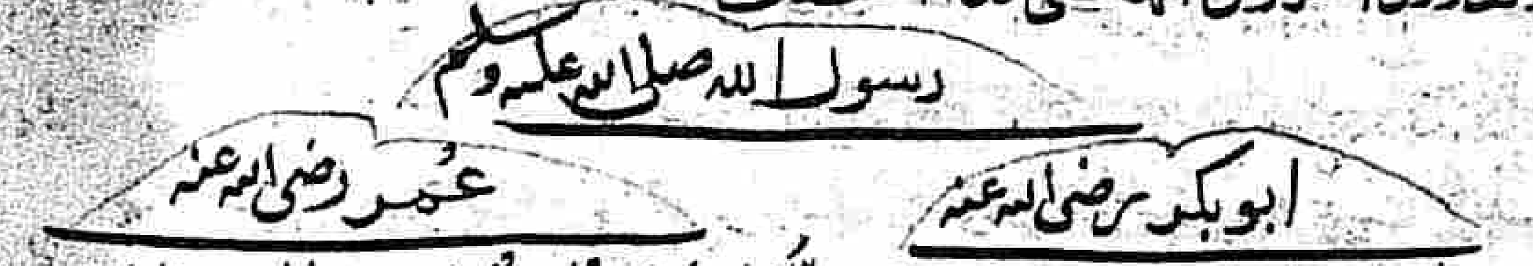


وقد

وقد روى آخرون أنها على هذا الشكل



وقد روى آخرون أنها على هذا الشكل



وقد اختلفت الرواية هل هو مسنم أو مسطوح فروي الوصفان جميعا

الباب الثامن والثلاثون

في فضل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء قال أنا أبو نصر الزينبي
قال أنا محمد بن عمر الوراق قال أنا محمد بن السري قال أنا نصر بن شعيب قال أنا أبي قال أنا جعفر بن سليمان
عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موتي
كان كمن زارني في حياتي أنبأنا أبو القسم الحريري قال أنا أبو بكر الخياط قال أنا أبو عبد الله بن
دوست قال أنا أبو علي بن صفوان قال أنا أبو بكر القرشي قال حدثني الفضل بن سهل قال أنا موسى بن
هلال قال أنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري فقد وجبت
له شفاعتي قال القرشي وحدثني سعيد بن عثمان الجرجاني قال أنا محمد بن إسمعيل بن أبي فديك
قال أخبرني سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة قال ابن أبي فديك
وأخبرني عمر بن حفص أن ابن أبي مليكة كان يقول من أحب أن يقوم وجاه النبي صلى الله عليه
وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه قلت وثم ما هو أوضح دليلا
من القنديل وهو مسمار من صفر في حائط الحجرة إذا حاذاه القائم كان القنديل على رأسه
قال ابن أبي فديك وسمعت بعض من أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية إن الله وملائكته يصلون على النبي فقال صلى الله
عليك يا محمد يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة
وقال بعض زوار قبر النبي صلى الله عليه وسلم

اتيتك راجلا ووددت انّى ملكت سواد عيني امتطيه
ومالى لا اسعى على الحاق الى قبر رسول الله فيه

الباب التاسع والثلاثون

فى الاستسقاء بقبره صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انا الداودى قال انا ابن اعين السرخسى قال نا عيسى بن عمر السمرقندى قال انا ابو محمد الدارمى قال انا ابو النعمان قال نا سعيد بن زيد قال نا عمرو بن مالك النكرى قال انا ابو الجوزاء اوس بن عبد الله قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة فقالت انظروا قبر النبى صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوًى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف قال ففعلوا فمطرنا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمّى عام الفتق قال الدارمى وانا مروان بن محمد عن سعيد ابن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرّة لم يؤذن فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيّب من المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عبد الواحد الاصبهانى بالروضة بالمدينة قال انبانا عمّى ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد انه سمع ابا بكر محمد بن الخطّاب قال سمعت عبد الله بن صالح قال سمعت ابا بكر المقرئ يقول كنت انا والطبرانى وابو الشيخ فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنّا على حالة فاثّر فينا الجوع فواصلنا ذلك اليوم فلمّا كان وقت العشاء حضرت قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله الجوع الجوع وانصرفت فقال لى ابو القسم اجلس فامّا ان يكون الرزق او الموت قال ابو بكر فنمت انا وابو الشيخ والطبرانى جالس ينظر فى شئ فحضر بالباب علوىّ فدقّ الباب ففتحنا فاذا معه غلامان مع كلّ واحد منهما زنبيل فيه شئ كثير فجلسنا فاكلنا فظننّا انّ الباقى يأخذه الغلام فولّى وتركه عندنا فلمّا فرغنا من الطعام قال العلوىّ يا قوم اشكوتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانّى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فامرنى بحمل شئ اليكم

الباب الاربعون

فى ذكر كرب فاطمة عليها السلم عليه صلى الله عليه وسلم اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربرى قال نا البخارى قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد عن ثابت عن انس قال لمّا ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشّاه الكرب فقالت فاطمة واكرب ابتاه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلمّا مات قالت يا ابتاه اجاب ربّا دعاه يا ابتاه من جنّة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلمّا دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

اجزنا ابن ناصر

اخبرنا ابن ناصر قال انا عبد القادر بن يوسف قال انا ابو الحسين بن الابنوسى قال انبانا عمر بن مالك قال نا محمد بن موسى قال نا احمد بن محمد الكاتب قال حدثنى كاهر بن يحيى قال حدثنى ابى عن جدّى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن ابى طالب قال لمّا رُمس رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة عليها السلام فاخذت قبضة من تراب القبر فوضعته على عينيها وبكت وانشأت تقول

ماذا على من شمّ تربة احمد ان لا يشمّ مدى الزمان غواليا
صبّت علىّ مصائب لو انّها صبّت على الايّام عدن لياليا

اخبرنا عبد الاول قال انا الداودى قال انا ابن اعين قال نا عيسى بن عمر قال نا ابو محمد الدارمى قال انا ابو نعيم قال نا فطر عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصابه بى فانها من اعظم المصائب

الباب الحادى والاربعون

فى فضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله ابن احمد قال حدثنى ابى قال نا سليمان بن داود قال انا اسمعيل قال اخبرنى العلاء عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلّى علىّ واحدة صلّى الله عزّ وجلّ عليه عشرا انفرد باخراجه مسلم قال احمد ونا محمد بن فضيل قال نا يونس بن عمرو عن بريد بن ابى مريم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلّى علىّ واحدة صلّى الله عليه عشر صلوات وحطّ عنه عشر خطيئات قال احمد ونا وكيع قال نا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابى بن كعب عن ابيه قال قال رجل يا رسول الله ان جعلت صلاتى كلّها عليك قال اذن يكفيك الله تبارك وتعالى ما همّك من دنياك وآخرتك قال احمد ونا ابو كامل قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى الحسن بن على عن عبد الله بن ابى طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والسرور فى وجهه فقال انه اتانى الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربّك عزّ وجلّ يقول انه لا يصلّى عليك احد من امّتك الا صلّيت عليه عشرا ولا يسلّم عليك احد من امّتك الا سلّمت عليه عشرا قال بلى قال احمد ونا محمد بن جعفر قال انا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدّث عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلّى علىّ صلوة لم تزل الملائكة تصلّى عليه ما صلّى علىّ فليقلّ عبد من ذلك او ليكثر قال احمد ونا ابو سعيد مولى بنى هاشم قال نا سليمان بن بلال قال نا عمرو بن ابى عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجّه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخرّ ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله عزّ وجلّ

قد قبض نفسه فيها فدنوت منه ثم جلست فرفع راسه فقال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك
قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت ان يكون الله عز وجل قد قبض نفسك فيها فقال ان
جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك
سلمت عليه فسجدت لله عز وجل شكرا قال احمد وثنا سريج قال ثنا ابو معشر عن اسحق بن
كعب بن عجرة عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس
يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال
اجل اتاني آت من ربي عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها اخبرنا يحيى بن علي المدبر
قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا ابو طاهر المخلص قال ثنا البغوي قال ثنا صالح بن مالك قال ثنا صالح
المري عن ثابت عن انس قال ثنا ابو طلحة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت من بشره
وطلاقته ما لم اره على مثل تلك الحال فقلت يا رسول الله ما رايتك على مثل هذه الحال فقال وما يمنعني
يا ابا طلحة وقد خرج جبريل من عندي انفا فاتاني ببشارة من ربي تعالى قال بعثني اليك ابشرك بلغ
انه ليس احد من امتك يصلي عليك صلوة الا صلى الله عليه وملائكته عليه عشرا اخبرنا
يحيى بن الحسن بن البنا قال انا ابو الحسين محمد بن احمد الابنوسي قال انا محمد بن عبد الله بن
اخي ميمي قال ثنا البغوي قال ثنا محمد بن حبيب الجارودي قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
عن سهل بن سعد الساعدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بابي طلحة فقام فتلقاه
فقال بابي انت وامي يا رسول الله اني لارى السرور في وجهك فقال اجل اتاني جبريل آنفا
فقال يا محمد من صلى عليك مرة او قال واحدة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات قال محمد بن حبيب ولا اعلمه الا قال وصلت عليه الملائكة عشر
مرات اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا الحافظ ابو بكر بن ثابت قال انا القاضي ابو عمر
القسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد الاثرم قال ثنا احمد بن يحيى السوسي قال ثنا
ابو الجنيد حسين بن خالد عن عبد الحكم قال اخبرني انس بن مالك عن ابي طلحة قال دخلت على رسول لطيف في حنين
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم اره اشد فرحا قط ولا اطيب نفسا منه يومئذ فقلت يا
رسول الله بابي انت وامي اني لم ارك قط اشد فرحا ولا اطيب نفسا منك اليوم قال يا ابا طلحة
وما يمنعني ان لا اكون كذلك وانما فارقني جبريل آنفا فقال لي يا محمد ان ربك بعثني اليك وهو يقول لك
انه ليس احد من امتك يصلي عليك صلوة الا رد الله عليه مثل صلوته عليك والا كتب له بها عشر حسنات

وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ولا يكون الصلوة يعني اي دون العرش ولا يخرج
ملك الا قال صلوا على قائلها كما صلى على محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا المبارك بن علي قال
انا احمد بن الحسن بن طاهر وانبانا محمد بن عبد الملك قالا انا احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو الحسن
ابن رزقويه قال انا محمد بن عبد الله بن ابرهيم قال ثنا احمد بن عمر بن موسى المخرمي قال ثنا ابرهيم بن الوليد بن
سلمة القرشي قال ثنا ابي قال ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن الزهري عن انس بن مالك عن ابي طلحة
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم واسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رايتك اطيب
نفسا ولا اظهر بشرا منك في يومنا هذا فقال وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني
جبريل الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفعه عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال قلت يا جبريل وما ذاك الملك
قال ان الله عز وجل وكل بك ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد الا قال وانت
صلى الله عليك اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن الواثق بالله قال ثنا جدي قال ثنا
ابو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج قال ثنا ابو عبد الله الحسين بن خزيمة البجلي قال ثنا جعفر بن عيسى
الحسني قال ثنا رشدين بن سعد قال ثنا معوية بن صالح عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي
عن ابي بكر الصديق قال الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من
ضرب السيف في سبيل الله او كما قال

الباب الثاني والاربعون

في تبليغ الملائكة اليه الصلوة والسلام اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا ابو الحسين
ابن النقور قال انا الحسين بن هرون بن محمد الضبي قال انا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني علي بن محمد
النخعي قال ثنا سليمان بن ابرهيم المحاربي قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري قال حدثني ابرهيم بن الزبرقان
قال حدثني ابو خالد الواسطي قال حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشر صلوات واستبق ملكاه ايهما
يبلغ روحي منه السلام اخبرنا عبد الاول قال انا عبد الله بن محمد الانصاري قال انا علي بن
محمد بن احمد ان ابرهيم بن محمد اخبرهم قال انا ابو خليفة قال ثنا محمد بن كثير العبدي واخبرنا
ابن ناصر وعلي بن ابي عمر قالا انا طراد قال انا ابن بشران قال انا ابن صفوان قال ثنا ابو بكر القرشي قال

حدثني احمد بن يحيى قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن السايب عن زاذان
عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي
السلام اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا الحافظ ابو بكر الخطيب قال انا علي بن ابي علي
قال انا محمد بن عبد الله بن الشخير الصيرفي قال ثنا سعيد بن الحسن المروزي قال ثنا يوسف بن
موسى بن راشد القطان قال ثنا جرير عن حسين الخلقاني عن عبد الله بن السايب عن زاذان عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الارض يبلغوني
عن امتي السلام اخبرنا هبة الله بن احمد الحريري قال انا ابو طالب العشاري قال انا ابو الحسين
ابن سمعون قال ثنا عثمان بن احمد قال ثنا محمد بن موسى قال ثنا الاصمعي قال ثنا محمد بن مروان السدي عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري وكل الله به
ملكا يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا او شفيعا انبانا علي بن
عبيد الله قال انا ابو الحسين بن النقور قال انا عيسى بن علي قال ثنا عبد الله بن الهيثم قال ثنا عمر بن النضر
قال ثنا عصمة بن عبد الله الاسدي قال ثنا نعيم بن ضمضم عن عمران بن الحميري قال قال عمار بن ياسر
يا عمران سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهو
قائم على قبري الى يوم القيامة لا يصلي علي احد الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا احمد صلى عليك
فلان بن فلان وتكفل لي الرب عز وجل ان ارد عليه بكل صلاة عشرا

الباب الثالث والاربعون

في بلوغ سلام امته اليه ورده على من سلم عليه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا ابن المذهب قال
انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن يزيد قال ثنا حيوة
قال حدثني ابو صخر ان يزيد بن عبد الله بن قسيط اخبره عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام

الباب الرابع والاربعون

في كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال
ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى قال
لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية خرج علينا رسول الله فقلنا يا رسول الله قد صلى الله عليه وسلم
علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد

مجيد

مجيد اخرجاه على هذا اللفظ وقد انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انا احمد بن الحسن
ابن احمد الباقلاوي قال انا ابو علي بن شاذان قال انا دعلج قال ثنا محمد بن علي الصائغ قال ثنا سعيد بن منصور
قال ثنا هشيم قال انا يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه
الآية يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك
فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد

الباب الخامس والاربعون

في ذم من ذكر عنده فلم يصل عليه صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر
قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابو سعيد واخبرنا ابن ناصر وعلي بن ابي عمر قالا انا
طراد قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا ابن صفوان قال ثنا ابو بكر القرشي قال ثنا هرون بن معروف قال
ثنا خالد بن مخلد قالا ثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي اخبرنا
ابو بكر بن عبد الباقي قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابن مسلم بن احمد الخرقي قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا محمد
ابن عبد الاعلى قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي قال الفريابي
وثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين فلما نزل قيل يا رسول الله انك حين صعدت
المنبر قلت آمين آمين آمين قال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات
فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل
النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده
الله قل آمين فقلت آمين اخبرنا الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي
قالا انا الجراحي قال ثنا المحبوبي قال ثنا الترمذي قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي
قال ثنا سفيان عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم
مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم

الباب السادس والاربعون

في ذكر ما سمع من التعزية برسول الله صلى الله عليه وسلم من الهواتف اخبرنا محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار

قال انا ابو طالب العشاري قال انا ابن اخي ميمي قال انا ابو علي بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال انا محمد
ابن صالح القرشي قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء آت يسمع حسه ولا يرى شخصه فقال السلام عليكم
ورحمة الله ان في الله عوضا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا
واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم

الباب السابع والاربعون

في انه لا يبلى احبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال نا حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني
عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلاتكم معروضة علي
قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم
على الارض ان تاكل لحوم الانبياء

قال الحربي كذا رواه المحدثون ارمت ولا اعرف وجهه والصواب ارمت فتكون التاء لتانيث العظام او رممت اي صرت رميما وقال غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارممت اي بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا احست في احسست

الباب الثامن والاربعون

في عرض اعمال امته عليه صلى الله عليه وسلم قد سبق في حديث اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اعمالكم
تعرض علي يوم الجمعة واخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا الحسن بن علي الجوهري قال انا
ابن حيويه قال انا ابن معروف قال نا الحارث بن ابي اسامة قال نا محمد بن سعد قال نا يونس بن
محمد قال نا حماد بن زيد عن غالب عن بكر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير
لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا
حمدت الله تعالى وان رايت شرا استغفرت لكم انبانا علي بن عبيد الله قال انا ابن البسري
قال انا ابو طاهر المخلص قال نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا يحيى بن خذام قال نا محمد بن عبد الله
ابن زياد الانصاري قال نا مالك بن دينار عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم ينزل علي الوحي من السماء فاخبركم بما يحل لكم وما يحرم عليكم وموتي خير لكم تعرض
علي اعمالكم كل خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من ذنب استوهبت الله ذنوبكم

الباب التاسع والاربعون

في رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام اخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن اعين قال نا الفربري قال نا البخاري
قال نا موسى قال نا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي اخبرنا ابن الحصين
قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عفان قال نا
عبد العزيز بن المختار قال نا ثابت قال نا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي قال احمد وسمعته من قال نا ابن وهب
قال نا حيوة قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رآني فقد راى الحق فان الشيطان لا يتكونني انفرد باخراج حديث اليتمثل البخاري
واتفقا على الذي قبله قال احمد ونا حسين بن محمد قال نا خلف عن ابي مالك
الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني

ابواب بعثه وحشره وما يجري له صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في انه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة اخبرنا الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو بكر
الغورجي قالا انا الجراحي قال انا المحبوبي قال نا الترمذي قال نا الحسين بن يزيد الكوفي قال نا عبد السلام
ابن حرب عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
الناس خروجا اذا بعثوا اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا ابو النضر قال نا ورقاء قال سمعت عمرو بن يحيى المازني يحدث
عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون
اول من يرفع راسه من التراب فاجد موسى عند العرش لا ادري اكان فيمن صعق ام لا اخرجاه
اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انا ابو نصر الزينبي وابو الحسين بن النقور وابو القسم
ابن البسري قالوا انا ابو طاهر المخلص قال انا البغوي قال نا ابو الاحوص محمد بن حيان وسريج بن
يونس وعبيد الله بن عمر قالوا نا هشيم قال انا علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة
ولا فخر وانا اول شافع يوم القيامة ولا فخر اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انا ابو الحسين
ابن المهتدي قال قرات على عبد القاهر بن محمد الموصلي حدثكم ابو هرون موسى بن محمد الزرقي قال نا
احمد بن عبيد الله النرسي قال نا محمد بن مصعب القرقساني قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم واول من تنشق
عنه الارض واول شافع واول مشفع انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد

الحطرز قال انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابو زرعة الدمشقي
قال ثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال ثنا موسى بن اعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب
عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه
الارض ولا فخر قال ـــــ ابو نعيم وثنا علي بن نصر الوراق قال ثنا احمد بن زنجويه قال ثنا اسمعيل
ابن ابرهيم القطيعي قال ثنا عبد الله بن جعفر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولا فخر

الباب الثاني

في حشر عيسى بن مريم مع نبينا صلى الله عليه وسلم ◦ انبانا هبة الله بن احمد الحريري قال انبانا ابو طالب
العشاري قال ثنا ابو الحسين بن اخي ميمي قال ثنا ابو علي بن صفوان قال ثنا عبد الله بن عبد الله بن محمد ى
قال ثنا ابو عبد الرحمن قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي عن عبد الله
ابن يزيد الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض
فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى بن
مريم من قبر واحد بين ابي بكر وعمر

الباب الثالث

في كيفية حشره صلى الله عليه وسلم ◦ انبانا سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انا ابو نعيم
احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا معلى بن الفضل
قال ثنا زياد بن ميمون عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه
الارض يوم القيامة فاخرج من قبري وحولي المهاجرون والانصار ينفضون التراب عن
رؤسهم قال ـــــ ابو نعيم وثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ وحدثنا
مخلد بن عبد الواحد في الروضة بين القبر والمنبر قال انا ابو علي الحسن بن احمد وهو الحداد
قال انا ابو نعيم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قالا ثنا سريج بن النعمان قال ثنا عبد الله
ابن نافع عن عاصم بن عمر عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر
اهل مكة زاد المطرز فاحشر بين الحرمين اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال
انا ابن اعين قال ثنا عيسى بن عمر السمرقندي قال ثنا ابو محمد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا
ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن نبيه بن وهب ان كعب الاحبار قال

ما

ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا
انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم اخبرنا
ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو طالب محمد بن علي
ابن الفتح قال انا علي بن الحسين بن سكينة قال انا محمد بن القسم بن حميد قال انا علي بن احمد بن
ابي قيس قال ثنا ابو بكر القرشي قال ثنا هرون بن عمر القرشي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا مروان بن
سالم عن يونس بن سيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس رجالا واحشر انا
راكبا على البراق وبلال بين يدي على ناقة حمراء فاذا بلغنا مجمع الناس نادى بلال بالاذان
فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله صدقه الاولون والاخرون

(هامش: زففتها ... زفا اذا هديتها الى زوجها)

(هامش: يونس بن سيف الكلاعي الحمصي مقبول من الرابعة تقريب)

الباب الرابع

في ذكر لوائه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ◦ اخبرنا الكروخي قال انا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا انا الجراحي
قال ثنا المحبوبي قال ثنا الترمذي قال ثنا الحسين بن يزيد الكوفي قال ثنا عبد السلام بن حرب عن ليث
عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي انبانا
سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال ثنا حبيب بن الحسن قال ثنا
الحسن بن علي بن الوليد قال ثنا خلف بن هشام قال ثنا حبان بن علي عن ليث عن عبيد الله بن
زحر عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي
والفخر آدم ومن دونه من النبيين تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر وفي هذا الباب عن حذيفة
وابي هريرة وقد ذكرناهما باسانيدهما

(هامش: الضمري مولاهم الافريقي صدوق يخطئ ... تقريب)

(هامش: بفتح الزاي وسكون المهملة تقريب)

الباب الخامس

في انه اكثر الانبياء تبعا صلى الله عليه وسلم ◦ اخبرنا سعيد بن احمد بن الحسن بن البناء قال انا ابو نصر محمد بن علي
الزينبي قال انا ابو بكر محمد بن عمر بن زنبور قال انا ابو بكر بن ابي داود قال ثنا علي بن حرب قال ثنا
يحيى بن اليمان قال ثنا سفيان بن سعيد عن المختار بن فلفل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل ويجيء النبي ومعه الرجلان وانا اكثر الناس تبعا يوم القيامة

الباب السادس

في ذكر حوضه عليه السلام ◦ اخبرنا عبد الاول قال انا الداودي قال انا ابن اعين قال ثنا الفربري
قال ثنا البخاري قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثني وهب عن يونس قال قال ابن شهاب حدثني انس بن

مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من
الاباريق كعدد نجوم السماء قال البخاري وحدثني سعيد بن ابي مريم قال نا نافع بن عمر
عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه
ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظما ابدا اخبرنا
ابن الحصين قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا
قتيبة قال نا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب ومن شرب لم يظما ابدا قال احمد وثنا عبد الله
ابن الوليد قال نا سفيان عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليختلجن رجال دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك قال احمد وثنا يونس قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امامكم حوضا ما بين ناحيتيه كما بين جرباء واذرح
قال احمد وثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نا ابو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر
قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء
وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب لم يظما آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان
من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه
قال انا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال نا مسلم بن الحجاج قال نا عثمان بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن
سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي
لابعد من ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل
الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء
ليست لاحد غيركم انفرد باخراج هذا الحديث والحديث الذي قبله مسلم واتفقا على
ما قبل ذلك من الاحاديث

الباب السابع

في ذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انا اول شافع واول مشفع واخبرنا عبد الاول قال انا ابن المظفر قال انا ابن
اعين قال نا الفربري قال نا البخاري قال نا يحيى بن سعيد قال نا ابو حيان قال نا ابو زرعة بن عمرو بن

جرير عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون لم ذلك يجمع الله عز وجل
الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه
ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم عز وجل فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فياتون
آدم فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا
لك فاشفع لنا الى ربك عز وجل الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح
انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عز وجل عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى ابرهيم فياتون ابرهيم عليه السلام فيقولون يا ابرهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابرهيم عليه السلام ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله
برسالته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم
موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا
لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون
يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال هكذا هو وكلمت الناس في المهد
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي عز وجل قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى محمد فياتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فاشفع لنا الى ربك عز وجل الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم فآتي تحت العرش فاقع
ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله عز وجل علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم
يفتحه على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه اشفع تشفع فاقول رب امتي امتي يا رب

من الباب الايمن

أمتي أمتي يا رب أمتي أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن
من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده لما بين مصراعين
من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى أخبرنا ابن الحصين قال انا
ابن المذهب قال انا القطيعي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد قال نا ابن
ابي عروبة قال نا قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة
فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا تبارك وتعالى فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم
وذكر قريبا مما في الحديث قبله الى ان قال فأقوم فاستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فاذا رأيت
ربي عز وجل وقعت او خررت ساجدا لربي عز وجل فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال يا
محمد ارفع قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع
فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي عز وجل وقعت او خررت ساجدا
لربي عز وجل فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع يا محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فارفع راسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة
فاذا رأيت ربي تبارك وتعالى وقعت او خررت ساجدا لربي فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فأحمده بتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن
حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في
قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة
قال احمد ونا بهز قال نا همام بن يحيى قال نا قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب له واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة
الاحاديث الثلاثة في الصحيحين قال احمد ونا ابو عامر قال نا زهير بن محمد عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر قال احمد
ونا يونس بن محمد قال نا حرب بن ميمون ابو الخطاب الانصاري عن النضر بن انس عن انس
قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاءني عيسى
عليه السلام فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسألون او قال يجتمعون اليك ويدعون الله ان
يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه والخلق ملجمون في العرق فاما المؤمن

فهو

فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله فقام
تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله عز وجل الى جبريل ان
اذهب الى محمد فقل له ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فشفعت في امتي ان اخرج من
كل تسعة وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي عز وجل فلا اقوم منه مقاما الا
شفعت حتى اعطاني الله عز وجل من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد
ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك قال احمد ونا يحيى عن الحسن بن
ذكوان قال حدثني ابو رجاء قال حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم
بشفاعة محمد فيسمون الجهنميين انفرد باخراجه البخاري قال احمد ونا سليمان بن حرب
قال نا بسطام بن حريث عن اشعث الحداني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي قال احمد ونا يونس بن محمد قال نا حرب بن ميمون عن النضر بن انس عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لقائم انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاءني عيسى عليه السلام
فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد وذكر الحديث اخبرنا سعيد بن احمد بن البناء قال انا
ابو نصر الزينبي قال انا محمد بن عمر بن زنبور قال انا ابو بكر بن ابي داود قال نا الحسن بن عرفة قال نا
عبد السلام بن حرب عن زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة
لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين اخبرنا
ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال نا علي بن ابي علي قال نا محمد بن المظفر الحافظ
قال نا ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى النسوي قال نا ابو جابر محمد بن عبد الله بن فهناذ قال نا
محمد بن القسم الطاركاني قال نا عمر بن هرون قال نا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة تعجلها في الدنيا واني اختبأت
دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة للمذنبين المتلطخين اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا
ابو نصر الزينبي وابو الحسين بن النقور وابو القسم بن البسري واخبرنا سعيد بن
احمد قال انا ابو الغنيم بن البسري قالوا انا ابو طاهر المخلص قال نا البغوي قال نا محمد بن حبان
وسريج بن يونس قالا انا هشيم قال انا علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع يوم القيامة ولا فخر اخبرنا
محمد بن عمر الارموي قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله المعدل

ابو الزبير صح

قال ثنا عثمان بن احمد قال ثنا عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريج قال اخبرني ابو
الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعا بها في امته وخبأت دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيمة اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا الحسين بن احمد بن ايوب قال انا
ابو الحسين بن بشران قال انا محمد بن عمرو بن البختري قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا زكريا بن
عدي قال انا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر

الباب الثامن

في ذكر المقام المحمود اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثني محمد بن حرب واخبرنا عاليا
سعيد بن احمد ابن البناء قال انا ابو نصر الزينبي قال انا ابو بكر بن زنبور قال ثنا عبد الله بن ابي داود قال ثنا
عمرو بن عثمان قال ثنا بقية قال انا الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن
كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي
على تل ويكسوني ربي عز وجل حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام
المحمود قال احمد وثنا عارم بن الفضل قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا علي بن الحكم عن عثمان
عن ابرهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم المقام
المحمود يوم القيامة فقال رجل من الانصار وما المقام المحمود قال ذاك اذا جيء بكم حفاة عراة
غرلا فاقوم مقاما لا يقومه احد غيري يغبطني به الاولون والآخرون قال احمد
وثنا وكيع قال ثنا داود الزعافري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المقام
المحمود الشفاعة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال انا عبد العزيز بن علي الجوزي
قال انا ابو طاهر المخلص قال ثنا البغوي قال ثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر قال ثنا ابو اسامة عن داود
ابن يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي اخبرنا محمد بن عبد الباقي
قال انا ابو محمد الجوهري قال ثنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي قال ثنا شعيب بن محمد الذارع قال
ثنا سفيان بن وكيع قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه احدا قبلي ولن
يقيمه احدا بعدي واخبرنا محمد بن ناصر قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابرهيم بن عمر

الاغرل الذي لم يختتن صح

البرمكي

البرمكي قال انا احمد بن عبد الله السوسنجردي قال انا ابو بكر بن نجيب قال ثنا محمد بن عيسى بن الوليد
قال انا ابو بكر المروذي حدثني محمد بن بشر بن شريك بن عبد الله قال ثنا محمد بن عقبة قال ثنا عبادة بن
ابي روق قال سمعت ابي يحدث عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا قال يقعده على العرش قال المروذي وحدثني محمد بن بشر قال ثنا ابرهيم بن ميمون
قال ثنا المطلب بن زياد قال ثنا ليث عن مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال
يقعده على العرش فان قيل ما معنى قوله محمودا قلنا ان قلنا انه الشفاعة فان الناس
يحمدونه حين يشفع فيهم فيخلصهم من الكرب وان قلنا يقعده على العرش فذاك مقام يحمده
مولوه ويغبطه عليه الخلق اخبرنا محمد بن ناصر قال انا محمد بن علي بن ميمون قال انا علي بن
الحسن قال انا عبد الله بن ابرهيم الزينبي قال ثنا عمر بن سهل قال ثنا احمد بن عمر بن ابان قال ثنا
محمد بن عمر الاسلمي قال ثنا يعقوب عن ابي حنيفة عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ان المحمد من ربه عز وجل مقاما لا يقومه نبي مرسل
ولا ملك مقرب يبين الله عز وجل للخلائق فضله على جميع الاولين والآخرين اخبرنا
ابو المعمر المبارك بن احمد قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا علي
ابن الحسين بن سكينة قال انا محمد بن القسم بن حمكي قال انا علي بن احمد بن ابي قيس قال ثنا
ابو بكر القرشي قال ثنا سريج بن يونس قال انا ابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن علي بن
حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم حتى لا يكون
للانسان الا موضع قدميه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن
والله ما راه قبلها فيقول يا رب ان هذا اخبرني انك ارسلته الي فيقول الله تبارك وتعالى صدق
ثم اشفع فاقول يا رب عبادك في اطراف الارض فهو المقام المحمود

الباب التاسع

في تخليص المؤمنين على الصراط اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا احمد بن جعفر
قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن
يزيد الليثي عن ابي هريرة قال يضرب الصراط جسرا على جهنم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاكون
اول من يجيز اخرجاه وفي افراد مسلم من حديث حذيفة وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن
ابن علي قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا يونس قال ثنا حرب بن ميمون

عن النضر بن انس عن انس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل
فقلت اين اطلبك يوم القيامة يا نبي الله قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قال قلت فاذا لم القك
عند الصراط قال فانا عند الميزان قال قلت فاذا لم القك عند الميزان قال فانا عند الحوض لا اخطئ
هذه الثلاثة المواطن يوم القيامة

الباب العاشر

في ان نبينا صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة ٥ اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن
ابن علي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا هاشم قال نا سليمان قال نا
ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك ٥ حدثنا ابو احمد عمر بن
عبد الواحد عن لفظه بالروضة بين القبر والمنبر قال انا ابو علي الحسن بن احمد قال انا احمد بن
عبد الله وهو ابو نعيم قال نا ابو يحيى محمد بن كوثر قال نا محمد بن يونس قال نا عمرو بن عاصم قال نا سليمان
ابن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب
الجنة فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول اقوم فافتح لك فلم اقم لاحد قبلك ولا اقوم
لاحد بعدك ٥ انفرد باخراجه مسلم اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد البغدادي قال
انا ابو بكر الطهراني وابو الفضل البزاني وابو عيسى بن زياد وابو بكر بن ماجة وابو القسم بن مندة
قالوا انا ابو جعفر الابهري قال نا محمد بن ابراهيم الجنوري قال نا لوين قال نا حديج عن ابي اسحق عن
عامر وليس بالشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة قال قال اصحاب النبي للنبي صلى الله عليه وسلم
ابراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه وموسى كلمه الله تكليما فماذا اعطيت قال ولد آدم
كلهم تحت رايتي يوم القيامة وانا اول من يفتح له ابواب الجنة اخبرنا ابن الحصين قال
انا ابو طالب بن غيلان قال انا ابراهيم بن محمد المزكي قال انا عبد الله بن محمد بن مسلم قال نا احمد بن
عيسى التنيسي قال نا عمرو هو ابن ابي سلمة عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي انبانا
سعد الخير بن محمد قال انا ابو سعد المطرز قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال نا محمد بن احمد بن الحسن
قال نا الحسن بن علي بن الوليد قال نا سعيد بن سليمان عن منصور بن ابي الاسود عن ليث عن
الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سابقهم اذا حبسوا

وانا

وانا مبشرهم اذا ابلسوا ومفاتيح الجنة بيدي ٥ قال ابو نعيم وحدثنا محمد بن ابراهيم قال نا محمد
ابن جرير قال نا محمد بن ابراهيم بن صفوان قال نا يعقوب الحضرمي قال نا عبد السلام بن عجلان
قال نا ابو عثمان النهدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الله الجنة
على كل آدمي يدخلها قبلي ٥ قال ابو نعيم وحدثنا علي بن محمد بن نصر قال نا احمد بن زنجويه قال
نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا عبد الله بن جعفر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انا اول من يدخل الجنة ولا فخر

الباب الحادي عشر في فضل امته

اخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام قال نا ابو هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
واوتيناه من بعدهم وهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه
تبع لليهود غدا وللنصارى بعد غد ٥ قال احمد وحدثنا يزيد قال نا بهز بن حكيم بن معوية
عن ابيه عن جده قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم توفون سبعين امة انتم
خيرها واكرمها على الله عز وجل ٥ قال احمد وحدثنا حسن قال نا ابن لهيعة قال نا ابن هبيرة
انه سمع ابا تميم الجيشاني يقول اخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن الياد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجدة فظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع راسه قال ان ربي عز وجل استشارني في امتي
ماذا افعل بهم فقلت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك
قال لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من امتي معي سبعون الفا مع كل
الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي فقال ادع تجب وسل تعطه فقلت لرسوله
او يعطيني ربي سؤلي قال ما ارسلني اليك الا ليعطيك ولقد اعطاني ربي ولا فخر وغفر لي
ما تقدم من ذنبي وما تاخر واعطاني العز والنصر والرعب يسير بين يدي امتي شهرا واعطاني
اني اول الانبياء ادخل الجنة وطيب لي ولامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج

واعطاني انه لا يجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر وهو نهر في الجنة يسيل في حوضي ٥

الباب الثاني عشر في ذكر علو منزلته على الخلق في الجنة

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد

قال حدثني ابي قال نا موسى بن داود قال نا ابن لهيعة عن موسى بن وردان قال سمعت ابا
سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله عز وجل
ليس فوقها درجة فسلوا الله عز وجل ان يؤتيني الوسيلة ۞ قال احمد وحدثنا عبد الرزاق قال
انا سفين عن ليث عن كعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي
فسلوا الله لي الوسيلة فقيل يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل
واحد وارجو ان اكون انا هو ۞ اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انا ابو الحسين بن المهتدي
قال انا عمر بن ابراهيم الكناني قال نا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال ثنا محمد بن اسحق العامري
قال ثنا عثمان بن سعيد الصائغ قال نا داود بن علية عن ليث عن مجاهد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فانها زكوة لكم وسلوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة
وهي لرجل وارجوا ان اكون انا ذلك الرجل ۞ اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انا نصر بن الحسن
قال انا عبد الغافر بن محمد قال انا ابن عمرويه قال نا ابراهيم بن محمد بن سفين قال ثنا مسلم
ابن الحجاج قال نا محمد بن سلمة المرادي قال حدثنا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد
ابن ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله عز وجل لي الوسيلة فانه منزلة في
الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله عز وجل وارجو ان اكون انا هو فمن سال الله لي
الوسيلة حلت عليه الشفاعة ۞ اخبرنا ابن ناصر قال انا طراد بن محمد قال انا ابو الحسين بن بشران
قال انا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني هرون ابن سفين قال انا ابو زكريا السيلحيني قال انا
ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن زياد بن سرجس عن رويفع بن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله
المقعد المقرب عندك في الجنة حلت له شفاعتي يوم القيمة ۞

اخره ولله الحمد والمنة ، والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وحسبنا الله
ونعم الوكيل ، غفر الله لكاتبه ولوالديه
ولمن دعا لهم بالمغفرة

وانا ارجو ان اكون ذلك الرجل نخ

السيلحيني بفتح السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح اللام وكسر الحاء المهملة وسكون الياء الثانية وفي اخرها نون هذه النسبة الى سيلحين وهي قرية قديمة من سواد بغداد منها ابو زكريا يحيى بن اسحق البجلي السيلحيني سمع حماد بن سلمة وابن لهيعة وشريك بن عبد الله
لباب الانساب

نقله وكتبه من نسخة ابراهيم اغا جزاه الله تعالى خير الجزا ٥

بلغ مقابلة وتصحيحا مع [illegible] الحاج ابراهيم اغا الحافظ الشهير بعربه جي باشي ... الله تعالى وعافاه في الدارين واياي له الى الطالبه في الثاني في اوائل شوال سنة مائة وخمسين بعد الالف . وانا الفقير الشيخ مصطفى الواعظ في جامع شاه زاده الشهير بطرب تيجي امير عفي عنه ۞

ذكر جالينوس ان من شرب الطين الارمني في زمن الوباء انتفع به سرعة وان شرب الطين
الارمني داخلًا وخارجًا ينفع من الطواعين وكذلك الطلا به وقد سلم قوم من وباء عظيم
[illegible] بشرب [illegible] شراب رقيق او ماء ورد ليبدرقه الى القلب قال ابن سينا الطين الارمني
ينفع من الطواعين شربًا وطلاءً وينفع من الوباء ومن الحميات الوبائية — من ملخص التجارب